

للسيد محمد الصدر

حوى لعساً في ثغره فسرى له
من آلاس نمل في العذار دبيب

وامطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت
ورداً وعضت على العناب بالبرد

تاريخ تأليف ٩٦٨

للسلطان مراد

رسیده یاران

پیر

خیامی مجموعه جام جمشید ساغرله صهبا ریخ سرد

فدا ساقیسی دستنده دو نیم پیمانه درشمه

دونخ

فلک

روانت

فهو احقر عبده سالار زاده

تاريخ احمد جلوس ٦٨٩

الطبقة الاولى فى علماء دولة عثمان الغازى سنه جلوس ٦٩٩ مدرسه ٢٦

اده بالى • طورسون فقيه • المولى خطاب • ومن المشايخ

مخلص بابا • عاشق پاشا • علوان چلبى • شيخ حسن • درويش بنام •

الطبقة الثانية فى علماء دولت السلطان اورخان سنه جلوس ٧٢٦ مدرسه

داود قيصرى • تاج الدين الكردى • قره خواجه • قره خليل • محسن القيصرى •

ومن المشايخ كيكلو بابا • قراجه احمد سلطان • اخى اوران • ابدال موسى • ابدال مراد •

دوغلو بابا • الطبقة الثالثة فى علماء دولة السلطان مراد خان الغازى سنه جلوس ٧٦٠ مدرسه

محمود القاضى • قاضى زاده رومى • جمال الدين الاقسرايى • برهان الدين •

ومن المشايخ حاجى بكتاش • محمد الكشترى • پوستين پوش •

الطبقة الرابعة فى علماء دولة السلطان بايزيد سنه جلوس ٧٩١ مدرسه — يلدرم بايزيد

شمس الدين الفنارى • محمد الكردرى • محمد الشيرازى (صاحب القاموس) • شهاب الدين • حسن پاشا •

صوفى شاه • محمد شاه الفنارى • يوسف بالى • قطب الدين • بهاء الدين • ابراهيم الحنفى •

نجم الدين • يار على • الامام الجزرى • عبد الواحد • فرشته زاده • ابن الملك •

عبد الرحمن • علاء الدين • فخر الدين • شيخ رمضان • احمدى الشاعر • ابن سماونه •

حاجى پاشا • ومن المشايخ حامد القيصرى • امير سلطان • حاجى بيرام • عبد الرحمن •

طاپدق امره • يونس امره • الطبقة الخامسة فى زمان محمد خان سنه جلوس ٨١٦ مدرسه — [illegible] سلطان [illegible]

برهان الدين • فخر الدين • صارى يعقوب • قره يعقوب • بايزيد صوفى • فضل الله •

كافيه جى • ومن المشايخ عبد اللطيف • عبد الرحيم • عبد المعطى • زين الدين الخوافى •

پير الياس • زكريا • عبد الرحمن • شجاع • مظفر الدين • بدر الدين الدقيق •

بدر الدين الاحمر • بابا نحاس • صلاح الدين • مصلح الدين • عمر دده • لطف الله •

الطبقة السادسة فى علماء دولة السلطان مراد خان سنه جلوس ٨٢٥ مدرسه

منلا يكان • محمد شاه • يوسف بالى • محمد بن شير • شرف الدين • سيد احمد • علاء الدين •

منلا كورانى • مجد الدين • خضر بك بن جلال • شكر الله • خطيب زاده • خضر شاه • قاضى اياثلوغى •

على الطوسى • منلا حمزه • ابن التمجيد • سيد على • سيد على قومناتى • حسام الدين • منلا الياس •

الياس بن يحيى • ابن منياس • قوجه حصارى • قاضى بلاط • بخشايش فقيه • محمد بن قطب الدين • فتح الله الشروانى •

معرف شجاع • الياس الحنفى • سليمان چلبى • ومن المشايخ آق بيق • يازجى زاده • احمد بيجان •

شيخ الشاعر • امام الدباغين • تاج الدين بن بخشى • حسن خواجه • ولى شمس الدين • — پير خليفه ٣٥

الطبقة السابعة فى علماء دولة السلطان محمد خان سنه جلوس ٨٥٥ مدرسه

منلا خسرو • منلا خير الدين • محمد زيرك • خواجه زاده • خيالى • مصطفى القسطلانى • خطيب زاده •

على العربى • عبد الكريم • حسن السامسونى • حاجى حسن زاده • على قوشجى • مصنفك • سراج الدين الحلبى •

درويش محمد • منلا اياس • خواجه خير الدين • افضل زاده • سنان پاشا • يعقوب پاشا • احمد پاشا •

صلاح الدين • عبد القادر • على چلبى الفنارى • حسن چلبى • حسام زاده • اخوين • قاضى زاده •

ابن مغنيسا • ام الولد • متوف زاده • كبير الوجه محمد الدين • بهاء الدين • سراج الدين • ابن كبلو •

منلا ولدان • احمد پاشا • ابراهيم پاشا • يار حصار زاده • منلا كرماستى • اشرف زاده • عبد الله الالاسى •

حاجی بابا، ولی قرامانی، علاء الفناری، قره سنان، فصیح الدین التوقاتی، مصلح الدین قوجه احمد
٦٧ ٦٧ ٦٧ ٦٧ ٦٨ ٦٨ ٦٨

دیکقوز، طشقون صوفی، قزل قاتر، شمس الدین، جلبی سراج خطیب، حکیم قطب الدین
٦٨ ٦٨ ٦٨ ٦٩ ٦٩ ٦٩ ٧٠

حکیم شروانی، خواجه عطاء الله، حکیم یعقوب، حکیم لاری، حکیم عرب، تورنجی زاده **ومن المشایخ**
٧٠ ٧٠ ٧١ ٧١ ٧١

آق شمس الدین، ابن المصری، ابن الصراف، شیخ شامی، ابن العطار، سعد الدین، فضل الله، امر الله
٧٢ ٧٤ ٧٤ ٧٥ ٧٥ ٧٥ ٧٥ ٧٥

محمدی چلبی، شیخ وفا، حاجی خلیفه، شیخ سنان، مصلح الدین القوجوی، مصلح الدین ابن الصلاو ک
٧٥ ٧٦ ٧٨ ٧٨ ٧٨

محی الدین قوجوی، سلیمان خلیفه، شیخ آلهی، خواجه بهاء الدین، خواجه محمد پارسا، خواجه عبید الله
٧٩ ٧٩ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨١

عبد الرحمن جامی، علاء الدین، روشنی، شیخ حبیب، شیخ مسعود، محمد الجمالی، شیخ سنان، سید یحیی
٨٣ ٨٣ ٨٤ ٨٤ ٨٥ ٨٥ ٨٦

جلبی خلیفه قدس ٨٥

سنه جلوس ٨٨٦ — مدته

الطبقة الثامنة فی علماء دولة السلطان بایزید خان

المولی الفناری، المولی اخی، خطیب قاسم، قول سنان، شاعر سنان، اوصیا جلبی، قول شجاع
٨٦ ٨٦ ٨٧ ٨٧ ٨٨ ٨٨ ٨٨

علی الیکانی، منلا لطفی، عذاری، قاسم جلبی، علی جلبی الجمالی، مؤید زاده، برکی زاده، محمد ان حسن سونی
٨٨ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩٠ ٩٢ ٩٤ ٩٤

قره سیدی، کرز سیدی، صاری کرز، سید جلبی، قره بالی، بابک جلبی، افضل زاده، محی الدین العجم
٩٤ ٩٤ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٦ ٩٦ ٩٦

سنان العجم، سید ابراهیم، امام علی، قاضی محمود، خلیلی، بری پاشا، زیرک زاده، قاضی بغداد، منلا ادریس
٩٦ ٩٦ ٩٨ ٩٩ ٩٩ ٩٩ ٩٩ ١٠٠ ١٠٠

سیدی علی زاده، لیسی جلبی، سبور کبیر شیخ، شجاع الرومی، منلا تاج الدین، حمید زاده، عرب زاده، منلا آیهم
١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠١ ١٠١ ١٠١ ١٠٢ ١٠٢

جلبی زاده، عبد الکریم، شیخ سنان، تاج زاده جعفر، سعدی جلبی التاجی، قطب الدین جلبی، میرم جلبی، پاشا جلبی
١٠٢ ١٠٣ ١٠٣ ١٠٣ ١٠٣ ١٠٣ ١٠٣ ١٠٤

مظفر الدین، شاه محمد، سید محمود، طبل بازی، برادر خطیب زاده، یحیی خلیفه، سلیمان خلیفه، قره کمال
١٠٤ ١٠٥ ١٠٥ ١٠٥ ١٠٥ ١٠٥ ١٠٥

زنبلی علی افندی ٩٠

ام ولد زاده، هاشمی شمس الدین، منلا هوایی، منلا یتیم، منلا شیخ، ضمیری، عمر القسطمونی، علی القسطمونی
١٠٦ ١٠٦ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٧ ١٠٧ ١٠٧ ١٠٧

ابن حمزه، دلاک زاده، محمد الطبیب، حکیم حاجی **ومن المشایخ** شیخ یوسف، شیخ مصلح الدین
١٠٧ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٨ ١٠٨ ١٠٩

سید

سید ولایت، بولولی جلبی، شیخ شجاع، صفی الدین، رستم خلیفه، علی دده، قره علی
١٠٩ ١١٠ ١١٠ ١١٠ ١١٠ ١١١ ١١١

شیخ علی المؤید، شیخ علوان، ابن الوراق، صوفی زاده، اسمعیل الشروانی، بابا نعمة الله، محمد البدخشی
١١١ ١١١ ١١١ ١١١ ١١٢ ١١٢ ١١٢

امیر بخاری، اوزان مصلح الدین، عابد جلبی، لطف الله، بابا بدر الدین، علاء الدین خلیفه
١١٣ ١١٤ ١١٤ ١١٤ ١١٤ ١١٥

الشیخ قوقه جی دده ١١٥

شیخ سلیمان خلیفه، جمال خلیفه، شیخ داود، قاسم جلبی، شیخ رمضان، بابا یوسف البیرامی
١١٥ ١١٦ ١١٦ ١١٧ ١١٧ ١١٧

امام زاده ١١٥

سنه جلوس ٩١٨ — مدته

الطبقة التاسعة فی علماء دولة السلطان سلیم خان

شیخ صلاح الدین الازنیقی ١١٥

کمال پاشا زاده، عبد الحلیم جلبی، شاه جلبی، محی الدین جلبی، منلا جلبی، دایه جلبی، حسام الدین
١١٨ ١١٩ ١١٩ ١١٩ ١٢٠ ١٢٠ ١٢٠

شیخ بایزید خلیفه ١١٥

طاشکبری زاده، منلا قاسم، عبد الواسع، عابد جلبی، عبد الرحمن، پیر احمد جلبی، خطیب قاسم زاده
١٢١ ١٢٢ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٤

شیخ سنبل سنان ١١٥

زین الدین، قره داود، صاری بدر الدین، اوج پاشا، بردعی زاده، مجلد زاده، اجه زاده
١٢٤ ١٢٥ ١٢٥ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٦ ١٢٦

شیخ شاذلی زاده، یوسف الیکانی، لیس زاده، پاشا جلبی الیکانی، پاشا جلبی، زیرک زاده، عبد العزیز جلبی
١٢٦ ١٢٦ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٧ ١٢٧ ١٢٧

شیخ زاده، شریف عباسی، بخشی خلیفه، منلا عرب، منلا عطوفی، اشرف زاده
١٢٨ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣٠ ١٣٠

عیسی الواعظ، منلا ترابی، محی الدین الاماسی، منلا توقاتی، موسی الاماسی، معید زاده
١٣٠ ١٣٠ ١٣٠ ١٣١ ١٣١ ١٣١

خواجه عبد الله، دده جنک زاده، ابن المعمار، صادق خواجه، محمد بن حاجی حسن، محمد پاشا، عیسی پاشا
١٣١ ١٣١ ١٣١ ١٣١ ١٣١ ١٣١ ١٣٢

نهانی، منلا حیدر، خضر شاه، اخی جلبی، حکیم هدهد **ومن المشایخ** شیخ نصوح
١٣٢ ١٣٢ ١٣٢ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٣

مصلح الدین، سورده زاده، بکلی محی الدین، حاجی جلبی، بهاء الدین زاده، خواجه زاده، معلم زاده، بنی خلیفه
١٣٣ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٤ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٥ ١٣٥

قره محی الدین، لطف الله، امیر جلبی، خضر بک جلبی، لاعی جلبی، سید خلیفه، عبد اللطیف، حاجی رمضان سونجه سیاح
١٣٥ ١٣٥ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٦ ١٣٦ ١٣٦ ١٣٧

سنه جلوس ٩٢٦ — مدته

الطبقة العاشرة فی علماء دولة السلطان سلیمان خان

خواجه افندی، قادری جلبی، سعدی جلبی، جوی زاده، محمد بن قطب الدین، حافظ عجم، شیخ محمد تونسی
١٣٧ ١٣٧ ١٣٧ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٨ ١٣٩

دلی شجاع

شقایق نعمانیه تاریخ تألیفی

۹۶۸

سنه ۹۱۸ سلطان سلیم خان سلطنت ۹
سنه ۹۲۶ سلطان [illegible] خان سلطنت ۴۶
سنه ۱۰۰۳ سلطان محمد خان سلطنت ۹
سنه ۱۰۱۲ سلطان احمد خان سلطنت ۱۴
سنه ۱۰۲۶ سلطان مصطفی خان سلطنت ۵
سنه ۱۰۲۷ سلطان عثمان خان سلطنت ۴
سنه ۱۰۳۱ سلطان مصطفی خان سلطنت ۱
سنه ۱۰۳۲ سلطان مراد خان سلطنت ۱۷
سنه ۱۰۴۹ سلطان ابراهیم خان سلطنت ۹
سنه ۱۰۵۸ سلطان محمد خان سلطنت ۴۰
سنه ۱۰۹۹ سلطان سلیمان خان سلطنت ۴
سنه ۱۱۰۲ سلطان احمد خان سلطنت ۴
سنه ۱۱۰۶ سلطان مصطفی خان سلطنت ۹
سنه ۱۱۱۵ سلطان احمد خان سلطنت ۲۸
سنه ۱۱۴۳ سلطان محمود خان سلطنت ۲۵
سنه ۱۱۶۸ سلطان عثمان خان سلطنت ۳
سنه ۱۱۷۱ سلطان مصطفی خان سلطنت ۱۶
سنه ۱۱۸۷ سلطان عبد الحمید سلطنت ۱۶
سنه ۱۲۰۳ سلطان سلیم سلطنت ۱۹
سنه ۱۲۲۲ سلطان مصطفی سلطنت ۱
سنه ۱۲۲۳ سلطان محمود خان طول الله عمره

تذکرة العلماء لابن طاشکبری
رحمه الله رحمة واسعة

من ودایع الدهر عند
وانا الفقیر محمد الفنائی

الناسوت انساننی اولمیت
ملکلیه لاهوت دخی کلوکی
[illegible]

ماردر مار نفس اماره بو جهان بو عجوز مکاره
اولدی ضایع بو اورته یارب عونك اولمزسه عوینه ناچاره

ان الثمانین وبلغتها
قد احوجت سمعی الی ترجمان

دریغا عمر ضایع کرده آمده
همی کیر بهمی ناکه
[illegible]
ندارم هیچ کونه توشه راه
بجز لا تقنطوا من رحمة الله

یوزم قاره جرمم چوقدر
سندن اومدکه اللهم یوقدر

دریا زان بود که ...
دریا وجود ما ست ...
[illegible]



من كتب الفقير
عفي عنه



ثم استصحبه السيد محمد امين المدرس
عفي عنه

من مواهب الوهاب لعبده الوصيف بيبك زاده
جعله الله تعالى للتقوى ذخره وزاده

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع بفضله طبقات العلماء • وجعل اصولهم ثابتة وفروعهم في السماء •
وزين سماء الشريعة والاسلام بانوار افكار الفضلاء • واحكم مباني الاحكام بقواعد
وضعها اجتهاد الفقهاء • والصلوة والسلام على نبيه محمد سيد الرسل وخاتم الانبياء •
بعثه الله تعالى على فترة من الرسل ليقيم به الملة العوجاء • وهو صاحب الملة الحنيفية السمحة
البيضاء • وصاحب ذيل العز والشرف على القبة الخضراء • وعلى آله واصحابه الذين
هم نجوم الاهتداء • وعلى من تبعهم من المسلمين الى يوم البعث والجزاء • **وبعد** فاني
منذ ما عرفت اليمين من الشمال • والمستقيم من المحال • كنت مشغوفا بتتبع مناقب
العلماء واخبارهم • ومنهمكا على حفظ مآثرهم وآثارهم • حتى اجتمع من ذلك شيء
كثير في الخاطر الفاتر • بحيث يمتلئ به بطون الكتب والدفاتر • ولقد دون المورخون
مناقب العلماء والاعيان • مما ثبت بالنقل او اثبته العيان • ولم يلتفت احد الى جمع اخبار
علماء هذه البلاد • وكاد ان لا يبقى اسمهم ورسمهم على السن كل حاضر وباد • ولما شاهد
هذا الحال بعض ارباب الفضل والكمال • التمس مني ان اجمع مناقب علماء الروم •
فاجبت الى ملتمسه مستعينا بالملك الحي القيوم • واردفت ذكر علماء الشريعة ببيان احوال
مشايخ الطريقة • زاد الله انوارهم • وقدس اسرارهم • ولقد ذكرت في هذا الكتاب من بلغ
منهم الى المناصب الجليلة • وان كانوا متفاوتين في العلم والفضيلة • ومن لم يبلغ الى
تلك المناصب • مع ما لهم من الاستحقاق لتلك المراتب • ومع ذلك فلعل ما تركت • اكثر
مما ذكرت • ولما لم اطلع على تاريخ وفيات هولاء الاعيان • وضعت الرسالة على ترتيب طبقات

سلاطين

علاوة في سنة ٦٩٩ فتح الغازي عثمان بن ارطغرل قلعة بلاجوك من بلاد الروم وعثمان هو جد آل عثمان ملوك الروم وقلعة بلاجوك هي حصن الصفصاف افتتحه عسكر الرشيد في سنة ١٩٠ ثم اخذ الروم ولم يزل بايديهم حتى فتحه عثمان حينما ذكره الجزري في كتابه المسمى بالاعلام في تاريخ الاسلام نقل من اللوائح المسكية لعبد الرحمن البسطامي

سلاطين آل عثمان • ولهذا سميت الرسالة بالشقايق النعمانية • في علماء الدولة العثمانية •
وقد وقع هذا الجمع والتاليف في ظل دولة من خصه الله تعالى بالالطاف السبحانية • من
سلاطين الدولة القاهرة العثمانية • الذي تضعضع بسطوته مباني الاكاسرة • و
تطأطأ دون سرادقات عظمته سوامد القياصرة • وفوضت اليه السعادة مقاليدها •
وانجزت به الايام للانام مواعيدها • خلاصة ارباب الخلافة في العالمين • شرف الاسلام
وملاذ المسلمين • غصن الخواقين العظام • وقطب السلاطين الكرام • مطاع الملوك والسلاطين •
مطيع احكام الشريعة والدين • السلطان ابن السلطان • والخاقان ابن الخاقان •
ابو الفتح والنصر السلطان سليمان خان ابن السلطان سليم خان • ادام الله ايام سلطنته
الزهراء الى آخر الزمان • وخلد اعوام دولته الغراء الى انقراض الدوران •
ولازالت دولته الابدية محفوفة بالعواطف الرحمانية • ومابرحت عزته السرمدية
مقرونة باللطائف الربانية • وها انا اشرع في المقصود • متوكلا على الصمد المعبود •
وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب • وهو السميع القريب المجيب **الطبقة الاولى**
في علماء دولة العثمان الغازي روح الله روحه العزيز بويع له بالسلطنة في سنة تسع
وتسعين وستمائة **ومن العلماء في زمانه** المولى اده بالي ولد بالبلاد القرامانية
وقرأ هناك بعضا من العلوم ثم ارتحل الى البلاد الشامية وتفقه بها على مشايخ الشام
وقرأ التفسير والحديث والاصول عليهم ثم ارتحل الى بلاده واتصل بخدمة السلطان عثمان
الغازي ونال عنده القبول التام وكانوا يراجعون اليه بالمسائل الشرعية ويشاورون

الطبقة الاولى

اده بالي

في امور السلطنة وكان عالماً عاملاً عابداً زاهداً يروى انه كان مقبول الدعوة وكانوا يتبركون بانفاسه الشريفة وكان ذا ثروة عظيمة الا انه سلك مسلك الصوفية وبنى في الدولة العثمانية زاوية ينزل فيها المسافرون وربما يبيت فيها السلطان عثمان وبات ليلة فيها فراى في المنام ان قمراً خرج من حضن الشيخ اده بالي ودخل في حضنه وعند ذلك نبتت من سرته شجرة عظيمة سدت اغصانها الآفاق وتحتها جبال عظيمة تتفجر منها الانهار والناس ينتفعون بتلك الانهار لانفسهم ودوابهم وبساتينهم فقص هذه الرؤيا على الشيخ فقال لك البشرى نلت مرتبة السلطنة وينتفع بك وباولادك المسلمون وانه زوجت لك بنتي هذه فولد لعثمان الغازي منها اولاد وكان الشيخ بلغ من السن مائة وعشرين سنة ومات في سنة ست وعشرين وسبعمائة ومات بعد شهر ابنته وهي زوجة السلطان عثمان وام السلطان اورخان وبعد مضي ثلاثة اشهر من وفاتها مات السلطان عثمان الغازي روح الله ارواحهم **ومنهم** المولى طورسون فقيه ختن المولى اده بالي وهو ايضاً من بلاد قرامان قرأ على المولى المذكور التفسير والحديث والاصول وتفقه عنده وبعد وفاته قام مقامه في امر الفتوى وتدبير امور السلطنة وتدريس العلوم الشرعية وكان عالماً عاملاً مجاب الدعوة **ومنهم** المولى خطاب ابن ابي القاسم القره حصاري قرأ ببلاده على علماء عصره ثم ارتحل الى البلاد الشامية وقرأ على علمائها واخذ منهم الفقه والحديث والتفسير ثم عاد الى بلاده وتوفي بها رحمه الله تعالى وله شرح نافع على منظومة الشيخ العالم عمر النسفي في الخلافيات فرغ من تصنيفه في صفر لسنة سبع عشرة وسبعمائة **ومن مشايخ زمانه**

الشيخ

الشيخ العارف بالله مخلص بابا توطن في بلاد قرامان وحضر مع السلطان عثمان الغازي في فتوحاته وكان مجاب الدعوة واصلاً الى الله تعالى وكان صاحب كرامات علية ومقامات سنية قدس الله سره العزيز **ومنهم** الشيخ العارف بالله عاشق باشا ابن الشيخ مخلص بابا المذكور توطن في موضع يقال له قير شهري من بلاد قرامان وتوفي بها وقبره مشهور هناك يستجاب عنده الدعوات والناس يتبركون به كان قدس سره عابداً زاهداً عارفاً بالله تعالى وصفاته وعالماً باطوار السلوك ومقامات السالكين وله كتاب منظوم بالتركية مشتمل على احوال السلوك واطواره **ومنهم** الشيخ العارف بالله علوان چلبي ابن الشيخ عاشق باشا المذكور توطن في موضع قريب من بلدة اماسية ومات هناك ودفن فيه وقد زرت مرقده المقدس في عنفوان الشباب وتبركت به كان عابداً زاهداً عارفاً بالله تعالى وكان صاحب جذبة عظيمة وله نظم ايضاً في اطوار السلوك **ومنهم** الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ حسن كان عابداً زاهداً مجاب الدعوة ومظهر الكرامات ومعدن البركات وكان له زاوية قريبة من دار السعادة ببلدة بروسا وكان يلقب باخي حسن قدس الله سره العزيز

الطبقة الثانية في علماء دولة السلطان اورخان بن عثمان الغازي طيب ثراه بويع له بالسلطنة بعد وفات ابيه في سنة ست وعشرين وسبعمائة **ومن العلماء في زمانه** العالم العامل والفاضل الكامل المولى داود القيصري التحق اشتغل في بلاده ثم ارتحل الى مصر وقرأ على علمائها التفسير والحديث والاصول وبرع في العلوم العقلية وحصل علم التصوف فصنف شرح فصوص ابن العربي ووضع لشرحه مقدمة بين فيها اصول علم التصوف وبنى منها كلامه في تلك المقدمة

في العلوم العقلية ايضاً وبنى السلطان اورخان مدرسة في بلدة ازنيق وهي على ما سمعته
من الثقات اول مدرسة بنيت في الدولة العثمانية وعين تدريسها للشيخ داود القيصري
فدرس هناك وافاد وصنف واجاد وكان عابداً زاهداً مستورعاً صاحب اخلاق حميدة
روح الله روحه ومنهم المولى الفاضل تاج الدين الكردي قرأ على علماء عصره ومنهم العلامة
الفاضل سراج الدين الارموي صاحب المطالع وبيان الحكمة وحصل من العلوم شيئاً كثيراً و
برع في جميعها وتمهر في الفقه واشتهر فضايله وكمالات داود القيصري مدرساً بمدرسة ازنيق
نصب السلطان اورخان مقامه ودرس هناك مدة وافاد طلبة زمانه وكان تزوج احدى
ابنتيه للشيخ اده بالي المذكور وزوج بنته الاخرى للمولى خير الدين القاضي ثم صار هو وزيراً
ولقب بخير الدين باشا وروي عن بعض الثقات ان السلطان اورخان الغازي لما حاصر
بلدة ازنيق ظهر عسكر الكفار من بعض الجوانب يقصدون السلطان المذكور فتحير السلطان
وشاور مع الامير شاهين لالا من عبيد السلطان المذكور فاشار اليه ان لا يؤخر امر الحصار
وقال ان وهبت لي الغنيمة الحاصلة من هولاء الكفار اذهب اليهم فقبله السلطان فهزم
الامير المذكور عسكر الكفار وحصل له منهم غنيمة عظيمة فندم السلطان على ما فعله فاستفتى من
المولى المذكور وحكى له ما جرى بينه وبين الامير شاهين من هبة الغنيمة المذكورة له
فقال المولى ان هذا عبد او معتق قال السلطان انه معتق قال المولى ان الغنيمة له ولا يجوز
اخذها منه وبنى ذلك الامير بذلك المال مدرسة بمدينة بورسا وجسراً ببلدة اكرماستي وزاوية
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى علاء الدين الاسود شارح المغني في الاصول

وشارح

وشارح الوقاية اشتهر عند اهل الروم بقره خواجه وارتحل الى بلاد العجم وقرأ على علمائها
ثم اتى بلاد الروم واعطاه السلطان اورخان مدرسته بازنيق بعد وفاة تاج الدين الكردي
وصنف وقت تدريسه بتلك المدرسة شرح الوقاية وهو كتاب حافل كافل لحل مشكلات
الوقاية رايته في مجلدين وطالعته وانتفعت به شكر الله سعيه وسمعت من بعض الثقات ان المولى
شمس الدين الفناري قرأ عليه لكن وقع بينهما مخالفة ومنافرة ولهذا تركه وذهب الى خدمة
المولى جمال الدين الاقسرائي روح الله ارواحهم ومنهم المولى العالم الفاضل مولانا
خليل الجندري المشتهر بين الناس بجندرلو قره خليل كان من طلبة المولى علاء الدين
الاسود وكان هو اول قاضي من قضاة العسكر وقصته ان السلطان اورخان ذهب
يوماً الى بيت المولى علاء الدين الاسود لاجل زيارته ولما دخل داره وجد المولى المذكور
يصلي في منزله فتوقف ساعة وقال لبعض الطلبة الحاضرين هناك اريد ان اصلي ايضاً
فتقدم مولانا خليل المزبور وصلى هو والحاضرون خلفه ولما خرج المولى علاء الدين من
بيته قال له السلطان الرعايا تحتاج الى والي وانا على السفر ولا علم لي بالاحكام الشرعية
فعين لي واحداً من طلبتك يسافر معي ويحكم بين الناس عند الحاجة فقال المولى خذ معك
واحداً من الحاضرين فتضرع الكل اليه ليرد عنهم هذه المصلحة فقال له السلطان عين واحداً
منهم اخذه جبراً فعين مولانا خليل المذكور فذهب معه وهو يبكي ومن نسله خليل
باشا وزير السلطان مراد خان والسلطان محمد خان وفي رواية اخرى ان المولى المذكور كان قاضياً
في اواخر سلطنة السلطان عثمان الغازي ببلدة بلاجوك ولما فتح السلطان اورخان

بلدة ازنيق نصبه قاضيا بها ثم جعله قاضيا بمدينة بروسا ولما جلس السلطان مراد
الغازي على سرير السلطنة جعله قاضيا بالعسكر ثم جعله وزيرا وامير الامراء ولقبه خير الدين
باشا والله اعلم بحقيقة الحال وكان رجلا عاقلا مدبرا لامور السلطنة وكان من اقرباء الشيخ
اده بالي المذكور ومنهم العالم الفاضل المولى محي الدين القيصري قرا العلوم على المولى علاء الدين
القيصري واطلع على فنون كثيرة من اقسام الفنون الادبية وانواع العلوم الشرعية ثم ارتحل
الى البلاد الشامية وقرا على علمائها التفسير والحديث ثم عاد الى بلاده وتوطن بها نظم كتابا من
الفقه واجاد فيه كل الاجادة ونظم ايضا علم الفرايض نظما حسنا بليغا جامعا للمسايل
ثم شرحه شرحا بين فيه دقايقه واسراره وله شرح على مختصر الشيخ الاندلسي في علم العروض
احسن في ترتيبه وضمنه فوايد كثيرة ومن مشايخ زمانه الشيخ العارف بالله الشيخ المعروف
بالنسبة الى الغزال وهو المشهور بين الناس بكيكلو بابا ولم يشتهر اسمه وانما نسب الى الغزال
لانه كان يركب الغزال وكان الغزال مسخرا له ولد ببلدة خوي من بلاد العجم ثم ارتحل الى بلاد
الروم وحضر فتح بروسا مع السلطان اورخان راكبا الغزال وتوطن قريبا من مدينة
بروسا ومات هناك ودفن بذلك الموضع وبنى السلطان اورخان على قبره قبة وقبره مشهور
يزار ويتبرك به كان صاحب جذبة عظيمة وكرامات سنية متجردا عن العلايق الدنيوية منقطعا
الى الحضرة الالهية ولقد زرت مرقده وحصل لي عند زيارته انس عظيم ورايت عنده
قبرا اخر وسالت حافظ قبته عن صاحب هذا القبر قال لقد سمعت انه من اولاد الامير
كرميان ولقد ترك الامارة واتصل بخدمة الشيخ ونال عنده المراتب السنية وكان من

حلة

ومن كراماته انه كان في قرب مسكنه المزبور بعض قرى الكفرة ودعاهم الشيخ دايما الى الايمان وفي يوم من الايام اخذ بيده
سيفا من خشبة وذهب الى جمع الكفرة ودعاهم الى الاسلام وقال ان اجبتم دعوتي فبها والا اقتلكم بهذا
السيف فاستهزءوا وضحكوا وقال واحد منهم بطريق الاستهزاء اضرب عنقي بهذا السيف وناول عنقه
فضرب الشيخ بهذا السيف وقال يا الله فقطع عضوه صنفين وماتت من ذلك فخاف الكفرة منه
وجاءوا الى الايمان قدس سره جنابي افندي

حلة اصحاب الشيخ المذكور رجل مسمى بطورغود آلب من امراء السلطان عثمان الغازي
ولما اسن الامير المذكور وضعف عن الحركة توطن في موضع قريب من مقام الشيخ كيكلو بابا
وذلك المكان مسمى الآن بطورغود ايلي وكان الامير المزبور مواظبا بخدمة الشيخ المذكور
الى ان مات وقد احب السلطان اورخان الشيخ المذكور واعطى له موضعا قريبا من مقامه
يقال له اينه كول مع ما حوله من القرى ولم يقبلها الشيخ وقال الملك والمال ينبغي للامراء
والسلاطين ولا يحتاج اليه الفقراء ولما ابرم عليه السلطان قال اعتق من مقامي هذا الى
التل للفقراء لاجل الاحتطاب وسئل الشيخ المزبور عن شيخه فقال انا من جملة مريدي بابا
الياس ومن طريقة الشيخ ابي الوفاء البغدادي قدس الله اسرارهم وروي ان السلطان
اورخان سال منه الدعاء لنفسه فقال الشيخ اني لا اغفل عنك واذا وقعت حاجة
ادعو لك وبعد مدة قلع الشيخ شجرة غرب وحمله الى مدينة بروسا ودخل دار السلطنة
وغرسها في داخل الباب قريبا من احد جانبيه ثم ذهب فاخبر السلطان بذلك ففرح فرحا
شديدا ثم ربت تلك الشجرة فعظمت وهي باقية الى الآن ومنهم الشيخ العارف بالله
قرجه احمد كان من بلاد العجم من ابناء بعض الملوك ولما حصلت له الجذبة ترك بلاده
واتى بلاد الروم وتوطن في موضع قريب من اقحصار وقبره هناك يتبرك به ويزار ويستجاب
عنده الدعاء ويستشفى به المرضى وذلك مشهور في بلادنا عند الخواص والعوام قدس سره العزيز
ومنهم الشيخ العارف بالله اخي اوران كان صاحب دعوات مستجابة وانفاس مستطابة ظهرت
منه كرامات سنية قدس الله سره العزيز ومنهم الشيخ المجذوب موسى الابدال حضر مع

وفي كتب التواريخ العثمانية انه تسلطن سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وكان عمره حين ... تسعا وثلثون سنة وتسلطن مقدار احدى وعشرين سنة ومات سنة احدى وتسعين وثمانمائة في المحاربة مع الكفار المعروفة بابنا ... في الموضع المعروف بقوسوه ... وبنيت ... ذلك الموضع قبة كبيرة ونقل جنازته الى مدينة بروسا ودفن بها وبنيت عليه قبة هناك ... في مقابلة جامعه ومدرسته وعمارته الواقعة عند الحمام ... المعروف بقبلوجه من بنيان السلطان مراد الغازي المذكور نور قبره

السلطان اورخان فتح بروسا وقبره مشهور هناك ومن كراماته انه اخذ جمرة ولفها في قطنة وارسلها مع واحد من احبابه الى الشيخ المذكور كيكلو بابا ولما رآها الشيخ ارسله معه قصعة فيها لبن فلما اتى به الى الشيخ موسى تعجب من ذلك وقال الرجل المذكور اللبن كثير فاي حاجة في ارساله فقال الشيخ موسى انه غلب علي لانه لبن الغزال وتسخير الحيوان اصعب من تسخير النبات ومنهم الشيخ المجذوب ابدال مراد حضر هو ايضا مع السلطان اورخان في فتح بروسا وقبره مشهور هناك في موضع عال ومنهم الشيخ المجذوب المشهور بدوغلو بابا حضر مع السلطان اورخان في فتح بروسا وكان يهيئ للغزاة لبنا ممزوجا بالماء ويقسمه عليهم وقت عطشهم ووقع عبارة عن ذلك في لسانهم وله موضع منسوب اليه في جبل قريب من مدينة بروسا

الطبقة الثالثة في علماء دولة السلطان مراد بن اورخان الغازي المشهور عند الناس بغازي خداوندكار روح الله روحه ونور ضريحه بويع له بالسلطنة بعد وفات ابيه في سنة ستين وسبعمائة **ومن العلماء في زمانه** المولى محمود القاضي بمدينة بروسا ولد بموضع يقال له سلطان اوكي وقرأ على علماء زمانه العلوم العربية والشرعية والتفسير والحديث وبرع في كل منها ثم استقضاه السلطان مراد الغازي بمدينة بروسا وكان قاضيا بها مدة كثيرة وكان رجلا عالما صالحا تقيا متورعا مرضي السيرة في قضائه ولهذا كان الناس يحبونه محبة شديدة وكان شيخا بهيا ولهذا اسموه بقوجه افندي روي انه لما زوج السلطان مراد بنت ابن الامير كرميان لابنه السلطان بايزيد ارسل المولى المذكور مع جمع كثير من الامراء الكرام والخواتين العظام وجعل المولى المذكور

رئيسا لهولاء الجماعة وارسله معهم وكان للمولى المذكور ولد اسمه محمد وكان عالما فاضلا الا انه مات في سن الشباب واعقب ولدا اسمه موسى پاشا وهو حصل في بلاده بعضا من العلوم ولما سمع صيت العلم في بلاد العجم عزم ان يذهب اليها لتحصيل العلم لكنه كتم العزم عن اقاربه وفطنت لذلك اخته فوضعت بين كتبه شيئا كثيرا من حليها ليستعين بها في ديار الغربة فارتحل الى بلاد العجم وقرأ على مشايخ خراسان ثم ارتحل الى ماوراء النهر وقرأ على علمائها ايضا وحصل هناك علوما كثيرة وبلغ من مراتب الفضل اعلاها واشتهر فضائله وبعد صيته ودار على الالسنة ذكره ولقبوه بقاضي زاده رومي واتصل بخدمة ملك سمرقند وهو الامير الاعظم الغ بيك ابن شاهرخ ابن الامير تيمور واقبل الامير المذكور عليه اقبالا عظيما وقرأ عليه بعض العلوم وكان الامير المذكور محبا للعلوم الرياضية فقرأ عليه من العلوم الرياضية كتبا كثيرة واعتنى هو لذلك بالعلوم الرياضية اشد اعتناء حتى برع فيها وفاق على اقرانه بل على من تقدمه وشرح اشكال التأسيس من الهندسة في سنة خمس عشر وثمانمائة وشرح كتاب الجغميني من الهيئة في سنة اربع عشرة وثمانمائة واعتذر في خطبته عن ترك وطنه واقامته بسمرقند وقال • ولا عيب فيهم غير ان ضيوفهم • تلام بنسيان الاحبة والوطن • قرأت الشرحين المذكورين على المولى الوالد روح روحه وقرأهما هو على خاله المولى محمد النكساري رحمه الله وقرأهما هو على مولانا فتح الله الشرواني رحمه الله وقرأهما هو على المولى الشارح رحمه الله يروى انه قرأ على السيد الشريف ولم يحصل الموافقة بينهما فترك درسه وقال السيد الشريف في حقه غلب على طبعه الرياضيات وقال هو في حق السيد الشريف

قاضي زاده رومي

هولا يقدر الافادة ما لي في العلوم الرياضية ثم انه طالع شرح المواقف للسيد الشريف ورد كثيرا
من مواضعه لكنه لم يكتب بل اشار في حاشية الكتاب الى تلك المواضع بحلقة رسمها بالقلم والعلماء
في بلاد العجم يمتحنون الطلاب بالوقوف على ما قصده من الرد يحكى انه كان في بلد سمرقند مدرسة
مربعة لها حجرات كثيرة ووضعوا في كل ضلع منها موضع درس وعينوا لكل موضع منها مدرسا
رئيسهم المولى المذكور وكان من عادتهم ان المدرسين مع طلبتهم يجتمعون عند المولى المذكور
فيقرؤن عليه الدرس ثم يذهب المولى المذكور الى منزله فيدرس كل مدرس في موضع عين له وكان
يحضر الامير الغ بيك في بعض الاحيان درس المولى المذكور واتفق ان يوما عزل الامير المذكور
واحدا من هولاء المدرسين فترك المولى المذكور الدرس اياما وظن الغ بيك انه وقع له عارضة
مزاجية فذهب الى بيته لعيادته فاذا هو صحيح فسأل عن سبب تركه الدرس منذ ايام
فقال اني خدمت بعضا من مشايخ الصوفية فاوصاني ان لا اتولى المناصب الدنيوية الا منصبا
لا يعزل صاحبه عنه عادة فكنت ظننت الى هذا الآن ان التدريس كذلك فلما علمت انه يعزل
صاحبه عنه تركته فاعتذر الامير الغ بيك عن فعله وتضرع اليه في قبول التدريس واعاد المدرس
الذي عزله الى مقامه وحلف ان لا يعزل بعد ذلك مدرسا اصلا فقبل المولى المذكور التدريس
ثم ان الامير الغ بيك قصد رصد الكواكب لما رأى من الخلل في ارصاد المتقدمين فرتب مكان الرصد
فتولاه اولا غياث الدين جمشيد فلم يلبث الا قليلا حتى مات ثم تولاه قاضي زاده الرومي فتوفاه
الله تعالى قبل اتمامه واكمله المولى علي بن محمد القوشجي وسيجيء ترجمته تغمدهم الله بغفرانه ومنهم
المولى الاعظم الشيخ جمال الدين محمد بن محمد الاقسرائي قدس الله سره العزيز كان عالما عاملا فاضلا

كاملا

كاملا تقيا نقيا عارفا بالعلوم العربية والشرعية والعقلية وقد درس فافاد وصنف فاجاد
وانتفع به كثير من الفضلاء وتخرج عنده جمع من العلماء كتب حواشي على الكشاف وصنف شرح
الايضاح في المعاني وشرح الموجز في الطب وروي ان المولى المذكور من نسل الامام فخر الدين
الرازي وهو رابع مرتبة منهم لانه هو المولى جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن الامام فخر الدين
محمد الرازي روح الله ارواحهم وكان مدرسا في بلاد قرامان بمدرسة مشتهرة بالمدرسة السلسلة
وقد شرط بانيها ان لا يدرس فيها الا من حفظ الصحاح للجوهري فتعين لذلك المولى جمال الدين المذكور
في زمانه وكانت طلبته ثلث طبقات الادنى منهم من يستفيدون منه في ركابه عند ذهابه الى
وسماهم بالمشائيين والاوسط منهم من يسكنون في رواق المدرسة وسماهم الرواقيين على عادة
الحكماء الاقدمين والاعلى منهم من يسكنون في داخل المدرسة وكان يدرس اولا للماشين في ركابه
ثم ينزل عن فرسه ويدرس الساكنين في الرواق ثم يدخل المدرسة ويدرس الساكنين في داخلها
وكان المولى الفناري ساكنا في رواق المدرسة لحداثة سنه في ذلك الوقت روي انه لما بلغ السيد الشريف
صيت المولى جمال الدين المذكور ارتحل الى بلاد الروم ليقرأ عليه فلما قرب منه رأى شرحه للايضاح
فلم يعجبه حتى روي انه قال في حقه انه كالذباب على لحم البقر وانما قال ذلك لان الايضاح كتاب مبسوط
لا يحتاج الى الشرح الا في بعض المواضع والمولى المذكور كتب في شرحه المتن بتمامه وضرب عليه
بالمداد الاحمر فبقي الشرح فيما بينها كالذباب على لحم البقر ولما قال السيد الشريف هذا الكلام في حقه قال له
بعض الطالبين ان تقريره احسن من تحريره فقصد السيد الشريف قاصدا بلاد قرامان فصادف دخوله الى
موت المولى المذكور ولقي السيد الشريف هناك المولى الفناري وذهب معه الى مدينة مصر فقرأ على الشيخ اكمل الدين

روح ارواحهم ومنهم العالم الفاضل المولى برهان الدين احمد قاضي ارزنجان كان عالمًا
فاضلًا ورعًا تقيًا وكان اميرًا على ارزنجان حين فترة من الامراء صنف حاشية على التلويح وسماها
الترجيح وهي مشهورة بين العلماء ومقبولة عندهم قال الشيخ شهاب الدين ابن حجر في الدرر
الكامنة في ترجمته تفقه قليلًا واشتغل بحلب ثم رجع الى بلده وصاهر اميرها ثم اتفق انه وقع
بينهما فحمل عليه فقتل وتسلطن مكانه وكان عارفًا فاضلًا داهية له نظم وشجاعة وقد نازله
عسكر مصر في سنة تسع وثمانين وسبعمائة ثم لما كانت سنة تسع وتسعين قابله التتار الذين بارزنجان
فاستنجد الظاهر برقوق فارسل اليه جريدة فهزم التتار ثم وقع بينه وبين قرايلوك بن
طور علي فقتل برهان الدين في المعركة وذلك في اواخر سنة ثمانمائة انتهى كلامه ومن مشايخ زمانه
الشيخ العارف بالله تعالى الحاج بكتاش كان من جملة اصحاب الكرامات وارباب الولايات
وقبره الشريف ببلاد تركمان وعلى قبره قبة وعنده زاوية يزار ويتبرك به ويستجاب عنده الدعوات
وقد انتسب اليه في زماننا هذا بعض من الملاحدة نسبة كاذبة وهو بريء منهم بلا شك
قدس الله سره العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ محمد الكشري اتى من بلاد العجم الى بلاد الروم
وتوطن في مدينة بروسا في موضع يعرف بالانتساب اليه الآن وكان صاحب جذبة عظيمة
وكرامات سنية وكان مجاب الدعوة ومنهم الشيخ المجذوب الموصوف بپوستين پوش اتى
من بلاد العجم الى بلاد الروم وتوطن بمدينة بروسا وكان صاحب جذبة وكرامات سنية واحوال
عظيمة وكان مجاب الدعوة وبنى له السلطان مراد الغازي زاوية في قصبة يكي شهر وقبره بها
يزار ويتبرك به قدس الله سره **الطبقة الرابعة** في علماء دولة السلطان بايزيد بن السلطان

عليه ثم تحول الى ولاية قرامان فلما وقع الحرب بين ابن قرامان وابن عثمان انكسر ابن قرامان اخذ ابن عثمان الشيخ
شمس الدين المذكور الى بروسا وفوض اليه قضاء مملكته وروي انه تولى محمد بن قرامان القضاء والافتاء والتدريس
في مدرسة امير موسى بن علي من خواص سلطان علاء الدين بن كيقباد ببلدة لارنده حفت بالراحة والزينة وكان يعطي
ابن قرامان كل يوم اربعمائة درهم لكل درهم باربع مسكوك سلطاني فلينظر في هذا الزمان الى رغبة العلم واهله
محمود الفناري

مراد الغازي الملقب بيلدرم بايزيد روح روحه وغفر له بويع له بالسلطنة بعد وفات
ابيه في رابع شهر رمضان المبارك من شهور سنة احدى وتسعين وسبعمائة ومن العلماء في زمانه
المولى العالم العامل ابو الفضائل والكمالات مولانا شمس الدين محمد بن حمزة بن محمد الفناري
قدس الله روحه العزيز قال السيوطي سمعت من شيخنا العلامة محي الدين الكافيجي ان نسبة
الفناري الى صنعة الفنار قلت سمعت من والدي رحمه الله انه يحكي من جدي رحمه الله ان
نسبته الى قرية مسماة بفنار والله اعلم قال السيوطي لازم شيخنا العلامة محي السنة
الكافيجي وكان يبالغ في الثناء عليه جدًا وقال ابن حجر كان المولى الفناري عارفًا بالعلوم
العربية وعلمي المعاني والبيان وعلم القراءات كثير المشاركة في الفنون ولد في صفر سنة احدى
وخمسين وسبعمائة واخذ عن العلامة علاء الدين الاسود شارح المغني والوقاية واخذ ببلاده
عن جمال الدين محمد بن محمد بن محمد الاقسرائي ولازم الاشتغال ورحل الى مصر لاجل الاشتغال
واخذ عن الشيخ اكمل الدين وغيره ثم رجع الى الروم فولي قضاء بروسا وارتفع قدره عند ابن
عثمان جدًا وحل عنده المحل الاعلى وصار في معنى الوزير واشتهر ذكره وشاع فضله وكان
حسن السمت كثير الفضل والافضال ولما دخل القاهرة مريد الحج اجتمع به فضلاء العصر
وذاكروه وباحثوه وشهدوا له بالفضيلة ثم رجع وكان قد اثرى الى الغاية حتى يقال ان عنده
من النقد خاصة مائة وخمسين الف دينار وحج سنة اثنتين وعشرين فلما رجع طلبه المؤيد فدخل
القاهرة واجتمع بفضلائها ثم رجع الى القدس فزار ثم رجع الى بلاده ثم حج سنة ثلاث وعشرين
على طريق انطاكية ورجع فمات ببلاده في شهر رجب وكان قد اصابه رمد واشرف على العمى

بل يقال له انه عمي ثم رد الله تعالى بصره في حجه في هذه الحجة الاخيرة شكرا لله تعالى على ذلك
وله مصنف في اصول الفقه سماه فصول البدائع في اصول الشرائع جمع فيه المنار والبزدوي
ومحصول الامام الرازي ومختصر ابن الحاجب وغير ذلك واقام في عمله ثلثين سنة وله تفسير الفاتحة
ورسالة انشأ فيها مسائل من مائة فنون واورد عليها اشكالات وسماها انموذج العلوم
قال ابن الحجر كتب لي بخطه بالاجازة لما قدم القاهرة ثم مات في رجب سنة اربع وثلثين وثمانمائة
هذا ما ذكره ابن الحجر ولقد سمعت من بعض احفاده ان الرسالة التي انشأ فيها مسائل
من مائة فنون انشأها لابنه محمد شاه ورأيت للمولى الفناري عشرين قطعة منظومة كل قطعة
منها مسئلة من فن مستقل وعين اسماء تلك الفنون بطريق الالغاز امتحانا لفضلاء
دهره ولم يقدروا على تعيين فنونها فضلا عن حل مسائلها على انه قال في خطبة تلك الرسالة
وذلك بعجالة يوم مما تبصرون وشرح هذه الرسالة ابنه محمد شاه المذكور وعين اسامي
الفنون وبين المناسبة فيما ذكره من الالغازات وحل مشكلات مسائلها ونظم عقيب كل
قطعة منها قطعة اخرى قال في بعضها قلت موكدا وفي بعضها قلت مجيبا واتيت
باحسن الاجوبة وشرح المولى الفناري الرسالة الاثيرية في الميزان شرحا لطيفا حسنا
وقال في خطبته شرعت فيه غدوة يوم من اقصر الايام وختمت مع اذان مغربه بعون الملك
العلام وشرح الفرائض السراجية ايضا شرحا لطيفا وهو من احسن شروحها ولما رأى
شرح المواقف للسيد الشريف علق عليه تعليقات متضمنة لمؤاخذات لطيفة على السيد الشريف
وله كثير من الرسائل والحواشي لكنها بقيت في المسودة ومنع الافتاء والتدريس والقضاء

عن

عن تبييضها وسمعت من بعض الثقات ان مولانا حمزة والد المولى الفناري كان من تلامذة
الشيخ صدر الدين القونوي وقرأ عليه من تصانيفه مفتاح الغيب واقرأه على ولده
المولى الفناري ثم ان المولى المذكور شرحه شرحا وافيا وضمنه من معارف الصوفية ما لم تسمعه
الآذان ويقصر عن فهمه الاذهان وسمعت من والدي يحكي عن جدي ان المولى الفناري
كان مدرسا بمدينة بروسا في مدرسة مناستر وكان قاضيا بها ومفتيا في المملكة العثمانية
وكان صاحب ثروة عظيمة وجاه واسع وصاحب أبهة وشوكة وكان اذا خرج الى الجامع
يوم الجمعة يزدحم الناس على بابه بحيث يمتلئ ما بين بيته وبين الجامع من الناس
وكان له عبيد لا يحصون كثرة حكى ان المولى خطيب زاده قال للسلطان محمد خان ان المولى
الفناري احسن مصنفاته فصول البدائع وانا ازيفه بادنى مطالعة وكان له مع ذلك
اثنا عشر من العبيد يلبسون الثياب الفاخرة والغزي النفيس وكان له في بيته جوار
لا يحصين كثرة اربعون منهن يلبسن القلانس الذهبية وحكى ايضا انه مع هذه الابهة
والجلالة كان يلبس في نفسه ثيابا دنية وكان على رأسه عمامة صغيرة على زي مشايخ
الصوفية وكان يتعلل في ذلك ويقول ان ثيابي وطعامي من كسب يدي ولا يتيسر لي
باحسن من ذلك وكان يعمل صنعة القزازية وكان بينه وبين السلطان بايزيد المذكور
وله مدرسة وجامع بمدينة بورسا ومرقده الشريف قدام الجامع يحكى
انه خلف عشرة الاف مجلدات من الكتب يروى انه شهد السلطان المذكور عنده
يوما في قضية فرد شهادته فسأل عن سبب رده فقال انك تارك الجماعة فبنى السلطان

قد أم فصرح جامعًا وعين للنفسه فيه موضعًا ولم يترك الجماعة بعد ذلك ثم انه وقع بينهما
خلاف فترك المولى الفناري مناصبه ورحل الى بلاد قرامان وعين له صاحب قرامان
كل يوم الف درهم ولطلبته كل يوم خمسمائة درهم وقرأ عليه هناك المولى يعقوب الاصفر
والمولى يعقوب الاسود وكان المولى الفناري يتفخر بذلك ويقول ان يعقوبين قرأ علي
ثم ان السلطان المذكور ندم على ما فعل في حق المولى الفناري فارسل الى صاحب قرامان
يستدعي المولى المذكور فاجاب اليه وعاد الى ما كان عليه من المناصب وحكي انه صحب
الشيخ العارف بالله الشيخ حميد شيخ الحاج بيرام واخذ منه التصوف ورأيت له نظمًا
ارسله الى الشيخ عبد اللطيف بن غانم القدسي خليفة الشيخ زين الدين الخافي قدس الله سرهما العزيز وهو هذا

قدمت بلاد الروم يا خير قادم • بحر طريق جل عن كل نايم
فمنذ فتوح الروم لم يأت مثله • الى ملكه يهدى به كل عالم
على مسلك المختار من ساير الورى • الى حضرة الغفار من كل عالم
يلقب زين الدين قد صح كاملًا • ويسمى اذا عبد اللطيف بن غانم
لعمرك ان ابن الفناري طالب • ولكن تقصيري لملزوم لازم
وقد حثني شوق شديد لارضه • لاقصى بقايا العمر هذا غرايم
وانتظر المخدوم في القدس راجيًا • لجمعي بجمع السر عن كل هايم
فقم واستلم صبرًا بعز بعصرنا • وسلم له ما دمت حيًا بقايم
ورض واغتنم واخدم سبيلًا لعارف • تنل بغية تعلو على كل خادم

وارسل

وارسل اليه الشيخ عبد اللطيف القدسي نظمًا جوابًا لنظمه وهو هذا

الا يا امام العصر يا خير قايم • بشرع رسول الله يا خير حاكم
لانت فريد العصر في العلم والنهى • وانت وحيد الدهر الكرم جازم
وانت ضياء الدين بل انت شمسه • بعلمك ساد الناس يا خير عالم
ركبت محيط العلم في سفن التقى • فغصت على الاقران جاء وقايم
فانت اذا ما كنت في بلدة اخت • وايقظ بقضاها كل نايم
فان غبت لا تخفى ضياك وانما • حضرت فانت في افق عالم
سألت الهي ان يديم بقاك • تفيض على الطلاب جن وآدم
لعمرك شعري في جوابك عاجز • كنظم لحسان وكفي لحاتم
قريضي اذا ما فاز منك بنظرة • فلا بد ان تحظو على كل ناظم
فلتني لا استحيي اذا قيل انه • اجاب مديح ابن الفناري ابن غانم

ومن جملة اخباره ان الطلبة الى زمانه يعطلون يوم الجمعة ويوم الثلثا فاضاف المولى المذكور
اليهما يوم الاثنين والسبب في ذلك انه اشتهر في زمانه تصانيف العلامة التفتازاني
ورغب الطلبة في قرائتها ولم يوجد تلك الكتب بالشرآء لعدم انتشار نسخها فاحتاجوا
الى كتابتها ولما ضاق وقتهم عند كتابتها اضاف المولى المذكور يوم الاثنين الى يوم العطلة
ومن جملة اخباره ايضًا انه كان للسلطان المذكور وزير مسمى بعوض باشا وكان يبغض
المولى الفناري ولما عمي المولى المذكور في اواخر عمره قال الوزير يومًا ارجوا من الله تعالى ان

اصلي

على هذا الشيخ الاعمى فسمعه المولى الفناري وقال انه جاهل لا يحسن الصلوة على الميت وارجوا من الله تعالى ان يشفيني ويعميه واصلي عليه فشفى الله تعالى المولى الفناري وكحل السلطان عين الوزير بحديدة محماة فعمي ثم مات وصلى عليه المولى الفناري روى انه كان سبب عمايه انه لما سمع ان الارض لا تاكل لحوم العلماء العاملين نبش قبر استاده المولى علاء الدين الاسود ليتحقق عنده الرواية المذكورة فوجدها كما وضع مع انه مر عليه زمان مديد فعند ذلك سمع صوتا من هاتف والتفت اليه فاذا هو يقول هل صدقت اعمى الله بصرك ومن جملة اخباره ان المولى المذكور ومولانا احمدي ناظم تاريخ اسكندر والمولى حاجي باشا مصنف كتاب الشفاء في الطب كانوا شركاء الدرس عند الشيخ اكمل الدين فزاروا يوما رجلا من اولياء الله تعالى فنظر اليهم ذلك الرجل فقال لمولانا احمدي انك ستضيع وقتك في الشعر وقال للمولى حاجي باشا انك تضيع عمرك في الطب وقال للمولى الفناري انك ستجمع بين رياستي الدين والدنيا والعلم والتقوى وكان كما قال لان المولى احمدي صحب الامير ابن كرميان واشتغل لاجله بالنظم والمولى حاجي باشا عرض له مرض فاضطر الى الاشتغال بالطب ومنهم المولى العالم الحافظ محمد بن محمد الكردي المشهور بابن البزازي له كتاب مشهور من الفتوى اشتهر بالفتوى البزازية وله كتاب في مناقب الامام الاعظم ابي حنيفة وهو كتاب نافع في الغاية يشتمل على المطالب العالية طالعته من اوله الى آخره استفدت منه ولما دخل بلاد الروم

باحث مع المولى الفناري وغلب هو عليه في الفروع وغلب ذلك عليه في الاصول وساير العلوم مات في اواسط رمضان سنة سبع وعشرين وثمانمائة ومنهم المولى الفاضل صاحب القاموس وهو مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي الفيروزآبادي وكان ينتسب الى الشيخ ابي اسحاق الشيرازي صاحب التنبيه وربما يرفع نسبه الى ابي بكر الصديق رضه وكان يكتب بخطه الصديقي دخل بلاد الروم واتصل بخدمة السلطان المذكور ونال عنده رتبة وجاها واعطاه السلطان المذكور مالا جزيلا واعطاه الامير تيمور خمسة آلاف دينار ثم جال البلاد شرقا وغربا واخذ من علمائها حتى برع في العلوم كلها سيما الحديث والتفسير واللغة وله تصانيف كثيرة تنيف على اربعين مصنفا واجل مصنفاته اللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب وكان تمامه في ستين مجلدة ثم لخصها في مجلدين وسمى ذلك الملخص بالقاموس المحيط وله تفسير القرآن العظيم وشرح البخاري والمشارق وكان لا يدخل بلدة الا واكرمه واليها وكان سريع الحفظ وكان يقول لا انام الا واحفظ مائتي سطر وكان كثير العلم والاطلاع على المعارف العجيبة وبالجملة كان آية في الحفظ والاطلاع والتصنيف ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة بكازرين وتوفي قاضيا بزبيد من بلاد اليمن ليلة العشرين من شوال سنة ست او سبع عشرة وثمانمائة وهو ممتع بحواسه ودفن بتربة الشيخ اسمعيل الجبرتي وهو آخر من مات من الرؤساء الذين انفرد كل منهم بفن فاق فيه اقرانه على راس القرن الثامن وهم الشيخ سراج الدين البلقيني في الفقه على مذهب الشافعي والشيخ زين الدين العراقي في الحديث والشيخ سراج الدين

ابن الملقن في كثرة التصانيف في الفقه والحديث والشيخ شمس الدين الفناري
في الاطلاع على كل العلوم العقلية والنقلية والعربية والشيخ ابو عبد الله ابن عرفه
في فقه المالكية وفي ساير العلوم بالمغرب والشيخ مجد الدين الشيرازي في اللغة رحمهم الله
رحمة واسعة ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل العارف بالله الشيخ شهاب الدين
السيواسي ثم الايا ثلوغي كان عبدا لبعض من اهالي سيواس فتعلم في صغره مبادي
العلوم ثم قرا على علماء عصره حتى فاق اقرانه وبرع في كل العلوم ثم اتصل بخدمة الشيخ
محمد خليفة الشيخ زين الدين الخافي وحصل عنده علوم الصوفية ثم ارتحل مع شيخه الى بلدة
ايا ثلوغ واكرمه الامير ابن آيدين غاية الاكرام فتوطن هناك ومات في حدود الثمانين
من المائة الثامنة ودفن بها وقبره مشهور يزار ويتبرك به وكتب القرآن العظيم
سماه بعيون التفاسير وهو المشهور بين الناس بتفسير شيخ ورايت له رسالة في
طريقة الصوفية سماها رسالة النجاة من شرف الصفات من تصفحها يشهد لها بان
له قدما راسخا في التصوف ورايت له رسالة اخرى في التصوف ايضا ولكن لم يحضر
لي اسمها الآن طيب مرقده وفي اعلى غرف الجنان ارقده ومنهم العالم الفاضل
المولى حسن باشا ابن المولى علاء الدين الاسود قرا على والده اولا ثم قرا على المولى
جمال الدين الاقسرائي واجتمع عنده مع المولى شمس الدين الفناري روي ان المولى
جمال الدين نظر يوما في حجرات الطلبة خفية فراى المولى حسن باشا متكيا ينظر في
الكتاب وينظر الى المولى الفناري فراه جاثيا على ركبتيه يطالع الكتب ويكتب الحواشي عليها

فقال

فقال في حق الاول انه لا يبلغ درجة الفضل وقال في حق الثاني انه يحصل الفضل
ويكون له شان في العلم وكان كما قال والمولى حسن باشا شرح المراح في الصرف وشرح
المصباح في النحو وسماه بالافتتاح ومنهم العامل الفاضل المولى صنغوشا كان عالما
لجميع العلوم وله يد طولى في البلاغة وقد جمع بين المعقول والمنقول والفروع والاصول
ارسل اليه المولى العلامة شمس الدين الفناري بعض المشكلات من العلوم العقلية وامره بالجواب
عنها فكتب اجوبتها وارسلها اليه واعتذر عن التعرض للجواب اظهارا للتادب معه
وذكر انه شرع في الجواب بحكم ما قيل المامور معذور ورايت له خطبا بليغة حسن الترتيب
مقبول النظام روح الله روحه ومنهم العامل الفاضل المولى المرحوم محمد شاه ابن المولى
الفناري كان عالما فاضلا ذكيا وكان مطلعا على ما اطلع عليه والده من العلوم وكان
زايدا عليه في الذكاء وفوض اليه في حياة ابيه تدريس المدرسة السلطانية بمدينة بورسا
وسنه ثماني عشرة سنة واجتمع عنده في اول يوم من درسه علماء تلك البلدة وفضلاء
طلبتها وسالوه عن عشر مسايل من الفنون المتفرقة فاجاب عن كل منها باحسن الاجوبة وشهدوا
بالفضيلة واعترفوا باطلاعه على جميع العلوم وكان معيد درسه وتلميذه المولى فخر الدين العجمي
وسيجي ترجمته حكي انه ما عجز في ذلك اليوم عن جواب احد الا عن جواب واحد من الطلبة وكان
ذلك الطالب مشتهرا بالفسق روي انه حين الزمه وسلم ذلك الطالب جوابه بكى من شدة غيرته
وروي انه اتى والده في ذلك اليوم بعد الدرس وقال كنت تقول ان الفاسق لا يكون عالما وما
وما تعجبني في ذلك اليوم الا سوال فلان وانه فاسق قال المولى الفناري لو لم يكن هو فاسقا

لكان فضله فوق ما رأيت توفي في سنة تسع وثلثين وثمانمائة ومنهم العامل الفاضل
المولى يوسف بالي ابن المولى شمس الدين الفناري روح الله روحهما كان عالما فاضلا فوض اليه
تدريس المدرسة المذبورة بعد وفات اخيه وقرأ عليه جدي المرحوم ثم استقضي بمدينة بروسا
ومات قاضيا بها في ست واربعين وثمانمائة ومنهم العالم الرباني والفاضل الصمداني
الشيخ قطب الدين الازنيقي كان فاضلا عالما زاهدا متورعا وكان له حظ عظيم من التصوف
ولد بازنيق وقرأ على علماء زمانه وتمهر في كل العلوم لاسيما العلوم الشرعية وتوفي بها
وصنف في كتاب الصلوة مصنفا جامعا لمسائلها روي انه لما اجتاز تيمور خان بالبلاد
الرومية اجتمع مع الشيخ المذكور فقال له الشيخ عليك ان تترك صنيعك هذا من قتل عباد الله
وسفك الدماء المحرمة فقال يا شيخ انه انزل في موضع وباب جنبتي الى الشرق فاجد بابها
في الغد الى الغرب فاذا ركبت يركب امامي نحو خمسين رجلا لا ارا هم غيري وآتي اقتفوا
اثرهم وامتثل امرهم فقال له الشيخ كنت سمعتك رجلا عاقلا والآن علمت انك جاهل
فقال من اين قلت هذا قال لانك تفتخر بوصف الشيطان وهو كونه مظهر القهر الله سبحانه
وتعالى ثم افترقا ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى بهاء الدين عمر بن مولانا
قطب الدين الحنفي كان عالما فاضلا فقيها متشرعا يرجع اليه في امر الفتوى في زمانه تغمده الله
بغفرانه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى ابراهيم بن محمد الحنفي كان عالما فقيها
فاضلا يرجع اليه ايضا في امر الفتوى في زمانه اسكنه الله بحبوبة جنانه ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى نجم الدين الحنفي كان عالما عاملا فاضلا كاملا جامعا بين الرواية

شيخ يار علي

شيخ محمد جزري

والدراية يرجع اليه ايضا في امر الفتوى في زمانه اكرم الله برضوانه ومنهم الشيخ يار علي
الشيرازي روي انه كان رجلا عالما فاضلا عارفا بالاصول والفروع والمعقول والمشروع
وكان يفتي في زمانه ويرجع الناس اليه في المشكلات رحمه الله تعالى ومنهم الشيخ محمد بن محمد بن
محمد بن علي بن يوسف الجزري يكنى بابي الخير ولد فيما حققه نقلا من لفظ والده في ليلة السبت
الى مس العشرين من شهر رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة بدمشق وحفظ القرآن سنة
اربع وستين وصلى به سنة خمس وستين وسمع الحديث من جماعة وافرد القراآت على بعض الشيوخ
وجمع السبعة في سنة ثمان وستين وحج في هذه السنة ثم ارتحل الى ديار المصرية في سنة تسع
وجمع القراآت العشرة والاثنى عشر ثم الثلثة عشر ثم رحل الى دمشق وسمع الحديث من اصحاب
الدمياطي والابرقوهي واخذ الفقه عن الاسنوي وغيره ثم رحل الى الديار المصرية وقرأ
بها الاصول والمعاني والبيان ورحل الى اسكندرية وسمع من اصحاب ابن عبد السلام وغيرهم
واذن له بالافتاء شيخ الاسلام ابو الفداء اسمعيل بن كثير سنة اربع وسبعين وكذلك الشيخ
ضياء الدين سنة ثمان وسبعين وكذلك شيخ الاسلام البلقيني سنة خمس وثمانين ثم جلس للاقراء
وقرأ عليه القراآت جماعة كثيرون وولي قضاء الشام سنة ثلث وتسعين وسبعمائة ثم دخل
الروم لما ناله من الظلم من اخذ امواله وغيره بالديار المصرية في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة
فنزل بمدينة بروسا دار الملك الكامل المجاهد بايزيد بن عثمان فاكمل عليه القراآت العشر بها
جماعة كثيرون من اهل تلك الديار وغيرهم ولما كانت الفتنة العظيمة المشهورة من قبل تيمور
في اول سنة خمس وثمانمائة فاخذه امير تيمور معه الى وراء النهر وانزل بمدينة كش ثم الى سمرقند

وقرأ عليه في كل منهما جماعة كثيرون ولما توفي امير تيمور في شعبان سنة سبع وثمانمائة خرج
من بلاد ما وراء النهر فوصل الى خراسان ودخل الى هراة ثم الى مدينة يزد ثم الى اصفهان
ثم الى شيراز فقرأ عليه في كل منها جماعة بعضهم السبعة وبعضهم العشرة والزمه صاحب شيراز
پير محمد قضاء شيراز ونواحيها فبقي فيها اكثر حتى فتح الله تعالى عليه فخرج منها الى البصرة ثم فتح الله تعالى
له الى ورد بمكة والمدينة سنة ثلث وعشرين وحين اقامته بالمدينة قرأ عليه شيخ الحرم والف
في القراآت كتاب النشر في قراآت العشر في مجلدين ومختصره التقريب وتحبير التيسير في القراآت
العشرة وطبقات القراء وتاريخهم كبرى وصغرى التي نقل هذه الترجمة من صغراها ولما اخذه
تيمور الى ما وراء النهر الف هناك شرح المصابيح في ثلثة اسفار والف في التفسير والحديث والفقه ونظم
قديما غاية المهرة في الزيادة على العشرة ونظم طيبة بالنشر في القراآت العشر والجوهرة في النحو
والمقدمة فيما على قارئ القرآن ان يعلمه وغير ذلك في فنون شتى هذا ما حكاه الجزري عن نفسه في طبقاته
الصغرى نقلته عن خطه وقال بعض تلامذته بخطه قال الفقير المعترف من لحاره توفي
شيخنا ضحوة الجمعة لخمس خلون من اول الربيعين سنة ثلث وثلثين وثمانمائة بمدينة شيراز
ودفن بدار القرآن التي انشأها وكانت جنازته مشهورة تبادر الاشراف والخواص والعوام
الى حملها وتقبيلها ومسها تبركا بها ومن لم يمكنه الوصول الى ذلك كان يتبرك بمن تبرك بها
وقد اندرس بموته كثير من مهام الاسلام رضي الله عنه وعن اسلافه واخلافه ومن جملة تصانيف
الشيخ المذكور كتاب الحصن الحصين في الدعوات المأثورة عن النبي عم وهو كتاب نفيس جدا
ثم اختصره اختصارا غير مخل وكان للشيخ المذكور ابنان فاضلان احدهما وهو الاكبر محمد بن

وله الكتاب المسمى بالاعلام في تاريخ الاسلام

محمد

ابو الفتح ابن الجزري

محمد بن محمد بن محمد الجزري ابو الفتح الشافعي قال الشيخ ولد هو في اليوم الاربعاء ثاني
شهر ربيع الاول سنة سبع وسبعين وسبعمائة بدمشق حفظ القرآن وله ثمان سنين واستظهر
الشاطبية والرائية ومنظومتي الهداية وشرع في الجمع بالعشر علي ثم رحلت به الى الديار المصرية
وقرأ القراآت من شيوخها ثم اشتغل بالفقه وغيره فحفظ عدة كتب في علوم مختلفة كالتنبيه للامام
ابي اسحاق والفية ابن مالك ومنهاج البيضاوي وتلخيص المفتاح والمنهاج في اصول الدين
لشيخه شيخ الاسلام البلقيني والفية شيخه العراقي في علوم الحديث وغير ذلك وقرأ المحفوظات
مرات على شيوخ عصره واجازوه واذن له بالافتاء والتدريس شيخه الامام برهان الدين
الابناسي قال الشيخ لما دخلت الروم باشر وظائفي بدمشق ودرس واقرأ حتى اخترمته
يد المنون فانا لله وانا اليه راجعون ومات بمرض الطاعون سنة اربع عشرة وثمانمائة وانا
بشيراز ولا حول ولا قوة الا بالله وثانيهما وهو الاصغر محمد بن محمد بن محمد بن الجزري

ابو الخير ابن الجزري

ابو الخير قال الشيخ ولد هو في جمادي الاولى سنة تسع وثمانين وسبعمائة بعد عودنا من مصر
واتمام اخيه القراآت واجازه مشايخ العصر وحضر على اكثرهم ثم رحلت به وباخوته الى مصر فسمع
الشاطبية وساير كتب القراآت من مشايخ مصر بقراءة اخيه ابي بكر احمد ولما عدنا الى دمشق
سمع البخاري ولما دخلت الروم حضر الي في سنة احدى وثمانمائة فصلى بالقرآن وحفظ المقدمة
والجوهرة واكمل علي جميع القراآت العشر في ذي القعدة سنة ثلث ثم اعاد لها في ختمة اخرى
فختمها يوم الاثنين وهو يوم الوقفة تاسع ذي الحجة سنة اربع وثمانمائة ثم لحقني الى مدينة
كش في ايام الامير تيمور في اوايل سنة سبع وثمانمائة ثم كان في صحبتي الى شيراز واكمل بها ايضا

الجزري
القراآت العشر سنة تسع وثمانمائة وللشيخ ولد آخر اسمه احمد بن محمد بن محمد بن محمد
قال الشيخ ولدته ليلة الجمعة سابع عشر من شهر رمضان سنة ثمانين وسبعمائة بدمشق آجازه
مشايخ عصره بدمشق ختم القرآن سنة تسعين وصلى به سنة احدى وحفظ الشاطبية والرائية
وقصيدتي في العشرة ثم قرأ بالقراآت الاثني عشر بقرآءة اخيه ابي الفتح ثم قرأ ثانيا
القراآت العشر واجازه المشايخ وقرأ على كتابي النشر والطيبة وسمعهما غير مرة وحفظ
كتبا وكتب عن الشيخ الحافظ العراقي وغيره وسمع البخاري ولما دخلت الروم لحقني بكثير من كتبي
فاقام عندي يفيد ويستفيد وانتفع به اولاد الملك الكامل بايزيد بن عثمان الكامل محمد و
السعيد مصطفى والاشرف وصار متولي الجامع الاكبر البايزيدي بمدينة بروسا ونشاء مع
دين وعفاف اسعده الله وبارك فيه ثم لما وقعت الفتنة التيمورية فارسله تيمورلنك رسولا
الى السلطان ناصر فرج بن برقوق ففارقني نحو عشرين سنة هو بالروم وانا بالعجم مع تيمور
ولما يسر الله لي الحج في سنة سبع وعشرين وثمانمائة كتبت اليه فحضر عندي واجتمعنا بعد نحو
ستة عشر ايام وتوجهت الى الحج وجاورت واقام هو بعد من شوال الى شوال فحج معي سنة ثمان
ورجعنا جميعا الى الديار المصرية وتوجه الى الروم ليحضر اهله ففارقت بدمشق في جمادى الآخرة
سنة تسع ولما كان بعد غيبتي وانا مجاور بمكة شرح طيبة النشر فاحسن فيه مع انه لم يكن
عنده نسخة بالحواشي التي كنت كتبت عليها ومن قبل ذلك شرح مقدمة التجويد ومقدمة علم
الحديث من نظمي غاية الحسن وولاه السلطان الاشرف برسباي وظائف اخيه ابي الفتح من المشيخة
والاقراء والتدريس وتوجه لاحضار اهله من الروم وتوجهت انا كذلك الى العجم والله تعالى

تجمع

كتاب

التجويد

يجمع شملنا في خير وذلك سنة تسع وعشرين وثمانمائة وللشيخ غير هولاء ابنان ابو البقاء
اسمعيل وابو الفضل اسحق وبنات فاطمة وعايشة وسلمى وجميع هولاء من القراء المجودين
والمرتلين ومن الحفاظ المحدثين رضي الله عنهم وارضاهم ثم ان المولى خضر بك ابن جلال
ارسل الى الشيخ الجزري نظما وهو هذا • لو كان في بابه للنظم مفخرة • الغيث في مدحه الغا
من الكتب • لكنه البحر في كل الفنون في • اهداء در الى بحر من الادب • فارسل اليه الشيخ جوابا
لنظمه وهو هذا • في در نظمك بحر الفضل ذو لجب • ودر نظمك عقد في طلى الادب •
الدر في البحر معهود تكونه • والبحر في الدر يبدي غاية العجب • ثم ان الشيخ ابا الخير من ابناء الشيخ
الجزري اتى بلاد الروم في ايام دولة السلطان محمد بن مراد خان وكان عالما فاضلا كما مر
ذكره وكان بارعا في صنعة الانشاء حتى فاق الاقدمين ونصبه السلطان محمد خان موقعا
بالديوان العالي واكرمه غاية الاكرام لوفور فضله وحسن اخلاقه وشمائله الا انه كان مبتلى
باستعمال بعض الترياقات واختل مزاجه لذلك وكان يقول السلطان محمد خان في حقه لو لم يكن
معه هذا الابتلاء لقلدته الوزارة ثم انه مرض وكانت له بنت سنها مقدار عشر سنين وكان
عين لها ثلثين الف دينار وكان له ابن صغير وعين له ايضا ثلثين الف دينار وكان المولى
على بن يوسف بن المولى شمس الدين الفناري ارتحل الى بلاد العجم لتحصيل العلم وسمع الشيخ ابو الخير
المذكور في ايام مرضه ان المولى على الفناري توجه الى بلاد الروم فاوصى ان تزوج بنته منه
فلما توفي الشيخ ابو الخير اتى هو بلاد الروم فزوجوا ابنته منه وسلموها اليه مع ثلثين الف دينار
وحصل له منها ابنان فاضلان وسيجيء ترجمتهما بعد ترجمة ابيهما ان شاء الله تعالى

حكي ان سعد الدين التفتازاني كان في عهد استاد الامير تيمور وقاضيا بعسكره المنصور وكان كل يوم يحضر بعد العصر عند الامير تيمور ديوانه فيجتمع عنده علماء ذلك العصر ويبحث معهم عن بعض العلوم وكان رحمه الله بينهم فجاء يوما السيد الشريف وحضر ذلك المجلس وقعد في صف النعال فتفرس التفتازاني وعلم انه هو السيد الشريف فقال تقدم ولكن متقدما واشار الى التقدم على بعض من العلماء الحاضرين في المجلس فاضطرب منه السيد الشريف وانشد هذا البيت في مقابلته مع التفور بيت بحريست مجلس شاه در بحر كاجرم لؤلؤ بزبر باشد وخاشاك بر زبر فقال التفتازاني في جوابه بالبداهة بيت عليك جوهري ان تكون متقدما وما انت الا نصف صند المقدم فضحك الامير وخجل السيد

ثم ان الشيخ الجزري لما ذهب به الامير تيمور الى ما وراء النهر اتخذ الامير تيمور هناك وليمة عظيمة وكان السيد الشريف الجرجاني مدرسا في ذلك الوقت بسمرقند فعين الامير تيمور جانب يساره للامراء وجانب يمينه للعلماء وقدم في ذلك المجلس الشيخ الجزري على السيد الشريف فقالوا له في ذلك فقال كيف لا اقدم رجلا عارفا بالكتاب والسنة ويشاور رما اشكل عليه منهما النبي عم بالذات فيحل له ونظير هذه الحكاية ما وقع بين العلامة التفتازاني والسيد الشريف الجرجاني حيث اجتمعا عند الامير تيمور فامر بتقدم السيد الشريف على العلامة التفتازاني وقال لو فرضنا انكما سيان في الفضل فله شرف النسب فاغتم لذلك العلامة التفتازاني وحزن حزنا شديدا فما لبث حتى مات وقد وقع ذلك بعد مباحثتهما عنده وكان الحكم بينهما نعمان الدين الخوارزمي المعتزلي فرجح هو كلام السيد الشريف على كلام العلامة التفتازاني وكان سبب ارتحال السيد الشريف من شيراز الى ما وراء النهر ان الامير تيمور لما قدم شيراز امر بنهبها واغارتها فسأل بعض من وزرائه الامان للسيد الشريف فاعطى الامان له وعلقوا على بابه سهما من سهام الامير تيمور وكان من عادتهم عند الامان ذلك فنجت بنات اهالي شيراز ونساؤهم في بيت السيد الشريف ثم ان الوزير المذكور لما اثبت حقا على السيد الشريف التمس منه ان يذهب معه الى ما وراء النهر فاجابه لذلك وهذا قوله في خطبة شرح المفتاح حتى ابتليت في آخر العمر بالارتحال الى ما وراء النهر ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى عبد الواحد بن محمد اتى من بلاد العجم وصار مدرسا في مدرسة كوتاهيه وتلك المدرسة تنسب اليه في عصرنا هذا وكان عالما فاضلا عالما بالعلوم الادبية بارعا

في الفنون

حكي بعض المدرسين انه كنت قد انكر على عبد اللطيف بن الملك لا طلاعي في زعمي على وجوه الخلل الواقع في شرح المشارق وفي ليلة من الليالي رايت في الرويا من علماء بلادنا كالمولى سعدي چلبي المفتي ومحي الدين الفناري وعبد القادر القاضي بالعسكر المنصور يجلسون في مجلس عالي بالنحارير المهرة وقد جلس المولى المذكور في صدر ذلك المجلس وقد اشار الي مرتين بانه يعترض علي كلامي في شرح المشارق من غير وقوف على مرادي ولما انتبهت راجعت المواضع المذكورة علمت ان كلها غير وارد واستغفرت من وزره

في الفنون الشرعية والعقلية عالما بالتفسير والحديث شرح كتاب النقاية شرحا حسنا وبين فيه مسائل كثيرة مهمة فرغ من تأليفه في جمادى الاولى لسنة ست وثمانمائة ورأيت له كتابا منظوما في علم الاسطرلاب صنفه لاجل حفظه مولانا محمد شاه ابن المولى الفناري وكان نظمه بليغا في غاية الحسن رأيته بخطه المليح ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى عز الدين عبد اللطيف ابن الملك وكان معلما للامير محمد بن ايدين وكان مدرسا ببلدة تيره وتلك المدرسة مضافة اليه الى الآن وكان عالما فاضلا ماهرا في جميع العلوم خصوصا العلوم الشرعية شرح مجمع البحرين شرحا حسنا جامعا للفوائد وهو مقبول في بلادنا وشرح ايضا مشارق الانوار للامام الصاغاني شرحا لطيفا اتى فيه من النكت اللطيفة ما لا يحصى وشرح ايضا كتاب المنار في الاصول ورأيت له رسالة لطيفة من علم التصوف تدل تلك الرسالة على ان له حظا عظيما من معارف الصوفية المتشرعة وكان للمولى المذكور اخ من اصحاب فضل الله التبريزي رئيس الطائفة الضالة الحروفية ويا سبحان الله هذا ملح اجاج وذلك عذب فرات ومنهم المولى الفاضل المرحوم محمد بن عبد اللطيف ابن الملك روح الله روحه شرح الوقاية شرحا لطيفا وله كتاب مسمى بروضة المتقين ومنهم الشيخ العارف بالله عبد الرحمن بن علي بن احمد البسطامي مشربا والحنفي مذهبا والانطاكي مولدا كان عالما بالحديث والتفسير والفقه عارفا بخواص الحروف وعلم الوفق والتكسير وله يد طولى في معرفة الجفر والجامعة والوقوف على التواريخ وكان راغبا في الاطلاع على العلوم الغريبة طاف البلاد ورحل الى البلاد الشامية ودخل القاهرة

وطاف البلاد الغريبة حتى نال بغيته وكان له تصرف عظيم بخواص الحروف وتأثير عظيم
بالاشتغال باسماء الله تعالى وكان له في ذلك حكايات غريبة لا ينبغي بذكرها هذا المختصر ثم انه
دخل مدينة بروسا واجتمع معه المولى الفناري واستفاد منه كثيرا من العلوم الغريبة وله
تصانيف في علم الجفر وعلم الوفق وخواص اسماء الله تعالى وفي علم التواريخ لا يمكن تعدادها
ورأيت اكثرها بخطه وكان خطه في غاية الاحكام والاتقان وجميع مصنفاته محررة متقنة يعتمد
عليها واجل مصنفاته كتاب الفواتح المسكية في الفواتح المكية ادرج فيه ما يفوق مائة
علم وكتابه شمس الآفاق في علم الحروف والاوفاق وله شرح اللمعة النورانية ولما دخل مدينة بروسا استأنس بها
وتوطن فيها وقبره هناك قال في بعض ابياته فقير غريب اتى روم زائرا دعى عبد
الرحمن المقيم ببرسه روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم المولى علاء الدين الرومي كان
عالما فاضلا حديد الطبع قوي الذكاء والبحث حضر درس العلامة التفتازاني والسيد الشريف الجرجاني
وحفظ من مباحثتهما وحفظ منهما اسولة كثيرة مع اجوبتها وكان يلقي تلك الاسولة
ويعجز الحاضرين عن المباحثة ثم دخل القاهرة واعجز علماءها وله رسالة جمع فيها الاسولة
من فنون شتى وهي عندي بخط جدي رحمه الله ومنهم الشيخ العارف بالله المنقطع الى الله
الشيخ فخر الدين الرومي كان متوطنا ببلدة ادرنه وكان عالما عارفا زاهدا ورعا
منجمعا عن الخلائق ومشتغلا بنفسه وكان من التقوى على جانب عظيم كان لا يصلي خلف امام
يؤم باجرة احتياطا بناء على ان السلف قد كرهوا الاجرة في العبادات وكان له حظ عظيم
من العلوم الشرعية وقد الف كتابا بالغا في الدعوات المأثورة في عمل اليوم والليلة وضمنه مباحث
دقيقة

الشيخ رمضان

المولى احمدي

دقيقة ولطائف انيقة من كل علم يدل ذلك على حذاقته في العلوم روح الله روحه ونور
ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل الشيخ رمضان قرا على علماء عصره ثم تفقه
ثم جعله السلطان بايزيد خان قاضيا بالعسكر روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل
المولى احمدي كان اصله من ولاية كرميان وقرا ببلاده على علماء عصره ثم دخل القاهرة
ودخل هو والمولى الفناري والفاضل حاجي باشا على شيخ من مشايخ الصوفية فنظر الشيخ
اليهم وقال للمولى احمدي وانت ستضيع عمرك في الشعر وقال للفاضل حاجي باشا انك
ستضيع عمرك في الطب وقال للمولى الفناري انك ستصير عالما ربانيا وكان كل منهم كما قال
وصاحب المولى احمدي بعد قدومه الى بلاده الامير ابن كرميان وصار معلما له وكان ذلك
الامير راغبا في الشعر ثم صاحب مع الامير سليمان ابن السلطان بايزيد خان وتقرب عنده
وحصل له جاه عظيم وحشمة وافرة ونظم لاجله كتابا المسمى باسكندر نامه ونظم كثيرا
من القصائد والاشعار ومن نوادره ان الامير تيمور لما دخل تلك البلاد وطلب المولى احمدي
وصاحب معه ومال الى مصاحبته ودخل معه الحمام يوما فقال له قوّم من كان معي في الحمام فقال
نعم فقال هذا يساوي الفا وهذا يساوي كذا وكذا الى آخر من حضر في الحمام ثم قال له الامير
تيمور قومني فقال انت تساوي ثمانين درهما فقال الامير تيمور ما حكمت بالعدل وازاري
وحده يساوي ثمانين درهما فقال المولى احمدي انما قومت الازار واما انت فلا تساوي
درهما فاستحسن الامير تيمور هذا الكلام وضحك منه ضحكا كثيرا ووهب له ما في الحمام
من آلات الذهب والفضة وكان شيئا كثيرا جدا ومنهم الشيخ بدر الدين محمود بن اسرائيل

الشيخ بدر الدين

١١ اعلم ان كتابه المسمى بلطايف الاشارات من اعاجيب التصانيف وبدايع التواليف الفه الشيخ ليكون تذكرة في الروايات وقد جمع الاصول والفروع فيه وضمنه قواعد تدل على الخلافيات وقد اشار الى الاصح الاقوى وعلى ما عليه الفتوى ورتب فصوله على ترتيب مجمع البحرين واورد مسايله مسايل المختار والكنز والوقاية كلها مشيراً في اثناء كل فصل الى مسايل تجانسه لم تذكر في الكتب المذكورة ومن لطايف اشاراته المذكورة فيه انه جعل الجملة الاسمية لقول ابي حنيفة والجملة المضارعة المستتر فاعلها لقول ابي يوسف والماضية المستترة فاعلها لقول محمد ودل على اقوالهم الثلثة بهذه الجمل الثلث والجملتان الاوليان ينفي قول محمد او ترتيب احكام ثلثة اولها للامام وثانيها لابي يوسف وثالثها لمحمد وقس عليه ساير اشاراته البديعة ذكرت هذا القدر ليكون عبرة لاولي الالباب ودلالة على فخامة ذلك الكتاب حتى يكونوا داعيا الى الدعاء الخير لروحه العزيز وسببا للاستمداد من بركات هذا العزيز قدس سره

ثم سافر الى مصر ووصل الى الشيخ الاخلاطي المذكور ثم مات الشيخ الاخلاطي واجلس الشيخ مكانه
فجلس فيه ستة اشهر ثم جاء الى حلب ثم الى قونيه ثم الى تيره من بلاد الروم ثم دعا رئيس
جزيرة ساقز فاسلم على يدي الشيخ وصار من جملة مريديه ثم جاء الشيخ الى ادرنة ووجد والديه
هناك حيين ثم تملك السلطان موسى جلبي من اولاد عثمان الغازي نصب الشيخ قاضيا بعسكر
ثم ان اخا موسى جلبي قتل موسى جلبي وحبس الشيخ مع اهله وعياله ببلدة ازنيق وعين له كل
الف درهم ثم هرب من الحبس الى الامير اسفنديار وكان قصده الوصول الى بلاد تاتار فلم يأذن
اسفنديار خوفا من ابن عثمان ثم ارسله الى زغره من ولاية روم ايلي واجتمع عنده احباؤه
واضافوه مراراً متعددة ووشى به بعض المفسدين الى السلطان انه يريد السلطنة فاخذ
وقتل بافتاء مولانا حيدر العجمي وله تصانيف كثيرة منها لطايف الاشارات في الفقه وشرحه التسهيل
صنفهما محبوسا في ازنيق ومنها جامع الفصولين ومنها عنقود الجواهر شرح كتاب المقصود
في الصرف ومنها مسرة القلوب في التصوف والواردات فيه ايضا وكان وفاته في سنة ثمان
عشرة وثمانمائة تقريبا روي ان السيد الشريف كان يمدحه بالفضل رحمهما الله ومنهم المولى
العالم الفاضل الحاج باشا كان من ولاية آيدين ايلي وارتحل الى القاهرة وقرأ هناك
على الشيخ اكمل الدين وكان شريكا في درسه للشيخ بدر الدين المذكور وكان له قبول تام عند الشيخ اكمل الدين
وقرأ العلوم العقلية على المولى مبارك شاه المنطقي وكان مقبولا عنده ايضا ثم انه عرض له مرض
شديد اضطره الى الاشتغال بالطب حتى مهر فيه وفوض له مارستان مصر ودبره احسن التدبير
وصنف كتاب الشفاء في الطب باسم الامير محمد بن آيدين وصنف مختصرا فيه ايضا بالتركية

بن عبد العزيز الشهير بابن قاضي سماونه ولد في قلعة سماونه من بلاد الروم حين كان
ابوه قاضيا بها وكان ايضا اميرا على عسكر المسلمين بها وكان فتح تلك القلعة على يديه ايضا
يقال ان اجداده كان وزيرا لآل سلجوق وكان هو ابن اخي السلطان علاء الدين السلجوقي
وكان فتح القلعة المذكورة وولادة الشيخ بدر الدين في زمن السلطان غازي خداوندكار
من سلاطين آل عثمان ثم ان الشيخ اخذ العلم في صباه عن والده المذكور وحفظ القرآن العظيم
وقرأ على المولى المشتهر بشاهدي وتعلم الصرف والنحو من مولانا يوسف ثم ارتحل الى الديار المصرية
مع ابن عم ابيه وهو مؤيد بن عبد المؤمن وقرأ بقونيه من بلاد الروم بعضا من العلوم وعلم النجوم
على مولانا فيض الله من تلامذة فضل الله ومكث عنده اربعة اشهر ولما توفي مولانا
فيض الله ارتحل الى الديار المصرية وقرأ هناك مع الشريف الجرجاني على مولانا مبارك شاه
المنطقي المدرس بالقاهرة ثم حج مع مبارك شاه وقرأ بمكة على الشيخ الزيلعي ثم قدم القاهرة
وقرأ مع الشريف الجرجاني على الشيخ اكمل الدين وحصل عنده جميع العلوم وقرأ على الشيخ بدر الدين
المذكور السلطان فرج ابن السلطان برقوق ملك مصر ثم ادركته الجذبة الالهية والتجأ الى
كنف الشيخ سيد حسين الاخلاطي الساكن بمصر وقيد وحصل عنده ما حصل وارسله الشيخ
الاخلاطي الى بلدة تبريز للارشاد حكي انه لما جاء الامير تيمور الى تبريز وقع عنده منازعة
بين العلماء ولم ينفصل البحث عنهم فذكر الجزري الشيخ بدر الدين المذكور للمحاكمة بين المتخاصمين
فدعاه الامير تيمور فحكم الشيخ بينهما ورضي الكل بحكمه واعترف العلماء بفضله ونال من
الامير المذكور مالا جزيلا واكراما بالغا الى نهايته ثم ترك الشيخ الكل ولحق ببدليس

ثم سافر

روي كثير من الثقات انه كان يبيع خبزا ولم يظهر فضايله العلمية لاهل مدينة بروسا وكانوا لا يعلمون بحاله وقد اتفق ان زوجته قد اجتمعت مع نساء اغنياء تلك البلدة وهن كانت متزينة بحلي كثيرة والبسة لطيفة وقد اغتمت زوجة الشيخ من حيث انها ما تملك على اسباب الزينة والحلية وما ملكت نفسها شيئا منها ولما جاءت الى منزلها بحزن وتشكى على تلك الحالة فتشى الشيخ عن سببه ولما وقف عليه عقد في غزاته مجلس وعظ وعرض هذا الحال على الخلق وكل واحد منهم بذلوا مالا كثيرا حتى ملات اطراف كرسي الوعظ بدراهم ودنانير وامتعة وجواهر بحيث لا يحصى كثرة وقد اتت بهذه الاموال الجزيلة الى امراته ففرحت بها وعرفت ان فقرها من عدم التفاته الى جانب الدنيا لكنه لم يلبث الشيخ بعد هذه الواقعة في مدينة بروسا حذرا من ان يصلوا اهل بيته بالميل الى طرف الغناء وذهب الى مدينة اقسراي واستوطن فيها الى ان مات

وسماه التسهيل وصنف قبل اشتغاله بالطب حواشي على شرح المطالع للعلامة الرازي على تصوراته وتصديقاته وصنف تلك الحواشي قبل تحشية السيد الشريف حتى اتى بها وعليه في بعض المواضع وله شرح على الطوالع للبيضاوي وكان السيد الشريف يشهد له ايضا بالفضيلة التامة ومن مشايخ الطريقة في زمانه الشيخ العارف بالله الشيخ حامد بن موسى القيصري كان من بلدة قيصرية وكان من كبار المشايخ المتاخرين وكان جامعا للعلوم الظاهرة والباطنة وكان صاحب الكرامات العلية والمقامات السنية توطن في اوايل احواله بمدينة بورسا وكان يبيع الخبز ويحمله على ظهره وكان الناس يسارعون الى اشتراء الخبز منه تبركا منه وكان الشيخ شمس الدين الفناري يصاحبه ويستفيد منه ويعترف بفضله ولما بنى السلطان بايزيد خان الجامع الكبير المذكور بمدينة بروسا التمس من الشيخ ان يكون واعظا فيه ولما عقد عدة مجالس للوعظ وراى اقبال الناس عليه ارتحل الى مدينة اقسراي واخذ الطريقة ظاهرا عن الشيخ خواجه علي الاردبيلي الا انه كان اويسيا اخذها باطنا من روح العارف بالله بايزيد البسطامي قدس سره ويروى انه صحب مع الخضر عليه السلام ونقل عن المولى اياس انه قال قد انتهب كثير من المشايخ ولم ينتهب الشيخ حميد الدين اصلا نقل انه اخذ الطريقة اولا من بعض المشايخ الساكن بزاوية البايزيدية بدمشق ثم انتقل منه الى خواجه علي الاردبيلي ونقل ان بعضا من مريديه زرع قطعة ارض لنفسه وزرع قطعة اخرى للشيخ وانبتت ارض المريد ولم تنبت ارض الشيخ اصلا فاجتاز بهما يوما فقال للمريد ايتهما فقال المريد مشيرا الى زرعه هذا لك استحياء من الشيخ فاغتم الشيخ لذلك فسال المريد عن سبب الغم فقال انبتت ارضي زرعا كثيرا وما في

الا انه عظيم صدر مني مات قدس سره بمدينة اقسراي وقبره مشهور هناك يزار ويتبرك به قدس الله سره العزيز ومنهم الشيخ شمس الدين محمد بن علي الحسيني البخاري قدس الله سره كان عالما بالكتاب والسنة عارفا بالله تعالى وصفاته وكان زاهدا متورعا صاحب جذبة عظيمة وله قدم راسخ في التصوف ولد ببلدة بخارا وظهرت له كرامات في حال صباه وعاشر المشايخ العظام ونال منهم ما نال من المقامات والاحوال ثم دخل بلاد الروم وتوطن بمدينة بروسا وقرا على المولى شمس الدين الفناري ورايت بخطه كتاب مفتاح الغيب لصدر الدين القونوي قدس سره قرا على المولى الفناري وكتب عليه اجازة بخطه الشريف ثم ان اهالي بروسا احبوه محبة عظيمة واشتهر عندهم بامير سلطان وصارت من جملة احبابه بنت السلطان بايزيد المذكور حتى تزوج بها وحصل له منها اولاد ثم ان السلاطين العثمانية في زمانه لما شاهدوا منه الكرامات كانوا يعظمونه واذا قصدوا السفر اتوه يذهبون اليه ويتبركون بدعائه ويتقلدون منه السيف روي انه لما دخل الامير تيمور مدينة بروسا وافسد التتار في المدينة استغاث الناس بالشيخ المذكور وتضرعوا اليه في دفع هؤلاء الظلمة فقال ادخلوا معسكره واطلبوا فيه رجلا على هيئة رثة يصنع نعل الدواب ووصف له شكله وهيئته فاذا وجدتموه سلموا مني عليه وقولوا له مني ليس منكم الارتحال بعد هذا فطلبوه ووجدوه كما وصف واوصلوا اليه الخبر فقال سمعا وطاعة نرتحل غدا ان شاء الله ففي غد ذلك اليوم ارتحل الامير تيمور مع عسكره بحيث لم ينظر مقدمهم موخرهم مات قدس سره بمدينة بروسا في سنة ثلث وثلثين وقيل سنة اثنتين وثلثين وثمانمائة ودفن بها وقبره مشهور هناك يعرفه كل احد يزورونه ويتبركون به ومنهم الشيخ العارف بالله الحاج

الانقروي ولد بقرية قريبة من انقرة مسماة بصولو فصل بجانب شهر معروف بچبق صويي
ثم اشتغل بالعلوم الشرعية والعقلية وتمهر فيهما وصار مدرسا بمدينة انقرة ثم ترك التدريس
وتشرف بصحبة الشيخ حامد المذكور وبلغ الى الغاية القصوى من الكمالات وكان عارفا باطوار السلوك
ومنازله ومقاماته وكان صاحب كرامات عيانية ومعنوية وكانت صحبته مؤثرة في الغاية ووصل
ببركة صحبته كثير من الانام الى المراتب العالية مات ببلدة انقرة ودفن بها وقبره مشهور هناك يزار
ويتبرك به ويستجاب عنده الدعوات ويستنزل به البركات قدس الله سره العزيز ومنهم
الشيخ العارف بالله الشيخ عبد الرحمن الارزنجاني قدس سره كان من خلفاء الشيخ صفي الدين الاردبيلي
ثم اتى بلاد الروم وتوطن قريبا من اماسية وكان منقطعا عن الناس ساكنا في الجبال قال يوما
لبعض مريديه يجيء الينا جماعة من الاحباب فهيئوا لهم الطعام قالوا ليس عندنا شيء فخرج
الشيخ من صومعته فنظر فاذا قطيع من الظباء جيء اليه فقال الشيخ ايتكن تفدي بنفسه لقرى
الاضياف فتقدم واحد منهن فذبحوها فعند ذلك قدم الاضياف فطبخوها لهم حكي ان الشيخ
المذكور اصبح يوما حزينا كئيبا فسألوه عن سبب حزنه فقال ان الطائفة الاردبيلية كانوا على تقوى
وحسن عقيدة واليوم تداخلهم الشيطان فاضلهم عن طريقة اسلافهم فلم يمض الا اياما قلائل
حتى جاء سلوك الشيخ حيدر طريقة الضلال وتغيير آداب اسلافه وتبديل احوالهم وعقائدهم قبحه الله
ومنهم الشيخ العارف بالله طابوق امره كان متوطنا بقرية قريبة من نهر حشنك يه وكان صاحب
عزلة وانقطاع عن الناس وكان صاحب ارشاد وكرامات عالية قدس سره ومنهم الشيخ العارف
بالله يونس امره كان من اصحاب الشيخ طابوق امره وقد نقل الحطب الى زاوية شيخه مدة كثيرة

ولم يوجد

وسمعت انه كان مفتيا في ادرنة في زمن السلطان مراد خان

المولى العالم الفاضل برهان الدين حيدر بن محمد الخوافي الهروي كان رحمه الله من تلامذة مولانا سعد الدين التفتازاني كان رحمه الله
عالما فاضلا محققا مدققا بلغ من مراتب الفضل اعلاها ورأيت له حواشي على شرح الكشاف لاستاذه المولى سعد الدين التفتازاني
اورد فيها اجوبة عن اعتراضات الفاضل الشريف على استاذه وله شرح لايضاح المعاني وسمعت ان له شرحا للفرائض السراجية
وكان ذا عفاف ومروة وصاحب ورع وتقوى مات في عشر الثلاثين وثمانمائة ومنهم صح
وله شرح على متن المواقف وحاشية على شرح المفتاح للسيد وسمعت ان له حاشية على المطول

ولم يوجد فيها حطب معوج اصلا فسأله الشيخ عن ذلك فقال لا يليق بهذا الباب شيء معوج وله
كرامات ظاهرة وكان صاحب وجد وحال وله نظم كثير بالتركية يفهم منه ان له مقاما عاليا في التوحيد
ومعرفة عظيمة بالاسرار الالهية قدس سره الطبقة الخامسة في علماء دولة السلطان محمد
بن بايزيد خان بويع له بالسلطنة في سنة ست عشرة وثمانمائة ومن العلماء في زمانه العالم العامل
والفاضل الكامل المولى فخر الدين العجمي قرأ في بلاده على علماء عصره وروي انه قرأ على السيد الشريف
ثم اتى بلاد الروم وصار معيدا لدرس المولى المرحوم محمد شاه الفناري ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مفتيا في زمن السلطان مراد خان وعين له كل يوم ثلثون درهما واراد السلطان ان يزيد
عليها فلم يقبل وقال حقي في بيت المال ما يقوم بكفايتي ولا يحل الزيادة عليه وكان عالما متشرعا
متورعا صادعا بالحق لا يأخذه في الحق لومة لائم قرأ عليه المولى خواجه زاده كتاب البخاري
واجازه بالحديث وقرأ والدي على المولى خواجه زاده كتاب البخاري واجازه بالحديث وقرأته
على والدي واجازني بالحديث واخذ المولى المذكور الاجازة بالحديث من المولى حيدر الهروي
وهو من المولى العلامة سعد الدين التفتازاني روح الله ارواحهم وللمولى المذكور مع السلطان
محمد بن مراد خان قصة غريبة وهي ان بعضا من اتباع فضل الله التبريزي رئيس الطائفة الحروفية
الضالة نال حرمة السلطان محمد خان واظهر بعضا من معارفه المزخرفة حتى مال اليه السلطان
محمد خان واواه مع اتباعه في دار السعادة واغتم لذلك الوزير محمود باشا غاية الاغتمام ولم
يقدر ان يتكلم في حقهم شيئا خوفا من السلطان واخبر به المولى فخر الدين المزبور واراد هو ان يسمع
كلماتهم منهم فاختفى في بيت محمود باشا ودعا محمود باشا ذلك الملحد الى بيته واظهر انه مال

ورايت للمولى المذكور صورة فتيا في مسئلة الولاء وهي هذه ما قول العلماء الكرام والائمة العظام فيمن تزوج امراة حرة الاصل وهو معتق لزيد ثم مات
الامراة المذكورة ثم المعتق المزبور ثم او لادها فحكم القاضي بتركتهم لمولى المعتق المزبور فقبض وليه التركة المذكورة وتصرف فيها ثمانية اشهر ثم رجع القاضي
عن حكمه السابق وقال ان حكمنا هذا كان سهوا باطلا وعكس الحكم فحكم بالتركة لولي الامراة المذكورة هل كان حكمه هذا نافذا ام حكمه السابق بينوا توجروا

الجواب
حكمه السابق
حرره احقر العباد
محمد بن ابراهيم بن فخر الدين
عفي عنهم

الجواب ما ذكره الفاضل
حرره افقر العباد يوسف بن محمد بكان
عفي عنهما

لقد اصاب المولى المكرم فيما اجاب
كتبه الفقير خضر بن جلال الدين

صح الجواب والله اعلم
كتبه الفقير علي الطوسي

الى مذهبهم فتكلم الملحد جميع قواعدهم الباطلة والمولى المذكور يسمع كلامه حتى ادت
مقالته الى القول بالحلول وعند ذلك لم يصبر المولى المذكور حتى ظهر من مقامه وسب الملحد بالغضب
والشدة فهرب الملحد الى دار السعادة والمولى المذكور خلفه واخذ الملحد والسلطان سكت عنه
استحياء منه ثم اتى الجامع الجديد بادرنة فاذن المؤذنون واجتمع الناس الجامع وصعد المولى المنبر
وبين مذاهبهم الباطلة وحكم بكفرهم وزندقتهم ووجوب قتلهم وعظم ثواب من اعان في قتله
ثم اخذه مع اصحابه الى مصلى المدينة واحرق رأسهم روي انه نفخ النار بنفسه حتى احترقت
لحيته وكان عظيم اللحية ثم جمع الناس الحطب واحرقوا الملحد وقتلوا اصحابه باسرهم واطفؤوا
نار الالحاد ويروى ان المولى المذكور لما مرض مرض الموت عاده المولى علي الطوسي والتمس صاحبه
فاوصى ان لا يخل ظهر العوام من عصا الشريعة ولم يتكلم غير ذلك ثم مات ودفن بمدينة ادرنة
افاض الله عليه سجال الغفران واسكنه دار الكرامة والرضوان ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى يعقوب الاصغر القرآماني كان عالما فاضلا وكانت له مشاركة في العلوم
قرأ عليه جدي لامي كتاب التلويح للعلامة التفتازاني وكان كلما قرأت عليه مسئلة من
مسايل الاصول يقرر جميع ما يتفرع عليه من مسايل الفروع وكان عالما حافظا للمسايل
مدرسا مفيدا متواضعا متخشعا طيب النفس كريم الاخلاق اتى مدينة بروسا واجتمع مع
المولى يكان وعرض عليه بعض اشكالاته فاستحسن المولى المذكور كلامه ولم يجب عن اشكالاته
واكرمه غاية الاكرام وله رسالة صنفها في دفع التعارض بين الآيتين وهما قوله تعالى انا لننصر
رسلنا وقوله تعالى ويقتلون النبيين بغير حق وسبب تصنيفها ما جرى بينه وبين علماء مصر

في دفع

في دفع التعارض المذكور ورأيت هذه الرسالة وعليها خطه ويشهد تلك الرسالة
لفضله وتبحره في العلوم وسمعت ان له تصنيفا في مناسك الحج ووجد في بعض المجاميع لبعض
الثقات مكتوبا بخطه انه سمعت من بعض المدرسين وهو يروي عن والده وكان صالحا
وهو يروي عن العالم العامل الصالح الشهير بعبارة يعقوب القرآماني انه قال رأيت في رؤياي
حضرة الرسالة صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله نقل عنك انك قلت لحوم العلماء مسمومة فمن
شمها مرض ومن اكلها مات اهكذا قلت يا رسول الله قال يا يعقوب قل لحوم العلماء مسمومة
روح الله روحه واوفر في حضاير القدس فتوحه ومنهم العالم الفاضل المولى يعقوب بن ادريس
بن عبد الله النكدي الحنفي الشهير بقره يعقوب نسبته الى نكده من بلاد قرامان ولد سنة
تسع وثمانين وسبعماية واشتغل في بلاده ومهر في الاصول والعربية والمعاني وكتب على المصابيح
شرحا وعلى الهداية حواشي ودخل الى البلاد الشامية والقاهرة ثم رجع الى بلاده فاقام
بلارنده الى ان مات في شهر ربيع الاول سنة ثلث وثلثين وثمانماية رحمه الله ومنهم العالم
العامل المولى بايزيد الصوفي كان عالما عاملا وعاقلا فاضلا مدبرا للامور نصبه السلطان
بايزيد خان معلما لابنه السلطان محمد خان روح الله روحه ومنهم العالم العامل المولى فضل الله
كان عالما عاملا فقيها وكان قاضيا ببلدة كليبولي في زمن السلطان المذكور تغمده الله
بغفرانه ومنهم المولى العلامة محي الدين الكافيجي لقب بذلك لكثرة اشتغاله بكتاب الكافية
في النحو وهو محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومي البرعمي قال السيوطي شيخنا العلامة
استاذ الاستاذين محي الدين ابو عبد الله الكافيجي ولد سنة ثمان وثمانين وسبعماية واشتغل

مولى يعقوب

مولى بايزيد

مولى فضل الله

محي الدين الكافيجي

٣٠

بالعلم اول ما بلغ ورحل الى بلاد العجم والتتار ولقي العلماء الاجلاء، فاخذ عن شمس الدين
الفناري والبرهان حيدر، والشيخ واجد وابن فرشته شارح المجمع وحافظ الدين البزازية
وغيرهم ودخل القاهرة واخذ عنه الفضلاء والاعيان وولي مشيخة الشيخونية لما رغب عنها
ابن الهمام وكان اماما كبيرا في المعقولات كلها الكلام واصول الفقه والنحو والتصريف والاعراب
والمعاني والبيان والجدل والمنطق والفلسفة والهيئة بحيث لا يشق احد غباره في شيء من
هذه العلوم وله اليد الحسنة في الفقه والتفسير والنظر في علوم الحديث والفقه فيه واما تصانيفه في العلوم
العقلية فلا تحصى بحيث انني سألته ان يسمي لي جميعها لاكتبها في ترجمته فقال لا اقدر على ذلك قال
ولي مؤلفات كثيرة نسيتها فلا اعرف الآن اسمائها واكثرها مختصرات واجلها وانفعها على الاطلاق
شرح قواعد الاعراب وشرح كلمتي الشهادة وله مختصر في علوم الحديث ومختصر في علوم التفسير مسمى بالتيسير
قدر ثلث كراريس وكان يقول انه اخترع هذا العلم ولم يسبق اليه وذلك لان الشيخ لم يقف على البرهان
للزركشي ولا على مواقع العلوم للجلال البلقيني وكان صحيح العقيدة في الديانات حسن الاعتقاد
في الصوفية محبا لاهل الحديث كارها لاهل البدع كثير التعبد على كبر سنه كثير الصدقة والبذل
لا يبقي على شيء سليم الفطرة صافي القلب كثير الاحتمال لاعدائه لا اعوانه صبورا على الاذى واسع العلم
جدا لازمته اربع عشرة سنة فما جئته من مرة الا وسمعت منه من التحقيقات والعجائب ما لم اسمعه قبل ذلك
قال لي يوما ما اعراب زيد قائم فقلت قد صرنا في مقام الصغار نسأل عن هذا فقال لي في زيد قائم
مائة وثلثة عشر بحثا فقلت لا اقوم من هذا المجلس حتى استفيدها فاخرج لي تذكرتها فكتبتها منه
توفي الشيخ شهيدا بالاسهال ليلة الجمعة رابع جمادى الاولى سنة تسع وسبعين وثمانمائة هذا ما ذكره السيوطي ره

درايته

ومنهم العالم الفاضل ابو بكر ابن الحاج عندي كتاب المطول كتب في آخره انه فرغ من
قراءة هذا الشرح على التفتازاني متع الله المسلمين بطول حيوته في شهر رجب سنة
تسعين وسبعمائة وكتب على حواشيه كلمات نفيسة ادرجها المحشي حسن چلبي في
حواشي المطول وعندي ايضا كتاب التلويح اثبت فيه حواشي كثيرة اخذ الكل
المولى حسن چلبي المذكور وادرجه في حواشي التلويح وقد طالع ذلك الكتاب
عينه ووضع في بعض مواضعه خطه وهذا المولى كتب في ظهر التلويح انه ابتداء
بمباحثة الكتاب سنة تسع وثمانمائة وكتب في اول باب البيان انه بلغ تدريسه
اليه في قابلوجا برسا سنة عشرين وثمانمائة ثم انه ارتحل الى طراطيه ثم الى حلب
وكتب فيه انه شرع بمطالعته ثانيا بحلب سنة تسع وعشرين وثمانمائة واتمه
سنة احدى واربعين

وسمعت منه بعض التشقات ان الشرح ديباجة المصباح المشهور
المتداول من مولفات المولى محيي الدين الكافيجي

شيخ عبد اللطيف

ورأيت للمولى المذكور رسالة في مسئلة الاستثناء لم يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها واورد
فيها لطائف لم يسمح بها آذان الزمان ولقد طالعتها وانتفعت بها روح الله روحه ومن مشايخ
الطريقة في زمانه العارف بالله الشيخ عبد اللطيف المقدسي كتب هو بخطه نسبه في بعض كتاب الاجازة
هكذا عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن احمد بن علي بن غانم المقدسي الانصاري ولد قدس سره في ليلة
الجمعة المتوفية للعشرين من شهر رجب سنة ست وثمانين وسبعمائة اشتغل اولا بالعلوم الشريفة ثم غلب عليه الميل
الى طريق التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله الشيخ عبد العزيز واجازه للارشاد ولما وصل
الشيخ زين الدين الخافي الى القدس الشريف انزله الشيخ عبد اللطيف في بيته واكرمه غاية الاكرام
وصاحب معه وحصل له ميل عظيم اليه ولما توجه الشيخ زين الدين الخافي الى الحجاز اراد الشيخ عبد
ان يسافر معه فمنعه الشيخ زين الدين الخافي لانه كانت ام الشيخ عبد اللطيف امراة شريفة مرضت
في تلك الايام فامره الشيخ زين الدين الخافي ان يقوم بخدمة والدته ووعد له ان يحصل مراده عند
المراجعة من الحج ولما عاد الشيخ الى القدس الشريف توجه هو معه الى خراسان وقعد بامره في الخلوة
واشتغل بالرياضات والمجاهدات ثم ذهب بامر الشيخ الى بلدة جام وقعد هناك للخلوة الاربعينية
على مرقد الشيخ احمد النامقي الجامي وكان يعرض ما عرض له من الاحوال على حضرة الشيخ زين الدين
بطريقة المراسلة ووردت له آخر الامر آية النصر فعرضه على الشيخ فكتب الشيخ اليه كتاب الاجازة
للارشاد ثم ارتحل الى دمشق الشام ثم ارتحل الى بلاد الروم ودخل مدينة قونيه وروي انه قال
مدينة قونيه زرت اولا مزار الشيخ جلال الدين البلخي فرايت بدنه عريانا قال ثم زرت مزار الشيخ
صدر الدين القونوي وكان على مزاره شباك من خشب فجذبني هو من ذيلي من داخل الشباك اليه

اللطيف

وخواف بفتح الخاء المعجمة وفي آخرها فاء بعد الواو والالف قرية من اعمال نيسابور

عدة
رضت في

خلف

روي انه علامات الشيخ عبد اللطيف القدسي جاء طير ابيض واشار بجناحيه الى الموضع الذي دفن فيه الشيخ المزبور ودفنوه باشارة منه ١٢

قال ثم زرت مزار الشيخ شمس الدين التبريزي فالتمس مني ان اصلي عليه قال فصليت عليه

قال ثم توجهت الى مدينة بورسا فسمعت اول يوم من سنري وانا نايم على ظهر فرسي قايلاً

يقول نستظرك اهل المعرفة فاسرع ولكن لم ار قايله قال وقدمت مدينة بروسا في اول شهر شعبان

وقعدت للخلوة مع جماعة من العلماء من اول العشر الاخير من شعبان الى اخر رمضان فسمعت في اول يوم

من تلك المدة قايلا يقول بعونة تحية من الجنة اهل لا يوجد مثلها في الدنيا وله بيتان اشار باول حرف

من كل كلمة منهما الى اول حرف من اسماء رجال السلسلة وهما هذان

علا ۰ زين ۰ عزي ۰ يا ۰ حبايب ۰ مهجعا ۰ بجيا ۰ على ۰ نهج ۰ غلا ۰ نوع ۰ كونه

عفا ۰ كل ۰ رسم ۰ جاز ۰ سري ۰ متى ۰ عني ۰ كفاه ۰ جوي ۰ مجد ۰ زهى ۰ حين ۰ عونه

واسماء رجال السلسلة هو على الترتيب عبد اللطيف القدسي ثم زين الدين الخافي ثم عبد الرحمن التبريسي

ثم يوسف العجمي ثم حسن التستري ثم محمود الاصفهاني ثم نور الدين النطنزي ثم عمر السهروردي

ثم نجيب السهروردي ثم احمد الغزالي ثم النساج ابي علي ثم كركان ابي علي ثم ابي عثمان المغربي

ثم ابو علي الكاتب ثم ابو علي الرودباري ثم جنيد البغدادي ثم سري السقطي ثم معروف الكرخي ثم

علي بن موسى الرضا ثم موسى الكاظم ثم الامام جعفر الصادق ثم محمد الباقر ثم زين العابدين ثم الامام

حسين بن علي ثم الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي الله تعالى عنهم روي ان اشتغال اهل

هذا الطريق لاجل دفع الضر وجلب النفع ومعاونة الاخوان ومقابلة الاعداء انما ظهر من الشيخ

عبد اللطيف القدسي وراثة من طريقة الشيخ عبد العزيز والا فلا مساغ لذلك في طريق الزينية وله تصنيف

مسمى بكتاب التحفة في بيان المقامات والمراتب مات في قلعة بروسا في يوم الخميس غرة شهر ربيع الاول

لسنة

وكتب بعض احفاده المولى محمد بن قطب الدين الازنيقي في مجموعه انتقل من دار الفناء والعبور الى دار البقاء والسرور معدن العوارف والسعادات الصمدانية ومنبع المعارف والكمالات الربانية شيخنا وقدوتنا هو تلقيني وخرقتي واجازتي منه عبد الرحيم بن عبد العزيز يوم الثلثا السابع من محرم الحرام سنة ٨٦٣ اسكننا من في حظيرة القدس وبوئه في مقعد الانس في اعلى غرف جنة الفردوس قال هكذا وجدت بخط ابي مولانا ابن قطب الدين

لسنة ست وخمسين وثمانمائة ودفن بمدينة بورسا عند الزاوية المنسوبة اليه وعلى قبره قبة يزار

ويتبرك به قدس الله تعالى سره العزيز ومنهم العارف بالله الشيخ عبد الرحيم بن الامير عزيز المرزيفوني

ولد بمرزيفون ثم سافر الى البلاد المصرية ولقي هناك الشيخ العارف بالله الشيخ زين الخافي وصاحب

معه ثم احبه محبة عظيمة وسافر معه الى خاف واختلى عنده خلوات كثيرة وتلقن منه ذكر لا اله الا الله

ولبس منه الخرقة المباركة ونال عنده المقامات العاليه ووصل ما وصل وحصل ما حصل ثم اجازه

الشيخ زين الدين الخافي اجازة الارشاد واجاز له ان يروي عنه كتاب عوارف المعارف وكتاب

اعلام الهدى للشيخ شهاب الدين السهروردي واجاز له ما يروي عنه تصنيفه الموسوم بالوصايا

القدسية وساير مولفاته ومروياته وارسله الى وطنه مرزيفون من بلاد الروم وقال بعد ما ارسله اليه

ارسلت الى بلاد الروم نار العشق ولما وصل الى وطنه عين له السلطان مراد خان من اوقاف عمارته

بمرزيفون خمسة دراهم لكل يوم ثم زاد عليها ثلثة وعين له لكل سنة عشرة امداد من الغلة ولما

سئل عن قبوله هذه الدراهم قال لا بأس به حصرنا الايادي المختلفة في اليد الواحدة وسددنا

بتلك اللقمة فم النفسانيات قدس سره بوطنه مرزيفون ودفن هناك وقبره مشهور هناك يزار ويتبرك به

وله كرامات عيانية ومعنوية خارجة عن العدد والاحصاء وله نظم بالتركية مشتمل على احوال العشق

يلقب نفسه في نظمه بالرومي قدس الله روحه وللشيخ زين الدين الخافي خليفة اخرى اسمه عبد المعطي

وكان يسمى هولاء الثلثة بالعبادلة ولد بالبلاد الغربية وكان مالكي المذهب ثم وصل الى خدمة الشيخ

العارف بالله زين الدين الخافي واكمل عنده الطريقة واجازه للارشاد ثم توطن بمكة الشريفة

زادها الله تعالى تشريفا وتكريما ولقب بشيخ الحرم وله كرامات عيانية ومعنوية مشهورة في الآفاق

نقل عن المولى محمود السندي الذي قد نيف سنه على مائة وعشرين ولم يظهر في محاسنه بياض وقد
صاحب الشيخ زين الدين الخافي والخواجه عبيد الله السمرقندي والسيد قاسم الانوار انه قال حججت
في بعض السنين ولقيت بمكة الشيخ عبد المعطي ورأيته على الرياضة القوية والانقطاع عن الناس
واحببته محبة عظيمة فقال لي يوما سمعت انك رأيت الخواجه عبيد الله السمرقندي وهل تعرفه اذا رأيت
اليوم قال قلت نعم قال وها هو في الطواف فذهبت الى المطاف فرأيته يطوف بالبيت واشتغلت انا
ايضا بالطواف وقبل فراغي عن الطواف ذهب هو الى مقام ابراهيم واشتغل بالصلوة فلما اتممت
الطواف ذهبت الى مقام ابراهيم وشرعت في الصلوة فلما سلمت لم ار الخواجه عبيد الله قال
فاتيت الشيخ عبد المعطي فقال عرفت انك تعرف الخواجه عبيد الله قال وبعد مدة سافرت الى سمرقند
وذهبت الى خدمة الخواجه عبيد الله فلما رآني قال لي اكتم ما جرى قال ثم ذهبت الى مكة فوجدت
الشيخ عبد المعطي اشتهر بين الناس واجتمع عليه جماعة عظيمة قال ولما ذهبت الى خدمته قال لي
شهرت الخواجه عبيد الله عندك وهو شهرني عند الناس وهولاء المشايخ الاعلام من خلفاء
الشيخ العارف بالله زين الخافي ولا علينا ان نذكر بعضا من مناقبه الشريفة وان لم يدخل
بلاد الروم تبركا بذكره وتيمنا به اذ عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة وهو الشيخ زين الدين
ابوبكر بن محمد بن محمد المشهور بزين الدين الخافي ولد بقصبة خاف من بلاد خراسان في اثني
عشر من شهر ربيع الاول لسنة سبع وخمسين وسبعمائة كان جامعا للعلوم الظاهرة والباطنة وموفقا
بمتابعة الشريعة والسنة وكان ذلك من اعلى الكرامات عند اهل هذه الطريقة واخذ التصوف
عن الشيخ نور الدين عبد الرحمن المصري وكتب له كتاب الاجازة وذكر فيه انه على استعد الخلق لقبول

الواردات

الواردات الغيبية والفتوحات [illegible] الله تع واخليته خلوة المعهودة وهي سبعة ايام
من الله تعالى فيها علي بما من بفضله ففتح الله عليه ابواب المواهب من عنده في الليلة الرابعة وازداد
في الترقيات في درجات المقامات الى مقام حقيقة التوحيد وانخلت منه قيود التفرقة في شهود الجمع قبل
اتمام الايام السبعة ثم في اتمامها ظهر له لوامع التوحيد الحقيقي الذاتي المشار اليه على لسان اهل الحقيقة بجمع
الجمع وهو لقوة استعداده بعد في الترقي والزيادة واني على رجاء من الله ان ياخذ منه اليه تماما
ويبقيه بقاء دواما ويجعله للمتقين اماما وحكي عنه انه قال لما اخذت كتاب الاجازة وسافرت
الى خراسان نسيت الكتاب في بغداد ولما رجعت الى مصر بعد امد بعيد وجدت الشيخ قد مات
ودخلت خلوته فوجدت فيها كتاب الاجازة الذي كتبه لي بعينه ولا تفاوت بينهما الا في عدة
حروف ولا ادري انه عرف ما جرى علي وكتب كتاب الاجازة ووضعه في الخلوة لاجلي ام كان هو
نسخة اخرى من الكتاب المذكور وعلى كلا التقديرين هو من كراماته الظاهرة لان الخلوة مغلوق الباب
يدخلها كل احد وبقاء الكتاب المذكور فيها على حاله كرامة بلا شك وحكي عنه ايضا انه قال كان للشيخ تاج
البسه لكثير من الفقراء واعطاه لي عند مراجعتي الى بغداد وسألني التاج المزبور هناك
رجل يقال له بير تاج الكيلاني فاعطيته اياه على شرط المروة المعهودة بين اهل الطريقة فاستغاث
التاج المذكور لدي في المنام وقال قد لبسني الاكابر هذه الطريقة وعد اسماءهم والآن اعطيتني لرجل
مشتغل بشرب الخمر فطلبت الرجل فوجدته سكران في بيت الخمارين فاخذت التاج من رأسه ثم رجعنا
مات الشيخ زين الدين في ليلة الاحد الثانية من شهر شوال لسنة ثمان وثلثين وثمانمائة وعمره
احد وثمانون سنة قدس سره العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله پير الياس الاماسي

پير الياس

كان قدس سره من العلماء المشتهرين بالفضل في زمانه وكان ساكنا في نواحي اماسية ولما اجلا تيمور ارسله الى ولاية شروان وعين له فيها ما يكفي لمعاشه فسكن فيها بالاضطرار يدرس فيها الطلبة وصاحب فيها الشيخ العارف بالله بير صدر الدين الشرواني وجلس عنده في الخلوة الاربعينية واشتغل فيها بالمجاهدات والرياضات وكان الشيخ صدر الدين امّيا ولهذا كان يحصل للمولى المذكور فترة في بعض الاوقات وبالآخرة ارتحل من شروان الى بلاده واشتغل في وطنه بالمجاهدات والرياضات اثنتي عشرة سنة ولما بلغه صيت زين الدين الخافي بخراسان اراد ان يتوجه اليه فرأى رسول الله عم في المنام وقال له يا الياس توجه الى صدر الدين فتوجه اليه بامره عم ولما قرب منه قال الشيخ صدر الدين لاصحابه اليوم يجيء المولى الياس فعليكم بالاستقبال ولما حضر قبل يد الشيخ وقال له الشيخ ايها المولى لا يتيسر لكثير من الناس ان يرشده رسول الله عم واقام بخدمته مدة كثيرة واشتغل بالمجاهدات والرياضات ثم توجه باذنه الى بلاده لصلة الرحم ولما سمع وفات الشيخ صدر الدين اشتغل هو بالارشاد في بلاده وتوفي بجديقية بلدة اماسية ومن المشهور ان الغسال لما وضعه على السرير فوق خشبة انهار جانب من الصفة فاخذ المولى الياس جانب السرير بيده كيلا يقع ودفن بموضع يقال له سوادية قدس الله سره ومنهم العارف بالله الشيخ زكريا الخلوتي كان من اصحاب الشيخ بير الياس ولما مات الشيخ توجه اصحابه وخلوا خلوات راصدين الاشارة من الحق سبحانه وتعالى الى تعيين من يقوم مقامه فوقعت الاشارة الى الشيخ زكريا فقعدوا البيعة معه وكان صاحب مجاهدات ومعارف عظيمة وقبره بجوار مسجد السراجين باماسية قدس الله سره ومنهم العارف بالله الشيخ عبد الرحمن جلبي ابن المولى حسام الدين

كان

كان امه بنت الشيخ بير الياس المذكور واخذ طريقة التصوف من الشيخ زكريا وقام بعده مقامه وكان يلقب بابن كشلو لكون والده من قصبة كشي وكان عاشقا ومحبا للسماع وكانت له مهارة في تعبير المنامات وكان له نظم كثير بالتركية متعلق بالعشق والوجد والحال وكان يلقب نفسه بالجامي نسبة الى ابيه وقبره بزاوية يعقوب باشا بسواد اماسية ومنهم الشيخ العارف بالله شجاع الدين القرآماني صحب الشيخ حامد القيصري وترقى ببركة صحبته من حضيض نفسانية الى ذروة روحانية قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله مظفر الدين الالاندوي تشرف هو ايضا بصحبة الشيخ حامد المذكور ونال به المقامات العلية والكرامات السنية قدس الله سره ومنهم الشيخ العارف بالله بدر الدين الوقيق صحب الشيخ الحاج بيرام ونال بصحبته ما نال من الكرامات السنية والمقامات العلية وحصل اذواقا عجيبة قدس سره ومنهم العارف بالله الشيخ بدر الدين الاحمر صحب هو ايضا الشيخ الحاج بيرام ووصل ببركة صحبته الى الاحوال العجيبة والكرامات السنية والمقامات العلية قدس الله سره ومنهم الشيخ العارف بالله بابا كاس الانقروي وهو ايضا من اصحاب الشيخ الحاج بيرام ومن جملة من اخذ منه الطريقة قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله صلاح الدين البولوي هو ايضا من اصحاب الشيخ الحاج بيرام ممن اخذ منه الطريقة قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله مصلح الدين خليفة وهو ممن اخذ من الشيخ الحاج بيرام الطريقة وحصل له ما حصل عنده وبلغ رتبة الارشاد قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله عمر دده البروساوي وهو ايضا ممن اخذ من الشيخ الحاج بيرام الطريقة ووصل منه الى ما وصل وحصل عنده ما حصل واجيز له بالارشاد ويقال انه اخذ الطريقة اولا من الشيخ حامد المذكور ثم اتمها عند الشيخ الحاج

شيخ شجاع

شيخ مظفر الدين

شيخ بدر الدين

شيخ بدر الدين الاحمر

شيخ بابا كاس

شيخ صلاح الدين

شيخ مصلح الدين

عمر دده

بيرام قدس سره

وفي كتب التواريخ العثمانية الصحيح انه جلس بعد وفات ابيه سنة اربع وعشرين وثمانمائة وكانت مدة عمره وتنيف ثمانية عشر سنة وقد سلطن مقدار ثلثون سنة وستة اشهر وسبعة ايام ومات من النقريس والصداع بمدينة ادرنة سنة خمس وخمسين وثمانمائة في يوم الاربعاء غرة شهر محرم الحرام منها ونقل ميته الى مدينة بروسا ودفن تحت قبة عند جامعه ومدرسته هناك وكان مدة عمره سبعة واربعون وينبئ عنها تاريخ وفاته رحمه ربه
سنة ٨٥٥

ومنهم العارف بالله الشيخ لطف الله كان من نسل الامير اسفنديار وكان من جملة الامراء وتوطن في بلدة بالي كسري وقد حضر مدينة انقرة للنظر في امور البنائين للحمام لاجل واحد من الكابر عصره واجتاز به يوما الشيخ الحاج بيرام وتحدث معه ووصف مدينة بالي كسري ورغب الشيخ في الذهاب اليها فقبله الشيخ وقال الشيخ لطف الله متى تتوجه اليها قال ان شئت اتوجه اليها الساعة اذ لحق فقراء ولا قيود لنا فسافر مع الشيخ الى البلدة المزبورة وقال اصحاب الشيخ له في الطريق والشيخ يسير قدامهم ان للشيخ همة عظيمة في حقك لو جلست في الخلوة الاربعينية لوصلت الى مرادك وعند ذلك توقف الشيخ وقال انهم يصل الى مراده بنظرة واحدة فنزل الشيخ لطف الله من فرسه وقبل رجل الشيخ ووصلوا الى البلدة المزبورة وبنى الشيخ هناك بيتا وسكن مدة وحصل الشيخ لطف الله عنده ما حصل ووصل الى ما وصل من المقامات العلية والحالات البهية ثم ذهب الشيخ الى مدينة انقرة ونصب الشيخ لطف الله خليفة ببلدة بالي كسري وسكن هو بها الى ان مات فيها ودفن بها قدس الله تعالى سره العزيز

الطبقة السادسة

في علماء دولة السلطان مراد خان ابن السلطان محمد طيب ثراه بويع له بالسلطنة بعد وفات ابيه في سنة خمس وعشرين وثمانمائة **ومن علماء عصره** العالم العامل والفاضل الكامل المولى محمد بن ارمغان الشهير بيكان رحمه الله قرأ العلوم كلها على رجل عالم في ولاية الامير ابن آيدين كنت سمعت اسمه من الوالد المرحوم ولم اتذكره الآن ثم قرأ على المولى شمس الدين الفناري ثم صار مدرسا ببعض المدارس بمدينة بروسا ثم انتهت اليه رياسة التدريس والفتوى ومنصب القضاء بعد المولى شمس الدين الفناري وكان معظما ومكرما عند السلطان مرضيا ومقبولا عند الخواص والعوام

العارف بالله

الطبقة السادسة

مولى يكان

تخيالي چلبي

شه غازی مراد بن محمد
که جمله روم وشام ومصری رامی
کنزرقلدی جهاندن اکه تاریخ
مالک اصحابی جنت معامی
٨٥٥

ولد في ولاية ايدين ايلى وكان اصله من الطايفة المعروفة باق قيونلو

ودام على ذلك الى ان ترك الكل وسافر الى الحجاز ثم عاد الى بلاده ولم يتول شيئا من المناصب الى ان مات وكان فاضلا ذكيا صاحب طبع قوي الا انه كان قليل الحفظ وكان ابيض اللون طويل القامة كبير اللحية وكان يحب العشرة مع الصحابه ويهيئ لهم الاطعمة النفيسة قرأ عليه جدي مولانا خير الدين روي ان مولانا يكان حكم بقضية وهو قاضي بمدينة بروسا فانكروا ذلك الحكم اولاد المولى الفناري وهم كانوا يتعصبون عليه لامر سنذكره فارادوا عقد المجلس لذلك فنصح لهم بعض المدرسين وقال ان هذا الرجل عالم فاضل ربما يجد المخلص في هذا الامر فلم يلتفتوا الى كلامه فعقدوا المجلس وحضر المولى المذكور وقالوا له حكمك هذا مخالف لعدة من الكتب واظهروا له النقل منها فقال المولى المذكور ان الامام زفر هل من المجتهدين فقالوا نعم قال اني حكمت في هذه القضية بمذهبه لمصلحة اقتضته فان قدرتم نقض الحكم فانقضوا فتحير الكل لعلمهم بان المذهب الضعيف يتقوى باتصال القضاء به وسبب تعصبهم عليه هو ان المولى الفناري اراد ان يزوجه بنته فلم يقبل لانه كان قد عهد مع استاذه السابق بان يتزوج بنته فلم يرض نفسه بنقض العهد **ومنهم** العالم الفاضل المولى محمد شاه ابن المولى يكان كان مدرسا بسلطانية بروسا ثم استقضي بالمدينة المزبورة ومات وهو قاض لها ودفن عند قبر والده ببروسا **ومنهم** العالم الفاضل الكامل المولى يوسف بالي ابن المولى يكان قرأ على والده ثم صار مدرسا ببعض المدارس بمدينة بروسا ومات وهو مدرس بها روح الله روحه وله حواش على اوايل التلويح **ومنهم** العالم الفاضل المولى محمد بن بشير ارتحل من بلاده الى مدينة بروسا وسكن بمدرسة السلطان بايزيد خان بالمدينة المزبورة وصار من جملة المتأدبين فيها ثم ارتقى حتى صار من جملة الطلبة الساكنين فيها ثم صار معيدا لتلك المدرسة ثم صار مدرسا بها ومات وهو مدرس بها رحمه الله وهو معيد بها

ماتت

المولى

توفي في صفر سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة

توفي مولانا يكان عليه الرحمة والغفران سنة خمس وسبعين وثمانمائة بخط جلال افندي

محمد شاه

كتبت له رسالة على المقدمات الاربع من التلويح

يوسف بالي

وحاشيه على حاشية الكشاف للسيد وحاشيه على شرح المواقف لمباحث الاعراض

محمد بن بشير

وله رسائل على كتاب الطهارة

حواشي لشرح المطالع للسيد الشريف ستاً وثلثين مرة وقرأ عليه جدي رح وهو يدرس الحواشي المذكورة سابع سبعة وثلثين وكان يدرس الايام كلها سوى يوم الجمعة والعيدين ومنهم العالم الفاضل المولى شرف الدين ابن كمال القريمي قرأ ببلاده جميع العلوم سيما العلوم الشرعية روي انه قرأ على حافظ الدين ابن البزازي ودرّس في بلاده وافاد وصنف فاجاد ولما اشرف بلدة قريم على الخراب وتفرقت علماؤها اتى هو بلاد الروم واكرمه السلطان المذكور وعيّن له دراهم وعاش في سعة ونعمة الى ان توفي رح روي ان له شرحاً للمنار لكني لم اطّلع عليه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى احمد بن عبد الله القريمي قرأ على شرف الدين المذكور واتى الروم فاعطاه السلطان المذكور مدرسة بقصبة مرزيفون ثم اتى بلدة قسطنطينية فعيّن له السلطان محمد خان كل يوم خمسين درهماً وكان يدرس ويذكر لقي السلطان محمد خان يوماً وقد خرج من قسطنطينية متوجهاً الى ادرنة فسأله السلطان محمد خان عن احوال مدينة قريم فقال كنا نسمع ان بها ستمائة مفت وثلثمائة مصنف وانها بلدة عظيمة معمورة بالعلم والصلاح قال المولى القريمي وقد ادركت اواخر ذلك النظام قال السلطان وما كان سبب خرابها قال حدث هناك وزير اهان العلماء فتفرقوا والعلماء بمنزلة القلب من المدينة واذا عرضت آفة للقلب يسري الفساد الى ساير البدن فقال السلطان لبعض خدامه ادع لي محمودا واراد الوزير محمود باشا فاتى فحكى له السلطان ما قال المولى المزبور وقال قد ظهر منه ان خراب الملك من الوزراء قال الوزير محمود باشا لا بل من السلطان قال لم قال لانه لاي شيء استوزر مثل هذا الرجل فقال السلطان صدقت وللمولى المذكور حواشي على شرح اللب للسيد عبد الله وحواشي على شرح العقايد للتفتازاني وحواشي على التلويح للعلامة التفتازاني ايضا مات بمدينة قسطنطينية ودفن بها وزاد قبره يتبرك به ويستجاب

٨٩٢

عنه

علاء الدين سمرقندي

عنده الدعوات ومنهم العارف بالله المولى العالم العامل السيد علاء الدين علي السمرقندي اشتغل في بلاده بالعلم الشريف وبلغ من العلوم مرتبة الفضل ثم سلك مسلك التصوف ونال من تلك الطريقة حظاً جسيماً وبلغ منها محلاً عظيماً ثم اتى بلاد الروم وتوطن بلدة لارندة وصنف في التفسير كتاباً في اربع مجلدات ولم يكمله وانتهى الى سورة المجادلة وادرج فيه فوايد جزيلة ودقايق جليلة انتخبها من كتب التفاسير واضاف اليها فوايد من عنده مع عبارات فصيحة بليغة وكان معمراً قيل انه جاوز زمانه وخمسين وقيل جاوز المائتين والله اعلم بحقيقة الحال ومنهم الشيخ العالم والفاضل الكامل المولى شمس الملة والدين احمد بن اسمعيل الكوراني كان عارفاً بعلم الاصول فقيهاً حنفياً قرأ ببلاده ثم ارتحل الى القاهرة وتفقه بها وقرأ هناك القراآت العشر بطريق الاتقان والاحكام وقرأ الحديث والتفسير واجازه علماء عصره في العلوم المذكورة كلها واجازه ابن حجر ايضا في الحديث وشهد له بانه قرأ الحديث سيما صحيح البخاري رواية ودراية ودرّس هو بالقاهرة درساً عاماً خاصاً بالفحول وشهدوا له بالفضيلة التامة ثم ان المولى يكان المذكور سابقا لما دخل القاهرة في سفره الى الحجاز لقيه المولى الكوراني ولما شاهد فضيلته اخذه معه الى بلاد الروم ولما لقي المولى يكان السلطان قال السلطان للمولى المذكور هل اتيت الينا بهدية قال نعم معي رجل مفسر محدث قال اين هو قال هو بالباب فارسل اليه السلطان فدخل هو عليه وسلم ثم تحدث معه ساعة فرأى فضله فاعطاه مدرسة جده السلطان مراد الغازي بمدينة بروسا ثم اعطاه مدرسة جده السلطان بايزيد خان بالمدينة المزبورة وكان ولد السلطان المذكور السلطان محمد خان اميراً في ذلك الزمان ببلدة مغنيسا وقد ارسل اليه والده عدة من المعلمين ولم يمتثل

مولى كوراني

وسافر المولى الكوراني الى بيت الله الحرام من طريق مصر قال في شرح البخاري وكنت عام احدى واربعين وثمانماية حاجا مع اهل مصر فبانت بعض العارفين
تلك البقاع انهم لم يحرموا بالجحفة فذكر انه من بات بها يحصل له امر الحمى من دعاء الرسول عم الى هنا كلامه الجحفة بضم الجيم وسكون الحاء كانت قرية
تسمى مهيعة بفتح الميم وسكون الهاء واجحف السيل باهلها اى ذهب بها فسميت جحفة وهي على طريق مصر وكان من عادة اهلها ان يحرموا
فيها ثم تركوا الاحرام فيها واخروا الاحرام لمكان في محاذاته يقال له رابغ بالباء الموحدة والغين المعجمة وكان الجحفة المذكورة كانت مسكن
اليهود فسأل النبي عم ربه تعالى ان ينقل حمى المدينة اليها فكانت موضع حمى ذكره بعض شراح الاحاديث النبوية لكاتبه راقمه

امرهم ولم يقرأوا شيئا حتى انه لم يختم القرآن فطلب السلطان المذكور رجلا له مهابة وحدة فذكروا
له المولى الكوراني فجعله معلما لولده واعطاه بيده قضيبا يضربه بذلك اذا خالف امره فذهب اليه
ودخل عليه والقضيب بيده فقال ارسلني والدك للتعليم وللضرب اذا خالفت امري فضحك السلطان
محمد خان من هذا الكلام فضربه المولى الكوراني في ذلك المجلس ضربا شديدا حتى خاف منه السلطان محمد خان
وختم القرآن في مدة يسيرة ففرح بذلك السلطان مراد خان وارسل الى المولى الكوراني اموالا عظيمة
ثم ان السلطان محمد خان لما جلس على سرير السلطنة بعد وفات والده المرحوم عرض للمولى المذكور
الوزارة فلم يقبل وقال ان من ببابك من الخدام والعبيد انما يخدمونك لان ينالوا الوزارة آخر
امرهم واذا كان الوزير من غيرهم ينحرف قلوبهم عنك فيختل امر سلطنتك فاستحسنه السلطان محمد خان
وعرض له قضاء العسكر فقبله ولما باشر امر القضاء اعطى التداريس والقضاء لاهلها من غير عرض
على السلطان فانكر السلطان على هذا الامر ولكن استحيى منه ان يظهره فشاور مع الوزراء
فاشاروا عليه ان يقول له سمعت ان اوقاف جدي بمدينة بورسا قد اختلت فلا بد من تداركها
فقال له السلطان هذا الكلام قال المولى المذكور ان امرتني بذلك اصلحها فقال السلطان هذا التفتيش يحتاج
زمانا مديدا فتقلد قضاء بروسا مع تولية الاوقاف فقبل المولى وذهب الى مدينة بورسا
وبعد مدة ارسل السلطان اليه واحدا من خدامه بيده مرسوم السلطان وضمنه امرا يخالف الشرع
فخرق الكتاب وضرب الخادم فاشمأز السلطان من ذلك وعزله ووقع بينهما منافرة فارتحل
المولى المذكور الى مصر وسلطانها يومئذ الملك قايتباي فاكرمه غاية الاكرام ونال عنده القبول
التام وعاش عنده زمانا بعزة عظيمة وحشمة وافرة وجلالة تامة ثم ان السلطان محمد خان

ملك قيتباي سلطان المصر

ندم

ندم على ما فعل فارسل الى السلطان قيتباي يلتمس منه ان يرسل المولى المذكور اليه فحكى السلطان
قايتباي كتاب السلطان محمد خان للمولى المذكور ثم قال لا تذهب اليه فاني اكرمك فوق ما يكرمك هو
قال المولى نعم هو كذلك الا ان بيني وبينه محبة عظيمة كما بين الوالد والولد وهذا الذي جرى بيننا
شيء آخر وهو يعرف ذلك مني ويعرف انني اميل اليه بالطبع فاذا لم اذهب اليه يفهم ان المنع من جانبك
فيقع بينكما عداوة فاستحسن السلطان قايتباي هذا الكلام واعطى له مالا جزيلا وهيأ له ما يحتاج
من حوائج السفر وبعث معه هدايا عظيمة الى السلطان محمد خان فلما جاء الى قسطنطينية اعطاه السلطان
محمد خان قضاء بروسا ثانيا ووقع ذلك في سنة اثنتين وستين وثمانماية ودام على ذلك مدة ثم قلده
منصب الفتوى وعين له كل يوم مايتي درهم وفي كل شهر عشرين الف درهم وفي كل سنة خمسين الف درهم
سوى ما يبعث اليه من الهدايا والتحف والعبيد والجواري وعاش في كنف حمايته مع نعمة جزيلة
وعيش رغيد وصنف هناك تفسير القرآن العظيم وسماه غاية الاماني في تفسير السبع المثاني
اورد فيه مؤاخذات كثيرة على العلامتين الزمخشري والبيضاوي وصنف ايضا شرح البخاري
وسماه بالكوثر الجاري على رياض البخاري ورد فيه في كثير من المواضع لشرح الكرماني وابن حجر
وصنف حواشي لطيفة مقبولة على شرح الجعبري للقصيدة الشاطبية واقرأ التفسير والحديث وعلوم القراءة
حتى تخرج عنده كثير من الطلاب وتمهر في العلوم المذكورة وكان اوقاته مصروفة الى الدرس والفتوى
والتصنيف والعبادة حكى بعض من تلامذته انه بات عنده ليلة فلما صلى العشاء ابتدأ بقراءة
القرآن من اوله قال وانا نمت ثم استيقظت فاذا هو يقرأ ثم نمت فاستيقظت فاذا هو يقرأ سورة الملك
فاتم القرآن عند طلوع الفجر قال سألت بعض خدامه عن ذلك فقال هذه عادة مستمرة له

وكان رحمه الله رجلا مهيبا طوالا كبير اللحية وكان يصبغ لحيته وكان قوالا بالحق وكان يخاطب
الوزير والسلطان باسمه وكان اذا لقي السلطان يسلم عليه ولا ينحني اليه ويصافحه ولا يقبل يده
ولا يذهب اليه يوم عيد الا اذا ادعاه وسمعت من ثقة انه ذهب اليه يوم عرفة وكان يوم مطر ايام
سلطنة السلطان بايزيد خان فجاء اليه واحد من الخدام وقال السلطان يسلم عليكم ويلتمس منكم
ان تشرفوه غدا فقال المولى لا اذهب في اليوم يوم وحل اخاف ان يتوحل خفي فذهب الخادم
فلم يلبث الا ان جاء وقال يسلم عليكم السلطان واذن لكم ان تنزلوا من الدابة في موضع نزول السلطان
حتى لا يتوحل خفكم فذهب اليه وكان رحمه الله ينصح السلطان محمد خان ويقول له دايما ان مطعمكم حرام
وملبسكم حرام فعليك بالاحتياط فاتفق في بعض الايام ان اكل هو مع السلطان محمد خان فقال
السلطان ايها المولى اكلت ايضا من الحرام فقال ما يليك من الطعام حرام وما يليني منه حلال
فحول السلطان الطعام فاكل المولى فقال السلطان اكلت من الجانب الحرام فقال المولى نقدت ما عندك
من الحرام وما عندي من الحلال فلهذا حولت الطعام وقيل له يوما ان الشيخ ابن الوفا يزور المولى
خسرو ولا يزورك فقال اصاب في ذلك لان المولى خسرو عالم عامل يجب زيارته واني وان كنت
عالما لكني خالطت مع السلاطين فلا يجوز زيارتي وكان رحمه الله لا يجد احدا من اقرانه اذا فضل عليه
في المنصب واذا قيل له في ذلك كان يقول المولى لا يرى عيوب نفسه ولو لم يكن له فضل علي لما اعطاه الله تعالى
ذلك المنصب قال المولى المذكور يوما للسلطان محمد خان بطريق الحكاية عنه ان الامير تيمور ارسل
بريدا لمصلحة وقال له ان احتجت الى فرس خذ فرس كل من لقيته وان كان ابني شاهرخ فتوجه البريد
الى ما امر به فلقي المولى سعد الدين التفتازاني وهو نازل في موضع قاعد في خيمته وافراسه مربوطة

قدامه

قدامه فاخذ البريد منها فرسا فاخبر المولى بذلك فضرب البريد ضربا شديدا فرجع هو الى الامير
تيمور واخبره ما فعله المولى فغضب الامير تيمور غضبا شديدا ثم قال ولو كان هو ابني شاهرخ
لقتلته ولكني كيف اقتل رجلا ما دخلت ببلدة الا وقد دخلها تصنيفه قبل دخول سيفي ثم قال المولى
الكوراني ان تصانيفي يقرا الآن بمكة ولم يبلغ اليها سيفك فقال السلطان محمد خان نعم ايها المولى
الناس يكتبون تصانيفه وانت كتبت تصنيفك وارسلت الى مكة فضحك المولى الكوراني واستحسن
هذا الكلام غاية الاستحسان ومناقبه واحواله كثيرة لا يحتمل ذكرها هذا المختصر توفي في سنة ثلث
وتسعين وثمانماية بمدينة قسطنطينية ودفن بها وقصة وفاته انه امر يوما في اوايل فصل الربيع
ان يضرب له خيمة في خارج قسطنطينية فسكن هناك فصل الربيع فلما تم هذا الفصل امر ان يشترى له
حديقة فسكن هناك الى اول فصل الخريف وفي هذه المدة كان الوزراء يذهبون الى زيارته
في كل اسبوع مرة ثم انه صلى الفجر في يوم من الايام وامر ان ينصب له سرير في الموضع الفلاني من بيته
بقسطنطينية فلما صلى الاشراق جاء الى بيته واضطجع على السرير على جنبه الايمن مستقبل القبلة
وقال اخبروا من في البلد من الذين قرءوا علي القرآن فاخبروهم فحضر الكل فقال المولى لي عليكم حق
واليوم يوم قضائه فاقرءوا علي القرآن الى وقت العصر فاخبر الوزراء بذلك فجاءوا اليه لعيادته
فبكى الوزير داود باشا لما بينهما من المحبة الزايدة فقال المولى لماذا تبكي يا داود قال لحق
فيكم ضعفا فقال ابك على نفسك يا داود فاني عشت في الدنيا بسلامة واختم ان شاء الله تعالى
بسلامة ثم قال للوزراء سلموا مني على بايزيد ويريد السلطان بايزيد المرحوم واوصيه ان يحجز صلوته
بنفسه وان يقضي ديونه من بيت المال قبل دفني ثم قال اوصيكم اذا وضعتموني عند القبر ان تاخذوا

اي تضعوني عند القبر صح

وسحبوه الى شفير القبر ثم تضعونه فيه ثم ان المولى صلى صلوة الظهر مومياً ثم اخذ يسأل
عن اذان العصر فلما قرب وقته اخذ يستمع صوت المؤذن فلما قال المؤذن الله اكبر قال المولى لا اله
الا الله فخرج روحه في تلك الساعة روح الله روحه ونور ضريحه ثم انه حضر السلطان بايزيد خان
صلوته وقضى ديونه بلا شهود فكانت ثمانين الفاً ومائة الف درهم ثم انهم لما وضعوا عند قبره
لم يتجاسر احد على ان يأخذ برجله فوضعوه على حصيره وجذبوا الحصير الى شفير القبر ثم انزلوه فيه وكلموه
الى رحمة الله ورضوانه وامتلأ المدينة في ذلك اليوم من الضجيج والبكاء من الصغار والكبار
حتى النساء والصبيان وكانت جنازته مشهورة وانثلمت بموته ثلمة في الاسلام ومنهم
العالم الفاضل المولى مجد الدين كان عالماً فاضلاً صاحب سيرة محمودة وطريقة مرضية نصبه السلطان
محمد خان قاضياً بالعسكر المنصور بعد المولى الكوراني ره ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى خضر بك ابن جلال الدين نشأ في بلدة سفري حصار من بلاد الروم وكان ابوه قاضياً بها
وقرأ مبادي العلوم على والده ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل الشهير بمولانا يكان وقرأ عنده
العلوم العقلية والنقلية وسائر العلوم المتداولة وتخرج عنده وتزوج بنته وحصل له منها اولاد
وسيجي ترجمتهم ثم صار مدرساً بالبلدة المذكورة وكان محباً للعلم شديد الطلب وحصل من الفنون
ما لا يحصى حتى انه كان يقال لم يكن بعد المولى الفناري من اطلع على العلوم الغريبة مثله روي انه جاء
من بلاد العرب في اوايل سلطنة السلطان محمد خان رجل كثير الاطلاع على العلوم الغريبة واجتمع مع علماء الروم
عند السلطان المذكور فسألهم عن مسائل من العلوم الغريبة التي لم يكن لهم اطلاع عليها فانقطع الكل وعجزوا عن
الجواب فاضطرب السلطان محمد خان اضطراباً شديداً وحصل له عار عظيم من ذلك فطلب رجلاً من اهل العلم

له اطلاع على العلوم الغريبة فذكر عنده المولى المذكور وهو مدرس بالبلدة المذكورة وكان شاباً
سنه في عشر الثلثين وكان زيه على زي عسكر السلطان فاحضره عند السلطان مع الرجل المذكور
فضحك الرجل مستحقراً للمولى المذكور لشبابه وزيه وقال المولى هات ما عندك فاورد الرجل عليه
اسولة من علوم شتى وكان المولى المذكور عارفاً بجميعها فاجاب عن الاسولة باحسن الاجوبة ثم سأل
المولى المذكور الرجل عن مسائل من ستة عشر فناً لم يطلع عليها ذلك الرجل حتى انقطع الرجل وافحم
فطرب لذلك السلطان محمد خان حتى قام وقعد لشدة طربه واثنى على المولى المذكور ثناءً جميلاً واعطاه
مدرسة جده السلطان محمد خان بمدينة بروسا فصار مدرساً بها واجتمع عنده فضلاء الطلبة مثل المولى
مصلح الدين القسطلاني والمولى على العرب وامثالهما وكان له معيدان احدهما المولى مصلح الدين
الشهير بخواجه زاده والآخر المولى شمس الدين الشهير بالخيالي وصرف المولى المذكور اوقاته للاشتغال
بالعلم والعبادة وكان مستقيم الطبع سريع الفهم كثير الحفظ وكان يهتم بتربية القاريين عليه وكان
فصيح العبارة وكان يلقب بجراب العلم ولما فتح السلطان محمد خان مدينة قسطنطينية جعله قاضياً بها
وهو اول قاضي بها وتوفي وهو قاضي في سنة ثلث وستين وثمانمائة ودفن بها روح الله روحه
واودعه يوم الحشر فتوحه وكان ره ماهراً في النظم كان ينظم بالعربية والفارسية والتركية نظم في العقائد
قصيدة نونية ابدع في نظمها واتقن في مسائلها وقد شرح المولى الفاضل الخيالي شرحاً لطيفاً
وله نظم آخر من نوع المستزاد ولا بأس بذكره ههنا

يا من ملك الانس بلطف الملكات • في حسن صفات •
حركت جنوني بغنون الحركات • يا جنة ذاتي •

العارض والخالُ واُصداغك حفّتْ • اطرافُ محيّاك •
والجنّة كيف احتجبتْ بالشّهوات • من كلّ جهات •
أن ضاق على الوسع عبارات لسان • لاعبرة فيها •
في القلب نكاتٌ كتبتْ بالعبرات • تحكي نكباته •
قد سال على بابك انهارُ دموعي • ليلاً ونهارا •
فالرحم على السائل اولي الحسنات • يوم العرصات •
كرّر عدة الوصل وصلها بخلاف • فالوعد كغاره •
والصبّ يري لذة في الغلوات • من ذكر فرات •
لو مرّ على تربة من جسمك ظلّ • يا مونس روحي •
حيّاك من القبر عظامي ورفاته • من بعد وفاته •
في خطّي اذ انقل من فيه مثال • تحكيك بلطف •
من شاربه الخضر روي في الظلمات • عن عين حياته •

وقد نظم قصيدة نونية ايضاً وسماها بحالة ليليتين ومطلعها هذا

لقد زاد الهوى في البعد بيني • وبين البين • بعد المشرقين •

وارسل القصيدة المذكورة الى السلطان محمد خان ولما وصلت القصيدة اليه عرضها السلطان على المولى المذكور آنفاً واذ نظر الى مطلعها اعترض عليه بان زاد ولازم لايتعدى فامره السلطان ان يكتب الاعتراض على ظهر القصيدة وارسله الى المولى المذكور طالباً للجواب فكتب المولى المذكور

تحت

نظيرة احمد پاشا

يا راى قتلى بسهام اللحظات • هيهات نجاتي •
مازلت فداءك روحي وحياتي • من قبل مماتي •
نمقت الى بابك يا غرة عيني • بالدمع كتاب •
انشدت على الوجه جدادي ودواتي • سلامي عبراتي •
جلباب دجى ضد عكس خداصبحكا • يا ظلمي حريم •
قد احرق في الصين قلوب الظبيات • نار الحسرات •
مذ زينك الدهر بازهار وجمال • يا روضة حسن •
اخجلت طلي الورد بجبل الوجنات • بين الغرمات •
في ظلمة اصداغك الموت فؤادي • يحكيك عيانا •
نيران الجحيم حجبته بالشهوات • في كل جهات •
كم تحرق احشاء وفي فيك زلال • وان رب منه •
يحكي خضر اموره ماء حيات • لا في الظلمات •
فاحمد في ليلة اصداغ وفلاح • لاحت لمعات •
فمن شملتها فلاح بمسك الدعوات • جيب العذوات •

على تشرف بتدريس السلطان اورخان في بلدة بروسه بازنيق وكان في هذا الزمان يجمع اهل التحقيق من اصحاب الطريق وجمع مشاهير الطلبة واشتغل بتحصيل العلوم وتدريس الفنون غاية الاشتغال وكان يامر اولاده باصغاء الدرس في المدرسة حين قراءة الطلبة عليه وطلب منهم الاسولة والاجوبة والمباحثة مع اصحاب الدرس وكان اكبر اولاده محمد محيي الدين المتوفى في السنة العاشرة بابن الخطيب الموصوف بالفضل المتين الذي علق حاشية على حواشي شرح التجريد ساكتاً في المجلس صامتاً ساعماً لكونه خالياً من المقدمات واذا عجز عن الجواب او تكلم على خلاف السداد والصواب يخجل عليه ابوه ويلفظ عليه بما يوجب التغيير ويفيد الحمية وكان دائماً على هذه الطريقة مستمراً على تلك الوتيرة الى ان خلق الله تعالى في روعه جلادة وحياء وان يتوجه بخلاص قلبه الى المطالعة والمناظرة والمباحثة ففاق على الاقران والامثال بحمد الله الملك المتعال تكلم

تحت الاعتراض مجيباً بقوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً وروي ان المولى محمد بن الحاج حسن من تلامذة المولى المذكور قال لما قص الاستاد علينا هذه القضية قلت لو كتبتم قوله تعالى واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايماناً لكان حسناً ايضاً فاستحسن قولي الخيالي وانا نظمي قصيدة المذكورة بحالة ليلة اوليليتين لقوله في آخر القصيدة • الا يا ايها السلطان عنّي • نظمي بحالة ليلة اوليليتين • مع الاشغال في ايام درسي • وما فارقت شغلي ساعتين •

ومنهم العالم الفاضل المولى شكر الله كان عالماً فاضلاً مشتهراً بالفضل مقبولاً بين الخواص والعوام وقد ارسله السلطان مراد خان رسولاً الى صاحب قرامان وكان صاحب قرامان ارسل اليه المولى حمزه اعتذاراً عما وقع منه من سوء الادب وارسل السلطان المولى المذكور ليحلفه كيلا يعود وكان السلطان محمد خان يعتني بشانه اعتناءاً كثيراً

ومنهم العالم العامل المولى تاج الدين ابراهيم الشهير بابن الخطيب قرأ على المولى يكان وتمهر عنده في كل العلوم واعطاه السلطان مراد خان بعض المدارس ثم اعطاه مدرسة ازنيق وعين له كل يوم مائة وثلثين درهما وكان شيخاً فاضلاً صاحب شيبة عظيمة وصاحب مهابة حكى ابنه المولى محيي الدين محمد ان المولى يكان لما سافر الى الحج ومر بازنيق استقبله والدي وانزله في بيت عال وعمل له ضيافة عظيمة قال وكنت حينئذ صغيراً قال ثم ذهب به والدي الى الحمام فلما خرج المولى من الحمام غسل والدي رجليه بالماء ثم قبلهما وقال المولى يكان بارك الله لك مولانا تاج الدين وصوته هذا في اذني الآن توفي في اوايل سلطنة السلطان محمد خان ببلدة ازنيق ودفن بها نور الله ضريحه

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى خضر شاه اصله من ولاية منتشا قرأ في بلاده

لطف بك زاده

له الى رواكب له الدرايه

مولده بلدة ازنيق

وهو ابن المولى عبد اللطيف

بعضًا من العلوم ثم ارتحل الى مصر واشتغل بها مقدار خمس عشر سنين ثم عاد الى الروم عند نزول
المولى علي الطوسي واجتمع معه في بعض المجالس ثم صار مدرسًا بمدرسة بلاط وعين له كل يوم
خمسة عشر درهمًا ودعاه السلطان مرادخان الى مدرسته التي بناها بمدينة بروسا وعين له
كل يوم خمسين درهمًا فلم يقبل وعلل في ذلك وقال انه وزعت خمسة عشر درهمًا المصارف
فاذا زاد عليها يشوش وقتي وكان له بستان في بلدة يذهب اليه بعد الدرس ويركب على حمار
ويشد قدامه ثوبه ويضع عليه كتابه ويطالعه ذهابًا وايابًا وكان رحمه الله مشتغلا بالعلم والعبادة
راضيا من العيش بالقليل متواضعا متخشعا معرضا عن امور الدنيا توفي بالبلدة المذكورة في سنة
ثلث وخمسين وثمانمائة وله ولدان الاكبر اسمه درويش محمد وسيجي ترجمته والآخر زين الدين
محمد وكان رجلا فاضلا استقضي ببعض بلاد الروم وتوفي قاضيا وهو في سن الشباب رحمه الله

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محمد ابن قاضي اياثلوغ المشهور عند الناس باياثلوغ
چلبي كان صاحب فضل وذكاء وكان له قوة طبيعية وجودة قريحة وكان مشتغلا بالعلم والعبادة
منقطعا عن الخلايق متوجها الى تكميل نفسه قرا على المولى يكان وكان مدرسا بمدرسة اغراس
وقرا عليه وهو مدرس بها المولى خواجه زاده والمولى اياس وصنف شرح المجمع لابن الساعاتي
وهو تصنيف عظيم مشتمل على فوايد جليلة وفيه مواخذات كثيرة على شروح الهداية ويذكر في اواخر
كل كتاب منه ما يشذ عنه من المسايل المتعلقة بذلك الكتاب طالعته ولله الحمد وانتفعت به شكر
الله مساعيه

ومنهم العالم الفاضل علامة زمانه واستاذ اوانه علاء الدين علي الطوسي نور
الله مضجعه قرا في بلاد العجم على علماء عصره وحصل العلوم العقلية والنقلية وكانت له مشاركة في كل العلوم

ومهر

ومهر فيها وفاق اقرانه ثم اتى بلاد الروم واكرمه السلطان مرادخان واعطاه مدرسة ابيه
السلطان محمد خان بمدينة بورسا وعين له كل يوم خمسين درهما ثم ان السلطان محمد خان لما فتح
مدينة قسطنطينية جعل ثمانية من كنايسها مدرسة واعطا واحدة منها للمولى المذكور وعين له كل يوم
مائة درهم واعطاه قرية هي اقرب قرى من مدينة قسطنطينية ولقبت تلك القرية بقرية مدرس
وهي الآن مشتهرة بذلك واعطى واحدة منها للمولى خواجه زاده وواحدة للمولى عبد الكريم
وكذا عين لكل من البواقي مدرسا من فضلاء ذلك الدهر ثم لما بنى المدارس الثمان هناك نقل التدريس
منها اليها والموضع الذي عين للمولى علي الطوسي مشتهر الآن بجامع زيرك وكان وقتيذ حولها
مقدار اربعين من الحجرات يسكن فيها الطلبة وفي بعض الايام اتى السلطان محمد خان تلك المدرسة
وامر بعض الطلبة ان يحضر المولى الطوسي فحضر فامره ان يدرس عنده وان يجلس في مكانه المعتاد
فجلس المولى وجلس السلطان محمد خان في ضلعه الايمن والوزير محمود باشا معه واحضر الطلبة فقروا عليه
حواشي شرح العضد للسيد الشريف فانبسط المولى لحضور السلطان في مجلسه وحل من المشكلات والدقايق
ما لا يحصى ونشر من العلوم والمعارف ما لم يسمعه الآذان فطرب السلطان محمد خان عند مشاهدته فضايله
حتى يروى انه قام وقعد من شدة طربه فامر للمولى المذكور عشرة آلاف درهم وخلعة سنية واعطى
لكل من طلبته خمسماية درهم ثم ذهب والمولى معه الى مدرسة المولى عبد الكريم ولم يتجاسر هو ان يدرس
عند المولى المذكور فعابه السلطان على ذلك ثم انه مر في بعض الايام على مدرسة المولى خواجه زاده
فتهيا هو للدرس فسلم عليه السلطان ولم يدخل المدرسة واوصاه بالاشتغال وذهب ثم ان السلطان
محمد خان اعطى المولى الطوسي مدرسة والده مرادخان بمدينة ادرنه وعين له كل يوم ماية درهم

ولما ذهب هو الى بلاد العجم بنى السلطان محمد خان جنب تلك المدرسة مدرسة اخرى وجعل المائة نصفين
وعين لكل واحد من المدرستين المذبورتين كل يوم خمسين درهما ثم ان السلطان محمد خان
امر المولى المذكور والمولى خواجه زاده ان يصنفا كتابا للمحاكمة بين تهافت الامام الغزالي
قدس سره والحكماء فكتب المولى خواجه زاده واتمه في اربعة اشهر وكتب المولى الطوسي واتمه في ستة
اشهر وسمى كتابه بالذخر وفضلوا كتاب المولى خواجه زاده على كتاب المولى الطوسي واعطى
السلطان محمد خان لكل منهما عشرة الاف درهم وزاد لخواجه زاده بغلة نفيسة وكان ذلك
هو السبب في ذهاب المولى علاء الطوسي الى بلاد العجم ثم انه لما وصل الى تبريز لقي هناك الشيخ
الالهي وكان الشيخ من تلامذة المولى الطوسي فعمل الشيخ له الضيافة في بعض بساتين تبريز
وكان هناك ماء جار فقعد المولى الطوسي عنده ونكس رأسه كالمتفكر فجاء اليه الشيخ وقال له
يا مولانا ماذا تتفكر قال حصل لي هناك حضور خاطر وذهب عني ما بي من تشويش الخاطر
بترك بلاد الروم ومناصبها فانشد الشيخ بيتا فارسيا مضمونه ان فراغ الخاطر افضل من
كل ما يتمنى فصاح المولى هناك وخر مغشيا عليه ثم افاق فحمد الله تعالى على حالة ثم انه ذهب
الى ما وراء النهر ووصل الى خدمة الشيخ الامام العارف بالله خواجه عبيد الله وحصل هناك ما حصل
ووصل الى ما وصل من المقامات السنية والمعارف الذوقية وله حواشي على شرح المواقف للسيد الشريف
وحواشي على حاشية شرح العضد للسيد الشريف ايضا وحواشي على التلويح للعلامة التفتازاني
وحواشي على حاشية شرح الكشاف للسيد الشريف وحواشي على حاشية شرح المطالع للسيد الشريف ايضا
وكل تصانيفه مستحسنة مقبولة عند العلماء والفضلاء قال بعض العلماء كنت في صغري

اقرأ

اقرأ على واحد من طلبة المولى الطوسي وكان من اولاد بعض الاكابر وكان له فرش وصفايد
نفيسة فدخل المولى الطوسي يوما حجرته وقال ما احسن فرشك وصفايدك فقال ذلك الرجل
انها عورة اطلاق فقال المولى هذا تدل على الدولة القديمة قال الراوي هذا اول ما شعرت به
من اعتبار المزايا في الكلام روح الله روحه وزاد في اعلى غرف الجنان فتوحه ومنهم العالم الفاضل
المولى حمزة القرامانی قرأ على علماء عصره العلوم الشرعية والحديث والتفسير ومهر في كل منها و
بلغ من الفضيلة منتهاها واشتغل بالدرس والفتوى وصنف حواشي على تفسير العلامة البيضاوي
وهي حواشي مقبولة عند العلماء مات في وطنه في اوائل المائة التاسعة روح الله روحه ومنهم
العالم الفاضل المولى ابن التمجيد سمعت من المولى الوالد رحمه الله انه كان معلما للسلطان محمد خان وانه
كان رجلا صالحا صنف حواشي على التفسير للعلامة البيضاوي ولخصها من حواشي الكشاف ورأيت
له نظما بالعربية والفارسية وكان نظما حسنا روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى سيدي
علي العجمي حصل العلوم في بلاده ويقال انه قرأ على السيد الشريف ثم اتى بلاد الروم فاتى بلدة قسطموني
وواليها اذ ذاك اسمعيل بك فاكرمه غاية الاكرام ثم اتى الى مدينة ادرنة فاعطاه السلطان
مراد خان مدرسة جده السلطان بايزيد خان بمدينة بورسا وعاش الى زمن السلطان محمد خان
واجتمع عنده مع علماء زمانه وباحث معهم فظهر فضله بينهم وله من التصانيف حواشي على حاشية
شرح الشمسية للسيد الشريف وحواشي على حاشية شرح المطالع للسيد الشريف ايضا وحواشي على شرح
المواقف للسيد الشريف وكان له خط حسن يحكي والدي رحمه الله انه رأى بخطه الكشاف وكان ذلك الكتاب
من اعلى نسخ الكشاف لحسن خطه وصحته توفي رحمه الله في سنة ستين وثمانمائة روح الله روحه ومنهم

المولى حمزة

ابن التمجيد

سيدي علي العجمي

قال في آخر هذا في العناية في شرح الوقاية وقد كنت ابتدأت به في اوايل جمادي الاولى من شهور سنة سبع وعشرين وثمانماية واختتمت بعون الله في اواسط صفر من شهور سنة اثنين وثلثين وثمانماية وامتداده الى هذا الامد كان لعوايق عاقتني عن الاشتغال واورثني الاملال من غصص بكلاب الدهر ونهش حيات العصر نقى الله منهم وجه الارض في الطول والعرض كل خبيث موذي او لا و اذرا على العافية ما طلعت النجوم الشارقة وافلت الغاربة

العالم الفاضل الكامل المولى سيد علي القومناتي كان رحمه الله من موضع قريب من بلدة توقات وكان صاحب فضيلة في العلوم كلها وكان رجلاً صالحاً عابداً ابداً كثير العبادة صنف شرحاً للوقاية في الفقه وسماه بالعناية وصنف ايضاً شرحاً للفرائض الشامل يدل شرحه للوقاية على فضله وكي شرفاً وكان في لسانه لكنة مات في اواخر المائة الثامنة نور الله مضجعه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى حسام الدين بن محمد التوقاتي ويعرف بابن المداس كان رحمه الله رجلاً عالماً صالحاً محباً للعلم مواظباً على الدرس والعبادة صنف شرحاً للمائة للشيخ عبد القاهر الجرجاني وشرحه هذا جامع وجازة متضمن لفوايد لا تكاد توجد في الكتب المبسوطة قرأ خال والدي وهو مولانا محمد بن ابراهيم النكساري وقرأه والدي على خاله وقرأته انا على والدي اوان الصبا وانتفعت به نفعاً كثيراً وله تعليقات ايضاً على الباب قوس قزح وقال في آخرها هذا على مذهب الحكماء واما نحن ايها المتشرعة فالاولى بنا ان نضرب عن امثال ذلك صفحاً على انه قيل ان قزح اسم الشيطان والله اعلم هذا ما ذكره روح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى الياس بن ابراهيم السينابي كان رجلاً فاضلاً جيد الطبع شديد الذكاء سريع الفطنة مشاركاً للعلوم كلها ومشتغلاً بالعلم غاية الاشتغال صنف شرحاً للفقه الاكبر تصنيفاً لطيفاً جداً طالعته وانتفعت به وله رسالة متعلقة بتفسير بعض الآيات اظهر فيها حذاقته في علم التفسير ايضاً وله حواشي على شرح المقاصد للسعد التفتازاني وهي حاشية لطيفة جداً رأيتها بخطه وكان خطه حسناً جداً وكان سريع الكتابة سمعت من والدي انه كتب مختصر القدوري في الفقه في يوم واحد وكتب حواشي شرح الشمسية للسيد الشريف في ليلة واحدة وكان خفيف الروح كثير المزاح لطيف الطبع حسن الصورة صار مدرساً بسلطانية بورسا وتوفي

وهو مدرس بها روح الله روحه ومنهم العالم العامل الكامل المولى الياس بن يحيى بن حمزة الرومي كان مدرساً وقاضياً ومفتياً بمرزيفون اخذ الفقه عن الشيخ الكبير السالك مسالك اهل الحقيقة صاحب فصل الخطاب والفصول الستة وغيرهما مولانا محمد بن محمد بن محمود الحافظي البخاري المشتهر بخواجه محمد پارسا واخذ الخواجه عن قدوة الورى بقية اعلام الهدى الشيخ حافظ الحق والدين ابي طاهر محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن علي الطاهري اعلى الله درجته وهو اخذ عن الشيخ الامام مولانا صدر الشريعة عبيد الله بن محمود بن محمد البرهاني تغمد الله بغفرانه ووقع الاجازة من صدر الشريعة للشيخ ابي طاهر في ذي القعدة سنة خمس واربعين وسبعماية في بخارى ومن الشيخ ابي طاهر لخواجه في آخر شعبان سنة ست وسبعين وسبعماية في بخارى وقال خواجه في تلك السنة الكتب عشرين ومن خواجه لمولانا الياس في يوم الجمعة الحادي والعشرين من شعبان سنة احدى وعشرين وثمانماية ببخارى روح الله ارواحهم ومنهم العالم الفاضل المولى محمد بن قاضي منياس الشهير بابن منياس قرأ على علماء عصره وبرع في العلوم كلها وصار مدرساً ببعض المدارس بادرنه كان مطلعاً على غرايب العلوم وعجايبها وكان فقيهاً متكلماً اصولياً عارفاً بالتفسير والحديث وله حواشي على شرح العقايد للعلامة التفتازاني وله كتاب الغرايب والعجايب اورد فيه الطلسمات والنيرنجات واورد فيه من العجايب والغرايب ما لا يوجد في الكتب روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى علاء الدين علي القوچ حصاري قرأ على علماء عصره ثم ارتحل الى بلاد العجم وقرأ هناك على العلامة التفتازاني او السيد الشريف ثم اتى بلاد الروم وفوض اليه تدريس بعض المدارس وصنف حاشية على شرح المفتاح للعلامة التفتازاني وهي حاشية مقبولة اورد فيها تحقيقات كثيرة ويفهم من تلك الحاشية ان له مهارة تامة

في العلوم العربية روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى المشتهر بقاضي بلاط كان رحمه الله عالما فاضلا متورعا زاهدا صنف حواشي على ضوء المصباح في النحو وهي حاشية مقبولة بين الناس اجاد فيها كل الاجادة روح الله روحه ومنهم المولى العالم الفاضل الفقيه بخشايش كان رجلا صالحا مبارك النفس مشتغلا بالعلوم ورأيت له بعضا من الرسائل صنفها لاجل السلطان مرادخان رحمه الله

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محمد بن قطب الدين الازنيقي قدس الله سره قرأ على المولى الفناري العلوم الشرعية والعقلية وتمهر في كل منها وفاق اقرانه ثم سلك مسلك التصوف وحصل طريقة الصوفية وجمع بين الشريعة والطريقة والحقيقة ورأيت له كلمات على حواشي بعض الكتب وتيقنت منها انه كان على جانب عظيم من الفضل صنف شرحا لمفتاح الغيب للشيخ صدر الدين القونوي قدس سره وهو شرح نفيس اورد فيه لطايف على وجه الاختصار محترزا عن الاخلال والاطناب نفعا للمبتدئين وشرح استاده المولى الفناري في غاية الاطناب لا ينتفع به الا المنتهي وصنف ايضا شرحا للفصوص للشيخ صدر الدين القونوي ايضا مات في سنة خمس وثمانين وثمانمائة روح الله روحه

ومنهم العالم العامل الفاضل المولى فتح الله الشرواني قرأ العلوم العقلية والشرعية على السيد الشريف وقرأ العلوم الرياضية على قاضي زاده الرومي بسمرقند ثم أتى بلاد الروم وتوطن ببلدة قسطمونية في ايام ولاية الامير اسمعيل فقرأ عليه هناك خال والدي المولى محمد النكساري كتاب التلويح وشرح المواقف وقرأ عليه ايضا شرح اشكال التأسيس وشرح الجغميني كلاهما من تصانيف المولى قاضي زاده الرومي وافاده كما سمعه من الشارح واقرأهما المولى محمد النكساري للمولى الوالد المرحوم كما سمعه من المولى فتح الله واقرأهما المولى الوالد لهذا العبد الضعيف كما سمعه

من خاله

من خاله المولى محمد النكساري وللمولى فتح الله الشرواني حاشية على الالهيات شرح المواقف وله ايضا تعليقات على شرح الجغميني لقاضي زاده الرومي وتعليقات على اوايل شرح المواقف مات بالبلدة المذكورة في اوايل سلطنة السلطان محمدخان ودفن بها روح الله روحه

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى شجاع الدين الياس الشهير بمنلا شجاع وقد يلقب بشيخ اسكوب صار مدرسا بالسحاقية باسكوب مدة اربعين سنة وكان عالما محققا مدققا فاضلا كاملا مجاب الدعوة وسمعت من المولى ركن الدين ابن المولى زيرك انه قال ان والدي قرأ على الشيخ المزبور مدة كثيرة وحكي عن والده انه كان مقبول الدعوة يلبس الثياب الخشنة على زي الصوفية نور الله مرقده وفي غرف الجنان ارقده

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى الياس الحنفي كان عالما بالعلوم العقلية والنقلية متمهرا في الفقه والعربية جامعا بين العلم والتصوف ولم اطلع من احواله على اكثر مما ذكرت روح الله روحه

ومنهم العالم الفاضل المولى سليمان چلبي ابن الوزير خليل باشا كان والده وزيرا للسلطان مرادخان وكان هو قاضيا بالعسكر المنصور في زمن والده وكان رجلا عالما فاضلا ذا المناقب الجليلة والخصايل الجميلة مات في حياة والده روح الله روحه

ومن مشايخ الطريقة في زمانه الشيخ المجذوب آق بيق كان من اصحاب الشيخ حاجي بيرام وفتحت له اثناء الخلوة ابواب الدنيا وقنع بها فنصحه الشيخ وقال الدنيا فانية ولابد من طلب الباقي وقال آق بيق الدنيا مزرعة الآخرة وبها يفتح ابواب الجنة وانصرف عن الشيخ فقال الشيخ اذن لا يصحبك مني شيء ولما اراد الخروج من الزاوية سقط التاج عن رأسه وعرف انه من جهة الشيخ فبقي حاسر الرأس الى آخر عمره وكان يرسل شعره ولا يحلقه رحمه الله

وسمعت من الشيخ الفاضل في زمان السلطان الغازي ... افندي المتوفي ببروسا انه كان في قرب زاوية الشيخ آق بيق فرن خباز واراد الشيخ اق بيق ان يشتريها ويلحقها في زاويته ولم يرض صاحبه فاحضر الشيخ جماعة محلته وادعوا الضرر لهم من ذلك الفرن وكنت وقتئذ صبيا حضرت معهم ولم يقدر الدخول في دار الشيخ من دخانه مع انا كنا ندخلها دايما قبلها ولا نشاهد مثل ذلك الضرر فلما شاهد الحاكم وراى الدخان حكم بالضرر وقال صاحبه لا ابيعه ناقصا من ثلثين الف درهم فقبله الشيخ وقال نسلم غدا فلما ذهبنا غد ذلك اليوم الى الشيخ اشار الشيخ الى بوص لتزابيه فاحضر صرة الفرس على شكل الخالي وقال عدوه فعدوه فوجدناه ثلثين الف درهم تماما

جيدا رايجا لطيفا جنابه افندي

ابواب الدنيا وكان يلقي الصفراء والبيضاء في زاوية بيته ولا يلتفت الى حفظها وينفقها على الفقراء والمحاويج واشترى دارا عظيمة في مدينة بورسا وتوسعة النفقات وكان صاحب كشف وكرامات وكان سكره يغلب على صحوه حكى المولى الوالد انه كان له ولد مكشوف الراس وشعره مرسل وكان يقرا بهذا الزي على المولى علاء الدين علي العربي مات بمدينة بورسا ودفن بها وقبره مشهور هناك قدس الله سره ومنهم العارف بالله الشيخ محمد الشهير بابن الكاتب كان من خلفاء الشيخ الحاج بيرام قدس سره وتوطن في مدينة كليبولي متوجها الى الحق منقطعا عن الخلق ونظم كتابا بالتركية سماه المحمدية ذكر فيه من مبدا العالم الى وفات نبينا محمد عليه السلام ماذكر في التفاسير والاحاديث والاثار الصحيحة وربما مزجه بمعارف الصوفية وهو كتاب حسن يعتمد عليه في نقله وله شرح لفصوص ابن العربي شرحه على سبيل الاجمال ولم يتعرض لتاويل مشكلاته وله كرامات ظاهرة وباطنه يعرف احواله من كتابه المذكور وقبره بالمدينة المزبورة قدس سره العزيز ومنهم العارف بالله الشيخ احمد ابن الكاتب اخو الشيخ محمد المذكور آنفا وهو مشهور باحمد بيجان وله كتاب مسمى بانوار العاشقين وكراماته ومقاماته ظاهرة من الكتاب المذكور وهو ايضا متوطن بمدينة كليبولي وقبره بالمدينة المزبورة قدس سره ومنهم العارف بالله المولى الشيخ الشاعر كان من بلاد كرميان وتعلم في شبابه عند احمدي الشاعر ثم قرا على علماء عصره ثم وصل الى خدمة الشيخ العارف بالله الحاج بيرام وحصل عنده طريقة الصوفية ثم تقاعد في وطنه قريبا من كوتاهيه وكان قبره بها وقد زرته وشاهدت فيه انسا عظيما نظم شعرا كثيرا بالتركية ونظم قصة كسرى البرويز بالتركية وهو نظم مقبول عند اهل اللسان ولم يوجد له قرين الى الآن كان على زي الفقراء

وكان

وكان دميم الخلقة عليل العينين ولقد رآه السادي المولى علاء الدين وهو حكى كذلك وحكى ايضا انه كان يصنع الاكحال ويبيع للطالبين فاشترى منه احد يوما كحلا بدراهم وراى المشتري ان عينيه عليلة فاعطاه درهمين وقال هذا ثمن كحلك وهذا الآخر لك اشتر به انت ايضا كحلا وكحل به عينيك فاستحسن المولى الشيخ هذا الكلام وكان كثيرا ما يذكره ويضحك منه روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العارف بالله الشيخ مصلح الدين المشتهر بامام الدباغين بمدينة ادرنه كان قدس سره عارفا بالله تعالى وصفاته عالما بالعلوم الظاهرة وكان جبلا من جبال الشريعة وبحرا من بحار الحقيقة وقد شهد له الشيخ عبد اللطيف المقدسي بانه بحر من بحار الحقيقة وكان رجلا دايم الاستغراق مهيبا دايم الفكر يحكى انه كان يصلي كل ليلة مائة ركعة يجدد الوضوء بعد كل ركعتين منها مات بمدينة ادرنه وقبره مشهور هناك يزار ويتبرك به قدس سره ومنهم العارف بالله الشيخ بيري خليفة الحميدي كان قد تزوج بنت شيخ الاسلام المتوطن بقصبة اكرديد وكان يدرس الكتب المعتبرة للطلبة فلما دخل الشيخ عبد اللطيف القدسي بلدة قونيه زاره الشيخ المزبور واناب عنده وتاب على يده فاقام بخدمته ثم رجع باذنه الى وطنه وكان عالما مشهورا بالفضل في العلوم الظاهرة وكان مكملا في طريقة الصوفية ومكملا للمسترشدين من الصوفية وبالجملة كان جامعا بين الشريعة والطريقة والحقيقة قدس الله سره العزيز ومنهم العارف بالله الشيخ تاج الدين ابراهيم بن بخشي فقيه كان من ولاية منتشا وكان من جملة الطلبة المشتغلين بالعلوم الظاهرة عند الشيخ بيري خليفة الحميدي المذكور آنفا ولما زار هو الشيخ عبد اللطيف القدسي بقونيه ذهب الشيخ تاج الدين معه ولما رجع هو الى وطنه قال له الشيخ عبد اللطيف خل الشيخ تاج الدين عندي ولما وصل الشيخ عبد اللطيف الى بروسا

كان الشيخ تاج الدين في خدمته واختلى عنده خلوات وحصّل طريقة التصوف حتى بلغ رتبة
الارشاد ولما مات الشيخ عبد اللطيف ببروسا اقام مقامه لارشاد الطالبين فاهتم في ارشادهم
غاية الاهتمام واجتمع عليه كثير من الطلاب ووصل كل منهم الى مبتغاه وحكي عن بعض خدامه
انه قال قسمت الليلة للطالبين المجتمعين عنده مائة وعشرين قصعة من الطعام وحكي عن
بعض اصحابه انه قال فقدنا الشيخ مدة فاجتهدنا في طلبه فوجدناه على جبل مدينة بروسا مشتغلا
بالرياضة وذلك الموضع الآن مصطاف اهل زاوية وقد بنى رجل يدعى بخواجه رستم هناك
حجرات للطالبين من الصوفية واما زاوية الشيخ ومسجده في مدينة بورسا فانما بناهما
رجل من تجار العجم من احباء الشيخ عبد اللطيف يدعى بخواجه نخاش مات قدس الله سره
في شهر صفر عام اثنين وسبعين وثمانمائة عند شيخه عبد اللطيف تحت قبة مبنية عند زاويته
بالمدينة المزبورة وقال المورخ في تاريخ وفاته انتقل الشيخ وتاريخه قدس الله سره رفيع

٨٧٢

ومنهم الشيخ العارف بالله حسن خواجه كان من ولاية قراصي وصحب الشيخ العارف بالله السيد
محمد بن علي الحسيني المشهور بالسيد البخاري المدفون بمدينة بورسا ولما مرض السيد البخاري التمسوا منه
ان يعين مقامه لاجل الارشاد واصرّوا من اصحابه فقال اذا مت اذهبوا الى الرجل الفلاني المجذوب
ساكن بالمدينة المزبورة حتى يعين واحدا من اصحابه للارشاد ولما توفي قدس سره ذهب اصحابه
الى المجذوب المذكور فتكلموا انما ذهبوا لاجله من مصلحة التعيين فغضب عليهم المجذوب وطردهم من عنده
ثم ذهبوا اليه ثانيا وذكروا عن وصية السيد البخاري فقبل المجذوب وصيته فقال لهم انظروا الى الكوّة
فنظروا فاذا السيد البخاري جالس فيه وعنده حسن خواجه المزبور فعرفوا بهذه الاشارة انه الخليفة

من بعد

من بعد السيد المذكور وكان عالما فاضلا عاقلا عارفا تقيا نقيا زاهدا ورعا قائما بمصالح الارشاد
مضى عمره على العبادة والطاعة قدس الله روحه ومنهم الشيخ العارف بالله ولي شمس الدين
من خلفاء خواجه حسن المزبور كان عالما زاهدا ورعا تقيا نقيا يعظ الناس ويذكرهم وانتفع به
الاكثرون ورأيت نسخة مجموعة جمع فيها من لطايف التنزيل ودقايق الحديث وكلمات اهل العرفان
ما لا يحصى كثرة ووقفت بتلك المجموعة على ان له اطلاعا عظيما على المعارف وان له يدا طولى في التفسير
والحديث قدس الله سره العزيز

الطبقة السابعة

في علماء دولة السلطان محمد خان ابن السلطان
مراد خان طيب الله ثراهما بويع له بالسلطنة بعد وفات ابيه في سنة خمس وخمسين وثمانمائة وقد
كان السلطان مراد خان قبل وفاته بعدة سنين ترك السلطنة وذهب الى بلدة مغنيسا واجلس
ابنه السلطان محمد خان مكانه ثم ندم على ذلك لامور يطول شرحها فارسل ابنه الى بلدة مغنيسا
وجلس هو مكانه الى ان مات ثم ان السلطان محمد خان لما جلس على سرير السلطنة اولا جعل المولى خسرو
قاضيا بالعسكر المنصور فلما عزل عن السلطنة تركه اركان السلطنة باجمعهم ولم يتركه المولى خسرو
فقال له السلطان محمد خان اذهب انت ايضا معهم فقال لا اذهب ان من المروة ان يشارك الرجل
صاحبه في الدولة والعزل فاحبه السلطان محمد خان لهذا الكلام محبة عظيمة حتى اكرمه في ايام
سلطنته الثانية اكراما عظيما وعين له مناصب عالية وعاش في ابهة وجلال وهو محمد بن
فرامرز كان والده من امراء الفراسخة وكان هو رومي الاصل ثم اسلم وكان له بنت زوجها
من امير آخر مسمى بخسرو وابنه محمد كان في حجر خسرو وبعد وفات ابيه فاشتهر باخي زوجة خسرو
ثم غلب عليه اسم خسرو واخذ العلوم عن مولانا برهان الدين حيدر الهروي المفتي في البلاد الرومية

صح ما تضمنه عنوي حرره محمد بن فرامرز
القاضي بادرنة المحمية عفي عنهما

هذه صورة امضائه الشريف نقلتها عن خطه المجيد المنيف
وكان تاريخه على هذا النسق حرر هذا في اوايل شوال المبارك
لسنة ثلث وخمسين وثمانماية في دولة السلطان مرادخان
الغازي

صار قاضيا بادرنة في سنة
٨٥٠

الى سنة
٨٥٧

تاريخ وفات منلا خسرو

اى دريغا ملك دنيا خسروى كيتدى دنيادن يتقلدى علم اوى
جاه دنيادن نه غم معزول ايسه حق تعالى ويردى جاه خسروى
سنه
٨٨٥

اهل جنت جاهنك منشورنه يازديلر تاريخ جاه خسروى
٨٨٥

وقيل مات رئيس العلماء
٨٨٥

ثم صار مدرسا بمدينة ادرنة في مدرسة يقال لها مدرسة شاه ملك وكان له اخ مدرس بالمدرسة
الحلبية وكان جدي يقرأ عنده ولما توفي هو هناك ارسل المولى خسرو وجدي المرحوم الى المولى
يوسف بالي ابن الفناري وهو مدرس وقتيذ في مدرسة السلطان محمد خان بمدينة بورسا ثم ان المولى
خسرو كتب في المدرسة المذكورة حواشيه على المطول واتفق ان جاء السيد احمد القريمي وارسل حواشيه
اليه لينظر فيها فكتب هو على حاشيته تلك الحواشي كلمات يرد فيها على المولى خسرو فصنع المولى خسرو
طعاما ودعا المولى القريمي الى بيته للضيافة وجمع علماء البلد ايضا ثم احضر حواشيه وقرر كلمات المولى
القريمي وقرر اجوبته عنها فسلم المولى القريمي اجوبته بمحضر من العلماء واعتذر عما فعله ثم ان المولى
خسرو صار مدرسا بمدرسة اخيه بعد وفاته ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور ولما جلس السلطان محمد خان
على سرير السلطنة ثانيا جعل له كل يوم ماية درهم ولما فتح قسطنطينية جعل المولى خضر بك قاضيا فيها
ولما مات هو اعطا قضاء قسطنطينية مع خواصها وقضاء غلطه وقضاء اسكدار لمولانا خسرو
وضم اليها تدريس مدرسة ايا صوفيا لكان يذهب طلبته باجمعهم الى بيته وقت الضحوة ويتغدون عنده
ثم يركب المولى المذكور بغلته ويمشي الطلبة قدامه الى المدرسة ثم ينزل المولى فيدرس ثم يمشون قدامه
الى بيته وكان رحمه الله مربوع القامة عظيم اللحية وكان يلبس الثياب الدنية وعلى راسه تاج عليه عمامة
صغيرة فاذا دخل يوم الجمعة جامع ايا صوفيا يقوم له من في الجامع كلهم ويطرقون له الى المحراب ويصلي
عند المحراب والسلطان محمد خان ينظر من مكانه ويفتخر به ويقول لوزرائه انظروا هذا ابو حنيفة زمانه
وكان متخشعا متواضعا صاحب اخلاق حميدة وصاحب سكون ووقار وكان يخدم في بيت مطالعته بنفسه
وقد كان عهد كذلك مع ماله من العبيد والجواري بحيث لا يحصون كثرة كان يكنس بنفسه بيت مطالعته

ديوبر

وكان ينظم بالعربية والفارسية والتركية وله نظم من نوع المستزاد

خسرو قد كان في ايامه عالما في امر فتوي قايما جامعا للعلم والفتوى معا
قايما ليلا نهارا صايما مات في شعبان يوم الجمعة في فراش العز كان نايما
وهو مرحوم لما تاريخه رحمة الله عليه دايما
٨٨٥

وكان قد ولد سنه
٨٠٠

يا من جذب القلب بسحر اللحظات
بين اللمحات
هل عندك ما يورث لي منه نجات
ام عند رفات
ان دمت بسهم الحدق الرامي نجسي
اقصد لفؤادي
اعتاد من الدهر بكل النكبات
من كل جهات
لولا لهب الشوق الى وصل محياك
لانصب عيوني
من قطرة عين سكبت من عبرات
كم من قطرات

مذ اسكر في اللذة من ماء حيوة
قد القى من تجده في سكرات
في فيك حبيبي
من قبل ممات
والقلب جني من ثمر الحسن مباحا
فاشتغله في شهد صليب بجنات
والصدع تجني
من غير نجات
السمع لا ينتني لحنيني الجنا
لا تصنع لمن يبلغ نجح كذبات
ما عندك لكن
من عند وشات

ويوقد فيه النار والسراج وكان مع ماله من اشتغال القضاء والتدريس يكتب كل يوم ورقتين
من كتب السلف وكان له خط حسن وخلف بعد موته كتبا كثيرة بخطه ووجد فيها نسختان بخطه من شرح
المواقف للسيد الشريف واشتراهما بعض من علماء هذه البلاد بستة آلاف درهم ثم ان السلطان محمد خان
اتخذ وليمة في ذلك العصر فارسل الى المولى الكوراني واستأذنه في اين يجلس فقال اللايق بالكوراني
ان يجلس في هذه الوليمة ولا يجلس فوقع هذا الكلام في خاطر السلطان محمد خان فعين له جانب اليمين
وعين جانب اليسار للمولى خسرو ولم يرض بذلك المولى خسرو فكتب كتابا وقال فيه ان الغير العلمية
والدينية اقتضت ان لا احضر ذلك المجلس فارسل الكتاب الى الديوان العالي وركب هو السفينة
وذهب الى بورسا وبنى هناك مدرسة ودرس فيها وبعد زمان ندم السلطان محمد خان على ما فعل
ودعاه الى مدينة قسطنطينية فامتثل امره فاعطاه منصب الفتوى واكرمه اكراما بالغا وله مساجد
بناها في عدة مواضع من قسطنطينية ومن مصنفاته حواشي الشرح المطول وقد مر ذكره وحواشي التلويح
وحواشي على اوايل تفسير العلامة البيضاوي وله متن في علم الاصول مسمى بمرقات الوصول وشرحه
شرحا لطيفا جامعا للفوايد المتقدمين مع زوايد ابدعها خاطره الشريف وسماه مرآة الاصول
وله متن في الفقه سماه بالدرر وشرحه شرحا حسنا جامعا متضمنا للطايف وسماه بالغرر وله رسالة
في الولاء ورسالة متعلقة بتفسير سورة الانعام وغير ذلك مات في سنة خمس وثمانين وثمانماية بقسطنطينية
وحمل الى مدينة بورسا ودفن في مدرسته روح الله روحه ومن علماء عصره العالم العامل والفاضل
الكامل المولى خير الدين خليل بن قاسم بن حاجي صفا روح الله روحه واودعه في الجنان فتوحه
وهو جدي لوالدي كان جده اتى من بلاد العجم الى بلاد الروم هاربا من فتنة جنكيز خان

وله شرح على اصول فخر الاسلام وشرح التلخيص الجامع
وحواشي على حاشية العضد وقيل في تاريخ وفاته
بالفارسية كرد خسرو از جهان مكتوب طي
طي خسرو آمد تاريخ وي ١٢

معلومات

ولكتاب يتعلق بحل غوامض اصول فخر الاسلام لم يتيسر له الاتمام وقد قال في ديباجة كتابه فان ساعدني الله تعالى الاختتام فاز المسترشدون بهاتمام المرام وان عاقني فيه عوائق الزمان وصدتني عنه بوائق الحدثان تسلق بها الحاذق الطالب الى ساير ما بقي من المطالب اذ العثور على الاسلوب يورث الشعور على المطلوب وكان الامر فيه على ما قاله ثانيا لغيه بكم ان لقد

ترجمة نسبه

وتوطن في نواحي قسطمونية وكان صاحب الكرامات ويستجاب عنده الدعوات وهو مشهور بتلك البلاد
ولد له ولد اسمه محمود وهو حصل شيئا من الفقاهة والعربية ولم يترق الى درجة الفضيلة وولد له ولد
اسمه احمد وهو ايضا كان عارفا بالعربية والفقه ولم يبلغ مبلغ الفضيلة وولد له ولد اسمه
حاجي صفا وهو ايضا كان فقيها وعابدا اصاليا ولم يكن له فضيلة زايدة وولد له ولد اسمه قاسم
مات وهو شاب في طلب العلم وولد له ولد اسمه خليل وهو جدي مولانا خير الدين وهو قد بلغ رتبة
الفضيلة قرا في بلاده مبادي العلوم ثم سافر الى مدينة بورسا وقرا هناك على المولى ابن البشير
المار ذكره ثم سافر الى ادرنة وقرا هناك على اخي مولانا خسرو وهو قرا الحديث والتفسير على المولى
فخر الدين العجمي ثم اتى الى مدينة بورسا وقرا على المولى يوسف بالي ابن المولى شمس الدين الفناري وهو
مدرس سلطانية بروسا ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل محمد الشهير بيكان واشتهر عنده بالفضيلة التامة
وكان الامير وقتئذ على قسطمونية اسمعيل بك من نجل الامير جندار واتفق ان الخلل في ذلك الوقت
مدرسة مظفر الدين الواقعة في بلدة طاش كبري من نواحي قسطمونية فارسل الامير اسمعيل الى المولى
يكان والتمس منه ان يرسل اليه واحدا من طلبته للتدريس بالمدرسة المزبورة فارسل المولى المزبور
جدي وعين له كل يوم ثلثين درهما لوظيفة الدرس وعين له كل يوم خمسين درهما من محصول
كورة النحاس وعاش هناك في نعمة وافرة وعزة متكاثرة ثم ان السلطان محمد خان لما اخذ
تلك البلاد من يد اسمعيل بك المزبور رفع جدي عما عين له من محصول كورة النحاس تورعا
لمداخلة بعض البدع عليها ولما بنى السلطان محمد خان المدارس الثمان بقسطنطينية ذكر المولى خير الدين
الذي كان معلما للسلطان محمد خان جدي المرحوم للتدريس باحدى المدارس الثمان ومدحه عنده

قسطمونية خ

النجل النسل ونجله ابوه اي ولده صح

في التدريس خ

وكان

وكان قد قرا على جدي فارسل اليه السلطان محمد خان امرا بالمجيء الى قسطنطينية ويدرس في احدى المدارس
الثمان فلم يمتثل جدي امره فعزله السلطان محمد خان عن المدرسة المذكورة وقال اذا جاء لطلب
المنصب اكرمه على المقام بقسطنطينية فلم يذهب جدي وقال بعض اغنياء اهل البلد لعله ليس
للمولى مال يستعين به على السفر ويستحيي من ان يسأل وافرز ذلك البعض من ماله عشرة الاف درهم
وارسلها الى جدي وقال استعن بها على السفر فلم يقبل وقال لا يليق بي ان اتوجه الى غير باب الله تعالى
بعد هذا الكلام قال المولى الوالد رح يقول كان معاشنا بعد هذا العزل اوسع وارغد مما كان في ايام
المنصب قال ثم ان اهالي كورة النحاس اتوا اليه واخذوه الى كورة النحاس بعد تضرع كثير وابرام وافر
وكان يعظ الناس في كل يوم جمعة ومات هناك ودفن عند الجامع في سنة تسع وسبعين وثمانمائة
قال المولى الوالد رح كان والدي مدرسا في المدرسة المزبورة مدة اربعين سنة وكان عارفا بعلمي البلاغة
مشتهرا بالفضيلة فيهما وكان له معرفة تامة بالاصولين والفقه والتفسير والحديث وكان متشرعا
متورعا طاهر الظاهر والباطن متحرزا عن اللغو وفضول الكلام وكان يكثر الاعتكاف في المسجد وتلاوة
القرآن وصوم التطوع ونوافل الصلوات حكى لي مولانا محمد بن قاسم الشهير بابن الخطيب قاسم عن
رجل صوفي اسمه علي من خلفاء الشيخ عبد الرحيم المرزيفوني ان الشيخ عبد الرحمن اتى مدينة
قسطنطينية قبل الفتح على حمار وانا امشي قدامه ودخلها وباحث هناك مع بعض الرهابين
في اياصوفيا حتى اسلم منهم مقدار اربعين رجلا واخفوا اسلامهم خوفا من طاغيتهم يروى انه
وجد منهم ستة انفس عند الفتح ولما رجع الشيخ المذكور من مدينة قسطنطينية مر على بلدة طاشكبري
وقال للخادم المذكور ان ههنا مدرسا عالما متشرعا يجب علينا زيارته قال فلما وصلنا الى بابه

كنيسة

هذا هو البحث الذي جرى في مجلس السلطان محمد خان بن السلطان مراد خان بين زيرك وخواجه زاده ذكر في شرح المقاصد لا انقول وجوب الواجب نفس ماهيته
اذ لو كان عارضا لكان معللا ... عين الماهية ...
... ان الوجود في الخارج ... وهو معلوم وحقيقته موجودة غير معلومة بل لا يمكن علمها للبشر ...
... فلا يلزم التركيب فان قلت اتمام الشارح الدليل على ان الوجوب نفس ماهية الواجب ...
الدليل خارجا عن قانون المناظرة قلت عدم كون الوجوب بالمعنى المذكور نفس الماهية ضروري والدليل القائم على كونه نفس الماهية ...
للضروري فلا يسمع هذا الى هنا سؤال خواجه زاده واجيب بان مدعى الحكماء ان الوجوب لا يكون وجوديا مشتركا بين اثنين والدليل ...
فهو اما وجودي وهو عين الواجب ... واعتباري خاص به ...

فالوا انه في المسجد فذهب الشيخ الى المسجد ولما وصل الى باب المسجد قال لخادمه المذكور يا علي خذ هذا
الخاتم واشار الى خاتم في اصبعه فان هذا رجل عالم متشرع اخاف ان ينكر علي لاجله ثم ان الشيخ
دخل عليه بتعظيم وتوقير وصاحب معه زمانا ثم ودع وذهب هذا ما سمعته من المولى المذكور
وحكى المولى الوالد عن المولى خواجه زاده انه قال كان المولى خير الدين طالب علم وكان ساكنا في
سلطانية بورسا وكان يقرأ عليه بعض المتأدبين قال وكنا نستمع الى درسه وكان حسن التقرير
وصاحب تحقيق وتدقيق حتى كنا ننتظر وقت درسه ونتلذذ باستماع تقريره قال ومنعني جلالته
البتة عن القراءة عليه **ومنهم** العالم العامل والفاضل الكامل محمد الشهير بزيرك قرأ في
صباه على الشيخ الحاج بيرام ولقبه هو بزيرك واخذ عن مولانا خضر شاه ثم صار مدرسا بمدرسة
السلطان مراد الغازي بمدينة بورسا ثم نقله السلطان محمد خان الى احدى المدارس التي عينها عند
فتح مدينة قسطنطينية قبل بناء المدارس الثمان وهذا الموضع مشتهر الآن بالاضافة اليه وعين له كل
يوم خمسين درهما وجعل يصرف العشرين منها الى مصارف بيته ويرسل الباقي الى فقراء الشيخ
الحاج بيرام وكان اشتغاله بالعبادة اكثر من اشتغاله بالعلم ادعى الفضل في يوم من الايام
على السيد الشريف عند السلطان محمد خان فثقل ذلك الكلام عليه ودعا خواجه زاده وهو وقتئذ
كان مدرسا بمدينة بورسا في مدرسة السلطان محمد خان وامره بالبحث مع المولى زيرك وكان للمولى
خواجه زاده سؤال على برهان التوحيد فارسله الى المولى زيرك ليكتب جوابا عنه فلما كتب جوابه
حضرا عند السلطان محمد خان والحكم بينهما المولى خسرو والوزير محمود باشا قائم على قدميه فشرع
المولى خواجه زاده في الكلام اولا وقال فليعلم السلطان انه لا يلزم من الانكار على البرهان الانكار

على

سمعت عن عدة الاكابر من اعاظم الفضلاء ان هذه المباحثة الجارية بينهما وقع في بلدة ادرنة قبل فتح قسطنطنية وكان المولى زيرك معلم
السلطان محمد خان فلما غلب عليه المولى خواجه زاده عزله عن التعليم واعطى مكانه اليه ... الذي ... المص ثم ندم
على ما فعله ... ثم ان السلطان محمد خان لما فتح مدينة قسطنطنية دعاه مرة اخرى ...
في هذه الدعوة فاعطاه السلطان محمد خان مدرسة زيرك وبهذا التقرير يظهر ان ما ذكره المص ليس على ما ينبغي ...

على المدعى والآن اخاف ان يقول الناس ان خواجه زاده انكر التوحيد ثم قرر سؤاله واجاب عنه
المولى زيرك وجرى بينهما مباحثات عظيمة وكلمات كثيرة ولم ينفصل الامر في ذلك اليوم فامتد
المباحثة الى سبعة ايام وامر السلطان في اليوم السادس ان يطالع كل منهما ما حرره صاحبه فقال
المولى زيرك ليس عندي نسخة غير هذه فقال المولى خواجه زاده عندي نسخة اخرى واعطى هذه اليه
وآخذ ما حرره واكتب ما حرره على ظهر نسختي فاخرج الوزير محمود باشا من وسطه دواتا ووضعه عند
خواجه زاده فشرع هو في الكتابة فقال السلطان ملاطفا به ايها المولى لا تكتب كلامه غلطا قال لو كتبت
غلطا لا يكون ذلك الغلط اكثر من غلطه فضحك السلطان من هذا الكلام ثم في اليوم السابع ظهر فضل خواجه زاده
عليه وحكم بذلك المولى خسرو ايضا فقال السلطان مخاطبا لخواجه زاده ايها المولى قد ورد في الحديث
ان من قتل قتيلا وله بينة فله سلبه وانت قتلت هذا الرجل وانا شاهد بذلك فاعطيتك
مدرسته نحو جامع عنده فاجتمع احباء المولى زيرك عليه فقالوا له كيف كان الامر فقال ان خواجه زاده
انكر التوحيد فلا زلت اضرب راسه حتى اعترف بالتوحيد وخسرو ما زال يدفع يدي عنه ثم ذهب
المولى زيرك الى بروسا وتوطن بها وكان له جار هناك يدعى بخواجه حسن فجاء اليه وقال يا مولانا
كم خرجك كل يوم قال عشرين درهما قال انا اتكفل به كل يوم فاعطى له خواجه حسن المذكور ما تكفل به
الى ان مات المولى المزبور ثم ان السلطان محمد خان ندم على ما فعل وعرض له مناصب فلم يقبل
وقال ان سلطاني هو خواجه حسن والمولى المذكور لم يشتغل بالتصنيف وصدر منه بعض التعليقات على
حواشي الكتب ورأيت له رسالة في مبحث العلم تدل على ان فرط ذكائه منعه عن تعيين الحق وصرف
همته الى جانب الاعتراضات رحمه الله عليه رحمة واسعة **ومنهم** العالم الفاضل الكامل المولى

خواجه زاده

مصلح الدين مصطفى بن يوسف بن صالح البرسوي المشتهر بين الناس بالمولى خواجه زاده
نور الله مرقده وفي اعلى غرف الجنان ارقده كان والده من طائفة التجار وكان صاحب ثروة
عظيمة وكان اولاده محترفين في الملابس والعبيد وعين للمولى خواجه زاده في شبابه لكل يوم
درهما واحدا فقط وكان ذلك لاشتغاله بالعلم وتركه طريقة والده وقد سخط ابوه عليه لذلك
وفي يوم من الايام اجتمع والده مع الشيخ العارف بالله ولي شمس الدين من خلفاء شمس الدين البخاري
قدس سره فرأى الشيخ شمس الدين المولى خواجه زاده وعليه سوء الحال جالسا في صف النعال وعليه
ثياب دنية ورأى اخوانه متجملين بالثياب النفيسة مع الخدم والعبيد فقال الشيخ المذكور
لوالده من هؤلاء واشار الى اولاده قال اولادي قال ومن هذا واشار الى المولى خواجه زاده
قال هو ايضا ولدي قال لاي سبب هو في سوء الحال قال انه اسقطته من عيني لتركه طريقتي
فنصح الشيخ له ولم يؤثر فيه نصحه ولما قاموا عن المجلس قال الشيخ للمولى خواجه زاده ادن مني فدنا
منه فقال لا تتأثر من سوء الحال فان الطريق طريقتك ويكون لك ان شاء الله تعالى شان عظيم ويقوم
اخوانك عندك في مقام الخدم والعبيد وكان رحمه الله لا يملك الا قميصا واحدا وكان لا يقدر على
اشتراء الكتاب ويكتب كتابه بنفسه على اوراق ضعيفة لرخصها ثم انه حصل العلوم ثم وصل
الى خدمة المولى ابن قاضي اياثلوغ وقد مر ذكره وقرأ عنده الاصولين والمعاني والبيان
في مدرسة اغراس ثم وصل الى خدمة المولى ابن خضر بك بن جلال وهو مدرس بمدرسة سلطانية
ببروسا وصار معيدا لدرسه وحصل عنده علوما كثيرة وهو في سن الشباب وكان المولى المذكور
يكرمه اكراما عظيما وكان يقول اذا اشكل عليه مسألة ولم توضح على العقل السليم يريد المولى خواجه زاده

ثم ارسل

وكان السلطان محمد خان عالما فاضلا فايقا جيدا يذعن المباحث الدقيقة من كل موضع وبعد اذعانه بالتمام يبحث مع العلماء بحثا عظيما وكان دابه دعوة العلماء الذين يسمع حيث فضلهم من اطراف بلاده ويقرا لكل عالم يعتقد بشانه وفضله ويجعله معلما لنفسه ويصاحب معه مصاحبة علمية وكانت هذه عادة مستمرة له الى ان مات ولهذا يذكر اسمه بالخير الى يوم القيامة ويثني لروحه الشريف دايما رحمه الله رحمة واسعة
جنابه افندي

ثم ارسله المولى خضر بك الى السلطان مراد خان وشهد له باستحقاقه التدريس فقبله السلطان
الا انه كان متوجها الى السفر واعطاه قضاء كستل ولما رجع عن السفر اعطاه مدرسة الاسدية
بمدينة بورسا وعين له كل يوم عشرة دراهم فمكث هناك ست سنين واشتغل بالعلم مع فقر وفاقة
حتى انه كان يخدم في بيته بنفسه وحفظ هناك شرح المواقف ثم لما انتهت السلطنة الى السلطان محمد خان و
شاهد العلماء رغبته في العلم ذهبوا اليه واراد المولى خواجه زاده الذهاب اليه لكن منعه فقره عن
وكان له خادم من ابناء الترك فاقرض له ثمانية درهم فاشترى بها فرسا لنفسه وفرسا لخادمه
وذهب الى السلطان ولقيه وهو ذاهب من قسطنطينية الى ادرنه ولما رآه الوزير محمود باشا
قال له اصبت في مجيئك اني ذكرتك عند السلطان اذهب اليه وعنده البحث فذهب اليه وسلم على السلطان
فقال السلطان لمحمود باشا من هذا فقال هو خواجه زاده فرحب به السلطان فاذا في احد جانبيه
المولى زيرك وفي جانبه الآخر المولى سيدي علي فتوجه خواجه زاده الى جانب سيدي علي و
اعترض على المولى زيرك فجرى كلام كثير بينهما وذهب المولى سيدي علي وبقي هو في جنب السلطان
وكثر المباحثة والزم المولى زيرك حتى قال له السلطان محمد خان كلامك ليس بشيء فذهب المولى
زيرك وبقي المولى خواجه زاده عند السلطان وتحدث معه الى المنزل ثم ان السلطان محمد خان
احسن الى المولى سيدي علي والى المولى زيرك وبقي المولى خواجه زاده حزينا مهموما حتى ان خادمه
صار لا يخدمه ويقول له لو كان لك علم لاكرموك كما اكرموهم وفي بعض المنازل انام الخادم وخدم
خواجه زاده الفرس بنفسه ثم جلس حزينا في ظل شجرة فاذا ثلاثة من حجاب السلطان يسألون عن
خيمة خواجه زاده ويظنون ان له خيمة كساير الاكابر فاشار بعض الناس اليهم انه هذا

لما كان السبب في ذكر ان المولى خواجه زاده جاء الى الطعام محمود باشا
في ليلة من ليالي رمضان وكان قصد ان يعرض حاله عليه
لما ان اقرانه تسابقوا عليه وهو كان باقيا مدة كثيرة على
تدريس الاسدية ولم يقدر عليه حياء من جاهه ولا تعارف
بينهما لكن اطلع في هذا المجلس على رغبته على الشعر فصنف
قصيدة في مدحه وقد رايتها وهو في غاية اللطافة
ثم ذهب اليه في ليلة من تلك الليالي ووضع القصيدة
عنده بعد الطعام فذهب وقراها الوزير فاستحسنها
غاية الاستحسان ثم قراه على بعض الزاهبين اليهم من
الموالي فلما دققوا على ما فيها مدحوه عليه وقالوا انه
على جانب عظيم من الفضل وليس يشتهر بالشعر وعلى غالب
غلبة فاشتغل على شعره فالمناسب ان تنظر اليه من
هذه الحيثية واعطوه مناصب عليه من المراتب
العلمية فبقي في حفظ ثم فعل اليه من الاحسان
ما فعل ووصله الله الى الثواب الاجمل
من الطاف الرب الاجل رحمه الله

روي انه لما حضر ان هذا الجالس في ظل الشجرة هو المولى خواجه زاده دُرلو زينة شتموا المخبر وقالوا ليس محل اللطيفة ان من شيله يريد السلطان ما يريد السلطان رجلا بهذا الزي وهم غافلون عن كون الدقاين في الخرابات ولم يلتفتوا الى جانبه وكلما فتشوا خبره فاضطروا وتوجهوا الى جانبه وسلموا وقالوا انت خواجه زاده قال نعم فلم يعتمدوا على جوابه وقالوا انت خواجه زاده الذي كان مدرسا للمدرسة الاسدية قال نعم فلم يحصل التسلية بهذين الجوابين وقالوا انت الذي الزمت على المولى زيرك قال نعم فقبلوا يده وقالوا جعلك السلطان معلما لنفسه فحمل المولى خواجه زاده كلامهم على الاستهزاء ثم لما راى اقبال خدام السلطان اليه بالمسارعة صدق كلامهم

في ظل الشجرة هو خواجه زاده فانكروا ذلك ثم جاؤا وسلموا عليه وقالوا انت خواجه زاده قال نعم قالوا اصحيح هذا قالوا انت مدرس الاسدية وانت الذي الزمت على المولى زيرك قال نعم فتقدموا اليه وقبلوا يده وقالوا ان السلطان جعلك معلما لنفسه قال المولى خواجه زاده فظننت انهم يسخرون مني ثم ضربوا هناك خيمة فقدموا اليه طويلة فرس مع عبيد والبسة فاخرة وعشرة آلاف درهم والعبيد اسرجوا فرسا منها وقالوا قم الى السلطان والخادم المذكور نايم بعد فذهب اليه المولى خواجه زاده ونبهه من النوم فقال الخادم خلني انام قال قم وانظر حالي قال اني اعرف حالك دعني انام فابرم عليه فقام ونظر حاله فقال اي حال هذا قال انه صرت معلم السلطان فقبل الخادم يده وتضرع اليه واعتذر عن تقصيره في خدمته ثم ان المولى خواجه زاده ادى في ذلك الوقت ما عليه من دينه للخادم المذكور وهو ثمانمائة درهم ثم ركب الى السلطان وقرا عليه السلطان متن عز الدين الزنجاني في التصريف وكتب هو شرحا عليه وتقرب عنده غاية التقرب حتى حسده الوزير محمود باشا وقال يوما للسلطان يريد خواجه زاده منصب قضاء العسكر قال لاي شيء يترك صحبتي قال يريده وقال لخواجه زاده امرك السلطان ان تصير قاضي العسكر قال هكذا جرى الامر فامتثل امره وصار قاضيا بالعسكر وكان والده وقتئذ في الحياة فسمع ان ولده صار قاضيا بالعسكر فلم يصدق ولما تواتر الخبر قام من بروسا الى ادرنة لزيارة ابنه فلما قرب من بلدة ادرنة استقبله المولى خواجه زاده وتبعه علماء البلد واشرافه فنظر والده فرأى جمعا عظيما وقال من هؤلاء قالوا ابنك قال ابني هل بلغ الى هذه المرتبة قالوا نعم فلما رأى المولى خواجه زاده ولده نزل عن فرسه ونزل والده ايضا فقبل ولده وعانقه واعتذر اليه عن تقصيره وقال المولى خواجه زاده انك

و

طا وكان هو من نسل المولى جلال الدين البلخي الرومي وتلامذة المولى الطوسي صار مدرسا بمدرسة محمود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار موقعا في الديوان العالي ثم صار وزيرا وجعله السلطان محمد خان وزيرا اعظما بعد المولى سنان باشا ابن خضر بك ثم لما مات السلطان محمد خان مات شهيدا مقتولا بايدي الطائفة الراجلية قبل جلوس السلطان بايزيد خان ودفن جثته بلا راسه عند جامع المعروف بمحمود باشا بمدينة قسطنطينية ووقف دارا بمدينة المذكورة لكل من يكون ضابطا لطائفة الراجلين يسكنون فيه الى الآن ووقف دارا الاخرى بجوار ... للعلماء والصلحاء وبنى مسجدا في داخلها

لو اعطيتني مالا لما بلغت الى هذا الجاه ثم انه عرض والده على السلطان واذن له في الدخول عليه فدخل هو عليه بهدايا جزيلة وقبل يد السلطان ثم ان المولى خواجه زاده صنع ضيافة عظيمة لوالده وجمع العلماء والاكابر وجلس هو في صدر المجلس ووالده عنده وساير الاكابر جلسوا على قدر مراتبهم ولم يمكن لاخوانهم الجلوس في المجلس لازدحام الاكابر فقاموا مقام الخدام فقال المولى خواجه زاده في نفسه هذا ما ذكر لي الشيخ ولي شمس الدين رحمه الله تعالى ذلك ثم ان السلطان محمد خان اعطاه تدريس سلطانية بروسا وعين له كل يوم خمسين درهما حكى والدي رحمه الله عنه انه قال وحين ما كنت مدرسا بسلطانية بروسا كنت في سن الشباب ثلث وثلثين وليس لي محبة شيء سوى محبة العلم وكان يفتخر بتدريس سلطانية بروسا فوق ما يفتخر بقضاء العسكر وتعليم السلطان قال وكان لي وقتئذ مائة الف درهم ثم ان السلطان محمد خان امره بالمباحثة مع المولى زيرك حتى الزمه واعطاه مدرسته بقسطنطينية وقد مر ذكره مشروحا واشتغل في تلك المدرسة اشتغالا عظيما وصنف هناك كتاب التهافت بامر السلطان وقد مر ذكره ايضا ثم انه استقضي ببلدة ادرنة ثم استقضي بمدينة قسطنطينية يحكي والدي عن المولى العذاري انه قال المصيبة كل المصيبة قبوله القضاء اذ لو داوم على الاشتغال الذي كان هو عليه لظهر له آثار عظيمة في العلم بحيث يتحير فيه اولو الالباب ثم ان السلطان محمد خان جعل محمد باشا القرامانى وزيرا وكان هو من تلامذة المولى علي الطوسي وكان متعصبا لذلك على المولى خواجه زاده فقال للسلطان محمد خان ان خواجه زاده يشكو من هواء قسطنطينية ويقول قد نسيت ما حفظت من العلوم ويمدح هواء ازنيق فقال السلطان اعطيته قضاء ازنيق مع مدرسته فذهب الى ازنيق امتثالا لامره ثم ترك قضاءه وقال انه مانع لاشتغالي بالعلم وبقي مدرسا بها الى ان مات السلطان محمد خان

كان سبب ترك القضاء انه جاء اليه حكم من قبل السلطان وقد خوطب له في عنوانه بالقاب معتادة لقضاة المدائن فلما نظر الى عنوان الحكم الشريف ثقل عليه هذا الامر وفرغ عن القضاء ولما مات السلطان محمد خان وجلس في السرير الاعلى السلطان بايزيد خان ارسل المولى المذكور مكتوبا الى بعض الاركان ... من الدهر الخوان وقد ... بانه لم يدر ...

وفي ذلك قال بعض من تلامذته وهو المرحوم مولانا سراج الدين • وجوه اعراف قد عنيت
لك سيدي • ويرجى عناياتك ويظهر تعنيت • وتعطش عن انف من الفضل شامخ •
وليس يؤدي غير الشماتة تشميت • رايت هذين البيتين مكتوبين بخط المولى خواجه زاده
في ظهر كتاب التوضيح وقال هناك للعالم الفاضل مولانا سراج الدين المرحوم في حق الفقير الحائر
عند معاداة الوزير الجائر • ثم ان المولى خواجه زاده اتى من بلدة ازنيق الى قسطنطينية في حياة
الوزير المذكور فذهب اليه راكبا على بغلة وتلامذته يمشون قدامه منهم المولى سراج الدين المذكور
والمولى بهاء الدين المرحوم وكانا مدرسين في ذلك الزمان بالمدارس الثمان ومنهم المولى مصلح الدين
البارحصاري وكان هو مدرسا بمدرسة مراد باشا بمدينة قسطنطينية فلما راه الوزير بهذه الابهة
والجلالة تحير واستقبله الى بابه واجلسه مكانه وجلس هو قدامه والتلامذة قائمون على اقدامهم
فتحدث معه ساعة ثم قام واخذ هؤلاء الاكابر بركابه ومشوا قدامه الى بيته وتاذى الوزير
وقال ما قدرنا على كسر عرضه وما علمت ان عزته بالعلم لا بالمنصب وكان السبب لمجيئه الى قسطنطينية
ان الوزير المذكور حرض المولى خطيب زاده حتى طلب المباحثة مع المولى خواجه زاده فقال خواجه زاده
انه يباحث اولا مع تلامذتي فان غلب عليهم يباحثني فسمع المولى خطيب زاده ذلك الكلام فالتجأ
بالاحجام عن المباحثة وسمعه المولى خواجه زاده وارسل الى ازنيق خادما ان يجيء بكتبه اليه فذهب
المولى المرحوم سنان باشا الى الوزير المذكور فقال هل تريد كسر عرض خطيب زاده قال لا قال ان خواجه زاده
بعد تكميل مطالعته لا يمكن لاحد ان يتكلم معه فقال الوزير الامر هكذا قال نعم ثم اذن للمولى خواجه زاده
ان يذهب الى ازنيق فلم يلبث الا قليلا حتى مات السلطان محمد خان وجلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة

فاعطاه

فاعطاه سلطانيه بروسا وعين له كل يوم مائة درهم ثم اعطاه منصب الفتوى بمدينة بروسا
وقد اختل رجلاه ويده اليمنى وكان يكتب الفتوى باليد اليسرى وكان لا يكتب الفتوى الا بعد النظر
في الفتاوى حتى اذا تكررت عليه مسئلة واحدة تكرر النظر وكان يعلل في ذلك ويقول لو سامحت
النفس فيها لربما تسامح في غيرها وكان اذا لم يجد مسئلة في الفتاوى يسلك مسلك الرأي وربما يظهر له وجوه
ويرجح واحدا منها على البواقي قال ثم اني اجد تلك المسئلة في بعض الكتب واجد انه قد ذهب الى كل ما
لاح لي من الوجوه واحد من الائمة واجد ما رجحته قد قيل فيه وهو الاصح وعليه الفتوى قال المولى الوالد
قلت حين سمعت هذه الحكاية منه ان هذه مرتبة عظيمة قال قال وليس لي فضل على سائر العلماء الا هذا
قال المولى الوالد قرأت عليه حواشي شرح المختصر للسيد الشريف فلما بلغنا الى مبحث خواص الزوايا وكنا
نسمع ان له هناك اعتراضات على السيد الشريف قرر المولى المذكور تلك الاعتراضات وما قدرنا ان نتكلم عليها
لقوتها ثم قال المولى المذكور وهذه من الاعتراضات التي لو كان حضرة الشريف في الحياة وعرضتها
لقبلها بلا توقف ولا اقل من القبول بعد المباحثة ثم قال ولا تظنن من كلامي هذا اني ادعي الفضل
على حضرة الشريف او التساوي معه فحاشا ثم حاشا انه استاذي في العلوم لقد استفدت من تصانيفه
لكنه كان له همة صادقة ولم يتخللها سوء المزاج ولا المناصب الاجنبية ولقد كانت معي تلك الهمة الصادقة
ولكن تخللها سوء المزاج والمناصب الاجنبية كالقضاء ونحوه ولو لم يتخللها هذه لكان لي شان
في العلم قال المولى الوالد هذه عبارته بعينها قال وكان يقول ما نظرت في كتاب احد بعد تصانيف
حضرة الشريف بنية الاستفادة حكى المولى الوالد انه قال اني صاحب اقدام واحجام قلت وما التوفيق
بينهما قال اذا اكملت مطالعتي لا اخاف احدا كائنا من كان واذا لم اكملها اخاف كل احد قال المولى الوالد

انه كان لا يتكلم بلا مطالعة اصلاً نقل المولى الوالد رحمه الله عنه انه قال يوماً ان العلوم على ثلثة اقسام
منها ما يمكن تقريره وتحريره وهو المكتوب في المصنفات ومنها ما يمكن تقريره ولا يجوز تحريره
وهو الجاري عند المباحثة ومنها ما لا يمكن تقريره ولا تحريره قال قلت واي علم لا يمكن التعبير عنه
قال وقال لا يمكن التعبير عنه لدقته الا اذا حصل لاحد تلك الحالة الذوقية فيتكلم معه بالايماء والاشارة
لا بصريح العبارة وحكى عنه ايضاً انه قال ذهبت يوماً الى الوزير المذكور وجلست عنده وفي جانبه
الآخر خير الدين المعزول واراد به المولى خواجه خير الدين معلم السلطان محمد خان قال ثم جاء ابن
افضل الدين فجلس عند خير الدين وانف ان يجلس عندي فتكدرت عليه لذلك قال قال ثم جرى في المجلس
فضل السيد الشريف واتفقا على انه لا يرد عليه اعتراض اصلاً قال قلت بشر يمكن ان يخطا لكن
خطاؤه قليل قال فانكرا علي فقلت انه يعترض في شرح المواقف على العلامة التفتازاني في قوله
ان علم الكلام محتاج الى المنطق ويقول لا يجترى عليه الا فلسفي او متفلسف يلتحي من فضلات
الفلاسفة قال ويذكر نفسه كلام العلامة التفتازاني في حواشيه على شرح المختصر بقوله والحق قال قلت
وهذا خطاء صريح قال فاعترفا بما نقلته عن شرح المواقف وانكرا ما نقلته عن الحواشي المذكورة
قال قلت انه مكتوب في نسختي في الصحيفة اليمنى بعد اربعة اسطر وهو الآن نصب عيني قال قال الوزير
عندي الحواشي المذكورة فامر باحضارها فاحضرت وكان غرضه من ذلك ان لا يوجد فيها ويظهر
فتراي قال فوجدت الكلام المذكور في الحاشية فنظر اليه فسكت خير الدين وقال ابن افضل الدين
ما في هذه الحاشية بيان نفس الامر وما في شرح المواقف اعتراض قال قلت انك قلت في نفس الامر
وما معناها قال ان لها معنيين قال قلت قد اخطات وجهلت ان لها معنى واحداً يصدق على امرين

في الصفحة [illegible]

وانت

محمد بن افلاطون البروسوي الشهير بافلاطون زاده كان ينوب عن قضاة بروسه وهو من تلامذة المولى خسرو صاحب الدرر والغرر لازمه كثيراً واشتهر بالفقه ومعرفة الحكم وارباب المعاملات وفصل الخصومات اشتهاراً تاماً مالكل قاضي وفي بروسه كان يوليه نائباً عنه ثم صار نائباً على كل قاضي يرد برسوم السلطان ثم نقل الى مدينة قسطنطينية مطلوباً وناب عن قضاتها ثم لم يوافقه هواها ومرض فسأل العود الى بلده فاعيد وناب عن القضاة كما كان الى ان توفي وكانت مدة نيابته اربعين سنة وله فضيلة في الانشاء والشعر وله اختيارات جمعها من الكتب تشتمل على المسائل التي يكثر وقوعها وكتاب آخر في المحاضرات والسجلات وكان ساكناً في محلة الدباغين ببروسه الى ان توفي بها سنة ٩٠٠ ودفن بمقبرة تسمى بيكار باشي

وانت ممن لا يفرق بين المفهوم وبين ما صدق هو عليه ومع ذلك تدعي العلم قال فسكت
ابن افضل الدين قال قال الوزير يا مولانا ان فيك لحدة قال قلت نعم ان لي حدة لكن على الكلام
الباطل قال قال الوزير اهكذا تتعامل مع طلبتك قال قلت لو تكلم واحد منهم بمثل هذا الكلام
الباطل لضربت بالكتاب على رأسه قال فضحك الوزير ثم قمت فذهبت قال المولى الوالد رحمه الله ارسل السلطان حسين
بن بيقرا ملك خراسان الى السلطان بايزيد بن محمد خان لتهنية السلطنة رسولاً مع هدايا جزيلة وتحف
سنية وارسل معه رجلاً من طلبة العلم بخراسان والتمس من السلطان بايزيد خان ان يأخذ الاذن
من خواجه زاده ليقرأ ذلك الرجل عنده فجاء الرجل الى المولى خواجه زاده مع كتاب السلطان بايزيد
اليه ومعه هدية الى المولى خواجه زاده فعمل المولى ضيافة ثم امره بان يقرأ حواشي شرح المختصر
للسيد الشريف من بحث تعريف العلم قال المولى الوالد وكنت انا في ذلك الدرس قال فحضرنا مجلس المولى مع
ذلك الرجل فامره المولى بالقراءة فقراءت وما تكلمت انا وساير الشركاء في ذلك اليوم وانما تكلم
ذلك الرجل فقط وفي الدرس الثاني قرر ذلك اعتراضاً فاجبت عنه فقبل المولى جوابه ثم اورد اعتراضاً
ثانياً فاجبت عنه ايضاً فقبل المولى جوابه هذا ايضاً ثم اورد اعتراضاً ثالثاً فاجبت عنه ايضاً
ولم يقبل المولى جوابه وبعد قراءة سطرين من الحاشية المذكورة استعاد المولى جوابه الثالث فاعدته
فحكم بصحته وقال هذا الكلام من الشريف يويد ما ذكرته من الجواب فقمنا من المجلس وسمعت من ولد
المولى ان المولى قال في حقي وافق مطالعته مطالعتي وكان رحمه الله يفتخر بهذا الكلام منه وكان يقول يكفيني
هذا فخراً مدة عمري وسمعت من محمد بن افلاطون كاتب المحكمة الشريفة ببروسا وناييها انه جاء
امر من جانب السلطان بايزيد خان الى المولى خواجه زاده وهو من الاولياء وهو معتقد بمدينة بروسا بان يسمع دعوى

وكان السلطان حسين بن بيقرا مايلا الى العلماء والفضلاء
وبهذا اجتمع ببلاده في زمانه جمع عظيم منهم يعجز رائيه
وكان رجاله اليهم وقد بلغ صيت المولى خواجه زاده
اليه ولهذا ارسل ذلك الرجل العالم مع رسوله الى الروم
والتمس من السلطان بايزيد خان قرائته على المولى
خواجه زاده ومصاحبته معه فقراءه ولازمه زماناً
ثم ذهب مع ذلك الرسول الى خراسان
جنابه افندي

لواحد

[illegible] جنابه

كان يوم رجلا عالما فاضلا [illegible]
[illegible]
[illegible]

حكي الاستاد الفاضل الصاروخاني عن والده انه قال كنا من طلبة المولى علي العربي في احدى المدارس الثمان ونقرا عليه كتاب التلويح وكان يعترض على كل الاسطر او سطرين منه باعتراضات قوية عجزت عن حلها اولئك الطلاب مع انهم فضلا يزيدون العشر من الطلاب ثم وصلنا بعد مدة الى خدمة الفاضل خواجه زاده ووقع الدرس اتفاقا من البحث الذي قراناه على العربي المزبور من التلويح قال وكنا نقرر الاسولة المذكورة عنده فيدفعها باحسن الاجوبة بحيث كان الشبهة مما لا اصل لها ثم يقول لا تلتفتوا الى امثال تلك الاوهام فانها تضل الافهام وتكون مودية الى غلبة الشكوك على المحض اليقين ثم قال الوالد لعل تلك التخييلات النفيسة كانت مذكورة في اي شبه الضايعة ليلي كمذلقة

من اهالي بروسا فسمعها فحكم لواحد من المتخاصمين فطلب ان يكتب له حجة فدعاني وقال اكتب
في هذه القضية حجة فتحيرت لان المولى كان مشهورا بالفضل في الآفاق وانا دخيل في صناعة
الكتابة وقتيذ لكن امتثلت امره واستفرغت مجهودي في كتابة الحجة وانا راض بان يغير بعض
مواضعها ولا يردها كلها فذهبت اليه فنظر في الحجة وقراها من اولها الى آخرها وسكت ثم قراها ثانيا
فطلب الدواة والقلم فقلت الآن يضرب على محل الغلط فاخذ القلم وتفكر ساعة ثم قال اتدري في اي شيء
انفكر قال قلت لا قال انك احسنت في انشاء هذه الحجة واني انفكر عنوانا يناسبها قال ابن افلاطون
وما فرحت بشيء بعد الاسلام مثل فرحي بهذا الكلام منه ثم كتب المولى عنوان الحجة نظما وهو هذا

ما هو المسطور في طي الكتاب • صح عندي خاليا عن ارتياب •
مصطفى بن يوسف قد حرره • راجيا من ربه حسن الثواب •
المولى فيه ممض امره • نافذ والله اعلم بالصواب •

قال المولى الوالد رح لما شاع حواشي حاشية التجريد للمولى خطيب زاده طلبها فاحضرنا له فطالعها
ولم يعجبها ثم شاع حواشي شرح الجديد للمولى جلال الدين الدواني طلبها فاحضرناها له فطالعها
واعجبها وسمعت عن ثقة ان المولى ابن المويد لما وصل الى خدمة العلامة الدواني قال له
باي هدية جيت الينا قال كتاب التهافت لخواجه زاده قال ذلك هو الرجل المبروص قال قلت
هو ليس بمبروص قال انه مشهور في بلادنا بذلك قال فدفعت اليه الكتاب المذكور فطالعه مدة ثم قال
رضي الله عنك وعن مولفه كان في نيتي ان اكتب في هذا الباب كتابا ولو كتبت قبل ان ارى هذا الكتاب
لافتضحت ثم ان المولى رح حين كان منفيا وانفصل جلبه ويده اليمنى امره السلطان بايزيد خان
ان يكتب حاشية على شرح المواقف فاعتذر عن ذلك وقال ان كلمات على شرح المواقف اخذها المولى

حكي لي الاستاد الفاضل محمد بن لطف الله المشتهر في الآفاق بعصار و فاني چلبي نقلا عن والده وهو من تلامذة المقبول انه ان المولى لما مات تزوج امراته بعض من العلماء كان ولم يصل الا انه قصد الى الوصول الى الحاشية التي علقها على التلويح فوصل الى مرامه وبعد مدة كان هذا البعض مدرسا بمدرسة في اماسيه وكان السلطان احمد بن السلطان بايزيد وقتيذ اميرا على اماسيه فاعطاه الكتاب المذكور بنسبة تصنيفه ثم جرى ما جرى على السلطان احمد من قتله وذهب امواله من قبل اخيه السلطان سليم خان فضاع الكتاب عن خزانته فكان الفاضل المذكور كان والده يتاسف على ضياعه ويتلهف فيقول لو بقي هذا الكتاب في صفحات الايام لصار من العجب العجاب عند الانام ولوصل الى لطف الاعلى من القبول التام لدى العلماء والفحول قال لان المولى كان يقول لو علق السلطان هذا الكتاب عند تبييضه على باب من ابواب قسطنطينية كما علق تيمور خان الشرح المطول للعلامة التفتازاني من شروح التلخيص على باب قلعة هرات لكان له وجه واصابت مخره ليلي كمذلقة

حسن چلبي وضمتها الى حاشيته واتى الي مسودة على التلويح ان امر السلطان ابيضها فامره السلطان
ثانيا ان يكتب حاشية على شرح المواقف فامتثل امره فكانوا يضعون شرح المواقف اياما
فوق الوسايد وينظر فيه ولا يقدر ان ينظر في كتاب آخر لضعف بدنه حتى انه اذا احتاج الى تقليب
ورقة يتوقف الى ان يجيء احد فيقلبها وكتب الحاشية المذكورة بيده اليسرى الى اثنا مباحث
الوجود وعند ذلك توفاه الله ته ووصل الى رحمته وبقيت الحاشية مسودة ثم اخرجها الى البياض
المولى بهاء الدين من تلامذته فلم اتم بتبيضها مات هو ايضا رح ومن غرايب الاتفاقيات انه وقع
آخر كلمة من تلك الحاشية كلمة لا يتم المطلوب توفي رح بمدينة بروسا وهو مدفون بها
في سنة ثلث وتسعين وثمانماية ودفن في جوار السيد البخاري قدس سره وله من المصنفات كتاب التهافت
وحواشي شرح المواقف وحواشي على شرح هداية الحكمة لمولانا زاده يحكي والدي عنه انه قال ما قصدت
تاليف هذه الحاشية وانما قرا علي الشرح المذكور ابو بكر چلبي وهو اخو احمد باشا ابن
ولي الدين وكنت اكتب ما ظهر لي في مطالعتي على ورقة وادفعها اليه وهو نظم تلك الاوراق
كنظم النسخة قال المولى الوالد رح هذه عبارته وله شرح للطوالع لكنه بقي في المسودة وحواشي
على التلويح بقيت ايضا في المسودة وله غير ذلك من المسودات لكنها بعد وفاته تفرقت ايادي
سبا بحزحوية الدبور وجزحوية الصبا • ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
شمس الدين احمد بن موسى الشهير بالخيالي كان عالما عاملا تقيا نقيا زاهدا متورعا
وكان ابوه قاضيا قرا عنده بعض العلوم ثم وصل الى خدمة المولى خضر بك چلبي وهو مدرس
بسلطانية بروسا وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم انتقل الى مدرسة فلبه

دريغا قني منتي خواجه زاده
علوم ايله رئيس ابدي عباك
ديدم تاريخ موتنه ادبن
بو دمن اهل عدن خواجه زاده

ولما كان له كل يوم ثلثون درهما وكان المولى ابن الحاج حسن في ذلك الوقت قاضيا بمدينة
كليبولي فاخذ له الوزير محمود باشا من السلطان محمد خان مرادية بروسا فحسده المولى الخيالي
على ذلك وكتب الى الوزير محمود باشا كتابا وارسله اليه واورد فيه هذين البيتين لنفث الجوبة
في آخر الايام • تبدلك صحة طرفة النظام • وفساد آراء الحكيم لانها • في الآن قطع مسافة الاعوام •
ولما قرأ الوزير محمود باشا هذين البيتين قال ان المولى لا يعرف ذلك الرجل وهو مستحق بذلك ثم ان
المولى تاج الدين المشتهر بابن الخطيب المتوفي بازنيق وهو مدرس بها عرضه الوزير محمود باشا
على السلطان محمد خان ما اسقا عظيما ثم قال للوزير محمود باشا اطلب مكانه رجلا فاضلا شابا
مهتما بالاشتغال فتبادر ذهن الوزير الى المولى الخيالي لكن لم يتكلم في ذلك المجلس ثم عرض المولى الخيالي
في مجلس آخر فقال السلطان محمد خان أليس هو الذي كتب الحواشي على شرح العقايد وذكر فيها اسمك
قال نعم هو كذلك قال انه مستحق بذلك فاعطاه المدرسة المذكورة وعين له كل يوم مائة وثلثين درهما
فلما جاء الى قسطنطينية لم يقبل المدرسة لانه قد تهيا للحج فابرم عليه الوزير محمود باشا فقال ان اعطيتني
وزارتك واعطي السلطان سلطنته لا اترك هذا السفر فعرض الوزير محمود باشا على السلطان
فقال هلا ابرمت عليه قال ابرمت وقال ان اعطيتك وزارتك لا اترك هذا السفر ولم يذكر السلطنة
استحياء من السلطان فحزن لذلك السلطان محمد خان وامر ان يدرس معيد تلك المدرسة الى ان يرجع
هو من الحج ولما رجع من الحج صار مدرسا بها ولم يلبث الا سنين قليلة حتى مات وكان سنه وقت
وفاته ثلثا وثلثين سنة كان رحمه الله مشتغلا بالعلم والعبادة لا ينفك عنهما ساعة وكان ياكل في كل
يوم وليلة مرة واحدة ويكتفي بالاقل وكان نحيفا في الغاية حتى روي انه كان يحلق بسبابته

وابهامه

وابهامه ويدخل فيها يده الى ان ينتهي الى عضده وحكى المولى غياث الدين انه لازمه مقدار
سنتين وقرأت عليه في بلدة ازنيق ولم اره مزح ولا ضحك وكان دايم الصمت مشتغلا بالعبادة
وملاحظة دقايق العلوم وكان لا يتكلم الا عند مباحثة العلوم وقد اجتمع يوما مع المولى خواجه زاده
في الجامع وباحث معه فغلب عليه فلما رجع الى بيته قال له بعض الحاضرين اليوم غلبت على خواجه زاده
فقال انه ما زلت اضرب على راس ابن صالح البخيل وكان يلقب جد المولى خواجه زاده بذلك قال
الراوي ما رايت ضحكة الا في هذه الساعة يحكى ان المولى خواجه زاده ما نام على الفراش قط الى ان
المولى الخيالي خوفا منه لفضله وقال بعد وفاته انا استلقي بعد ذلك على ظهري وكان الشيخ
عبد الرحيم المؤذي يعني خليفة الشيخ زين الدين الخافي لقن المولى الخيالي كلمة الذكر بالجامع الجديد
بادرنه رايته مكتوبا بخطه على ظهر بعض كتبه الذي بخطه وهو كتاب التلويح وله من المصنفات حواشي
على شرح العقايد النسفية سلك فيها مسلك الايجاز يتحير بها الاذكياء من الطلاب وهي مقبولة
بين الخواص وشهرتها تغني عن مدحها وحواشي على اوايل حاشية التجريد وله شرح لنظم العقايد
لاستاده المولى خضر بك وقد اجاد فيه واحسن ورايت بخطه كتاب التلويح وكتب في حواشيه كثيرا
من كلماته الشريفة ورايت بخطه ايضا تفسير البيضاوي وكتب على حواشيه كثيرا من افاداته
اللطيفة طيب الله مهجعه ونور مضجعه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى مصلح الدين
مصطفى القسطلاني روح الله روحه قرا على علماء الروم ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل
خضر بك نور الله مرقده وكان المولى خواجه زاده والمولى الخيالي وقتئذ معيدين لدرسه ثم
صار مدرسا بقصبة مدرني ثم انتقل الى مدرسة ديمه توقه ثم اعطاه السلطان محمد خان

المولى القسطلاني

ط

روي انه لما صار مدرسا في مدرسة معروفة مدحوا عنده امام تلك القرية بمعرفة فن متن اللغة وقالوا ان اسلافكم من مدرسي تلك المدرسة كان عادتهم قراءة شيء من اللغة عليه فغضب عليهم وقال ان لي مرتبة عليا من اللغة بحيث لا يستحق الامام المذكور ان يقرأ علي فضلا عن قراءتي عليه ثم انه بعد مدة وقع الاجتماع بينهما في بعض المجامع والكلام قد انجر الى المباحثة من اللغة فظهر غلبة الامام عليه بحيث لم يشتبه على الحاضرين حتى اعترف المولى بها فقرأ على الامام بعضا من كتب اللغة فتمهر فيها غاية المهارة حتى ينقل عنه انه يدعي ان حذاقتي في اللغة غالبة غلبة فاحشة على مهارتي في ساير الفنون ويقول له تعليله ليس هذا الا ببركة الامام المذكور عليه رحمة الملك العلام

كان لا يفتر من الاشتغال والدرس

المدارس الثمان اعطاه واحدة منها كان رحمه الله لا يفتر من الاشتغال والدرس وكان يدعي انه لو اعطي المدارس الثمان كلها يقدر ان يدرس كل يوم في كل منها ثلثة دروس ثم انتقض بكل من البلاد الثلث ثلث مرات وهي مدينة بروسا ومدينة ادرنه ومدينة قسطنطينية ثم جعله السلطان محمد خان في اواخر سلطنته قاضيا بالعسكر المنصور وكان قاضيا بالعسكر الى ذلك الزمان واحدا وكان ٨٨١
الوزير وقتئذ محمود باشا القرامانى فخاف من المولى القسطلاني لانه كان لا يداري الناس ويتكلم بالحق على كل حال فعرض على السلطان محمد خان وقال ان الوزراء ايدهم الله تعالى اربعة ولو كان قاضي العسكر اثنين احدهما في روم ايلي والآخر في اناطولي يكون اسهل في اتمام مصالح المسلمين ويكون زينة للديوان العالي فمال السلطان محمد خان الى رايه فجعل المولى القسطلاني قاضي عسكر روم ايلي وجعل المولى ابن الحاج حسن قاضيا بعسكر اناطولي وكان هو وقتئذ قاضيا بقسطنطينية فلم يقبل المولى القسطلاني ولم يرض بالمشاركة وارسل اليه الوزير المزبور ان يلين قلبه فلم يفد ثم قال الوزير انه اذهب اليه بنفسي فنصحوا المولى القسطلاني وقالوا انه اذا جاء اليك يرضيك البتة ولكن لا تأمن بعد ذلك من شره فذهب اليه وارضاه بلين الكلام كما قالوا قيل ان المولى ابن الحاج حسن حلف بالطلاق ان يخبر للوزير المذكور بكل ما يتكلم المولى القسطلاني عند السلطان في حق الوزير المزبور وبعد مدة قليلة توفي السلطان محمد خان طيب الله ثراه ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة عزل المولى القسطلاني عن قضاء العسكر وعين له كل يوم مائة درهم ونصب مكانه المرحوم ابراهيم باشا ابن خليل باشا ويجي ترجمة حكى المولى الوالد انه مات المولى مصنفك حضر علماء البلد كلهم دفنه وكان المولى القسطلاني وقتئذ قاضيا بمدينة قسطنطينية

وكان

وكان بيته في موضع بني فيه الآن جامع السلطان سليم خان قال المولى القسطلاني عند رجوعه الى منزله للمولى الشهير بابن مغنيسا والمولى الشهير بقاضي زاده اشتهى لكما ان تبيتا عندي هذه الليلة ونذهب معكما غدا ان شاء الله تعالى الى زيارة المولى مصنفك قال المولى الوالد قال المولى قاضي زاده قلت للمولى القسطلاني اني اذهب الى بيتي ثم اجيء وكان بيته قريبا من بيتهم قال ولما اجتمعنا في بيته عشية تلك الليلة احضر حقة فيها معجون قال وكان هو متهما بالحشيش قال فتحققته في تلك الليلة انه يداوم اكله قال فاكل نفسه منه شيئا كثيرا ثم ابرم علي وانا احترث الكذب وقلت اني ذهبت الى بيتي لهذا الامر فتركني ثم ابرم على المولى ابن مغنيسا فاكل هو منه قدرا يسيرا وبعد مدة يسيرة عمل في المولى القسطلاني كيفية المعجون فشرع في بث المعارف فتارة تكلم في العلوم الحكمية وسمعت منه فيها دقايق لم اسمعها مدة عمري وتارة تكلم في العلوم الشرعية وبسط فيها حقايق لم اسمعها ابدا وتارة تكلم في التواريخ واورد منها غرايب لم يسمعها الآذان وتارة تكلم في القصايد العربية وسمعت فيها غرايب قال وشاهدت تبحره في كل العلوم جلايلها ودقايقها قال وقال هو في اثناء الكلام ان هذا واشار الى المعجون حال بيني وبين معلوماتي قال قلت حالك الآن هذا فما حالك قبل هذا وحكى لي ثقة عن المولى الطبيب التوقاتي انه قال كنت من طلبة المولى سنان باشا وكان هو وزيرا وقتئذ وكان من عادته احضار العلماء ليالي العطلة واحضار الاطعمة اللطيفة فاجتمعوا عنده ليلة فيهم المولى القسطلاني والمولى خواجه زاده والمولى خطيب زاده وكانوا مشتغلين بالصحبة والمحادثة وكان عندي رفيق لي كنت احدث معه سرا قال وقلت له في اثناء الكلام مرضت انا في زمان فتوقفت بالدم

حتى انصبغ منه قميصي فضحك رفيقي فتنبه العلماء وقالوا لم ضحكت قال ان المولى لطفي يقول كذا وكذا فضحكت منه فضحك العلماء ايضا من قولي قال المولى القسطلاني من اي شيء تضحكون هذا مرض فلاني يذكره ابن سينا في الفصل الفلاني من كتاب القانون قال المولى خواجه زاده للمولى القسطلاني طالعت القانون بتمامه قال نعم بل وجميع مصنفات ابن سينا حتى طالعت كتاب الشفاء بتمامه ثم قال المولى القسطلاني للمولى خواجه زاده انت طالعت كتاب الشفاء بتمامه قال لا وانما طالعت مواضع احتجت اليها قال المولى القسطلاني انه طالعه بتمامه سبع مرات والسابع مثل مطالعة التلامذة اول درسه عند مدرس جديد فتعجب الحاضرون من احاطته بالعلوم وشمول مطالعته لجميع الكتب وكان المولى خواجه زاده اذا ذكره يصرح بذكر المولى دون من عداه من اقرانه وكان يقول انه قادر على حل المشكلات وعلى احاطة علوم كثيرة في مدة يسيرة الا انه اذا اخطأ بحكم البشرية لا يرجع عن ذلك قال وقد اخطأ في مسئلة في مجلس الوزير محمود باشا والى الآن انه لم يرجع عنه قال ويقول هو ايضا حتى ان خواجه زاده قد اخطأ في المسئلة المذكورة واسمع انه لم يرجع عن ذلك روي انه كان طويل القامة نحيف الجسم اصفر اللون واللحية ازرق العين وكان دميما بنى جامعا بمدينة قسطنطينية وكتب حواشي على شرح العقائد وكتب رسالة يذكر فيها سبعة اشكال على المواقف وشرحه وكتب حواشي على المقدمات الاربع التي ابدعها خاطر المولى العلامة صدر الشريعة اكرمه الله في الدرجات الرفيعة وقد كتب حواشي عليها اولا المولى علي العربي والمولى القسطلاني يرد عليه في بعض المواضع ولم يتفرغ المولى القسطلاني للتصنيف لكثرة اشتغاله بالدرس والقضاء توفي رحمه الله في سنة احدى وتسعمائة ودفن بجوار ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ومنهم العالم

الفاضل

عم كان سبب عزله على ما سمعت من الاستاذ المرحوم ان السلطان محمد خان كان من عادته ان يجمع العلماء في مجلسه ويشتغل بمناظرتهم ويعظمهم الوالي اجرايه وكبير ما يتفق الغلبة من قبيل المولى خطيب زاده على غيره من الموالي ولما شاهد السلطان الفضيلة التامة للمولى المذكور حصل في طبعه غبطة له فسأله عنه قائلا ايها المولى ان اشتغلت بالعلم الشريف في اي مدة ارتقي الى مرتبتك فاجاب بان التدريج الى درجتي امر عسير جدا لا سيما مع مشاغل السلطنة لتوقفه على ذكاء وشدة تعلم ... وحصول الواحد بعد واحد من افراد البشر والاشتغال كثيرا ... الاعوام المديدة فثقل هذا الكلام على السلطان غاية الثقل اذ كان رجاؤه ان يقول ان الحصول من فوقها بل يمكنكم الوصول ايا تلك المرتبة بل الى المراتب فوقها بالاشتغال في مدة قليلة ولا يمنعكم عنه امر السلطنة فلما ظهر خلاف ما يرجو منه عزله وعلل فيه بان اهل المنصب يجب عليه رعاية الادب ولا يكفيه مجرد العلم الموجب تأديبه لمثل هذا الامر الشنيع الذي يلزم الاحتراز عنه في مجالس السلاطين فلما سمع المولى عزله عزم على الذهاب الى البروسة انتقل عن داره الى الساحل ...

الفاضل الكامل محيي الدين محمد الشهير بابن الخطيب نور الله قبره تربى رحمه الله في صباه عند والده المولى تاج الدين وقد مر ترجمته وقرأ عليه العلوم وقرأ على العلامة علي الطوسي وعلى المولى خضر بك ثم صار مدرسا بالمدرسة الصغيرة بازنيق ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وهو من اول المدرسين بها ثم عزله السلطان محمد خان لامر جرى بينهما ثم نصح المولى الكوراني للسلطان محمد خان فاعطاه تقدير الى مدرسته ثم جعله معلما لنفسه ولما ادعى البحث مع المولى خواجه زاده قال له السلطان محمد خان انت تقدر البحث معه قال نعم سيما ولي مرتبة عند السلطان فعزله السلطان محمد خان لهذا الكلام وجعله مدرسا فدرس مدة كثيرة وافاد وكان طليق اللسان جري الجنان قويا على المحاورة فصيحا عند المباحثة ولهذا قهر كثيرا من علماء زمانه حكى لي استاذي المولى محيي الدين الفناري انه كان يقرأ على المولى ابن الخطيب مع اخيه المرحوم شاه افندي وكان المرحوم ابن الخطيب عند ذلك متقاعدا وعين له كل يوم مائة درهم فذهب الى السلطان بايزيد خان في يوم عيد وامرنا ان نذهب معه ليذكرنا عند السلطان بخير وكان ابن افضل الدين مفتيا في ذلك الوقت وله تسعون درهما وكان يتقدم المولى ابن الخطيب عليه فلما مررنا بالديوان والوزراء جالسون فيه سلم المولى ابن افضل الدين عليهم فضرب المولى ابن الخطيب بظهر يده على صدره وقال هتكت عرض العلم وسلمت عليهم انت مخدوم وهم خدام سيما وانت رجل شريف قال ثم دخل على السلطان ونحن معه والسلطان استقبله قال الاستاد عددت باصبعي فكان سبع خطوات فسلم عليه وما انحنى له وصافحه ولم يقبل يده وقال السلطان بارك الله لك في هذه الايام الشريفة ثم ذكرنا عنده وقبلنا يد السلطان واوصانا السلطان بالاشتغال بالعلم ثم سلم ورجع ورجعنا معه وقلنا له هذا سلطان الروم واللائق ان تنحني له وتقبل يده قال

انتم لا تعرفون يكفيه فخرا ان يذهب اليه عالم مثل ابن الخطيب وهو راض بهذا القدر هذا ما حكاه
الاستاذ من تكبره على الوزراء والسلاطين ثم ان السلطان بايزيد خان جمعه مع المولى علاء الدين
العربي وساير العلماء وجرى بينهما مباحثة وانتهى البحث الى كلام انكر السلطان عليه لذلك كل الانكار
وتكدر عليه تكدرا عظيما وفطن لذلك المولى ابن الخطيب فصنف رسالة في بحث الرؤية هو الكلام وحقق
فيه ذلك الكلام ما ادعاه وذكر في خطبتها اسم السلطان بايزيد خان وارسلها اليه بيد الوزير ابراهيم
باشا فلما عرضها على السلطان قال ما اكتفى بذكر ذلك الكلام الباطل باللسان وكتبه في الاوراق
اضرب برسالته وجهه وقل له انه يخرج البتة من مملكتي فتحير الوزير وكتم هذا الكلام من المولى ابن الخطيب
ومع ذلك يرجو ابن الخطيب جائزة من قبل السلطان وتألم من تأخرها وقال للوزير استأذن
السلطان انا اذهب من هذه المملكة واجاور بمكة وادى امره الى الاختلال عند السلطان فتحير
الوزير ثم ارسل الى المولى المذكور عشرة آلاف درهم من ماله باسم السلطان وانسى السلطان ما امر به
من خروج المولى المذكور عن مملكته ومع ذلك اعتقد المولى المذكور ان تاخير الجائزة وتقليلها من جهة
الوزير ووقعت لذلك بينهما وحشة عظيمة ثم ان المولى جلال الدين الدواني ارسل كتابا الى بعض اصدقائه
ببلاد الروم وهو المولى المنشى وكتب فيه حاشية السلام على المولى خطيب زاده وعلى المولى خواجه زاده
فسمع المولى ابن الخطيب هذا الكتاب فطلبه منه وارسله الى الوزير المزبور وقال انه يعتقد فضل
خواجه زاده علي وانا مفضل عليه ببلاد العجم يدل عليه كتاب جلال الدين الدواني حيث قدمني عليه
ذكرا فلما وصل الكتاب الى الوزير نظر فيه وقال انه سؤال دوري والتقديم في الذكر لا يستلزم التقديم
في الفضل ولعل المولى ابن الخطيب لا يعرف هذه المسئلة وبعد مدة يسيرة توفي المولى المزبور في تاريخ

احدى

احدى وتسعمائة وله من المصنفات حواش على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف وهي متداولة بين ارباب
التدريس وبين الطلبة وحواش على حاشية الكشاف للسيد الشريف ايضا وحواش على اوايل شرح
الوقاية لصدر الشريعة كتبها بامر السلطان بايزيد خان ولم يتمها لعايق وهو انه كان له ابن شاب
فاضل حتى ان اكثر الناس كانوا يرجحونه على ابيه في الفضل وكان مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري
فقتله بعض غلمانه فلهذا بقيت الحاشية المزبورة بترا ثم اشتغل بكتابة حواش حاشية الكشاف وله
حاشية على اوايل حاشية شرح المختصر للسيد الشريف ورسالة في بحث الرؤية والكلام وقد تقدم ذكرها وله
حاشية على اوايل شرح المواقف وحواش على المقدمات الاربع ورسالة في فضايل الجهاد ومنهم

علاء الدين العربي

العالم العامل والفاضل الكامل المولى علاء الدين علي العربي طيب الله مضجعه ونور مهجعه كان اصله من
نواحي حلب قرأ اولا على علماء حلب ثم قدم بلاد الروم وقرأ على المولى الكوراني وهو مدرس
بمدرسة السلطان بايزيد بن مراد الغازي بمدينة بروسا حكى المولى الوالد رحمه الله عنه انه قال قال لي
المولى الكوراني يوما انت عندي بمنزلة السيد الشريف عند مبارك شاه المنطقي وقص عليه قصتهما
وهي على ما نقله المولى الوالد عنه ان السيد الشريف بعد ما قرأ شرح المطالع ست عشر مرات قال في نفسه
لا بد لي من ان اقرأه على مصنفه فذهب اليه وهو بهراة والتمس منه ان يقرأ عليه شرح المطالع وكان
الشارح عند ذلك شيخا هرما وقد بلغ من العمر مائة وعشرين وسقط حاجباه على عينيه من الكبر فرفع
حاجبيه بيده عن عينيه فنظر الى الشريف فاذا هو في سن الشباب فقال انت رجل شاب وانا
شيخ ضعيف لا اقدر الدرس لك فان اردت ان تسمع شرح المطالع مني فاذهب الى مبارك شاه وهو
يقرئك كما سمع مني وكان المولى مبارك شاه في ذلك الوقت مدرسا بمصر وكان هو غلام الشارح رباه

وهو صغير في حجره وعلمه جميع ما علمه فذهب السيد الشريف من هراة الى مصر ومعه كتاب الشارح الى مبارك شاه
فلما قرأه هو كتاب الشارح قبله وقال نعم الا انه ليس لك درس مستقل وليس لك قراءة اصلا ولا اذن لك
في التكلم بل تقنع بمجرد السماع فرضي الشريف بجميع ما ذكر وقد ابتدأ الشرح المذكور رجل من اولاد
الاكابر بمحضر الشريف الدرس معه وكان بيت مبارك شاه متصلا بالمدرسة وله باب اليها فخرج ليلة
الى صحن المدرسة يدور فيها اذ قد سمع في حجرة ذلك الرجل فاستمع فاذا الشريف يقول قال الشارح كذا
وقال الاستاد كذا وانا اقول كذا وقرر كلمات لطيفة اعجبها مبارك شاه حتى رقص من شدة طربه
فاذن للشريف ان يقرأ ويتكلم ويفعل ما يريد وسوّد الشريف حاشية شرح المطالع هناك وبعد ما
قص الكوراني هذه القصة قال للمولى العرب انا في شدة طرب منك وافتخار بك مثل طرب مبارك شاه
وافتخاره بالسيد الشريف ثم ان المولى العرب وصل الى خدمة المولى خضر بك ابن جلال الدين وحصل عنده
علوما كثيرة ثم انه صار معيدا بمدرسة دار الحديث بادرنه وصنف هناك حواشي شرح العقائد ثم صار
مدرسا بمدرسة السلطان مراد بن اورخان الغازي بمدينة بروسا واتفق ان جاء الشيخ علاء الدين من
رؤساء الطائفة الخلوتية فذهب يوما الى دار المولى العرب ودق بابه فخرج فسلم هو عليه ثم ادخل
بيت مطالعته واحضر له الطعام وتحدث معه في التصوف فانجذب اليه المولى العرب انجذابا شديدا
حتى اختار صحبته على التدريس واكمل عنده طريقة الصوفية حتى اجازه في الارشاد ولما اجتمع الناس
على الشيخ علاء الدين المذكور لقوة جذبته حصل منه الخوف للسلطان محمد فنفاه من البلد واراد
المولى علاء الدين ان يجادل عنه ويجيب خصمائه فنوه معه فذهب معه الى بلدة مغنيسا وكان
اميرها وقتئذ هو السلطان مصطفى ابن السلطان محمد خان فصاحب هو مع المولى علاء الدين العرب

واجبة

سمعت عن ابنه المولى عبد الباقي ابن عرب في اواخره لعدم مواظبته على الدرس فكتب رسالة بين فيها ان الوظيفة
صلة فيجب بدون الدرس وحكى ان قاضي العسكر ابن الحاج حسن طمع في اخذه الاجرة لكتب الفتوى فقال هو
ياخذه كل حكم سلطاني لاجل كتب اسم القسطنطينية نصف المرسوم وكان العادة ما يوخذ كذا فيقطع لي ويتكلم
على كتابة الجواب وانا على التعلم به وحكى ايضا ان المولى القسطلاني حكم بمبلغ وهو قاضي بقسطنطينية
فقال هذا غير مشروع واتفق الموالي على عشر وخمسة فان السلطان بايزيد خان احضر زاده من بروسا في
وقال بقولهم فاجتمعوا في صفة مكتب السلطان محمد خان وباحثوا فافحم الكل وامر السلطان
بتغيير الحكم لمولانا عرب زاده

واجبة محبة عظيمة فشفع له الى ابيه فاعطاه ابوه مدرسة ببلدة مغنيسا فاشتغل هناك بالعلم غاية
الاشتغال واشتغل ايضا بطريقة التصوف فجمع بين رياستي العلم والعمل يحكى عنه انه سكن فوق جبل
هناك في ايام الصيف فزاره يوما واحد من ائمة بعض القرى فقال المولى المذكور اني اجد منك رائحة
فتفتش الامام ثيابه ولم يجد شيئا فلما اراد ان يجلس سقط من حضنه رسالة هي واردات الشيخ بدر الدين
ابن قاضي سماونه فنظر فيها المولى المذكور فوجد فيها ما يخالف الاجماع وقال كان الريح المذكور لهذه
الرسالة فامر باحراقها وخالفه الامام ولم يرض بذلك وقال المولى المذكور له عليك باحراقها والا يحصل لك
منها الخير وبينا هما في ذلك الكلام ظهر من بعيد اثر النار فنظر الامام وقال انها في قريتي ثم نظر
بعد ذلك وتامل وقال اوه انها في بيتي فتوجه الامام الى بيته نادما على مخالفته وروي انه كان
لبعض ابنائه ولد فمرض في بعض الايام مرضا شديدا حتى قرب من الموت فذهب والده الى ابيه المولى
وهو في الخلوة الاربعينية فتضرع اليه بان يذهب الى المريض ويدعو له فلم يرض بذلك ثم ابرم عليه
غاية الابرام فخرج من الخلوة ودخل على المريض وهو في اخر رمق من الحيوة فمكث ساعة مراقبا ثم
دعا له بالشفاء فاستجاب الله تعالى دعوته حتى قام المريض من فراشه فاخذ المولى المذكور بيده فاخرجه
من البيت كانه لم يمس بسوء اصلا وعاش ذلك الولد بعد وفات المولى المذكور مدة كثيرة ثم صار المولى
العرب مدرسا باحدى المدارس الثمان وكان في كل جمعة يعقد في الجامع مجلس الذكر مع المريدين له
وكثيرا ما يغلب عليه الحال في تلك المجالس ويغيب عن نفسه ولهذا كان لا يقدر على الدرس يوم السبت
ويدرس بدله يوم الاثنين ثم عين له السلطان محمد خان في اخر سلطنته كل يوم ثمانين درهما فلما
جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة غير ذلك وعين له خمسين درهما وكان ذلك رغما من جانب

سمعت عن بعض الثقات ان السلطان بايزيد خان امر بالدرس وقت ترك الدرس المذكور في الخطبة منقصر الفتوى المولى خسرو

بعض الوزراء فتردد في القبول فنصحوا له فقبل ثم جعلوا له ثمانين درهما ثم صار مفتيا بقسطنطينية
وعين له كل يوم مائة درهم ومات وهو مفت بها سنة احدى وتسعمائة كان رحمه الله عالما بالعلوم العقلية و
الشرعية سيما التفسير والحديث وعلم اصول الفقه وكان كتاب التلويح في حفظه ويدرس منه كل يوم ورقتين
قال المولى الوالد كنت في خدمته مقدار سنتين وقرأت عليه كتاب التلويح من الركن الاول الى آخر الكتاب
وكان يمتحن الطلاب في بعض المواضع المشكلة ويفرح بالامتحان لمن اصاب قال وكان رجلا
طويلا عظيم اللحية قوي المزاج جدا حتى انه كان يجلس عند الدرس مكشوف الراس في ايام الشتاء وكان له
ذكر قلبي كنا نسمعه من بعيد وربما يغلب صوت الذكر من قلبه على صوته اثناء تقرير المسئلة ويمكث
ساعة حتى يدفع صوت قلبه ثم يشرع في تقرير كلامه وكان يجامع كل ليلة مع جواريه ويغتسل في
بيته في ايام الشتاء ثم يصلي مائة ركعة ثم ينام ساعة ثم يقوم للتهجد ثم يطالع الى الصبح وقد ولد
من صلبه تسع وتسعون نفسا وخلق منهم خمسة عشر او نحو ذلك وكان لا يدخل الحمام اصلا استحياء
من ذلك ولما مرض مرض الموت عاده الوزراء الاربعة ومعهم طبيب فامره الطبيب بالاستحمام فلم
يرض بذلك فاجلسه الوزراء جبرا على سرير فقبض كل واحد منهم طرفا منه وذهبوا به الى الحمام
وله حواشي على المقدمات الاربع قرأها والدي عليه غير بعضها من المواضع منها ونسختها مغروبة
في بعض المواضع وهي الآن عندي وكتب الوالد في مواضع الضرب ضرب بامره سلمه الله وكان هو
اول من كتب حاشية على المقدمات الاربع ثم كتب عليها المولى القسطلاني حاشية ورد عليه في بعض
المواضع ثم كتب المولى حسن السامسوني ثم كتب المولى ابن الخطيب ثم كتب المولى ابن الحاج حسن
رحمهم الله تعالى ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى عبد الكريم نور الله مرقده ورفع اعلى غرف
الجنان

على اي جمع بين انا طوبا ودرم ابلج ثم كان مفتيا بقسطنطينية ثم عزل عنه وافرغ حيث اختل عقله وفسد
دماغه وكان فضله في نهاية المرتبة حتى دقت مسئلة مشكلة في زمن السلطان بايزيد خان وعا فتحها المفتي في
هذا الآن وسواه بهذا العصر ثم قال السلطان بايزيد خان اسئلوها عن المولى عبد الكريم وهو في هذه الحالة
فسئلت فتحها في هذا الحين ومما يذكر انه كان في هذا الزمان رجل يجعل التراب سكرا فاحضر في
مجلس المولى المرقوم فجعل التراب سكرا فالبسه لباشا فرجع الرجل وذهب فقال المولى المرحوم
هذا الرجل زنديق وملحد وقال الى الحاضرين اعيدوه فاجابوه وسلبوه فوجد المصحف في حضنه

الجنان ارفقه كان هو والوزير محمود باشا والمولى اياس عبيدا لمحمد آغا من امراء السلطان مراد خان
وقد اتى بهم من بلادهم وهم صغار والمولى عبد الكريم والوزير محمود باشا كانا عدلا والمولى اياس
لكونه اكبر منهما كان عدلا لهما وكان يقول لهما تلطفا كما كنت عدلا لكما على الدابة فالآن
عدل لكما في الفضيلة ثم نصب لهم محمد آغا المذكور معلما فاقرأهم وارسل محمود باشا الى السلطان مراد خان
ووهبه السلطان مراد خان لابنه السلطان محمد خان هو معه ولما انتهت نوبة السلطنة اليه جعله
وزيرا والمولى عبد الكريم قرأ العلوم باسرها واشتهر بالفضائل وقرأ على المولى علي الطوسي وقرأ
ايضا على المولى سنان العجمي تلامذة المولى الفاضل شاه الفناري ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مدرسا باحدى المدارس التي احدثها السلطان محمد خان عند فتح قسطنطينية ثم جعله قاضيا بالعسكر
ثم عزله وجعله مفتيا ثم مات في ايام سلطنة السلطان بايزيد خان وله حواشي على اوائل التلويح حكى
بعض من حضر مجلس محمود باشا ان المولى الشهير بمولان قال يوما للوزير محمود باشا انت احببتك محبة
شديدة ومن العجب انك تحب عبد الكريم اكثر مني قال صدقت قال ان عبد الكريم تاخذ بيدك وتدخلك الجنة
قال ارجو ذلك منه قال كيف قال كنت رئيس البوابين عند السلطان محمد خان وكنت مبتلى بشرب الخمر
واوطئت منها ليلة فجاء في وقت الصبح المولى عبد الكريم فطهرت بيتي وازلت عنه آلات الخمر وبخرت
البيت حتى لا يطلع هو عليه فتكلمت معه ساعة ثم قام فلما وصل الى الباب وقف وقال اكلمك شيئا فقال
انك بحمد الله من اهل العلم ولك منزلة عند السلطان وعن قريب من الزمان تكون وزيرا له فلا يليق بك
ان تصب في باطنك هذا الخبيث قال فتعرقت استحياء منه حتى ترشح العرق من ثوبي وكان يوما
باردا كنت البس الثوب المحشو فكان المولى عبد الكريم سببا لتوبتي وهل احبه ام لا قال المولى والدان

حكي لي بعض احفاده ان السلطان محمد خان لما اراد ان يجعله قاضيا بمدينة قسطنطينية قال الوزراء انه لا يقبل القضاء فقال السلطان لهم اطلبوا علاجا لقبوله قال محمود باشا
الوزير انا اتكفل به ان امرتني بالتدبير في هذا الامر لكن لا تغضب علي ان شكي فامره السلطان بالتدبير بهذا الشرط فبعث الوزير المذكور رجلا لدعوة
الى الديوان من قبل السلطان فلما دعاه اجاب فذهب الى الديوان واجلسوه في موضع بالاكرام ثم دعاه الوزير عند الدخول الى السلطان وقال يامرك السلطان بقضاء
قسطنطينية وتقبيل يديه هنا الآن فان اجبت امره فالدولة لك والا فالغضب عليك فلما سمع هذا الكلام الهايل قبله بالضرورة وقبل يديه مع الوزراء فجاء
الى اهله فبكى عندها وقال ان نتيجة فضلي وشغلي كانت هذا الامر المكروه وحزن اهل بيته وبكوا لغاية البكاء
لطفي بك زاده

ثم لما انتقل المولى خسرو من بروسة الى قسطنطينية جعل مدرسا بمدرسته مكانه فاشتغل هناك شغلا عظيما لمولانا

وجبت عليك محبته من صميم القلب **ومنهم** العالم العامل والفاضل الكامل المولى حسن بن عبد الصمد السامسوني
طيب الله ثراه كان رحمه الله عالما فاضلا محبا للفقراء والمساكين ومريدا المشايخ المتصوفة قرأ
على علماء الروم ثم وصل الى خدمة المولى خسرو وحصل جميع العلوم اصلها وفرعها وعقليها ونقليها ثم
صار مدرسا ببعض المدارس ثم انتقل الى احدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا معلما للسلطان محمد خان
ثم جعل قاضيا بالعسكر المنصور ثم اعيد الى احدى المدارس الثمان ثم جعل قاضيا بمدينة قسطنطينية و
كان مرضي السيرة محمود الطريقة في قضائه وكان سليم الطبع قوي الكلام متشرعا متورعا وكان له
خط حسن كتب بخطه كتبا كثيرة وروي انه كتب للسلطان محمد خان كتاب صحاح اللغة للجوهري وله
على المقدمات الاربع وحواشي على حاشية شرح المختصر للسيد الشريف توفي في سنة احدى وتسعين وثمانمائة

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محمد بن مصطفى ابن الحاج حسن قرأ على علماء عصره
ثم وصل الى خدمة المولى يكان ثم صار مدرسا بمدرسة ديمه توقه ثم صار مدرسا بمدرسة ميغلقره ثم صار
قاضيا ببلدة كليبولي ثم مدحه الوزير محمود باشا عند السلطان محمد خان فاعطاه مدرسة والده
السلطان مراد خان بمدينة بروسا ثم جعله قاضيا بالمدينة المذبورة ثم اعطاه احدى المدارس الثمان
ثم اعطاه قضاء مدينة قسطنطينية ثم جعله السلطان محمد خان في السنة التي توفي هو فيها قاضيا بالعسكر
المنصور في ولاية اناطولي وهي سنة ست وثمانين وثمانمائة ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير
السلطنة قرره في مكانه ثم جعله قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية روم ايلي وما زال قاضيا
بالعسكر الى ان مات في سنة احدى عشرة وتسعمائة وسنه قد جاوز التسعين وكان رجلا طوالا عظيم اللحية
طليق الوجه متواضعا محبا للمشايخ وكان بحرا في العلوم وكان محبا للعلم والعلماء وكان عارفا

بالعلوم

علي بن محمد بن حسن ابن الامير بايقوت القوشجي روي ان جد الاعلى الامير بايقوت كان حافظ البازك في زمن هارون الرشيد وكان مقبولا عنده ولهذا اشتهر اولاده بابن القوشجي ثم نصب
امير الامراء في ولاية تومان في زمنه ايضا واما ابنه الامير علي نصب حافظا للبازك مكان ابيه في زمن الرشيد ايضا ذكره وصافه في الكتاب المسمى بالسلطانية الجامعي تواريخ هارون الرشيد
واما ابنه الامير محمد ولد وفات ابيه بخمسة اشهر وانتقلت امه من بغداد الى بخارا وتزوجها امير بخارا ومات في زوجه صار الامير محمد هذا رئيس العسكر ثم صار اميرا
على بخارا ثم صار اميرا على امراء كرمان وتوفي هناك وكان قد تزوج بنت الامير المسمى بعبد الملك وحصل منها الامير حسن واشتهر بالعلم والفضل وصار مقبولا
في زمانه ونصب قاضيا بكرمان في حيوة والده وتزوج هو بنت والي الولاية المذبورة وحصل منها ابنه الامير محمد وصار هو قاضي القضاة بسمرقند وبقي الى ان سمي بعلي وصار هو
وزيرا للامير تيمور لنك ثم اختار التقاعد وصار متقاعدا وتوفي بسمرقند واما ابنه محمد كان رئيسا للبوابين والبازنين للامير شاهرخ بن تيمور لنك وهو
والد هذا المولى الشهير بعلي قوشجي

بالعلوم العقلية والشرعية جامعا للاصول والفروع كتب حاشية على تفسير سورة الانعام للعلامة البيضاوي
وكتب حاشية ايضا على المقدمات الاربع في التوضيح وكتب حاشية للمحاكمة بين العلامة الدواني والفاضل
مير صدر الدين وصنف كتابا في الصرف وسماه ميزان التصريف روح الله روحه ونور ضريحه **ومنهم**
العالم الفاضل الكامل المولى علاء الدين علي بن محمد القوشجي روح الله روحه كان ابو محمد من خدام
الامير الغ بيك ملك ما وراء النهر وكان هو حافظ البازي وهو معنى القوشجي في لغتهم قرأ المولى
المذكور على علماء سمرقند وقرأ على المولى الفاضل قاضي زاده الرومي وقرأ عليه العلوم الرياضية
وقرأها على الامير الغ بيك ايضا وكان الامير الغ بيك مائلا الى العلوم الرياضية ثم ذهب المولى المذكور
مختفيا الى بلاد كرمان فقرأ هناك على علمائها وسود هناك شرح التجريد وغاب عن الغ بيك سنين
كثيرة ولم يدر خبره ثم انه عاد الى سمرقند ووصل الى خدمة الامير المذكور واعتذر عن غيبته لتحصيل
العلم فقبل عذره وقال باي هدية جئت الي قال برسالة حللت فيها اشكال القمر وهو اشكال
تحير في حله الاقدمون قال الامير الغ بيك هات بها انظر في اي موضع اضطرابات فاتى بالرسالة
فقرأها قائما على قدميه فاعجب بها الغ بيك ثم ان الامير الغ بيك بنى موضع رصد بسمرقند وصرف فيه
مالا عظيما وتولاه اولا غياث الدين جمشيد من مهرة هذا العلم فتوفي الله تعالى في اوائل الامر ثم تولاه
المولى قاضي زاده الرومي فتوفاه الله تعالى قبل اتمامه واكمله المولى علي القوشجي فكتبوا ما حصل لهم
من الرصد وهو المشهور بالزيج الجديد لالغ بيك وهو احسن الزيجات واقربها من الصحة ثم انه
لما توفي الامير الغ بيك وتسلط بعض اولاده ولم يعرف قدر المولى المذكور ونفر قلبه عنه فاستاذن
للحج ولما جاء الى تبريز والامير هناك في ذلك الزمان السلطان حسن الطويل فاكرم المولى المذكور اكراما

وفي اول يوم درسه في جامع اياصوفيا حضر الاكابر والاصاغر والبسه وعلى تلامذته خلعة كثيرة واحسن عليهم اموال عظيمة واشترى السلطان محمد خان للمولى المزبور دارا في كل من البلاد الثلثة وهي قسطنطينية وادرنه وبروسا وسائر الموالي المزبور كل واحد منها وعاش في الروم مقدار سنتين ونصف ثم توفي بمدينة قسطنطينية ودفن عند قبر ابي ايوب الانصاري سنة ٨٨١ وكان السلطان محمد خان عين لاخيه المولى عقيل ثمانين الف درهم في كل سنة بطريق الزعامة وعين له احتساب بلدة ادرنة في مقابلة مايتين وخمسين درهم يومي ثم جعله اميرا على بلدة وين وقبره ببلدة ابي ايوب الانصاري بقرب الزاوية المعروفة بزاوية لا غري واعطى لابنه المولى عبد العزيز ناحية والى خمسين الف درهم بطريق الزعامة وبعد وفاته والى جبل حافظا لوفا تر تيمار روم ايلي ثم عزل عنها واعطي له تولية العمارة المرادية ببروسا وعين له كل يوم مايتين وخمسين درهما واعطي له بعض القرى في قضاء بلدة ديه توكه وجعل له السلطان سليم خان منصبا جا للنفسه وقبره في بلدة ابي ايوب الانصاري

وكان اول قدومه سنة ٨٧٦

وارسله بطريق الرسالة الى السلطان محمد خان ليصالح بينهما ولما اتى الى السلطان محمد خان اكرمه اكراما عظيما فوق ما اكرمه السلطان حسن وسأله ان يسكن في ظل حمايته فاجاب في ذلك وعهد عليه ان يأتي اليه بعد اتمام امر الرسالة فلما ادى الرسالة ارسل السلطان محمد خان اليه من خواصه مخدوما في الطريق فصرفوا اليه في كل مرحلة الف درهم بامر السلطان محمد خان فاتى مدينة قسطنطينية بالحشمة الوافرة والنعم المتكاثرة وحين قدم اليها هدى الى السلطان محمد خان عند ملاقاته رسالة في علم الحساب وسماها المحمدية وهي رسالة لطيفة لا يوجد انفع منها في ذلك العلم ثم ان السلطان محمد خان لما ذهب الى محاربة السلطان حسن اخذ المولى المذكور معه وصنف في اثناء السفر رسالة لطيفة في علم الهيئة باسم السلطان محمد خان وسماها رسالة الفتحية لمصادفتها فتح عراق العجم ولما رجع السلطان محمد خان الى قسطنطينية اعطاه مدرسة اياصوفيا وعين له كل يوم مايتي درهم وعين لكل من اولاده وتوابعه منصبا يروى انه لما نزل الى قسطنطينية كان معه من توابعه مايتا نفس ولما قدم قسطنطينية اول قدومه استقبله علماء المدينة وكان المولى خواجه زاده اذ ذاك قاضيا بها فلما ركبوا في السفينة ذكر المولى علي القوشجي ما شاهده في بحر هرمز من الجزر والمد فبين المولى خواجه زاده سبب الجزر والمد ثم ان المولى علي القوشجي ذكر مباحثة السيد الشريف مع العلامة التفتازاني عند الامير تيمور ورجح جانب العلامة التفتازاني قال المولى خواجه زاده واني كنت اظن الامر كذلك الا اني حققت البحث المذكور وظهر ان الحق في جانب السيد الشريف وكتبت عند ذلك في حاشية كتابي فامر لبعض خدامه باحضار ذلك الكتاب فاحضر الكتاب عند خروجه من السفينة فطالع المولى علي القوشجي تلك الحاشية فاستحسنها فلما اتى المذكور السلطان محمد خان قال له السلطان محمد خان كيف شاهدت خواجه زاده قال لا نظير له

في العجم والروم قال السلطان محمد خان لا نظير له في العرب ايضا يقال ان المولى علي الطوسي لما ذهب الى بلاد العجم لقي هناك المولى علي القوشجي فقال له الى اين تذهب قال الى بلاد الروم فقال عليك بالمداراة مع الكوسج يعني خواجه زاده فان معلوم الرجل عنده كالمجهول فعمل المولى علي القوشجي بوصيته وزوج بنته من ابن المولى خواجه زاده وله من التصانيف شرحه للتجريد وهو شرح عظيم النفع لطيف في غاية اللطافة لخص فيه فوايد الاقدمين احسن تلخيص واضاف اليها زوايد من نتايج فكره مع تحرير سهل واضح وله الرسالتان المذكورتان المحمدية والفتحية وله حاشية على اوايل شرح الكشاف للعلامة التفتازاني وكتاب عنقود الزواهر في الصرف سمعت انه من تصانيفه وله رسالة في مباحث الحمد حقق فيها كلمات السيد الشريف في المباحث المذكورة في حواشيه على شرح المطالع وقد جمع عشرين متنا في مجلدة واحدة في كل متن من علم وسماه محبوب الحمايل وكان بعض غلمانه يحمله ولا يفارقه ابدا وكان ينظر فيه كل وقت يقال انه حفظ كل ما فيه من العلوم توفي بمدينة قسطنطينية ودفن في حريم ابي ايوب الانصاري رحمه الله تعالى ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى علاء الملة والدين الشيخ علي بن مجد الدين محمد بن مسعود بن محمود بن محمد بن عمر الشاهرودي البسطامي الهروي الرازي العمري البكري الشهير بالمولى مصنفك انما لقب بذلك لاشتغاله بالتصنيف في حداثة سنه والكاف للتصغير في لغة العجم وهو من اولاد الامام فخر الدين الرازي قدس الله روحه واوفى في الجنة فتوحه وترفع نسبه اليه في بعض تصانيفه قال وكان للامام الرازي ولد اسمه محمد وكان الامام يحبه كثيرا واكثر مصنفاته صنفت لاجله وقد ذكر اسمه في بعضها ومات محمد في عنفوان شبابه وولد له ولد بعد وفاته وسموه ايضا محمدا وبلغ رتبة ابيه في العلم ثم مات وخلف ولدا اسمه

وزوج ايضا المولى خواجه زاده بنته من ابن بنت المولى علي القوشجي وهو المولى قطب الدين صح

والصحيح انه من تصانيف الشيخ الدين ابن قاضي سماوي

مات سنة ثمانين او احدى وثمانين وثمانمائة

المولى مصنفك

وقرجه الاعلى الامام شيخ الاسلام فخر الدين الرازي صاحب التفسير الكبير

محمود

ولد يقال هو في عنفوان شبابه وعنفوان النبات اوله صح

وبلغ هو ايضا رتبة الكمال ثم عزم سفر الحجاز وخرج من هراة ولما وصل بسطام اكرمه اهلها
لمحبتهم في العلماء سيما اولاد فخر الدين الرازي فاقام هناك بحرمة وافرة وخلق ولدا اسمه مسعود
وسعى هو في تحصيل العلم لكنه لم يبلغ رتبة آبائه وقنع برتبة الوعظ لانه لم يهاجر وطنه وخلف ولدا
اسمه محمد ايضا وحصل هو من العلوم ما يقتدي به اهل تلك البلاد ثم خلف ولدا اسمه مجد الدين
محمد وصار هو ايضا مقتدي الناس في العلم وهو والدي وشاهرود قرية قريبة من بسطام وبسطام
بلدة من بلاد خراسان ونسب الى عمر بن الخطاب وابي بكر الصديق رضي الله عنهما لان الامام الرازي
كان يصرح في مصنفاته بانه من اولاد عمر بن الخطاب رضه وذكر اهل التاريخ انه من اولاد
ابي بكر الصديق رضه وولد المولى مصنفك في سنة ثلث وثمانمائة وسافر مع اخيه الى هراة لتحصيل العلوم
في سنة اثنتي عشر وثمانمائة وصنف شرح الارشاد في سنة ثلث وعشرين وشرح المصباح في النحو في سنة
خمس وعشرين وشرح اداب البحث في سنة ست وعشرين باشارة من رسول الله عليه السلام وشرح
اللباب في سنة ثمان وعشرين وشرح المطول في سنة اثنتين وثلثين وشرح شرح المفتاح للتفتازاني
سنة اربع وثلثين وصنف حاشية التلويح لسنة خمس وثلثين وشرح البردة في تلك السنة ايضا
وكذا شرح فيها القصيدة الروحية لابن سينا ثم ارتحل في سنة تسع وثلثين الى هراة وشرح هناك
الوقاية وشرح الهداية في سنة تسع وثلثين وصنف في هذه السنة ايضا حدائق الايمان لاهل العرفان
ثم ارتحل في سنة ثمان واربعين الى ممالك الروم وصنف هناك في سنة خمسين وثمانمائة شرح المصابيح
للبغوي باشارة من حضرة الرسالة صلى الله عليه وسلم وشرح في تلك السنة ايضا شرح المفتاح للشريفي
وصنف في هذه السنة ايضا حاشية شرح المطالع وايضا شرح بعضا من اصول فخر

الاسلام

فخر الاسلام البزدوي وصنف في سنة ست وخمسين شرح الكشاف للزمخشري وصنف من الكتب
على اللسان الفارسي انوار الحدائق وحدائق الايمان وتحفة السلاطين وصنف في تاريخ
احدى وستين كتاب التحفة المحمودية صنفه لاجل الوزير محمود باشا على اللسان الفارسي في
نصيحة الوزراء وذكر ما قدمنا من احواله في الكتاب المذكور وذكر فيه انه عزم على ان لا يصنف
شيئا بعده اعتذارا عنه بكبر السن سيما الكتب الفارسية وكان سنه اذ ذاك على ما ذكره في
ذلك الكتاب ثمانيا وخمسين الا انه له تصانيف اخر لعل غير ما ذكره ولم ندر انه نقض عزيمته وصنفها
بعد ذلك التاريخ او صنف قبله ولم يذكر عند ذكر مصنفاته وذلك كالتفسير الفارسي ولقد اجاد فيه
واعتذر هو عن تاليفه على ذلك اللسان وقال كتبته بامر السلطان محمد خان والمامور معذور وله ايضا
شرح الشمسية على اللسان الفارسي وله ايضا حاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة وحاشية على شرح
العقايد وغير ذلك قرأ العلوم الادبية على المولى جلال الدين يوسف الاوبهي من تلامذة العلامة
التفتازاني وقرأ ايضا على الفاضل العلامة قطب الملة والدين احمد بن محمد بن محمود الامامي
الهروي من تلامذة المولى جلال الدين يوسف الاوبهي المذكور وقرأ فقه الشافعي على الامام الهمام
عبد العزيز الابهري وقرأ فقه ابي حنيفة على الامام فصيح الدين محمد بن محمد علاوي اتى بلاد الروم
صار مدرسا بقونية ثم عرض له الصمم فاتى بلدة قسطنطينية في ايام وزارة محمود باشا وعرضه على
السلطان محمد خان فعين له لكل يوم ثمانين درهما ثم مات بقسطنطينية سنة خمس وسبعين وثمانمائة
ودفن عند مزار ابي ايوب الانصاري رضه روي عنه انه قال لقيت بعض المشايخ من بلاد العجم
وجرى بيننا مباحثة واغلظت عليه القول في اثنائها فلما انقطع البحث قال لي اساءة الادب

تنبيه

عندي

وانك تجازي بالصمم وبان لا يبقى بعدك عقب وكان رحمه الله يقول قد لحقني الصمم الآن ولي بنتين وكانت
البنت لا تسمى عقبا وكان رحمه الله شيخا على طريقة الصوفية ايضا واجيز له بالارشاد من بعض خلفاء
زين الدين الخافي قدس سره وكان جامعا بين رياستي العلم والعمل وكان صاحب شيبة عظيمة وكان يلبس
عباءة وعلى رأسه تاج حضر يوما مجلس الوزير محمود باشا وحضر ايضا المولى حسن جلبي الفناري
وذكر المولى حسن جلبي تصانيف المولى مصنفك عند الوزير محمود باشا وقال قد رددت عليه في كثير
من المواضع ومع ذلك قد فضلته علي في المنصب وكان المولى حسن جلبي لم ير شخص المصنف قبل
قال الوزير محمود باشا هل رأيت المولى مصنفك قال لا قال هذا هو واشار الى المولى مصنفك
فخجل المولى حسن جلبي من كلامه في حقه خجلا قويا وقال الوزير محمود باشا لا تخجل ان به صمما لم يسمع كلاما
اصلا وكان رحمه الله سريع الكتابة يكتب كل يوم كراسا من تصانيفه وغيرها وكان يدرس الطلبة بالكتابة
يكتبون اليه مواضع الاشكال فيكتب حل كل منها في ورقة ويدفعها الى صاحب الاشكال روح الله روحه
ونور ضريحه **ومنهم** العالم العامل والفاضل الكامل المولى سراج الدين محمد بن عمر الحلبي كان رحمه الله من نواحي
حلب ولما اغار تيمور خان على البلاد الحلبية اخذه معه الى ما وراء النهر وقرأ هناك على علمائها
ثم اتى بلاد الروم في زمن السلطان مراد خان واكرمه السلطان ونصبه معلما لابنه السلطان محمد خان حال امارته
ثم اعطاه مدرسته بادرنه وتلك المدرسة مشتهرة بالانتساب اليه الى الآن ودرس فافاد وصنف فاجاد
وكان سريع الكتابة وسمعت بعض احفاده انه قال اكثر الكتب التي عندنا بخط جدي وله حواشي على الشرح
المتوسط للكافية وحواش على شرح الطوالع للسيد العبري توفي وهو مدرس بالمدرسة المذبورة في اوايل
سلطنة السلطان محمد خان روح الله روحه ونور ضريحه **ومنهم** العالم العامل والفاضل الكامل

المولى

المولى محي الدين درويش محمد بن حضر شاه وكان رحمه الله مدرسا بسلطانيه بروسا وقرأ والدي عليه وكان
يحكي من فضايله وزهده وتقواه ما لا يمكن وصفه وكان يلبس عباءة ويلف على رأسه شملة ويذهب
من بيته الى المدرسة ماشيا قال والدي رحمه الله لما مر السلطان محمد خان بمدينة بروسا لقصد محاربة السلطان
حسن الطويل استقبله المولى المذكور راكبا على حمار ووقف في جنب الطريق ولما مر عليه السلطان محمد خان سلم عليه
المولى المذكور ثم رجع قال وقال السلطان محمد خان وكان جهوري الصوت اليس هذا درويش محمد
قال الوزير محمود باشا بلى هو ذاك قال السلطان محمد خان للوزير محمود باشا ادرك خلفه واوصه
بالدعاء وكان الوالد المرحوم يقول كان المولى المذكور مجاب الدعوة وكان هو مشهورا بذلك عند الناس
وكانوا يتبركون بانفاسه وكان من عادته انه يحلق رأسه في السنة مرة واختار لذلك يوم عاشوراء
وكان الناس يجتمعون في ذلك اليوم على بابه ويأخذون من شعره ويداوون به المرضى قال رحمه الله وربما
يجيء بعض الناس وهو في الدرس ويلتمسون من شعره لاجل المرضى وكان يكشف لهم رأسه فيأخذونه
من شعره قال رحمه الله لقد سرق كتاب لبعض الطلبة فامر المولى المذكور ان يجتمع عنده من بالمدرسة
من الطلبة والمتأذنين فنظر اليهم نظرة وقال لواحد من المتأذنين هات الكتاب فانكر الرجل
واستبعد ذلك كل من حضر لاعتقادهم لذلك الرجل بالصلاح وقال فتشوا حجرته فوجد الكتاب في حجرته
فقال له تب من هذا الفعل فتاب عنه قال المولى الوالد رحمه الله كان المولى المذكور ثقيل اللسان لا يحسن
تجويد القرآن ولذلك كان لا يؤم في الصلوة اصلا قال وقد سقط المولى المذكور من السطح ومات من
ذلك روح الله روحه ونور ضريحه **ومنهم** العالم العامل والفاضل الكامل المولى اياس قرأ العلوم
على المولى الاياثلوغي وكان شريكا عنده للمولى خواجه زاده وقرأ على المولى خضر بك وهو مدرس بسلطانيه

المولى اياس

بروسا

وان دابه ان ياخذ ماهو الاثر من الكتب مع ثمن قليل ويكمله ويكتب الحواشي وكان يبيعه بثمن كثير عال وكان ياكل ويلبس مما كسبه بهذا الاسلوب وعندي كتاب مختصر ابن الحاجب من الاصول وكان من كتبه صححه وحشاه بحيث اشتمل على الفوايد الكثيرة النفيسة من الشروح وصار احسن الكتب سمعت انه مات في اواخر السلطان بايزيد خان ودفنوه في مقابر بروسا وكان الناس يعتقدونه ويتبركون بزيارته كان رجلا صوفيا متلبسا بزي اهل الخير والصلاح متمسكا بالايات والاحاديث الوالة على الفوز والفلاح المتعلق باهل السلوك وكان يلبس العباء وعلى راسه تاج الجماعة الخلوتية لا يلتفت الى تجدد اللباس والقبا وكان معروفا باجابة الدعاء وقبول التضرع والثناء عليه من الرحمة ما لا يحصى والمغفرة ما لا يستقصى لطيفي بكزاده

وكان معلماً للسلطان محمد خان وهو صغير ثم لحقته الجذبة الالهية حتى وصل الى خدمة الشيخ العارف بالله الشيخ تاج الدين من خلفاء الشيخ عبد اللطيف القدسي حتى اكمل طريق الصوفية واجازه للارشاد ثم انه سكن ببلدة بروسا وانقطع الى الله وصرف اوقاته الى العلم والعبادة تعالى الى ان وصل الى رحمة الله تعالى وكان له اهتمام عظيم الى تصحيح الكتب وكتابة الفوايد في حواشيها وهو مشتهر بذلك حتى انه كان يصحح المختصرات والمطولات من الكتب المشهورة ثم يتعمد الى نسخ منها ويصححها كالنسخ الاول وقد وجد عندنا ثلاث من كتاب واحد صحح كلا منها من اوله الى آخره وحشاه وحكى لي واحد من الاشراف وكان شيخاً عارفاً بالله انه حج مع شيخه قال قال لي الشيخ ونحن متوجهون الى العرفات يا ولدي ان قطب الزمان يقوم بعرفات على يمين الامام فانظر كي تعرف القطب فنظرت فاذا هو المولى ايا س وكان في تلك السنة بمدينة بروسا فاخبرت به شيخي فنظر فصدقني ولما قفلنا من الحج مررنا على مدينة بروسا فاستقبلنا اهلها فسال واحد منهم وقال رايت القطب بعرفات قلت نعم هو مولانا اياس الساكن ببلدتكم ففي تلك الليلة مرضت مرضا شديدا حتى شارفت الموت ثم من الله تعالى علي بالخلاص ففي غد تلك الليلة ذهب شيخي الى مولانا اياس للزيارة واخذني معه ولما دخلنا على المولى اياس نظر الي وقال من هو قال الشيخ من اولادي قال افشى سري وقد تضرعت الليلة ان يقبض الله روحه فشفع روح محمد صلى الله عليه وسلم وقد علمت انه من اولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال افشاء السر خطر عظيم فاحذر منه ومنهم العالم الفاضل خواجه خير الدين معلم السلطان محمد خان قرا رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى المرحوم خضر بك ابن جلال الدين ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما للسلطان محمد خان وبنى جامعاً ومدرسة

بمدينة

بمدينة قسطنطينية وكان عالماً فاضلاً متقناً لذيذ الصحبة حسن النادرة ظريف الطبع قال المولى الوالد رحمه الله ان المولى المذكور قرا على والدي وعندنا كتاب شرح المواقف بخطه بخط جدي وبعضه بخط غيره قال المولى الوالد كتب هذه الاجزاء المولى خواجه خير الدين المذكور لوالدي عند قراءته وهو خط مطبوع صحيح غاية الصحة توفي في اواخر سلطنة السلطان محمد خان روح الله روحه ونور ضريحه

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل حميد الدين ابن افضل الدين الحسيني روح الله روحهما وافاض فتوحهما كان رحمه الله عالماً عاملاً وكان له جانب عظيم من الفضل والورع والتقوى وكان حليم النفس صبوراً على الشدايد متخشعا متخضعا قرا اولا على والده وهو ايضا كان عالما صالحا عابدا زاهدا قانعا صبورا ثم قرا على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى يكان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد بن اورخان الغازي بمدينة بروسا وعزل عنها في اوايل سلطنة السلطان محمد خان واتى هو الى مدينة قسطنطينية وبينما هو يمر في بعض طرقها اذ لقي السلطان محمد خان وهو ماش مع عدة من غلمانه وكان عادته ذلك قال فعرفت فنزلت عن فرسي ووقفت فسلم علي وقال انت ابن افضل الدين قال قلت نعم قال احضر الديوان غدا قال فحضرت ولما دخل الوزراء عليه قال جاء ابن افضل الدين قالوا نعم قال اعطيت مدرسة والدي السلطان مراد خان بمدينة بروسا وعينت له كل يوم خمسين درهما وطعاما يكفيه من مطبخ عمارته فلما دخلت عليه وقبلت يده اوصاني بالاشتغال بالعلم قال انا لا اغفل عنك قال فاشتغلت بتلك المدرسة وسقطت لحيتي من كثرة الاشتغال حتى اتهمني بعض الاعداء بمرض ثم بل قال فكتبت هناك اجوبة عن اعتراضات الشيخ اكمل الدين في شرحه للهداية قال ثم اعطاني السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان فذهبت هو الى الغز

المولى افضل زاده

عليه

ووقع في قسطنطينية طاعون عظيم فخرجت باولادي الى بعض القرى قال وكنت الازم منها الى قسطنطينية
وادرس كل يوم من الايام المعتادة من اربع كتاب مع اهتمام عظيم بحيث لا يمكن المزيد عليه ولما رجع
السلطان محمد خان من الغزوة استقبلته فلما رآني قال ادن مني فدنوت منه قال لي سمعت انك تسكن
بعضا من القرى وتلازم الدرس من اربعة كتب مع كمال الاهتمام وانت اديت ما عليك
وبقي ما علي واهدى الي كل من علماء البلد اسيرا واهدى الى ابن افضل الدين اسيرين ثم جعله
قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم صار مفتيا بها في ايام السلطان بايزيد خان ومات وهو مفت بها في سنة
ثمان وتسعماية كان رجلا صبورا لا يرى منه الغضب حكى المولى الوالد انه حضرت مجلس قضائه
فتحاكمت اليه امراة مع رجل فحكم المولى المذكور للرجل فاطالت المراة لسانها عليه واساءت القول فيه
فصبر على ذلك وما زاد على ان قال لا تتعبي نفسك حكم الله لا يتغير وان شئت ان اغضب عليك
فلا تطمعي فيه وحكى استادي المولى محي الدين الفناري انه قرا عليه مدة كثيرة وشهد له بانه لم يجد
مسئلة من المسائل شرعية او عقلية الا وهو يحفظها قال ولو ضاعت كتب العلوم كلها لامكن ان يكتب
كلها من حفظه وله حواشي على شرح الطوالع للاصفهاني وهي مقبولة متداولة وحواشي على حاشية
شرح المختصر للسيد الشريف وهي ايضا مقبولة عند العلماء روح الله روحه وزاد في اعلى غرف الجنان فتوحه
ومنهم العالم الفاضل الكامل سنان الدين يوسف ابن المولى خضر بك بن جلال الدين رح كان
فاضلا كثير الاطلاع على العلوم عقلياتها وشرعياتها وكان ذكيا في الغاية متوقد ذكاء وفطنة
وكان لحدة ذهنه وقوة فطنته غلب على طبعه الشريف ايراد الشكوك والشبهات وقلما يلتفت الى تحقيق
المسائل ولهذا يلومه والده عليه يروى انه كان ياكل مع اللحم يوما في طبق فلامه على ميله الى الشكوك

وقال

على داقام بسودي حصار بقضائه مع مدرسته بالكآبة والحزن ثم اعطاه في شهر ذي القعدة سنة ٨٨١ مدرسة دار الحديث بادرنة وعين له كل يوم ستون درهما ثم اضاف اليها في صفر سنة ٨٨٣ عشرين درهما وقرية على وجه الضميمة ثم صار وظيفته ثمانين درهما بلا قرية ومات السلطان محمد خان وهو فيها ولما جلس السلطان بايزيد خان اعطاه المدرسة الجديدة من المدرستين المتجاورتين بادرنة في رجب سنة ٨٨٦ وعين له كل يوم تسعون درهما وعين جهة التدريس خمسون درهما وضم اليها تولية سلطان مراد خان بادرنة وعين جهة التولية اربعون درهما وكتب هناك حواشي على مباحث الجواهر من شرح المواقف واورد اسولة كثيرة على السيد الشريف ثم تقاعد عن المناصب في شهر رمضان في سنة ٨٨٧ وعين له كل يوم مائة دراهم من محصول عمارة خان ثم اعطاه السلطان في شهر ذي القعدة في السنة المذكورة تيمارا على وجه الضميمة ثم صار في سنة ٨٨٨ اميرا على كليبولي ثم انه مات بقسطنطينية ودفن بجوار ابي ايوب الانصاري في سنة ٨٩١

وقال يبلغ بك الشكوك الى مرتبة يمكن ان تشك في هذا الظرف من نحاس قال يمكن ذلك لان للنحاس
اغاليط فغضب والده وضرب بالطبق على راسه ولما مات والده كان هو في جوار العشرين من سنه
فاعطاه السلطان محمد خان مدرسة بادرنة ثم اعطاه مدرسة دار الحديث بادرنة ثم جعله معلما لنفسه
وقال الى صحبته وكان لا يفارقه ولما جاء المولى علي القوشجي الى السلطان محمد خان حرض السلطان
المولى سنان باشا على تعلم العلوم الرياضية منه فارسل هو المولى لطفي وكان من تلامذته في ذلك
الى المولى علي القوشجي وقراء هو على المولى علي القوشجي الرياضية واخبر كل ما سمع منه للمولى سنان باشا
حتى اكمل العلوم الرياضية كلها وكتب بامر السلطان محمد خان حواشي على شرح الجغميني لقاضي زاده الرومي
ثم جعل السلطان محمد خان المولى المذكور وزيرا وتقرب عنده غاية التقرب وطلب السلطان محمد خان
يوما رجلا من العلماء يكون امينا على خزانة كتبه فذكر عنده المولى لطفي فجعله امينا على تلك الخزانة
ووقف هو بواسطته على لطايف الكتب وغرايب العلوم ثم انه وقع بينه وبين السلطان محمد خان
امر كان سببا لعزله وحبسه فلما سمعه علماء البلد اجتمعوا في الديوان العالي وقالوا لابد من اطلاقه
من الحبس والا نحرق كتبنا في الديوان العالي ونترك مملكتك فاخرجه وسلموا اليهم ولما سكنوا
اعطاه قضاء سفري حصار مع مدرسته واخرجه في ذلك اليوم من قسطنطينية فخرج ولما وصل الى ازنيق
ارسل خلفه طبيبا وقال عالجه لقد اختل عقله فاعطاه الطبيب المذكور شربة وضرب كل يوم خمسين عصا
فلما سمعه ابن حسام الدين ارسل كتابا الى السلطان محمد خان وقال له اما ان ترفع هذا الظلم عنه واما
ان اخرج من مملكتك فرفع عنه الظلم المذكور وذهب هو الى سفري حصار واقام هناك على حالات
شرحه من الكآبة والحزن ومات السلطان محمد خان وهو فيها فلما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة

الزماه

اعطاه مدرسة دار الحديث بادرنه وعين له كل يوم مائة درهم وكتب هو هناك حواشي على مباحث
الجواهر من شرح المواقف واورد اسولة كثيرة على السيد الشريف قدس سره اراد انه يورد سؤالين او ثلثة في سطر واحد
فنصحه بعض اصحابه وقال لا بد من انتخاب تلك الاسولة لان السيد رفيع الشان فاذن للطلبة ان يعلقوا
تلك الاسولة فاسقط منها ما اجابوا عنه وله كتاب بالتركية في مناجات الحق سبحانه وتعالى وانه انشاء
لطيف اظهر فيه شوقه العظيم الى جناب الحق سبحانه وتعالى وكتاب آخر بالتركية ايضا في مناقب الاولياء ثم انه
مات بادرنه في سنة احدى وتسعين وثمانمائة ولم يوجد له في بيته حطب يسخن به الماء وذلك لافراطه
في السخاء ووصوله الى حد السرف وكان رحمه الله محبا للمشايخ يلازمهم ويستمد منهم سيما الشيخ ابن الوفا
قدس سره حكي ان الشيخ ابن الوفا كان يجهر بالبسملة وكان حنفي المذهب فجمع المولى الكوراني علماء
قسطنطينية في الجامع وهو معين بها ليحضر الشيخ ابن الوفا ويمنعوه عن العمل بخلاف المذهب فاجتمعوا
وكانوا ينتظرون المولى سنان باشا فلما حضر هو قال ما الداعي الى هذا الاجتماع فبين المولى الكوراني
سببه فقال هو اذا احضر الرجل وقال اني اجتهدت في هذه المسئلة فادى اجتهادي الى الجهر بالبسملة
احضروا له الجواب قال له المولى الكوراني أمجتهد هو قال نعم انه يعلم تفسير القرآن بالبطون السبعة
ويحفظ من السنة الصحاح الستة وهو عارف بشرايط الاجتهاد من القواعد الاصولية قال المولى الكوراني
انت تشهد بهذا قال نعم قال للحاضرين قوموا فمن كان له مثل هذا الشاهد لا ينبغي ان يتعارض
فتفرقوا عن المجلس ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى يعقوب باشا ابن المولى
خضر بك ابن جلال الدين كان رحمه الله عالما صالحا محققا متدينا صاحب الاخلاق الحميدة وكان مدرسا
بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم استقضى بمدينة بروسا ومات وهو قاضي

٤٧

---

٥٧ يروى ان السلطان محمد خان لما بنى المدارس الثمان كان حزينا في الغاية مدة كثيرة وسالوا عن سبب حزنه واجاب بانى بنيت مثل هذا من المدارس الرفيعة لكنى اخاف
ان لا اجد المستحقين لها واكون بهذا مستحقا لسلاطين الاسلاف ولهذا يتسلط الوهم على فاكرى ولما سمعه المولى سنان باشا وكان وقتئذ وزيرا له قال لا تحزن فان لعمرى
فعلى توجيه تلك المدارس الى اهاليها لكن بشرط ان يعتبر الفضل في الاستحقاق ولا ينظر الى رفعة المنصب ولما ذكر هذا الكلام قبل السلطان الشرط المذكور وفوض له
فوض الامر اليه ولما ساق سبعة منها الى اهاليها قال اعطيتها لى فقال السلطان انت تقدر على تدريسها مع خدمة الوزارة قال فاعطها اليه قال ان له اخا
صغيرا حديث السن لكن فضله قوي وانا اعلمه له فرضي السلطان محمد خان الخ بك زاده

بها في سنة احدى وتسعين وثمانمائة وله حواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة اورد فيها دقايق والوله
مع الايجاز في التحرير وهي مقبولة عند العلماء ورأيت له نسخة من شرح المواقف للسيد الشريف كتب في
حواشيه كلمات كثيرة واسولة لطيفة واكثر حواشي المولى حسن چلبي ماخوذة منها ومنهم العالم
الفاضل المولى احمد پاشا ابن المولى خضر بك ابن جلال الدين كان رحمه الله عالما فاضلا سليم النفس
متواضعا محبا للفقراء والمساكين ولما بنى السلطان محمد خان المدارس الثمان اعطاه واحدة منها
وسنه اذ ذاك دون العشرين وعين له كل يوم اربعين درهما ثم لما عزل اخوه سنان باشا عن الوزارة
عزل عن التدريس المذكور واعطي هو مدرسة بلدة اسكوب وقضاءها ولما جلس السلطان بايزيد خان
على سرير السلطنة اعطاه احدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنه ثم اعطاه احدى المدارس الثمان
ثم جعله مفتيا بمدينة بروسا وعين له كل يوم مائة درهم وضم اليها قرية قريبة من مدينة بروسا
وعاش هناك مدة متطاولة حتى جاوز عشر التسعين ومات في سنة سبع وعشرين وتسعمائة ومنهم
العالم الفاضل الكامل المولى صلاح الدين كان رحمه الله مدرسا في بعض المدارس ثم نصبه السلطان
محمد خان لابنه السلطان بايزيد خان وقرأ هو عليه شرح العقايد وكتب لاجله حواشي عليه وقرأ عليه ايضا
شرح هداية الحكمة لمولانا زاده وكتب عليه حواشي ايضا لاجله وكلتا الحاشيتين مقبولتان عند العلماء
وتتداولها ايدي الطلاب وكان رحمه الله صالحا غاية الصلاح مبارك النفس كريم الاخلاق ثم صار
مدرسا بسلطانية بروسا وتوفي بها روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى عبد
كان اصله من قصبة اسبارته من ولاية حميد قرأ على علماء عصره حتى وصل الى خدمة العالم
الفاضل المولى علي الطوسي روي انه كان شريكا مع المولى الفاضل الخيالي ثم تولى بعض المناصب

بمه وايضا سلطان دشت قبجاق السلطان جانبك خان كان يحب العلماء محبة عظيمة وقد اجتمع في سرير تخته بلدة آهنكر سراي مثل المولى سعد الدين والمولى قطب الدين الرازي وصاحب البزازية والامام الزاهدي والغزنوي كتبا عظيمة باسمه ونقل ان المولى سعد الدين مرض مقدار اسبوع ولما سمعه جانبك قال اني اعلم مرض المولى من اي شيء اي موضع الضرب قريب من مسكنه وتمر الدراهم من عند بيته في كل اسبوع ويسمع صوت اجراس البغال التي يحملونها والمولى ديون كثيرة وحرج عظيم ويضطرب من هذا الاحد من علاجه ثم في غد ذلك اليوم بات تقف تلك البغال في باب المولى المذكور وان يحلوا عقود ما عليها فيفعلوا كذلك في تمامها فدخل واحد من الموكلين وقال ان الخان يقرأكم السلام ويتفحص مزاجكم ويأمركم بالقيام على الرجل وصب كل صندوق من هذه الدراهم على راسكم تنزه به المولى وفعلوا كذلك فبرئ المولى سعد الدين من المرض بسببه وايضا الامير تيمور لنك مع كونه ظالما وقاتلا وظالما غاشما لم يتعرض لعلماء مملكته اصلا بل التفت اليهم التفاتا كليا بحيث لا يوصف مثل التفاته لابن الشحنة بمدينة حلب والى الشيخ الجزري حين اخذه من الروم والى السيد الشريف الجرجاني وتعظيمه حيث امر بنهب اموال اهالي الجرجان وقتلهم وعلق سهم الامان على باب السيد الشريف وامنت بنات الاهالي تبرزا في بيته ثم اخذه الى سمرقند ورعاه رعاية كلية فلما سمع السلطان محمد خان كلامه قال انه رعايتهم كان لبعض العلماء وانا رعايتي لعامة العلماء ... وانه لمولانا حنابي افندي

حتى صار معلما للسلطان محمد خان وتقرب عنده حتى حسد عليه الوزير محمود باشا وفي بعض الايام استدعاه السلطان محمد خان ليصاحبه وكان في مزاجه فتور فتعلل بذلك وقال له بعض اصحابه ان في الحديقة الفلانية جمعا كثيرا من الظرفاء ونلتمس منك ان تذهب اليهم حتى يتفرج خاطرك ويتخفف مزاجك ومال المولى المذكور الى قوله فذهب الى تلك الحديقة يروى ان ذلك الترغيب من ذلك البعض في الذهاب الى ذلك المجلس كان بمشاورة الوزير محمود باشا فقال الوزير المزبور للسلطان محمد خان انه تعلل في صحبتك وذهب مع الظرفاء الى الحديقة الفلانية فتفحص عنه السلطان محمد خان فتحقق عنده ما قال فعزله في ذلك اليوم وابعده عن حضرته وذهب هو الى وطنه فلم يلبث الا قليلا حتى مرض ومات من ذلك المرض في وطنه روي انه كان ذاهبا مع السلطان محمد خان الى محاربة بعض ملوك العجم ولعله الامير حسن الطويل ولما اجتاز بقونيه استقبله علماؤها فقال السلطان محمد خان للمولى المذكور وكان راكبا معه قد اضنانا السفر انظر هؤلاء العلماء وقوة مزاجهم فانشد المولى المذكور عند ذلك بيتا بالفارسية معناه الفرس العربية وان كان نحيلا فهو اجود من جماعة الحمر فضحك السلطان محمد خان واستحسن جوابه وروي ان المولى المذكور كان يتمدح عند السلطان محمد خان بان العلامة التفتازاني والشريف الجرجاني لو كانا حيين لحملا قوله غاشية سرجه فاشمأز خاطر السلطان محمد خان من هذا الكلام وامر بالبحث مع المولى خواجه زاده فاجتمعا عند السلطان محمد خان وافحم المولى خواجه زاده روح الله روحهما ونور ضريحهما

ومنهم العالم الفاضل الكامل علاء الدين علي بن يوسف ابن المولى شمس الدين الفناري كان رحمه الله عالما فاضلا متقنا متفننا محققا مدققا حريصا على الاشتغال بالعلوم ارتحل في شبابه الى بلاد العجم ودخل هراة وقرأ على علمائها ثم دخل سمرقند وبخارا وقرأ في

ومنها ان المولى المزبور في ايام قضائه بالعسكر قد تقرب للسلطان محمد خان تقربا عظيما وصاحبه مصاحبة دائمة وتشرف بمجلس انسه بحيث اورد كلاما عنده ... في بعض الايام فقال له السلطان محمد خان في مجلسه الخاص اتعرف سلطانا راعى العلماء مثلي وتقيد باعلاء قدرهم وحالهم مثلي فقال المولى المذكور ان الامام فخر الدين الرازي كان في زمن سلطان الغور ابو الفتح غياث الدين وكان اذا ذهب الى السلطان يستقبله السلطان من خارج خيمته سبع خطوات وكان هذا دابه دائما وكان اذا اتى كل عادته لم يذهب اليه وكان اذا جاء يقعد كلاهما على مقعد واحد وكان اذا امر له بكتابة التفسير الكبير امر لخازنه بان يخرج من خزائنه عدة مائة الف دينار ووضعها بين يديه وكذا عطاه مائة الاف دراهم وكذلك من الدرر واللعل والياقوت وسائر الجواهر واعطى تلك الايام من الجواري الابكار الحسناء اربعين بالالبسة الفاخرة وفي ايديهن شمع كافوري وصنف الامام بهذا الشوق ذلك الكتاب وكذا من الغلمان الصبيح اربعين ايضا في الاسلحة والهيبة الفاخرة يقيمون على قدميهم قدامه

على علمائهما ايضا وتبحر في كل العلوم حتى انهم جعلوه مدرسا هناك ثم غلب عليه حب الوطن واتى بلاد الروم في اوائل سلطنة السلطان محمد خان وكان المولى الكوراني يقول له لا تتم سلطنتك الا بان يكون عندك واحد من اولاد المولى الفناري ولما جاء هو الى بلاد الروم اخبر المولى الكوراني بمجيئه فاعطاه السلطان محمد خان مدرسة مناستر بمدينة بروسا وعين له كل يوم خمسين درهما ثم اعطاه مدرسة والده السلطان مراد خان بالمدينة المزبورة وعين له كل يوم ستين درهما ثم جعله قاضيا بمدينة بروسا ثم جعله قاضيا بالعسكر ومكث فيه عشر سنين وبلغت زمرة العلماء في ايامه العلية الى اوج الشرف وتصاعد شرف العلم والفضل الى قبة السماء وبالجملة كانت ايامه تواريخ الايام ثم عزل وعين له كل يوم خمسون درهما وفي كل سنة عشرة الاف درهم وعين لولده الكبير خمسون درهما وللصغير اربعون درهما وجعل قضاء اينه كول ضميمة للاولاد ثم لما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة جعله قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية روم ايلي ومكث فيه مقدار ثمان سنين ثم عزل عنه وعين له كل يوم سبعون درهما وعشرة الاف درهم في كل سنة وصار يدرس ايام الاسبوع كلها سوى يوم الجمعة ويوم الثلاثاء وكان مهتما بالاشتغال بالعلم وكان له مكان على جبل فوق مدينة بروسا وكان يمكث فيه الفصول الثلاثة من السنة ويسكن في المدينة الفصل الرابع وربما ينزل هناك ثلج مرات كثيرة ولا يمنعه ذلك عن المكث فيه كل ذلك لمصلحة الاشتغال بالعلم وكان لا ينام على فراش واذا غلب عليه النوم يستند على الجدار والكتب بين يديه فاذا استيقظ ينظر الكتب وكان مع هذا الاشتغال ومع ما له من التحقيقات والتدقيقات لم يصنف شيئا الا شرح الكافية في النحو وشرح قسم التجنيس من علم الحساب وكان ماهرا في اقسام العلوم الرياضية كلها وفي علم الكلام

ومن جملتها ما حكى المولى الوالد ان السلطان محمد خان دخل يوماً من الايام الحمام مع المولى المذكور وعند السلطان في الحمام غلمان حسان فقال السلطان للمولى المذكور جاء في المثل ان الحمام نصف الدنيا قال المولى ان لم يكن في الحمام مثيل ربكون الحمام تمام الدنيا فضحك السلطان منه ضحكا كثيرا

ومن جملتها ما حكى المولى الوالد ان السلطان محمد خان وعنده غلمان حسان دخل عليه المولى عاجلاً وسلم عليه قال السلطان للمولى المذكور ايهم احسن من هؤلاء الغلمان وسكت المولى المذكور تأدباً منه فابرم السلطان عليه وقال كلهم ايهم احسن البتة قال المولى هذا احسن واشار الى واحد منهم قال السلطان وهبته لك وامرت ان لا يتغير زيه ولا يفارقه عندك ابداً وفي يوم من الايام ذهب المولى المذكور الى زيارة ابي ايوب الانصاري والغلام عنده بالزي الذي كان عند السلطان ورآه هكذا الوزير محمود باشا وهو يبغض المولى يقول يوماً للسلطان ان القاضي العسكر يذهب الى البستان مع المحبوب وعلى رأسه تاج كالغلمان الذين كانوا عندكم قال السلطان اصحيح قولكم هذا فحلف الوزير بالله على صدق قوله وقال السلطان بارك الله لابن الفناري فانه من اصدق اوليائي فانا امرت له ان لا تغاير هذا الغلام من عنده ابداً ولم تتغير زيه امتثل امرنا ولم تتغيرهم زيه وخجل الوزير خجلاً قوياً وندم على ما قاله وظهر عند السلطان عداوته

محمود الفناري

وعلم الاصول وعلم الفقه وعلم البلاغة وكان رجلاً عاقلاً صاحب ادب ووقار ثم اتصل لخدمة بعض المشايخ ودخل الخلوة عنده وحصل من علم الصوفية ذوقاً عظيماً وكان ذلك الشيخ هو الشيخ العارف بالله • المجذوب السالك الى الله • صاحب كرايم الاخلاق • المشتهر اسمه في الآفاق • الشيخ حاجي خليفة قدس سره • ومن انصاف المولى المذكور ما حكى المولى الوالد عنه انه بعد عزله ذكر يوماً قلة ماله فقيل له قد توليتم هذه المناصب الجليلة فاين ما حصل لكم من المال قال كنت رجلاً سكران بما يوجبه غرور الجاه ولم يوجد عندي من يحفظه قال قال بعض الحاضرين اذا عاد اليكم المنصب مرة اخرى عليكم بحفظ المال قال لا يفيد اذا عاد المنصب يعود معه السكر قال خالي رح لازمت قراءة الدرس عنده عشر سنين وكان يغلب عليه الصمت الا اذا ذكر صحبته مع السلاطين فعند ذلك يورد الحكايات العجيبة واللطائف الغريبة فسألته يوماً ما كان اعظم لذاتك عند السلاطين قال سألني عن ذلك احد الى الآن وانه امر غريب قال قال سافر السلطان محمد خان في ايام الشتاء وكان ينزل ويبسط له بساط صغير ويجلس عليه الى ان يضرب له الخيمة فاذا اراد الجلوس عليه يخرج واحد من غلمانه الخف عن رجليه وعند ذلك يستند الى شخص معين وكانت عادته ذلك وفي يوم من الايام لم يحضر ذلك فاستند الي وهذا اعظم لذاتي في صحبة السلطان وقال خالي رح شرعت عنده قراءة الشرح المطول وكنا نقرأ عليه في يوم واحد سطراً او سطرين ومع ذلك يمتد الدرس من الضحوة الى العصر ولما مضت على ذلك ستة اشهر قال ان الذي قرأتموه علي الى الآن يكفي لكم لقراءة الكتاب وبعد هذا اقرؤوا الغير قال وبعد ذلك اقرأنا كل يوم ورقتين واتممنا بقية الكتاب في ستة اشهر قال ولما بلغنا الى فن البديع كان يذكر لكل صنعة عدة ابيات

من

من الفارسية وقلنا له يوماً ما اكثر حفظكم بالابيات قال عادة الطلبة في بلاد العجم انهم يجتمعون بعد العصر فيتذاكرون الى المغرب والذي قرأته من الابيات ما حفظته في ذلك الزمان قال ولما ارتحلت من بلاد العجم عددت في الطريق ما حفظته من الغزل فبلغ عشرة آلاف غزل ومن انصافه ايضاً ما حكاه خالي رح عنه اعترض يوماً على كتاب التلويح قال وقلت ليس هذا الاعتراض بشيء اتي فكرته في منزلي واجبت عنه قال فنكس رأسه فظهر عليه سيماء الغضب ولم يتكلم اصلاً الى آخر الدرس فلما قام الشركاء اشار الي بالجلوس فجلست فلما ذهب الشركاء قال احسنت يا استادك قلت قد كان ما كان فاختر لي احد الامرين اما ان اذهب الى مدرس آخر او احضر الدرس ولا اتكلم ابداً قال فلما قلت هذا الكلام حلفته بالله تعالى انه فعل ما فعل لا عن سخط وقال قد ظهر في مطالعتك من اللطائف واشتمني باقبح ما قدرت عليه وحلف انه لا يتكدر خاطره من ذلك اصلاً ومن لطائفه ما حكاه المولى الوالد ان السلطان بايزيد خان خرج الى بعض جبال قسطنطينية وقت اشتداد الحر وكانت تلك الايام ايام رمضان قال فصلينا معه العصر يوماً وجلسنا عنده الى الافطار ثم صلينا المغرب وافطرنا معه فلما قربت الشمس من الزوال واليوم يوم الحر والمولى المذكور نهى كانه استبطاء الغروب وقال الشمس ايضاً لا يقدر على الحركة من شدة الحر ومن لطائفه ايضاً ما حكاه خالي عنه انه كان يسكن بعد عزله في جبل بروسا وكان يجلس هناك الفصول الثلاثة من السنة وينزل الثلج عليه عدة مرات فدخلنا عليه يوماً للقراءة فقرأنا فنزل عليه الثلج وعلى كتبه وفي اثناء الدرس احتاج الى النظر في كتاب فاخذ ذلك الكتاب بيده وعليه الثلج فقال ما اشبه هذا بالمحبوب ابيض اللون بارد الطبع وحكى خالي رح عنه

تاريخ وفات علي چلبي الفناري
مات من نسل الفناري عالم | كان حب الفقر جدا محبا | اسمه العالي علي ذو العلى
بين اهل الفضل اعلى قدره | في الموالي صار صدرا ساميا | ربنا نور بفضلك صدره
قال روح القدس في تاريخه | نور الله الرحيم قبره
سنه ٩٠١
والنظم لابن افلاطون كاتب محكمه بروسا

انه قال يوما ما بقي من حوائجي الا ثلث الاولى ان اكون اول من يموت في داري والثانية
ان لا يمتد بي مرض والثالثة ان يختم لي بالايمان قال خالي رحمه الله قد كان هو اول من مات
من في الدار قال توضأ يوما للظهر ثم مرض وختم مع اذان العصر قال خالي رحمه الله استجيب دعوته
في الاوليين وظني انه اجيبت دعوته في الثالثة ايضا توفي رحمه الله سنة ثلث وتسعماية تقريبا
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى حسن جلبي ابن محمد شاه الفناري روح الله
ارواحهم كان رحمه الله عالما فاضلا صالحا قسم ايامه بين العبادة وكان يلبس الثياب الخشنة
ولا يركب دابة للتواضع وكان يحب الفقراء والمساكين ويعاشر مشايخ الصوفية كان مدرسا
بالمدرسة الحلبية بادرنه وكان ابن عمه المولى علي الفناري قاضيا بالعسكر في ايام السلطان
محمد خان فدخل عليه وقال استأذن من السلطان واني اريد ان اذهب الى مصر لقراءة كتاب
مغني اللبيب في النحو على رجل مغربي سمعته بمصر يعرف ذلك الكتاب غاية المعرفة فعرضه على السلطان
فاذن وقال قد اختل دماغ ذلك المرائي وكان السلطان محمد خان لا يحبه لاجل انه صنف
حواشيه على التلويح باسم السلطان بايزيد خان في حيوته والده ثم انه دخل مصر وكتب كتاب مغني اللبيب
بتمامه وقرأه على ذلك المغربي قراءة تحقيق واتقان وكتب ذلك المغربي بخطه على ظهر كتابه
اجازة له في ذلك الكتاب وقرأ هناك ايضا صحيح البخاري على بعض تلامذة ابن الحجر وحصل
منه الاجازة في رواية الحديث عنه ثم انه حج واتى بلاد الروم وارسل كتاب مغني اللبيب
الى السلطان محمد خان فلما نظر فيه زال عنه تكدر خاطره عليه فاعطاه مدرسة ازنيق
ثم اعطاه احدى المدارس الثمان وكان يسكن في حجرة من حجرات المدرسة وكان يلازم الجامع

في الاوقات الخمسة والعباء في ظهره والشملة والتاج على رأسه وكان يذهب بعد الدرس الى
مدرسة قاضي زاده ويزوره بعد درسه وفي الغد يزوره قاضي زاده ثم عين له السلطان بايزيد خان
كل يوم ثمانين درهما وسكن ببروسا الى ان مات فيها روح الله روحه وله حواشي على شرح
المطول للتلخيص وحواشي على شرح المواقف للسيد الشريف وحواشي على التلويح للعلامة التفتازاني
وكلها مقبولة عند العلماء تتداولها ايدي الطلبة والمدرسين ومن احواله الشريفة ما حكاه عنه
استادي مولانا محي الدين الشهير بسيدي جلبي وقد كان معيدا له قال طلبني يوما وقت السحر فدخلت
بيته ولما وصلت الى باب حجرته سمعت بكاء عاليا فتحيرت فظننت انه اصابته مصيبة عظيمة
ثم دخلت وسلمت عليه فامرني بالجلوس فجلست وقلت ما سبب بكائكم هذا قال خطر ببالي في الثلث
الاخير من الليل خاطر فلم اجد بدا من البكاء فسألته عن ذلك فقال تفكرت انه لم يحصل لي ضرر
دنيوي منذ ثلثة اشهر قال وقد سمعت من الثقات ان الضرر اذا توجه الى الاخرة يتولى
عن الدنيا ولهذا بكيت خوفا من توجه الضرر الى الاخرة وبينا نحن في هذا الكلام اذا دخل عليه
واحد من غلمانه وهو حزين فقال ما سبب حزنك قال امرتني ان اذهب الى مصلحة فلانية
فركبت البغلة الفلانية فسقطت البغلة وماتت فقال الحمد لله الذي حصل لي ضرر دنيوي
وانت يا غلام بشرتني بهذا فانت حر لوجه الله تعالى شكرا لذلك ومن انصافه رحمه الله ما حكاه المولى المذكور
انه قال اني معترف بفضل خواجه زاده علي لكنه لم يمد بحث الى بحث حتى تيقنه وحققه وانا امد
بعد ما فتحت المبحث قبل اتقانه ثم قال وعلى كل حال هو افضل مني نور الله مرقدهما وجعل على غرف
الجنان ارقاهما ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى مصلح الدين مصطفى ابن المولى حسام

قال المولى اسمه محي الدين وليس الاصل اسلامياً حيث قال بعض الثقات بانه واصر من اصحابه سأل اسمه عنه واجاب بانه هو الاخوين وثنا في ولايته كره ثم ارتحل الى بروسا وقرأ على الاهالي الموجودين بها وسار وصار مقبولاً ثم في استنبول واعطاه السلطان بايزيد خان بعض المدارس وباحث مع المولى ابن الخطيب في بعض المجالس الخ وضعه السلطان المذكور وكان عنده مقبولاً مرعياً ولذلك فوض اليه امر التفتيش المتعلق بالمولى لطفي التوقاتي وشاركه مع المولى ابن الخطيب في هذا الامر العظيم وقال العهدة عليهما يوم الجزاء والحساب ويقال انه مات في اواخر المائة الثامنة حال كونه مدرساً باحدى المدارس الثمان هذا هو الصحيح كان حريصاً على العلم والكمال ويشتغل في الايام والليالي لطفي بك زاده

كان رح عالماً بالعلوم الادبية والعلوم الشرعية اصولها وفروعها وعارفاً بالاحاديث والتفاسير وكان صالحاً محباً للصوفية وكان يدخل الخلوة معهم وينقل عنه بعض احوال الواقعة للصوفية قرأ على علماء عصره وصار مدرساً ببعض المدارس ثم صار مدرساً بمدرسة السلطان محمد بن بايزيد خان بمدينة بروسا ثم صار مفتياً بها ومات وهو مفت بها وله حواشي على التلويح وحواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة وكانت له يد طولى في علم الانشاء وله مصنف اورد فيه رسائل الى اخوانه واصدقائه وكانت الفاظه فصيحة ومعانيه بليغة ونظمه عذباً سلساً وكان رجلاً طويلاً عظيم اللحية كثير الكلام والمزاح وكان متواضعاً حسن الاخلاق متديناً كريم الاعراق طيب الله مضجعه ونور مهجعه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محي الدين الشهير بالخوجي قرأ على بعض علماء الروم وحصل كثيراً من العلوم ثم صار مدرساً ببعض المدارس ثم انتقل الى احدى المدارس الثمان وله حواشي على حاشية شرح التجريد ورسالة في احكام الزنديق ورسالة في شرح الربع المجيب مات في اواخر المائة التاسعة روح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى قاسم الشهير بقاضي زاده وكان ابوه قاضياً ببلدة قسطمونية كان رح متواضعاً محباً للفقراء والمساكين صحيح العقيدة سليم النفس مشتغلاً بالعلم والعبادة قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل خضر بك ابن جلال الدين وحصل عنده علوماً كثيرة ثم صار مدرساً ببلدة تيره ثم نقله السلطان محمد خان حين بنى المدارس الثمان من مدرسة تيره الى احدى المدارس المذكورة وكان رح مشتغلاً بالعلم ذكي الطبع جيد القريحة منصفاً ومتصفاً بالاخلاق الحميدة قرأ عليه المولى الوالد شرح المواقف من اول قسم الاعراض الى آخر قسم الجواهر وكان له معرفة بالعلوم الرياضية ايضاً ثم جعل قاضياً بمدينة بروسا

تاريخ وفات قاضي زاده

مات رئيس العلماء العظام ... نال جوار الملك المستعان
كان قواماً لصلاح ودين ... ابن شريح لقضاة الزمان
جاء عن الهاتف تاريخه ... شرفه الله باعلى الجنان

٨٩٩

النظم لابن افلاطون المرحوم

وكان

وكان في قضائه مرضي السيرة محمود الطريقة حتى كان ايامه تواريخ الايام في بلاد الاسلام ثم اعيد الى احدى المدارس الثمان ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة اعطاه قضاء بروسا ثانياً فلم يقبل حتى اكرهه عليه فقبله كرهاً وسار في بروسا سيرة حسنة ومات وهو قاض بها في ثالث رمضان سنة تسع وتسعين وثمانمائة نور الله مرقده ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محي الدين محمد الشهير بابن مغنيسا قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خسرو وهو مدرس بمدرسة اياصوفيا وكانت حجرة المولى المذكور ابن مغنيسا في الطبقة العليا من المدرسة وكان يشتغل سراً طول الليل الى السحر وكان يراه السلطان محمد خان من دار السعادة ولا يدري من هو فسأل المولى خسرو يوماً عن افاضل طلبته قال ابن مغنيسا ثم من قال ابن مغنيسا قال هو رجلان قال لا ولكنه واحد كالالف فقال له السلطان محمد خان انه ساكن في الحجرة الفلانية وعين الحجرة المذكورة قال هو ذلك ولما بنى الوزير محمود باشا مدرسته بقسطنطينية اعطاها السلطان محمد خان المولى ابن مغنيسا فحضر في اول يوم من درسه استاذه المولى خسرو والمولى ابن الخطيب وساير علماء البلدة فدرس بحضرتهم ولما ختم الدرس قال المولى خسرو اني رأيت في الروم درسين احدهما لمحمد شاه الفناري وحضرت اول يوم من درسه والآخر هذا الدرس الذي حضرناه الآن قال ابن الخطيب انظروا هذه الشهادة كان مدرس الدرس الاول محمد شاه الفناري وقاريه المولى فخر الدين العجمي وهذا الدرس مدرسه ابن مغنيسا وقاريه فلان واين هذا من ذاك ثم اعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان ثم جعله قاضياً بمدينة قسطنطينية ثم جعله قاضياً بالعسكر واتفق ان سافر السلطان محمد خان الى جانب روم ايلي فسأله يوماً وهو راجع الى قسطنطينية عن بيت عربي

فقال المولى ابن مغنيسا اتفكر فيه بالمنزل ثم اجيب فقال له السلطان محمد خان تحتاج الى التفكر في بيت واحد
فسكت المولى ابن مغنيسا وقال السلطان محمد خان لبعض خدامه احضر مولانا سراج الدين وهو كان
اذ ذاك موقعا للديوان العالي فحضر فسأله عن ذلك البيت فقال هو للشاعر الفلاني من قصيدة
الفلانية من بحر فلان ثم قرأ سباق البيت وسياقه وحقق معنى البيت فقال السلطان محمد خان لابن مغنيسا
ينبغي ان يكون العالم هكذا في العلم والمعرفة والتتبع ولما نزل السلطان محمد خان في ذلك اليوم عزله ٨٨٢
عن قضاء العسكر واعطاه احدى المدارس الثمان وقال هو محتاج بعد الى التدريس ومضى على ذلك مدة
كثيرة ثم جعله وزيرا ثم عزله عن الوزارة وعين له كل يوم مائتي درهم ثم جعله السلطان بايزيد خان
قاضيا بالعسكر وتوفي وهو قاض بالعسكر حكى عمي مولانا قاسم انه كان يقرأ عليه عند قضائه بالعسكر
قال فحضرنا عنده في ليلة من ليالي رمضان ٩٠٠ قال قال احضر لي شيئا فاكلوا الطعام وانا ارقد
ساعة فرقد على سريره ولما اكلنا الطعام قال واحد من خدامه انظروا وقد تغير حال المولى فنظرنا
فاذا هو في حالة النزع فقرأنا عليه سورة يس فختم هو مع ختم السورة روحه الله روحه ولم يسمع
له تصنيف لانه كان اكثر ميله الى جانب الرياسة وكان اكثر تفكره في تحصيلها ورايت له رسالة
صغيرة مما يتعلق بالعلوم العقلية يفهم منه انه ذكي ومدقق والمولى الوالد كان قرأ عليه وكان
يشهد لفضله رحمه الله عليه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى حسام الدين حسين بن
حسن بن حامد التبريزي المشتهر بالعجمي وانما لقب بذلك لانه تزوج ام والد المولى فخر الدين العجمي
كان عالما صالحا تقيا نقيا مشتغلا بنفسه منقطعا عن الخلايق وكان يصرف اوقاته في العلم والعبادة
وقد طالع كثيرا من الكتب وصححها من اولها الى اخرها وكتب الفوائد المتعلقة بها في حواشيها وصار مدرسا

وراىت حاشية على الكتاب شرح المواقف

في بعض

ثم كان غرض المولى المذكور من بيان الحكمة على هذا الوجه هو التوسل الى اللطيفة المذكورة والا فلا يخفى على المتامل ان حق العبارة ان يقول تع يا ايها الذين آمنوا آمنوا
بحذف قوله تع بالله ورسوله اذ بدون ذكره يحصل المراد المذكور ويضيع المقصود من ذكره والوجه ان يقال ان المراد بالاول اهل الكتاب الذين يكفرون عم
الرسول عم ولا يؤمنون بالله حق الايمان وبالثاني الايمان المعتبر في شرعنا من التصديق بالله تع على الوجه اللايق وبالنبي عم كما هو الموقف وقد اعتبر القاضي
البيضاوي مثل هذا الوجه في تفسير بعض الايات الدالة على تكليف اهل الكتاب بالحق واما المشهور من الجواب وهو المذكور في اكثر التفاسير فالمراد بالاول هو التصديق
وبالثاني الاقرار او بالعكس بناء على ان الخطاب للمنافقين المقرين باللسان من غير تصديق واذعان او ان المراد بالاول من يشارف الايمان ويدخله وبالثاني
ايقاعه على هذه الكيفية وماله الى بيان كيفية الايمان المامور به وهو المراد بالمذكور اولا من المشهور تامل لكاتبه

في بعض المدارس ثم اعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان وكان يحبه لسلامة فطرته وصلاح
نفسه حكى لي بعض اولاده انه ربما يمر السلطان محمد خان قدام بيتنا ذاهبا الى زيارة ابي ايوب الانصاري
ويخرج ابي الى الباب ويسلم عليه ويقدم اليه شربة ويقول السلطان محمد خان والله اشرب هذه الشربة
بيدك ويناوله والدي بيده فيشرب منها ثم يسلم عليه ويذهب وكان يحسن اليه احسانا عظيما وروي
ان السلطان محمد خان خرج من قسطنطينية لاجل الجهاد والعلماء معه والطبول تضرب خلفه قال لبعض العلماء
ما الحكمة في امر المؤمنين بالايمان في قوله تع يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله فقال لا
محمد خان ايها العجمي بين الحكمة فيه فقال تجيب عنها هذه الطبول قال السلطان محمد خان ما هو قال
الطبول تقول دم دم والمراد بقوله تع آمنوا دوموا على الايمان فاعجب السلطان محمد خان هذا الكلام
والتحسن ومع هذا الفضل كان يغلب عليه الغفلة في امور الدنيا حتى انه كان لا يهتدي الى
مدرسته من المدارس الثمان لو لم يوجد من يدله عليها حكى المولى الوالد قال كنا نقرأ يوما عند المولى
علاء الدين العربي في احدى المدارس المذكورة فقام المولى في اثناء الدرس فنظرنا فاذا المولى
المذكور قد دخل موضع الدرس ولما عرف انه غير مدرسته رجع فضحك المولى العربي وقال لم يوجد
دليل المولى عنده ولهذا اشتبهت عليه مدرسته وروي انه ذهب يوما الى السلطان محمد خان
يريد ان يقبل يده فناوله كوزه وقال ايها المولى الى اي شيء اشرت بهذا قال الى مدرسة ايا صوفيا
وايا صوفيا في اللغة اليونانية اسم لذلك الموضع الذي كانت فيه المدرسة المذكورة وكوز ايا
اسم للراحة اليد في اللغة التركية فاستحسن السلطان محمد خان هذا الكلام واعطاه تلك المدرسة
وكان كتبه رح كثيرة غاية الكثرة لانه كان يشتري بكل ما فضل من معاشه الكتب ولا يزال يطالعها

ويعرف اوقاته فيها نور الله مرقده وفي فراديس الجنان ارقده ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المشهور بابن المؤيد نور الله مرقده وفي الجنة ارقده كان من ولاية بالي كسري قرا على علماء
عصره ثم وصل الى خدمة المولى خضر بك ابن جلال الدين ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما
للسلطان بايزيد خان ونال عنده القبول التام واحبه محبة عظيمة يروى انه قال في حقه لولا صحبتي
معه لما صحت عقيدتي وكان يثني عليه ثناء جميلا ويكرمه اكراما عظيما وقد عمي في اواخر عمره
وما ترك السلطان بايزيد خان صحبته الى ان توفي نور الله مرقده ونور مضجعه ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى محي الدين محمد المشتهر بتير الوجه انما لقب بذلك لانه كان في عنفوان شبابه
يحارب مع اقرانه فاصابته جراحة واللقب المذكور انما يطلق على من اصابته جراحة قرا على
بعض العلماء وصار مدرسا ببعض المدارس ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه ولكن لم يكن له سيرة
حسنة في قضائه فعزل عن ذلك ثم صار معلما للسلطان بايزيد خان ثم عزله عن ذلك لامر جرى
بينهما واعطاه قضاء مدينة ادرنه ثانيا ثم عزله عن ذلك وعين له كل يوم مائتي درهم وعاش
على ذلك الى ان توفي وله حواشي على شرح العقايد للعلامة التفتازاني ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى بهاء الدين ابن الشيخ العارف بالله الواصل في طريق الحق الى غاية منتهاه
المرشد الكامل لطف الله من خلفاء قطب العارفين مرشد السالكين ومنقذ الهالكين بركة الله بين
المسلمين الشيخ حاجي بيرام قدس الله سره العزيز كان عالما فاضلا شديد الذكاء قوي الطبع
قسم اوقاته بين العلم والعبادة واشتغل على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خواجه زاده
وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا بمدرسة بالي كسري ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد بن مراد خان

الغازي

حكى المص ان المولى خواجه زاده وصى بان تتم حاشيته على المواقف للمولى بهاء الدين حين توفي وبقيت الحاشية ناقصة قال المص كتب المولى بهاء الدين نحو جزء منها تبركا لوصيته ثم فرغ معللا بانه لا اقدر على التطبيق كما في كلام المولى خواجه زاده

يروى ان السلطان بايزيد خان لما بنى المدرسة المذكورة قصد ان يعطيها لاحد الموالي الذين يدرسون في المدارس الثمان فامتنعوا عن الذهاب اليها واضطر الى اعطائها لغيرهم فلما شهدوا للمولى بهاء الدين بالفضيلة عنده وكان مدرسا باحدى الثمان سابقا اعطاها له

الغازي بمدينة بروسا ثم اعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان ثم نقله الى المدرسة المذكورة
ونصب مكانه المولى ابن مغنيسا حين عزله عن قضاء العسكر ثم ترك المولى المذكور التدريس واعتزل
عن الناس وتمكن في قصبة بالي كسري ولما بنى السلطان بايزيد خان مدرسته الكائنة بادرنه اعطاها
المولى المذكور وصار مدرسا بها الى ان توفي في سنة خمس وتسعين وثمانمائة وقيل في تاريخه فقدنا
بهاء الدين فاضل عصره فقلنا التاريخ ترحم لربه روي انه لقيه يوما بادرنه رجل
مجذوب وقال ايها المولى تدارك امرك وقد آن وقت الرحيل فاتى بيته وذكر وصيته ومرض
سبعة ايام ثم انتقل الى الدار الآخرة وقد قرا المولى الوالد عليه وكان يشهد بفضله وسلامة عقله
وشدة ذكائه وقوة طبعه وقال كان يحصل العلم الكثير في زمان يسير وكان قد لبس التاج من الشيخ بيرام
في صغره فلم يتركه الى ان مات روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى سراج الدين قرا على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خواجه زاده ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ثم اعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان وحين كان مدرسا بها اعطى
السلطان محمد خان واحدة منها للمولى القسطلاني وكان المولى سراج الدين قرا عليه في سوابق الايام
وكان يدخل مدرسته ويدرس بها ويبقى متغضبا بقصد خروج المولى القسطلاني من المدرسة فحين
اخبر هو بذلك يترك الدرس ويخرج من المدرسة ليأخذ بركاب المولى القسطلاني وكان هو يمنعه عن
ذلك ثم يسلم عليه ثم يرجع الى درسه فيتمه ولم يزل يراعي ذلك الادب الى ان انتقل المولى القسطلاني
عن تلك المدرسة وكان يحافظ مسائل جميع العلوم حتى يشهد المولى خواجه زاده بان كل ما قراه او طالعه
ما غاب عن خاطره حتى في العلوم الغريبة وكان ماهرا في حفظ قصائد العرب وكان قادرا على النظم بالعربية

المولى سراج الدين

سمعت عن المولى الفاضل ابو السعود انه كان قاضيا بالعسكر بعد الفاضل خواجه زاده ثمانية عشر سنة وكان الفاضل خواجه زاده قاضي العسكر قبله مقدار ثمانية اشهر وقال الفاضل المذكور انظر الى معرحال الدهر الخوان كيف كان منعكسا حيث بقى مثل المولى ابن كيملو ما ضعف بضاعته بالنسبة الى الفاضل المشتهر خواجه زاده مقدار ثمانية عشر سنين في الابهة والجلال ولم يبق خواجه زاده في الدولة الا نحو ثمانية اشهر مع انه اشتهر بالفضل والكمال بحيث لا تسمح بمثله الادوار ما دار الفلك الدوار وهذا دابه في كل زمان واعصار فيا بعد الناس عن هذه الدار

بعد الوزير محمد باشا القرماني سنة ٨٨١

وقد ذكرنا نظمه في حق المولى خواجه زاده وجعله السلطان محمد خان موقعا بالديوان العالي لمهارته في انشاء الكتب وقد مر ان السلطان محمد خان عزل المولى ابن مغنيسا لغلبة المولى سراج الدين عليه في معرفة القصايد الادبية وتوفي في عنفوان شبابه وكان موته مصيبة للعلماء وحكى المولى الوالد عن المولى خواجه زاده انه راى في المنام انه قطع يده قال قال ولم يمر عليه زمان كثير الا وسمعت خبر وفات المولى سراج الدين وكان موته تعبير للرويا المذكورة روح الله روحه

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محي الدين محمد الشهير بابن كيملو قرا على علماء عصره واشتهر بالفضل في زمانه ثم تولى بعض المناصب ثم جعله السلطان محمد خان قاضيا بالعسكر المنصور ثم عزله بعد قفوله من فتح بلاد قرامان وذلك في سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة وعزل في ذلك الوزير محمود باشا وكان له اختان تزوج احديهما المولى العالم الفاضل سنان باشا وولد له منها ولد اسمه محمد چلبي وصار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا ببعض البلاد ثم تقاعد عن المناصب وتوفي وهو شاب وتزوج احديهما سليمان چلبي ابن كمال باشا وولد له منها ولد اسمه احمد شاه وهو المولى العالم الفاضل المشتهر في الآفاق بابن كمال باشا روح الله ارواحهم ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محي الدين محمد بن بلكلك الشهير بمولانا ولدان قرا على علماء عصره ثم صار قاضيا بمدينة كليبولي ولما راى فيه الوزير محمود باشا آثار النجابة مدحه عند السلطان محمد خان فدعاه الى قسطنطينية فلما اتى اليها مرض قاضي العسكر وقتئذ مرضا عاقه عن الخدمة فجعلوا المولى المذكور نائبا عنه لمصلحة قضاء العسكر ودخل على السلطان محمد خان مدة لعرض القضايا وملازمة السلطان

محمد

ومن اسباب عزله انه عند دخوله على خلوة السلطان لعرض القضايا لاذا بعض الغلمان المالك على صباحة الوجه والجمال من مماليك السلطان كان اسيرا بالقيد والربط لذنب صدر عنه وقد الفوه في زمرة الداخلين في سرير السلطنة ومسلك الخارجين عنه عبث لاولي الالباب وخشية من ارتكاب الاذناب وكان اراه الوزير المذكور انشاء شعرا تركيا وهو هذا جهان يا تسون كه اول شمع شكر خند يا نور كريبان ايا غنى بند لب شيرازى حلوا آتش صيد سمر طولر لو انشا خراسان وسمرقند وما سمعه السلطان غضب عليه اشد الغضب حيث اساء الادب فعزله ووجه في القلاع السباع من تلعة قسطنطنية ومكث زمانا على تلك الحالة والاذية ثم اخترع قصيدة المعروفة بقصيدة الكريم على اللغة التركية وارسلها الى حضرة السلطان وكان قرانا انها خلاص من السجن الطف بكر زلكة

محمد خان ادبه وذكاه وقوة بصيرته اعطاه مدرسة والده السلطان مراد خان بمدينة بروسا ثم جعله قاضيا بها ثم جعله قاضيا بالعسكر ثم عزله عن ذلك ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة جعله قاضيا بالعسكر المنصور ايضا في ولاية اناطولي ثم توفي وكان مرضي السيرة ومحمود الطريقة في قضائه وكان فارقا بين الحق والباطل ببصيرته الفائقة وحدسه الصائب روح الله روحه ونور ضريحه واتفق في ايام قضائه بالعسكر ان واحدا من غلمان السلطان ظهر منه بعض الفساد بمدينة ادرنه فمنعه عنه نائب المحكمة بادرنه بارسال بعض الخدام فلم يمتنع فغضب النائب فركب اليه بنفسه وقصد منعه عنه فضرب هو النائب ضربا شديدا فلما سمع السلطان محمد خان هذه الحادثة امر بقتل ذلك الغلام لتحقيره نائب الشريعة فشفع له الوزراء ولم يقبل شفاعتهم ثم التمسوا من المولى المذكور ان يصلح هذا الامر فعرضه على السلطان فرد السلطان كلامه وقال المولى المذكور ان النائب لقيامه عن مجلس القضاء بسبب الغضب سقط عن رتبة القضاء فلم يكن هو عند الضرب قاضيا فلم يلزم تحقير الشرع حتى يحل قتله فسكت السلطان محمد خان ثم جاء الغلام الى قسطنطينية فارسله به الوزراء الى السلطان محمد خان ليقبل يده شكرا للعفو عنه فاحضر السلطان محمد خان عصا كبيرة فضربه بها ضربا شديدا حتى مرض الغلام اربعة اشهر فعالجوه فبرئ ثم صار ذلك الغلام وزيرا للسلطان بايزيد خان واسمه داود باشا وكان يدعو للسلطان محمد خان ويقول ان دولتي هذا ما حصل الا من ضربه ومنهم العالم الفاضل والسيد الكامل المولى احمد باشا ابن المولى ولي الدين الحسيني نور الله مرقدهما وفي فراديس الجنان ارقدهما قرا على علماء عصره وحصل من الفضل جانبا عظيما ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسا

المولى احمد باشا ابن المولى ولي الدين

ثم صار قاضيًا بادرنه ثم جعله السلطان محمد خان قاضيًا بالعسكر ثم جعله معلمًا لنفسه وصار معه
مصاحبة دائمة وكان لذيذ الصحبة كثير النادرة صعب البداهة وكان مائلًا الى جانب الشعر واكثر
من الشعر بالتركية وغلب شعره فصاحته على بلاغته وقد مال اليه السلطان محمد خان ميلًا عظيمًا
حتى استوزره ثم عزله عن الوزارة لامر جرى بينهما وجعله اميرًا على بعض البلاد مثل تيره وانقوه
وبروسلومات وهو امير ببروسا سنة اثنتين وتسعمائة ودفن بها وله فيها مدرسة وقبة مبنية على قبره
وقد كتب على باب قبته تاريخ وفاته والتاريخ لمحمد بن افلاطون نائب المحكمة الشريفة ببروسا وهو هذه
الابيات • هذه مشكاة انوار لمن • عنده الرحمن من عفو وصح • فتأمل من ادنا بي تلك الوداد •
كان مشتاقا الى سبوحه • قال روح القدس في تاريخه • انا في الجنات ماوي روحه • كان شريف
النسب رفيع القدر عالي الهمة كريم الطبع سخي النفس ولم يبق له عقب لانه لم يتزوج اصلًا وقد اتهمه
بعض الناس بالميل الى الغلمان الا ان المولى الوالد حكى عن استاده المولى خواجه زاده انه ذكر معه في
بلدة ادرنه وكانا يطوفان حولها ويتحدثان فسأل في اثناء الكلام عن لذة الجماع وقال اني
سالت عنها كثيرًا من الناس ولم يقدروا على وصفها لكنك عالم فاضل تقدر على التعبير عنها قال قلت
انها تدرك ولا يمكن وصفها فانكر هذا الكلام قال قلت لم يتبين لي لذة العسل قال هي لا تدرك الا
بالذوق قال قلت وكذلك هذه قال المولى الوالد قال المولى خواجه زاده وعند ذلك تحققت ان به
عنة وكان رحمه الله ينظم بالعربية ومن نظمه قصيدة التي جعلها نظيرة لقصيدة المولى خضر بك التي ذكرناها
وهي هذه • يا رامي قلبي سهام اللحظات • هيهات نجاتي • ما زلت فداء لك روحي وحياتي •
من قبل مماتي • تلقيت الى يابكر يا قرة عيني • بالدمع كتابًا • اشهدت على الوجد مدادي ودواتي •

سل

سل من عبراتي • جليات دجا صد عنك مذ اصبح مسكًا • يا ظبي حريم • قد احرق في العين قلوب
الظبيات • نار الحسرات • لم تحرق احشاي وفي فيك زلال • وايشارب منه • يحكي خضرًا مورده
ماء حياتي • لا في الظلمات • من احمد في ليلة اصداغ ملاح • لاحت كلمات • من نسختها فاح
بمسك الدعوات • جيب الغدوات • وقد رأيت في بعض مكاتباته انه اورد في عنوانه بيتًا اشار فيه
الى شرف نسبه وهذا • سلام كانفاس الخزامى اذا كنت ناطقًا • على رسول الله جدي وسيدي • روح الله
روحه وزاد في اعلى الجنان فتوحه • ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى ابراهيم باشا بن
خليل بن ابراهيم بن خليل روح الله ارواحهم وقد مر ذكر جده الاعلى خليل بانه اول قاضي بالعسكر
في الدولة العثمانية واما والده خليل باشا فهو كان وزيرًا للسلطان مراد خان ولما جلس السلطان محمد خان
على سرير السلطنة حبسه بعد فتح قسطنطينية واخذ جميع امواله لامر اوجب ذلك ومات هو محبوسًا وكان المرحوم
ابراهيم باشا قاضيًا بادرنه وقتئذ فعزله عن القضاء ولم يبق له شيئًا وصار مهانًا بين الناس حتى
قصد ان يكون من طلبة بعض العلماء فلم يقبلوه خوفًا من السلطان محمد خان ثم تحولت به الاحوال حتى صار متوليًا
على عمارة السلطان بايزيد بن مراد الغازي بمدينة بروسا وفتشه المولى الكرماستي وقد كان قاضيًا
ببروسا وناقشه في الحساب كل المناقشة حتى اضجره واغلظ عليه في الكلام فعرضه على السلطان وعزله
السلطان عن التولية المذكورة ثم آل به الحال الى ان تولى منصب الاحتساب بمدينة بروسا وهو من ادون
المناصب عند الناس وكان يسرج دابته بنفسه فيومًا من الايام حزن على حاله اشد الحزن فترك
الكل وذهب الى خدمة الشيخ العارف بالله حاجي خليفه وانخرط في سلك مريديه ولبس لباس الفقراء
وتزيى بزيهم وقال بعض اعدائه للسلطان محمد خان انه صار مجنونًا يعالج في مارستان بروسا

ولما تشرف السلطان بايزيد خان السلطنة العظمى في اول الايام فوض اليه حكومة نقل دار السلطنة اي قسطنطنية بعد ذبابه اليها لاجل الجلوس وبعد تمام الامر المزبور جعله قاضيا باستانبول ثم رفعه الى قضاء عساكر روم ايلي وقدمه على ابن الحاج حسن عساكر اناطولي مع انه استاذه وتالم المولى المذكور تالما عظيما من هذا التقديم لكن السلطان طيب خاطره وقال بانه لا يدوم لو عكس الامر لكان عسيرا حيث يلزم حضوره في صدر روم ايلي لبصيرة واصلا الى مائة وجعله امير الامراء بولاية روم ايلي ولم يقبله وجعله وزيرا في ٨٨٧
ثم جعله رئيس الوزراء سنة ٩٠٣ للطافه بعد عزل الوزير على باشا الخادم

فبينما هو كذلك اذ خرج الشيخ المذكور الى جبل بروسا واجتمع هناك مع مريديه وكان للشيخ فرس في عنقه جرس ليمكن وجدانه اذا توغل في الغياض فامر الشيخ بعض خدامه وقال اذهب بهذا الفرس الى ابراهيم وقل له يركب الفرس ليحضر عندي ولا يحل الجرس من عنقه قال الراوي فبدا ابراهيم باشا من خلال الاشجار وعليه لباس الغزاة وناداه الشيخ وقال يا ابراهيم لا تنزل من الفرس الا عندي قال يا سيدي الشيخ نعم فنزل عند الشيخ فبسط له الشيخ جلد شاة وامره بالجلوس عليه فجلس وقال ايها الشيخ ان صوت هذا الجرس الذي نحن نسمعه سيبلغ مشارق الارض ومغاربها قال الشيخ ارجو ان يكون كذا ان شاء الله تعالى وقال اذهب غدا الى مدينة قسطنطنية ولا تغفل عن السلطان بايزيد وهو اذ ذاك كان اميرا على اماسيه فقبل يد الشيخ وودعه ودعا له الشيخ بالخير والبركة قال الراوي حاكيا عن ابراهيم باشا انه قال لما قدمت قسطنطنية لقيت في بعض طرقها السلطان محمد خان وهو يذهب ماشيا وعنده اربعة نفر من غلمانه وكان ذلك من عادته قال فنزلت عن فرسي وقمت في جانب الطريق فلما رآني قال ما انت ابن خليل باشا قال قلت بلى الحمد لله زال جنونك قال قلت نعم قال احضر الديوان فلما دخل الوزراء عليه في الغد قال هل حضر ابن خليل باشا قالوا نعم قال سلوه اي منصب يريد قال قال فسألوني فعلمت قضاء اماسيه رعاية لوصية الشيخ قال فكرروا السؤال فاجبت كالاول فلما عرضوه على السلطان قال الآن علمت انه ما تخلص بعد من الجنون ولو سألني اكبر المناصب لاعطيته ولكن اعطيته ما سأله قال قال لما وصلت الى اماسيه رأيت رؤيا وهي ان السلطان بايزيد خان قد ركب فيلا واردفني عليه فلما دخلت على السلطان بايزيد خان قال ايها المولى اني اعرف انك قبلت هذا المنصب لاجلي ولو رزقني الله دولة السلطنة لكان معك شان قال فما لبث كثيرا حتى مات السلطان محمد خان وجلس السلطان بايزيد خان

على سرير

وفات المرحوم ابراهيم باشا في بلده واردار يكيجه سي عند قبر المرحوم اورنوس بك
وكان على قبره مكتوب ما هكذا ودفن

توفي المرحوم ابراهيم باشا ابن خليل باشا يوم الثلاثا في العشرين من محرم الحرام
سنة خمس وتسعمائة

على سرير السلطنة وارسل اليه الامر بان ينقل اهله من اماسيه الى قسطنطنية ولما اتى قسطنطنية عزل السلطان بايزيد خان المولى القسطلاني عن قضاء العسكر بروم ايلي واعطاه ابراهيم باشا ولما كان قاضيا بالعسكر كان المولى الكرماستي الذي كان سببا لعزله عن التولية حاضرا بقسطنطنية فاتاه للتهنية خايفا من ان يهينه ويستحقره فاكرمه ابراهيم باشا اكراما عظيما حتى استحيي المولى الكرماستي عما فعله في حقه وتبدل خوفه بالحياء ثم ان السلطان بايزيد خان جعله رئيس الوزراء ومات وهو وزير وكان سيرته في القضاء والوزارة سيرة حسنة وطريقة طريقة محمودة وكان ستمائة نفر من فقراء قسطنطنية يأخذون من مطبخه المعظم الطعام كل يوم وعند وفاته لم يوجد عنده الا ثمانية آلاف درهم طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى مصلح الدين مصطفى بن اوحد الدين البارحصاري روح الله روحه ونور ضريحه كان عالما صالحا شريف النفس عالي الهمة كبير القدر عظيم الحرمة قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خواجه زاده وصار مدرسا بمدرسة مراد باشا بقسطنطنية ثم صار مدرسا بالمدرسة العتيقة بمدينة ادرنة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم قاضيا بمدينة قسطنطنية في ايام دولة السلطان بايزيد خان مدة عشر سنين ومات وهو قاض بها حكي ان الوزراء ابرموا عليه بقبول قضاء قسطنطنية فلم يقبل وعرضوا على السلطان بايزيد خان وقال انه اكتب اليه كتابا بيدي فكتب وقال اني اعرف انك مستحقا بالقضاء المزبور واعرف انني ان وليت غيرك القضاء المزبور لعصيت امر الله قال واتضرع منك ان تقبل القضاء المزبور فلما جاء اليه الكتاب قبل وباشر امر القضاء بسيرة حسنة تغمده الله بغفرانه واسكنه بحبوحة جنانه وكان فاضلا في العلوم كلها وقد اعترف علماء عصره بفضله لكنه لم يشتغل بالتصنيف ورأيت له رسالة كتب

بيلكه ازنيق بناء على مرقد الشيخ قطب الدنيا الازنيقي وله عمارة في بلدة مدرسة اقوى بيلغه قسطمونية وله جامع افزار ديه
يكيجه وارداره ولاية روم ايلي وقبره هناك وعليه توفي في بلدة سنه ٩٠٥ وله جامع ومدرسة بمدينة قسطنطنية عند داره

المولى بارحصاري

ن
بها

في تجويز الفرار من الوباء تبنى بتلك الرسالة عن فضله وكانت سيرته في قضائه محمودة وطريقته
فيه مرضية وكانت الظلمة يخافون منه خوفا عظيما جزاه الله عن الشريعة خير الجزاء توفي قاضيا
بمدينة قسطنطينية سنة احدى عشرة وتسعمائة ودفن عند مسجده بالمدينة المزبورة نور الله مرقده
وفي غرف الجنان ارقده ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى يوسف بن حسين الكرماستي
قرا على علماء عصره منهم المولى الفاضل خواجه زاده وبرع في العلوم العربية والشرعية وصار مدرسا
ببعض المدارس ثم انتقل الى احدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية
وكان في قضائه مرضي السيرة محمود الطريقة وكان سيفا من سيوف الحق ولا يخاف في الله لومة لائم
روي انه ذهب يوما الى المسجد بعمامة صغيرة ولما خرج من المسجد طلبه الوزير ابراهيم باشا لمصلحة
اقتضت حضوره فلم يبدل عمامته خوفا من ترجيح جانب الوزير على المسجد فلما راه الوزير على
تلك الهيئة سأله عنها قال في جوابه حضرت خدمة الخالق بهذه الهيئة ولم اجد في نفسي رخصة
في تغيير الهيئة لاجل الوزير فوقع هذا الكلام من الوزير موقع القبول والرضاء وحكاه الى السلطان
بايزيد خان فارسل السلطان بايزيد خان الى المولى المذكور جوائز سنية لاجل قوله المذكور وله عدة
مصنفات منها حاشية الشرح المطول وشرح الوقاية في الفقه وله مختصر في علم اصول الفقه سماه
الوجيز وكتاب في علم المعاني توفي رحمه الله في حدود التسعمائة ودفن في جنب مكتبه الذي بناه عند جامع
السلطان محمد خان بمدينة قسطنطينية نور الله روحه ونور ضريحه ومنهم الفاضل الكامل المولى ابن
الاشرف قرا على المولى خواجه زاده وكان هو يشهد له بالفضيلة التامة ثم قرا على المولى علي
الطوسي وصار معيدا لدرسه واشتهرت فضائله في الآفاق حتى ان بعض الطلبة تحاكموا في بحث

الى

المولى يوسف بن حسين الكرماستي

المولى ابن الاشرف

الى المولى الطوسي ولم يقف عليها ثم ذهبوا الى المولى المذكور فحل اشكالهم في اول كلامه حتى يروى
انه ليس عنده مشكل اصلا في مسئلة من المسائل وكان اعجوبة زمانه ونادرة اوانه حكى المولى الوالد
عنه انه قال امرني والدي بحفظ الفاظ متن من كل علم قبل اقراء معانيها فلما شرعت في قراءتها وبلغت
الى مرتبة الاستخراج صار ما حفظته جميعها معلوما عندي دفعة واحدة وكان والدي يقول لو داوم
هو على الاشتغال لانسى ذكر المتقدمين الا انه اخرته ضروف الزمان وجرى عليه ما جرى وتفصيل
ذلك انه مال الى طريقة التصوف والتحق بزمرة الصوفية ثم رغب في السياحة واقتدى به الطائفة
القلندرية واخذوه معهم جبرا وقهرا ولم يتخلص من ايديهم حتى سار معهم في البلاد زمانا كثيرا الى
ان مات رحمه الله تعالى ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى عبد الله الاماسي قرا على علماء
عصره ثم صار مدرسا ببلدة اماسية ثم صار مدرسا بمدرسة مرزيفون ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
بايزيد خان باماسية ومات وهو مدرس بها كان رجلا عابدا زاهدا صالحا صاحب كرامات
وكان عارفا بالعلوم الادبية والاصول والفروع والحديث والتفسير وكان يقرا الطلبة مفتاح
العلوم من غير مراجعة الى الشرح وكان علم البلاغة نصب عينيه وانتفع به الكثيرون وكان يصرف
اوقاته في العبادة والعلم ولا يلتفت الى احوال الدنيا روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم
العامل والفاضل الكامل المولى حاجي بابا الطوسيوي كان عالما بالعلوم الادبية والعلوم الشرعية مشتغلا
بالدرس وانتفع به كثير من الطلبة وشاع تصانيفه بين الطلبة منها اعراب الكافية في النحو واعراب
المصباح في النحو وشرح قواعد الاعراب في النحو وشرح العوامل في النحو روح الله روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى ولي الدين القراماني والد الشاعر المشهور بنظامي

المولى عبد الله

المولى حاجي بابا

المولى ولي الدين القراماني

هكذا اصاب المصنف انه ليس من اولاد الفناري فانه ممن يقال له علي فناري بالنسبة ظن الناس انه من اولاده وليس كذلك بل هو
من خواص تلامذة علي جلبي الفناري حيث كان مصاحبا ومباشرا لبعض خدماته واما كونه قاضيا ببروسا والعسكر
الاناطولية فليس له اصل ولا صحة الصحيح المسموع من اسلاف الموالي واخلافهم انه صار متقاعدا عن اجرى الثمان
ثمانين درهما وكان هذا دابهم رتبة مقبولة اعلى من القضاء حيث صار مدرسا في عصرهم وبقي على هذه الحال
فاشتغل بالعلم الشريف تمام الاشتغال وكتب حاشية شرح المفتاح ووضع الدرس منه واقرأه على طلبته
لطيف بكر زاده

قرأ ببلاده وبلغ من العلوم النافعة مبلغا عظيما وكان يجلس للتذكير في بعض الايام وينتفع به الخواص
والعوام وكان يغلب عليه الحال اثناء وعظه وربما يسقط من المنبر لغلبة الحال وتوفي ولده المذكور
في حيوته وحزن عليه حزنا شديدا وكان ينشد بعض ابياته اثناء وعظه بمناسبة تقتضيه ويبكي بكاء
شديدا ويبكي الحاضرين حكى لي استاذي مولانا علاء الدين علي المشهور باليتيم وله شرح لديباجة
الشمسية للعلامة التفتازاني روح الله روحهما واشتهر اشعار ولده في بلاد الروم واستحسنها الناس
حتى ان السلطان محمد خان دعاه الى قسطنطينية ومات المرحوم نظامي في الطريق رحمه الله تعالى عليه ومنهم
العالم الفاضل المولى علاء الدين علي المنتسب الى الفنار وليس هو من اولاد المولى الفناري كان عالما
فاضلا قرأ على المولى علي الطوسي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم انتقل الى احدى المدارس الثمان
ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بولاية اناطولي ثم عزل عنه وعين
له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ثم مات في ايام سلطنة السلطان بايزيد خان كان بارعا
في العلوم العربية عالما بالفقه والاصول وله حاشية على شرح المفتاح للسيد الشريف وكانت له يد طولى
في الانشاء بالعربية روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى لسان الدين يوسف الشهير [illegible]
قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس وكانت له مهارة في العلوم العربية والفنون
الادبية صنف شرحا للمراح الارواح في الصرف وشرحا للشافية في الصرف ايضا وله شرح الملخص
للجغميني من علم الهيئة وله حواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل
مصلح الدين مصطفى بن زكريا بن آي دوغمش القراماني قرأ ببلاده على علماء عصره ثم ارتحل
الى القاهرة وقرأ على علمائها ثم اتى ببلاد الروم وصنف حواشي على شرح المصباح المسمى بالضوء وصنف

شرحا

شرحا للمقدمة الفقهية لابي الليث لكتاب الصلوة وهو كتاب مقبول مشتمل على فوايد وسماه بالتوضيح روح الله روحه
ومنهم العالم الفاضل الكامل مصلح الدين مصطفى اخو زوجة المولى عبد الكريم قرأ على علماء الروم واشتهرت
فضائله بينهم وفوض اليه تدريس بعض المدارس ثم مات مدرسا بمرادية بروسا روح الله روحه ومنهم العالم
الفاضل الكامل المولى شمس الدين احمد الشهير بقره جا احمد كان مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
بايزيد بن مراد خان الغازي بمدينة بروسا وتوفي وهو مدرس بها في اواسط شعبان سنة اربع وخمسين وثمانمائة
وكان صارفا جميع اوقاته في الاشتغال بالعلم وكان كثير الاشتغال قليل التحصيل لثقل لحقه في ذهنه فقد وصل
بشدة اجتهاده الى المراتب العالية من العلم وصنف حواشي على المختصر واستفاد منها كثير من الطلبة ومنها حواشي
على شرح الرسالة الاثيرية في الميزان لحسام الدين الكاتي وحواشيه على حواشي شرح الشمسية للسيد الشريف
وحواشيه على شرح الشمسية لمولانا سعد الدين التفتازاني وحواشيه على شرح العقايد للمولى المزبور روح الله روحه
ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى شمس الدين احمد المشتهر بيكلقوز كان مدرسا ببعض المدارس ببلاد الرومية
ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بن مراد خان الغازي بمدينة بروسا وتوفي وهو مدرس بها
ولقد درس فافاد وصنف فاجاد ومن تصانيفه شرح المراح في الصرف وهو شرح نافع مشتمل على التحقيق ومفيد
غاية الافادة وله حواشي على شرح آداب البحث للمسعود الرومي وهي حاشية لطيفة شريفة وله شرح على الباب المقصود
من الصرف روح الله روحه ومنهم العالم العامل المولى طشغون خليفة كان عالما عاملا قرأ على
علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى العالم الفاضل مولانا خسرو واكمل عنده العلوم النافعة ثم سلك مسلك
التصوف وتوطن ببلدة بروسا والمحلة التي سكن هو فيها الآن مشتهرة بالانتساب اليه يقال لها محلة
طشغون صوفي واشتغل بالوعظ والتذكير وانتفع به الاكثرون واحبه الناس محبة عظيمة وتوفي وهو على تلك
الحالة

المولى عبد الكريم

المولى قره جا احمد

المولى يكلقوز

المولى طشغون صوفي

في ايام سلطنة السلطان بايزيد خان روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى مصلح الدين مصطفى الشهير بالبغل الاحمر كان محبا للعلم في الغاية وحافظا لجميع المسائل مهتما
بالاشتغال الطلبة صارفا جميع اوقاته في التدريس حكي عنه رحمه الله انه كان يدرس كل يوم من عشرة كتب من الكتب
المعتبرة وكان يحفظ جميع المسائل لجميع العلوم وقال اشتغلت عنده مقدار سنتين وما قدرت على ترك الدرس
خوفا منه لشدة اهتمامه وكان رحمه الله يقول ما ذكرت عنده مسئلة من الفنون الادبية والعقلية والعلوم الشرعية
الاصلية والفرعية الا وهي في حفظه بالفاظها وعباراتها حتى انه كان يعرف اختلاف النسخ ايضا قال
وغضب يوما على بعض الطلبة لعناده في مسئلة وقال ما من مسئلة من كتاب المفصل في الحرف الى الكشاف
للزمخشري الا وهي في خاطري وما ذكرته من المسئلة غير مذكور في كتاب اصلا قال رحمه الله وكلامه هذا صادق
لا مرية فيه اصلا وكان مدرسا في مدرسة مناستر بمدينة بروسا فاعطاه السلطان محمد خان المدرسة الجديدة
بادرنه واخلت في ذلك اليوم مدرسة من المدارس الثمان فقال السلطان محمد خان اعطيته للمولى مصلح الدين
ولا احق منه بتلك المدرسة قال الوزير اعطيتموه في اليوم مدرسة بادرنه قال لا باس هو مستحق بذلك
ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة اعطاه مدرسته الاولى وهي مدرسة مناستر ثم اعطاه
مدرسته الثانية بادرنه ومات وهو مدرس بها كان رحمه الله خفيف اللحية احمر اللون عظيم الجثة جوادا كان
لا يحمله الا فرس قوي في غاية القوة وكان اذا لم يحضر واحد من طلبته موضع الدرس يذهب الى حجرته
بعد الدرس فان كان مريضا يعوده والا فيوجه غاية التوبيخ ويهدده تهديدا عظيما قال عمي رحمه الله
اتى خالي من بلدة قسطموني الى مدينة ادرنه فاردنا ضيافته في بعض البساتين في يوم من ايام الدرس
فاستاذنت المولى المذكور في ذلك فغضب علي وقال جعلت ذلك مانعا عن الدرس ولاي شيء ما جعلت الدرس

مانعا عنه

مانعا عنه وقال ولو لا حيائي من خالك لوددتك من المدرسة روح الله روحه ونور ضريحه
ومنهم المولى شمس الدين كان اصله من ولاية آيدين قرأ اولا على علماء الروم ثم ارتحل الى بلاد العجم
وقرأ هناك على علماء عصره ثم ارتحل الى بلاد العرب وقرأ هناك ايضا على علماء عصره وحصل طرفا صالحا
من العلوم وتمهر في علمي البلاغة وفاق اهل زمانه في علم النغمات ثم ارتحل الى بلاده وصحب السلطان محمد خان
لاجل علم النغمات وتقرب عنده غاية التقرب ثم وقع منه سوء ادب في بعض الايام فابعدوه عن حضرته فاتى مدينة
بروسا واعتزل عن الناس في بيته وكان اذا انفدت نفقته يظهر من بيته فيجتمع عليه اهل النغمات ويأخذ
منهم درهما واحدا لاجل عرضة واحدة في صنعة النغمات ويجمع بذلك دراهم كثيرة ثم يدخل بيته ولا يخرج
الى ان ينفد نفقته وهكذا كان حاله الى ان يتوفى في حدود التسعمائة وكان لا يصحبه الا ابنته المسماة واختل
دماغه في آخر عمره لا اغتمامه من اجل مفارقته عن صحبة السلطان وكان اذا اهدى اليه هدية لا يأكلها
ويتوهم ان فيها سما وكان ينظم القصائد العربية والفارسية والتركية ويمدح بها الاكابر ويرسلها اليهم
وكل قصيدة اذا صحفت من اولها الى آخرها يحصل منها هجو وكان له تصنيفات في علم الادوار هي
دائرة بين اهلها الى الآن روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم المولى المشتهر بالمليحي كان اصله من ولاية
آيدين قرأ على علماء عصره وتمهر في الفنون وفاق على اقرانه ثم دخل بلاد العجم وقرأ هناك على علماء عصره
وكان المولى عبد الرحمن الجامي شريكا له في الدرس ثم اتى بلاد الروم وتوطن بقسطنطينية في اول فتحها ثم اصابه
الخذلان من الله سبحانه وتعالى وابتلي بالخمر الى ان مات وكان المولى الوالد رحمه الله يقول كان الصحاح للجوهري
في حفظ المولى المليحي قال واذا اشكل علينا لغة كنا نراجع اليه وكان يقرأ علينا من الصحاح ما يتعلق بتلك
الكلمة من حفظه حكى واحد من بعض الصلحاء انه زرت المولى عبد الرحمن الجامي وكنت متوجها الى الروم فدفع الي

المولى عبد الرحمن الجامي رسالة من تصنيفاته وقال كان لنا شريك مدعو بالمولى المليحي والآن اسمعه
بمدينة قسطنطينية تخذ هذه الرسالة معك وادفعها اليه هدية مني اليه قال الراوي فأتيت مدينة
قسطنطينية فطلبت المولى المليحي وانا اظن انه من العلماء الصلحاء لاجل صحبته مع المولى الجامي فأخبرت
انه في بيت الخمارين فوجدته واوصلت اليه السلام من قبل المولى الجامي ودفعت اليه الرسالة فبكى بكاء
طويلا وقال ان القدر ساقه الى الصلاح وساقني الى الفجور وكان امر الله قدرا مقدورا ولم تقبل الرسالة
وقال لا يليق بسوء حالي ان انظر الى مثل هذه الرسالة الشريفة فاعطاني الرسالة فقمت وسلمت عليه وفارقته
وهو يبكي بكاء شديدا تأسفا على ما مضى وندامة على الحال وخوفا من العاقبة والمآل سامحه الله وغفر له
انه واسع المغفرة روي ان السلطان محمد خان سمع ان المليحي شرب الخمر في سوق البزازين وصب الخمر على الناس ٥٥
فامر الخمارين بان لا يعطوه خمرا وهددهم بالقتل وعين للمليحي كل يوم خمسة عشر درهما وعاش
زمانا على زهد وصلاح وعفة وراوه يوما سكران فوشوا به الى السلطان محمد خان فاحضره فما وجد
فيه رائحة الخمر فقال له عليك بالصدق في مقالك من اين حصل لك هذا السكر قال احتقنت بالخمر
فحصل لي السكر من تلك الجهة فضحك السلطان محمد خان واطلقه وكان المليحي يقول عجبا للسلطان محمد خان
كيف صدق قول اللئام ان المليحي صب الخمر على الناس ومن البين ان المليحي اذا وجد خمرا لا يضيع منها قطرة
وما لبث كثيرا الا توفي السلطان محمد خان فلما توفي اه بدا المليحي يشرب الخمر كما كان في الاول
بل ازيد غفر الله له بفضله وكرمه انه كريم رحيم ومنهم المولى سراج الخطيب بجامع السلطان محمد خان
بمدينة قسطنطينية كان اه من بلاد العجم ومقبولا عند امرائها ولما وقعت الفتنة في بلاد العجم هرب الى بلاد
الروم على زي الاتراك فوصل الى مدينة بروسا وكان القاضي هناك وقتئذ هو المولى علاء الدين علي الفناري

وكان

وكان بينهما معارفة في بلاد العجم ودخل المولى سراج مجلس قضائه فوقه القاضي المزبور واكرمه وعظمه
ورفع مجلسه فتحير الناس في تعظيم القاضي له مع رثاثة هيئته ولباسه ثم ارسله القاضي المذكور
الى السلطان محمد خان وكتب اليه احواله بالتمام وصادف قدومه مدينة قسطنطينية بتمام جامع السلطان محمد خان
وطلب خطيبا مناسبا له فاستمعه السلطان محمد خان فاعجبه غاية الاعجاب ونصبه خطيبا بجامعه وهو اول
خطيب بالجامع المذكور وعين له كل يوم خمسين درهما وكان صدر خطبته الحمد لله الذي وصف الحامدين بالمحامد
انه حامد على نعمائه الحمد لله واعترض المولى ابن الخطيب على الكلام المذكور وقال والصواب ان يقال
وصفه الحامدون بالمحامد وكان المولى الوالد اه يرجح كلام الخطيب المذكور ويقول قوله انه حامد جملة
مستأنفة وتقرير الكلام اذا وصف الله الحامدين بالمحامد فماذا تفعل فيقول في جوابه انه حامد على نعمائه
قال وهذه نكتة لطيفة يخلو عنها ما اختاره المعترض وصوبه وكان المولى سراج الخطيب اديبا لبيبا
صاحب بيان وفصاحة وفائقا في علم البلاغة وحسن الالحان وطيب الاصوات وكان يقرأ الخطبة
مع السكون والوقار والادب التام وكان له في رعاية النغمات شان عظيم لم يلحق به من بعده روح الله
روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل الحكيم قطب الدين العجمي كان اه وزيرا لبعض ملوك العجم
ثم ارتحل الى بلاد الروم لفترة في بلاده واتصل لخدمة السلطان محمد خان واكرمه السلطان غاية الاكرام
وعين له كل يوم خمسمائة درهم وعين له عشرين الف درهم مشاهرة سوى ما انعم عليه من الخلع والانعامات
وعاش في كنف حمايته بعيش ارغد وكان يتوسع في مأكله وملابسه ويتجمل في حواشيه وغلمانه
وكان يعرف علم الطب غاية المعرفة وتقرب لاجله عند السلطان محمد خان وحظي عنده غاية الحظوة
في ايام دولته روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل الحكيم شكر الله الشرواني ارتحل

حكيم قطب الدين

حكيم شكر الله

من وطنه الى بلاد الروم واتصل بخدمة السلطان محمد خان وتقرب عنده لاجل الطب وكان
طبيبا حاذقا صاحب مروة وكانت له معرفة بالتفسير والحديث والعلوم العربية وقد حج ايام
بصر مدة وقرا الحديث على علمائه منهم الشيخ السخاوي ونظراؤه وسمع الحديث بالروم من المولى احمد
الكوراني وكلهم اجازوه اجازة ملفوظة ومكتوبة ورأيت صور اجازاتهم بخطهم وكلهم شهدوا له
بالعلم والصلاح ومات في ايام دولة السلطان محمد خان روح الله روحه وزاد في الجنة فتوحه **ومنهم**
العالم الفاضل خواجه عطاء الله العجمي قرا رحمه الله في بلاد العجم على علمائها ثم ارتحل الى بلاد الروم في ايام
دولة السلطان محمد خان ومات في ايام سلطنة بايزيد خان كان رحمه الله عالما فاضلا عارفا
بالعلوم كلها من الحديث والتفسير والعربية والطب والفنون العقلية باسرها وكانت له يد طولى في العلوم
الرياضية ومعرفة الزيجات واستخراج التقويم ورأيت له رسالة كثيرة في العلوم الرياضية كحل
الاسطرلاب والربع المجيب والمقنطرات ورأيت له رسالة لطيفة في معرفة الاوزان وسمعت بعض
اساتذتي انه كان يقول في حقه ما رأيت من العلوم كلياتها وجزئياتها الا وله فيها معرفة تامة
روح الله روحه ونور ضريحه **ومنهم** العالم الفاضل يعقوب الحكيم كان طبيبا ماهرا في الطب غاية المهارة
وبذلك تقرب عند السلطان محمد خان وكان يهوديا وجعله السلطان محمد خان حافظا للدفتر بالديوان
وهو على اليهودية ثم اسلم فاستوزره السلطان محمد خان ولما صار محمد باشا القرامانى وزيرا
للسلطان محمد خان حسد عليه واتفق في ذلك الايام ان مرض السلطان محمد خان فعالجه يعقوب الحكيم وقد
الوزير محمد باشا عند السلطان الحكيم اللاري ورغبه في الدخول على حضرته فلما دخل هو عليه
خطأ معالجات الحكيم يعقوب وغيرها فزاد ضعف السلطان محمد خان فاستدعى السلطان محمد خان الحكيم

يعقوب

ولكون الحكيم يعقوب وزيرا عند بعض السلاطين الا فرنجية لم يكن تسليته بمنصب سوى الوزارة فجعله السلطان محمد خان وزيرا ثلثة ايام او اقل ثم اعطى اليه جوائز
الوزراء المتقاعدين عن الوزارة فتسلى والصحيح انه لم يكن وزيرا لكن وصل الى جاريه المعزولين من الوزارة وقد فتش هذا الامر عن اقاربه الباقية فاخبروا
ولم يقدموا الى ان يقولوا بانه صار وزيرا مع انهم كانوا يفتخرون بدولته غاية الافتخار وبالغوا في رفع درجته عند سلاطين الامصار وملوك الامصار
ولعل مراد الاستاد المص من قوله فاستوزره السلطان محمد خان ان جعل السلطان الطلب على ما هو المشهور في سنين الاستعمال اي قصد ان يجعله وزيرا لكن منع عنه محمد باشا
القرماني لحسده عليه واسناده بعض الامور الغير المرضية اليه لطيف بك زاده
ورأيته في بعض كتب التواريخ العثمانية انه صار وزيرا وذكر اسمه من الوزراء
مات بمدينة ادرنه في حدود سنة ٨٩٠

يعقوب ولما رأى الحكيم يعقوب وعرف انه غير قابل للعلاج بعد هذا لم يتكلم بشيء وصوب رأي الحكيم
اللاري ولم يلبث السلطان محمد خان الا قليلا حتى مات اسكنه الله بجنانه واحله محل رضوانه ومن
جملة اخبار الحكيم يعقوب انه كان في ذلك الزمان رجل ابيض اللون اسود بدنه كله ولم يعرف اطباء
زمانه هذا المرض فضلا عن معالجته فذهب الى الحكيم يعقوب فعرض عليه انه كان ابيض اللون ثم
اسود بدنه كله فقال الحكيم يعقوب ان هذا المرض غير موجود في الكتب ويقال له البهق الشامل
فعالجه فبرئ وعاد الى لونه الاصلي وروي ان رجلا عرض له مرض وهو انه يجري الدم من فمه و
كان يتقيأ جميع ما اكل وشرب فعجز الاطباء عن علاجه لعدم لبث الدواء في معدته فذهب الى الحكيم يعقوب
وعرض عليه حاله فقال له الحكيم يعقوب اصبر ساعة فدخل بيته ثم اخرج له طعاما فيه لحوم مقلوبة فالح
عليه في اكله فاستبعد الرجل لما يعرف ان معدته لا تقبل الطعام فابرم عليه فاطعمه جبرا وبعد ذلك
سقاه شربة فقاء ما في بطنه فخرج الطعام ومعه قراد عظام مقدار حمصتين ثم قال قم فقد برئت
من مرضك فسأله تلامذته عن سر هذا العلاج قال عرفت بهذا الدم الجاري ان في قرادا في معدته
وان قيته الطعام لاجله واللحم المقلي الذي كان في الطعام كان من لحم الكلب قال والقراد يحب لحم الكلب
فلما وصل لحم الكلب الى معدته اجتمع القراد عليه والشربة التي اعطيتها كان مقيئا فقاء ما في بطنه
من الطعام والقراد فخلصت معدته من ذلك وهذا علاج لا يخطر ببال احد من الاطباء الا الحذاق من
السلف ومن جملة اخباره ان امرأة تجارت سقطت من علو فماتت ولم يبق لها نفس ولا حركة نبض
الا انه لم ينقطع حرارة بدنها فتحير وانغم اهلها واستغاثوا الى الحكيم يعقوب فنظر حالها فاستدعى ابرة
فادخلها في بطنها ففتحت المرأة عينها وقامت كانها لم يصبها شيء فسألوه عن سبب هذا العلاج

ومن جملة حذاقاته ان بعض الطلبة كان ابتلي برمد شديد فرجع اليه ونهاه عن اكل الطعام في الليل غاية النهي وبين اضراره للمرض المذكور كما هو المشهور وقد اتفق ان يأكل هذا البعض في بعض الضيافات طعاما كثيرا لم يضره بل كان نافعا له ويرى عينه بعض رمده فتحير فجاء وبكر اليه وسأل عن حكمته ووقف متفكرا ساعة وقال لعلك اكلت طعاما حامضا اي طعاما يقال له بالتركي اكشي اشي وفي اجزائه ما يدفع الرمد وينفع وجع العين مع ان الامر كان كذلك فتحير هذا البعض وتذلل في امر طبابته ومعرفة فنه وحذاقته لطيف بك زاده

ملاء الكبيتين من الطعام

قال كانت المرأة حاملاً فلما سقطت اخذ الولد بيده نياط قلبها فبهذا السبب عرض لها ما عرض فادخلت ابرة فوصلت الى يد الولد فجذب يده اليه فزالت عن المرأة تلك الحالة انظر الى هذه الفراسة العجيبة والحذاقة الغريبة روح الله روحه ونور ضريحه **ومنهم** العالم الفاضل الحكيم العجمي القاري ارتحل الى بلاد الروم واتصل بخدمة السلطان محمد خان كان ماهراً في الطب الا انه اخطا في متابعة رأي الوزير محمد باشا ومطاوعته هواه في معالجة السلطان محمد خان كما حكيناه آنفاً وسمعت هذه القضية عن السيد ابراهيم الاماسي المتوطن بجوار مزار حضرة ابي ايوب الانصاري روح الله روحه ونور ضريحه **ومنهم** الطبيب المشهور بالحكيم عرب حصل علم الطب في بلاد العرب ثم دخل بلاد الروم واتصل بخدمة الامير عيسى بك ابن اسحاق بك الساكن ببلدة اسكوب واكرمه الامير المزبور غاية الاكرام ونال بسببه مالاً وبلغ صيته في الطب الى السلطان محمد خان فاستدعاه واكرمه وعاش في كنف حمايته بعيش واسع وكان رحمه الله حاذقاً في الطب كريم النفس جواداً مراعياً للفقراء والمساكين نور الله قبره وضاعف اجره **ومنهم** العالم العامل والعابد الزاهد المشهور بابن الذهبي اتصل بخدمة السلطان محمد خان واكرمه السلطان محمد خان لطبه وصلاحه وزهده وورعه غاية الاكرام كان رحمه الله شيخاً نورانياً عفيفاً تقياً نقياً مزاولاً لقراءة القرآن وكان ماهراً في معرفة العشب غاية المعرفة ولم يوت اليه شيء منها الا وقد عرفه باسمه ورسمه ومنافعه روي انه كان يرى حضرة الرسالة عليه السلام في المنام في كل شهر روى بعض اساتذتي انه نبت لحم في مجرى البول قال حتى كدت ان اموت فعرضت ذلك على الاطباء فامروا بقطع العضو قال ثم ذهبت الى ابن الذهبي المذكور فعرضت عليه حالي وقول الاطباء في دفعه قال فمضى مع لهم ثم استدعى برصاص فعمل منه ابراً كثيرة بعضها اغلظ من بعض فجعل فيه الرقيق اولاً ثم الاغلظ

فالاغلظ

فالاغلظ وما تم يوم وليلة حتى انفتح قال ثم امرني بان لا اخلي العضو من ان ادخل فيه ابرة غليظة من ذلك الابر مقدار سنة وبالجملة كان ذلك العالم من محاسن الاسلام ونوادر الايام عليه رحمة الله الملك العلام **ومن مشايخ الطريقة في زمانه** العارف بالله الواصل الى الله الشيخ شمس الدين محمد بن حمزة الشهير باق شمس الدين بخدمة العارف بالله الشيخ شهاب الدين السهروردي ولد قدس سره بدمشق المحروسة ثم اتى مع والده وهو صبي بلاد الروم واشتغل بالعلوم وكملها حتى صار مدرساً بمدرسة عثمانجق وكان مايلاً الى الطريقة الصوفية وكان يرغبه بعض الصلحاء في الوصول الى خدمة الشيخ العارف بالله الحاج بيرام الا انه كان ينكر عليه لان الشيخ الحاج بيرام كان يسأل الناس ويدور في الاسواق لحوائج الفقراء والمديونين مع ما فيه من كسر النفس وفي ذلك الوقت بلغه صيت الشيخ زين الدين الخافي فترك التدريس وتوجه اليه ولما وصل الى حلب رأى في المنام ان في عنقه سلسلة طرفها بيد الشيخ الحاج بيرام بمدينة انقره فتوجه بالضرورة الى بلدة عثمانجق ثم توجه الى خدمة الشيخ الحاج بيرام فوجده مع مريديه يحصدون الزرع ولم يلتفت اليه الشيخ واشتغل آق شمس الدين مع الجماعة في الخدمة المذكورة ولما فرغوا منها احضر لهم الطعام فوزعوه على الفقراء وجعلوا من الطعام حصة للكلاب ولم يلتفت الشيخ الحاج بيرام الى الشيخ آق شمس الدين ولم يدعه الى الطعام فقعد الشيخ آق شمس الدين مع الكلاب واشتغل بالاكل معهم وعند ذلك ناداه الشيخ الحاج بيرام وقال يا كوجك ادن مني وقد احترق قلبي فاشتغل عنده وحصل طريقة الصوفية ونال ما نال من الكرامات العلية والمقامات السنية ومن مناقبه انه كان طبيباً للابدان كما هو طبيب للارواح وله في الطب الظاهر تصانيف يروى ان العشب تناديه وتقول انا شفاء من المرض الفلاني ومن جملة اخباره ان سليمان چلبي ابن الوزير

الشيخ آق شمس الدين

الشيخ الحاج بيرام كان كوسجا

خليل پاشا

[illegible]

كان قاضيا بالعسكر في زمن السلطان مراد خان وقد مرض بمدينة ادرنة في وزارة والده وكان
الشيخ بالمدينة المذبورة في ذلك الوقت وقد دعى الوزير المذكور الشيخ للدعاء لولده والعلاج له
روي ان الشيخ عبد الرحيم الشهير بابن المصري من خلفاء الشيخ المذكور انه قال ذهبت مع الشيخ الى المريض
المذكور فدخلنا عليه فوجدنا اطباء السلطان حول المريض يحضرون الادوية للعلاج فقال الشيخ
للاطباء اي مرض هذا قالوا المرض الفلاني قال الشيخ عالجوه بدواء آخر سام فانكر عليه الاطباء
وخرجوا من عند المريض واخذ الشيخ بدواة وكتب اسامي الادوية فاحضروها فعالجه بها فظهر النفع في
الحال ومع ذلك لم يسأل عن حال المريض ولم يتتبع علامات مرضه قال ابن المصري ولما خرجنا من
عند المريض قال لي لو سكت عنه لاهلكته الاطباء بعلاجهم ثم ان السلطان محمد خان لما اراد فتح قسطنطنية
دعاه للجهاد ودعا ايضا الشيخ آق بيق وارسل اليهما المرحوم احمد باشا ابن ولي الدين للتوجه
الى فتح قسطنطنية وكان آق بيق رجلا مجذوبا لم يحصل منه شيء واما الشيخ شمس الدين فقال سيدخل (والشيخ خواجه باشا)
المسلمون القلعة من الموضع الفلاني في اليوم الفلاني وقت الضحى الكبرى وانت تكون حينئذ عند
السلطان محمد خان وحكى لي بعض اولاده انه جاء ذلك الوقت ولم يفتح القلعة فحصل لنا خوف عظيم
من جهة السلطان فذهبت اليه وهو في خيمته وواحد من خدامه واقف على الباب ومنعني عن الدخول
لانه اوصاه ان لا يدخل عليه احد فرفعت طناب الخيمة ونظرت فاذا هو ساجد على التراب ورأسه
مكشوف وهو يتضرع ويبكي فما رفعت رأسي الا قام على رجله وكبر فقال الحمد لله منحنا الله فتح القلعة
قال فنظرت الى جانب القلعة فاذا العسكر قد دخلوا باجمعهم ففتح الله تعالى ببركة دعائه وكانت دعوته
تخرق السبع الطباق ثم تفرق وعلا بركاتها الافاق ولما دخل السلطان محمد خان القلعة نظر جانبه

فاذا

سنة ثمان واربعين من الهجرة فيها سير معاوية جيشا الى قسطنطنية فاوغلوا في بلاد الروم وحاصروها وكان في ذلك الجيش ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وابو ايوب الانصاري
وفي مدة الحصار توفي ابو ايوب الانصاري ودفن قريبا من سورها فقال لهم الروم ما يدريكم انكم اذا رحلتم اخرجناه ورميناه للكلاب فقال لهم يزيد والله لئن فعلتم
ذلك لا نترك ببلاد الاسلام كنيسة الا هدمناها ولا راهبا الا قتلناه فكفوا عن ذلك وبنوا عليه بنية واوقدوا عليها القناديل وصاروا يعظمونه ويستشفون به
قلت لما فتح قسطنطنية ابو الفتح محمد خان بنى عليها قبة ومسجدا جامعا ومدرسة وهي الآن من المشاهد المعظمة والمزارات المتبركة ذكر محمد بن الجزري في
تاريخه ان قسطنطنية لما فتحت في زمن السلطان محمد خان وجدنا قبر ابي ايوب معظما عند الروم فسألناهم عن هذا القبر فاجابوا بان صاحب هذا القبر
ايوب النبي عليه السلام ولم يعرفوا انه اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم ولعلهم غفلوا لطول العهد والله اعلم
من منتخب تاريخ الطاشكبري زاده

[illegible]

فاذا ابن ولي الدين فقال ما هذا الا اخبر به الشيخ وقال ما فرحت بهذا الفتح وانما فرحي من وجود
مثل هذا الرجل في زماني ثم بعد يوم جاء السلطان محمد خان الى خيمة الشيخ والشيخ مضطجع فلم يقم له فقبل السلطان
محمد خان يده وقال جئتك لحاجة قال ما هي قال ان ادخل الخلوة عندك اياما قال الشيخ لا فابرم عليه مرارا
وهو يقول لا فغضب السلطان محمد خان وقال ان واحدا من الاتراك يجيء اليك وتدخله الخلوة بكلمة واحدة قال
الشيخ انك اذا دخلت الخلوة تجد هناك لذة تسقط السلطنة من عينك وتختل امورها فيمقت الله ايانا
والغرض من الخلوة تحصيل العدالة فعليك ان تفعل كذا وكذا وذكر ما بدا له من النصائح ثم ارسل اليه الفي ببعض
دينار ولم يقبل ولما خرج السلطان محمد خان قال لابن ولي الدين ما قام الشيخ لي واظهر التأثر من ذلك متن الغرور نخ
قال ابن ولي الدين انه شاهد فيكم غرورا بسبب هذا الفتح الذي لم يتيسر للسلاطين العظام وان الشيخ مربي
فاراد بذلك ان يدفع عنكم الغرور ثم بعد غد دعا الشيخ في الثلث الاخير من الليل وخفنا عليه من ذلك
فذهب اليه قال فلما دخلت ذهبت اليه تبادر اليه الامراء يقبلون يده قال وجاء السلطان محمد خان والليل
مظلم وما ادركته بالبصر بسبب الظلمة لكن عرفه روحي فعانقته وضممته الي ضما شديدا حتى ارتعد وكان
ان يسقط فخليته الى ان يزول عنه الحال وقال السلطان محمد خان كان في قلبي شيء في حق الشيخ فلما ضممني اليه
انقلب ذلك حبا ثم انه دخل معه الى الخيمة فصاحب معه حتى طلع الفجر واذن للصلوة وصلى السلطان خلفه
ثم قرأ الاوراد والسلطان جالس امامه على ركبتيه يستمع الاوراد فلما اتمها التمس منه ان يعين موضع قبر
ابي ايوب الانصاري وكان يرى في كتب التواريخ ان قبره بموضع قريب من سور قسطنطنية ثم ان الشيخ جاء وقال
اني اشاهد في هذا الموضع نورا لعل قبره هناك فجاء اليه وتوجه زمانا ثم قال التقيت مع روحه قال
وهنأني بهذا الفتح وقال شكر الله سعيكم حتى خلصتموني من ظلمة الكفر فاخبر السلطان محمد خان بذلك

وجدت بخط بعض ابناء الشيخ محمد بن مولانا قطب الدين الازنيقي هكذا انتقل شيخي ومرشدي من دار الفناء والبوار الى دار القرار العارف الصمداني واسالك النوراني والمؤيد بالطف الربانية محمد بن حمزة الملقب باق شمس الدين الرومي هكذا الشامي مولدا ليلة الخميس الخامس عشر من جمادى الاخر سنة ٨٦٣ هو شيخ رياضتي وخلوتي منه هكذا وجدت بخط ابي محمد بن مولانا قطب الدين سيركوزاده ثم كتب

وجاء الى ذلك الموضع فقال للشيخ انت اصدقك ولكن التمس منك ان تعين لي علامة اراها بعيني و يطمئن بذلك قلبي فتوجه الشيخ ساعة ثم قال احفروا هذا الموضع من جانب الراس من القبر مقدار ذراعين يظهر رخام عليها خط عبارته تغيير هذا وقدر الكلام فلما حفر مقدار ذراعين ظهر رخام عليه خط فقراه من يعرفه وفسره فاذا هو ما قرره الشيخ فتحير السلطان محمد خان وغلب عليه الحال حتى كاد ان يسقط لولا ان اخذوه ثم امر ببناء القبة في ذلك الموضع وامر ببناء الجامع والحجرات والتمس ان يجلس الشيخ فيه مع مريديه فلم يقبل واستاذن ان يرجع الى وطنه فاذن له السلطان تطييبا لقوله ولما عبر البحر قال لاكبر اولاده لما جاوزت البحر امتلاء قلبي نورا وقد فسدت الاهالي بقسطنطينية من ظلمة الكفر فيها ولما سار ساعة لقيه رجل من اجلاف بلاد الروم وتحته فرس نفيس يميل اليه قلب كل احد فذهب الرجل ولم يلتفت الى الشيخ ولم يسلم عليه ولم يذهب الا قليلا حتى رجع ونزل عن فرسه وقال للشيخ وهبتك هذا الفرس فاشار الشيخ الى ابنه فنزل عن فرسه واعطاه لذلك الرجل وركب هو فرس الرجل ثم ساله ابن الشيخ هذا الامر فقال لو كان لرجل كريم عبد وكان في طاعته واستدعى منه يوما شيئا حقيرا اما يمنعه منه قال ابنه لا قال الشيخ وانا منذ ثلثين سنة لم اخرج عن طاعة الله تعالى فلما مال قلبي الى هذا الفرس الهم الله تعالى ذلك الرجل حتى وهبه لي ثم انتهى الشيخ الى وطنه وهو قصبة كوينك وقعد هناك زمانا ثم مات ودفن فيه قدس سره صنف رحمه الله رسالة في التصوف وسماها رسالة النور وصنف رسالة اخرى في دفع مطاعن الصوفية وصنف ايضا رسالة في علم الطب جمع فيها من العلاجات النافعة جربها لكل مرض وكان ماهرا في علم الطب غاية المهارة وكان للشيخ ولد صغير اسمه نور الهدى ولد مجذوبا مغلوب العقل وكان في زمن الشيخ امير يقال له ابن قطار وكان اطلس لا شعر في وجهه فلقي الشيخ وهو مار الى

السلطان

السلطان محمد خان فاذا هو عند الشيخ ودخل عليه ذلك المجذوب فضحك وقال ما هذا برجل وانما هو امراة ثم فغضب عليه الشيخ وتضرع الامير الى الشيخ ان لا يزجره عن الكلام ثم قال للامير المجذوب المذكور ادع لي حتى ينبت لحيتي فاخذ المجذوب من فمه بصاقا كثيرا ومسح به وجه الامير فطلعت لحيته الى ان يدخل قسطنطينية فلما لقي السلطان قال للوزراء اسلوه من اين حصل له لحيته فحكى له ما جرى فتعجب السلطان ووقف على ذلك الصغير اوقافا كثيرة وهي في ايدي اولاد الشيخ الى الآن وسمعت من بعض اولاد الشيخ ان الشيخ جمع يوما ابناءه وهم اثنا عشر في بيت واحد وصنع لهم طعاما فلما جلسوا على الترتيب نظر اليهم واحدا واحدا وقال الحمد لله فظننا انه يحمد الله تعالى على ان وهبه هذه الاولاد فقال ابنه المجذوب انا اعرف على ماذا حمدت الله تعالى قال الشيخ على اي شيء حمدت قال حمدت الله تعالى على ان رزقك هذه الاولاد ولم يكن لك محبة لواحد من هولاء فقال الشيخ احسنت يا ولدي وصدقت قدس الله تعالى سره العزيز ومنهم العارف بالله الشيخ عبد الرحيم الشهير بابن المصري مولده بلدة قره حصار واتصل لخدمة الشيخ العارف بالله الشيخ آق شمس الدين وحصل عنده المعارف ونال من الاذواق حظا جزيلا ويشهد بذلك كتابه الموسوم بوحدت نامه ثم رجع الى وطنه ومات ودفن به قدس الله سره العزيز ومنهم العارف بالله الشيخ ابراهيم بن حسين العراف السيواسي مولدا قرا العلوم ولا على المولى يعقوب بقونيه ثم صار مدرسا بمدرسة خواند خاتون بمدينة قيصرية ولما اطلع على ان المدرسة مشروطة للحنفية وكان هو شافعيا تركها وغلب عليه محبة الله تعالى وحصلت له جذبة الهية وقصد ان يصل الى مشايخ اردبيل ثم وصل اليه وصايا الشيخ آق شمس الدين فتوجه اليه راكبا على حمار والشيخ عند ذلك مشتغل بالارشاد في بلدة بكبازاري ولما وصل الى الشيخ رأى الناس مجتمعين حوله يسالونه عن الامراض البدنية فلما تفرقوا قال الشيخ

المعروف بجهلي بابا

ابن المصري

ابن العراف

يا عجبا ليس احد يسألني عن الامراض الروحانية قال فتقدمت الى الشيخ فقال لي من انت قلت كنت
مدرسا بقيصرية فحصل في قلبي هم عظيم اتيت راجيا للمداواة فقال هل معك هدية لنا قال
فاستحييت لاني كنت رجلا فقيرا غير قادر على الهدية قال ففطن الشيخ لذلك وقال اسئلك عن الواقعات
والاحوال فقلت ليس لي شيء سوى سواد القلب والوجه فامرني بالخلوة واحياء تلك الليلة ورايت تلك
الليلة اربعمائة واقعة فلما اصبحت اخذت قلما واشرت الى اوائل الواقعات فوجدت تفاصيلها في خاطري
مع اني كنت رجلا كثير النسيان ربما انسى ما نويت قراءته في الصلوة فعلمت ان هذا الحفظ من بركات الشيخ
فداومت على الخلوة والاحياء وكان اصحاب الشيخ في الخلوة مامورين بالرياضة والشيخ يرسل قصعة
من الطعام وجرة من الماء فمضت على ذلك مدة وخطر ببالي في بعض تلك الايام اني ما تخلصت
من الحيوانية فرددت الطعام تلك الليلة لما قدرت على تلك الواقعة فعرف مني الشيخ ذلك فعتب على الخادم
فقال لاي شيء تتعدى طورك وطبيبك اعرف بحالك منك ولما كان ليلة السابع والثمانين من ليالي
الخلوة وكانت ليلة البراءة اشتاقت نفسي الى قصعة من طعام الارز المفلفل مع السمن الكثير فدعاني
الشيخ وقت العشاء واحضر الطعام المذكور واعطاني وقال كل من هذا قدر ما اشتهيت وليس شرع الدين
عندك واكلت ملء القصعة بتمامه وبعد ذلك امرني بالخروج عن الخلوة ثم انه كان من عادة الشيخ ابراهيم
المذكور انه يامر مريديه بالخدمة نهارا وبالاحياء ليلا الى ان ينفتح له شيء من الطريقة ثم يامره بالخلوة
يروى انه حصل للشيخ ابراهيم المذكور قبض عظيم عند اشتغاله بالارشاد بقيصرية في حيوة شيخه ولم يقدر
على دفعه فتوجه الى شيخه فراى في الطريق في الواقعة ان الشيخ امره بالقعود على التنور للتعرق ففعل
كما امره وسال منه عرق كثير فتبدل القبض بالبسط فحكى ما وقع الى الشيخ فاستحسنه الشيخ وامره بالعمل

به

به عند حصول القبض وكان الشيخ ابراهيم المذكور يامر مريديه عند القبض بالقعود على التنور ويسقيهم
جرارا من الماء فيسيل منهم عرق كثير ويتبدل قبضهم بالبسط يروى ان الشيخ ابراهيم المذكور كان يغلب عليه
الاستغراق حتى انه ربما كان لا يعرف ولده ويقول من هذا صنف رحمه الله كتابا على اطوار السلوك وسماه
كلزار وكانت وفاته بقيصرية في فصل الخريف ليلة الثلثاء سنة سبع وثمانين وثمانمائة وقبره بالبلدة
المزبورة قدس الله سره العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله حمزة المشهور بالشيخ الشامي كان ذلك ايضا
من اصحاب الشيخ العارف بالله آق شمس الدين وكان من اكابر اصحابه وكان مشتغلا بالارشاد بعده وانتفع به
كثير من الطالبين مات في بعض بلاد الروم ودفن به قدس الله سره العزيز ومنهم العارف بالله الشيخ مصلح الدين
الشهير بابن العطار كان هو ايضا من جملة اصحاب الشيخ آق شمس الدين واشتغل بالارشاد بعده
مات ببلدة اسكليب ودفن بها قدس الله سره العزيز ومنهم العارف بالله الشيخ سعد الله ابن الشيخ
آق شمس الدين كان هو اكبر اولاده قرأ على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل علاء الدين
علي الطوسي واشتهر فضله بين الطلبة وفاق اقرانه وكان المولى المذكور يمدحه مدحا عظيما ثم انه
سلك مسلك ابيه وتجرد عن علايق الدنيا وانقطع الى الله تعالى وجمع بين العلم والتقوى وقعد مقام
ابيه ومات هناك روح الله روحه ومنهم العالم العارف بالله الشيخ فضل الله ابن الشيخ آق شمس الدين
قرأ على علماء عصره وحصل من العلوم جانبا عظيما ثم سلك مسلك التصوف وتربى عند خليفة والده
وهو الشيخ الشامي وحصل طريق الصوفية ونال ما نال من الكرامات السنية حكي ان والده دخل يوما الحمام
وخرج وكان معه خليفته الشيخ الشامي فلما خرج الشامي من الحمام اشار الشيخ الى ولده فضل الله وهو صغير وقال
استظهر شيخك بهذا الولد واشار الى انه سيصير شيخا له وصار كما قال روح الله روحه ومنهم العارف

الشيخ الشامي

ابن العطار

الشيخ سعد الله

الشيخ فضل الله

بالله المولى امر الله ابن الشيخ آق شمس الدين قرأ على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل
احمد الشهير بالخيالي ولما مات والده اخذوا اوقافه من يده فجاء الى عتبة السلطان محمد خان
لتخليصه فاعطاه الوزير محمود باشا القرآماني تولية اوقاف الامير البخاري بمدينة بروسا عوضا
من اوقافه فصار متوليا الى ان صار متوليا على اوقاف السلطان مراد خان بمدينة بروسا
ودام على ذلك مدة ثم اختل رجله واصيب يديه بسبب النقرس فصار مقعدا سنين كثيرة وعينوا
كل يوم خمسين درهما بطريق التقاعد وكان المرحوم يبكي كل وقت ويقول ما اصابتني هذه البلية
الا بترك وصية والدي وكان المرحوم يوصي اولاده ان لا يقبلوا منصب القضاء والتولية مات في
سنة تسع عشر وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العارف بالله المولى حمد الله ابن
الشيخ آق شمس الدين وهو المشتهر بين الناس بحمدي كان ارح اصغر اولاده وكان عالما صالحا
زاهدا متواضعا منقطعا عن الناس وكانت له يد طولى في النظم بالتركية نظم قصة ليلى مع
مجنون ونظم ايضا قصة يوسف النبي عم مع زليخا ونظم ايضا مولد نبينا عم وكل هذه مقبول له
عند اهلها روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ مصلح الدين مصطفى
الشهير بابن الوفا وقد كتب على ظهر بعض كتبه هكذا كتبه مصطفى ابن احمد الصدري القونوي
المدعو بوفا اخذ التصوف اولا عن الشيخ مصلح الدين المشتهر بامام الدباغين وقد مر ذكره
الشريف ثم انتقل بامر منه الى خدمة الشيخ عبد اللطيف القدسي واكمل عنده الطريقة واجاز للارشاد
وكان قدس سره جامعا للعلوم الظاهرة والباطنة وكانت له يد طولى في العلوم الظاهرة كلها
وكل ما شرع هو فيه كان له شان عظيم من التصرفات الفائقة وكان عارفا بعلم الوفق فظهرت له

ببركته

ببركته تصرفات عظيمة وكانت له معرفة تامة بعلم الموسيقى وكانت له بلاغة عظيمة في الشعر والانشاء
وكان يخطب يوم الجمعة ويقرأ خطبا بليغة وكان منقطعا عن الناس يختار الخلوة على الصحبة ولا يخرج
الا في اوقات معينة وكان يزدحم الاكابر على بابه ولا يخرج اليهم قبل وقته وكان لا يلتفت الى ارباب
الدنيا ويؤثر صحبة الفقراء وقصد السلطان محمد خان ان يجتمع معه ولم يرض بذلك وقصد السلطان بايزيد خان
ايضا الاجتماع معه ولم يرض بذلك ايضا ولما مات حضر السلطان بايزيد خان جنازته فامر بكشف
وجهه لينظر وجهه المبارك اشتياقا الى رؤيته فقالوا له انه غير مشروع فاصر على ذلك وكشف عن وجهه
فنظر اليه وكان يغلب عليه ظاهر الجلال ومع ذلك كان عنده صحبة مع اللطف والجمال وكان يشتمل كلماته
على الحكم من جملتها انه سئل يوما عن قول ابن العربي في حق فرعون انه مات طاهرا ومطهرا اجاب بانه
ليت كان يشهد لي بمثل هذا رجلان من المؤمنين وسئل يوما عن قول المنصور انا الحق فقال
كيف يعمل ولم يسوغ لنفسه ان يقول انا الباطل وكان قدس سره حنفي المذهب الا انه كان يجهر بالبسملة
في الصلوة الجهرية ويجلس فيها للاستراحة فانكر عليه العلماء ذلك بناء على انه لا يصح خلط المذاهب
واجاب عنهم المولى الفاضل سنان باشا وقال لعله ادى اجتهاده الى ذلك في المسئلتين المذكورتين
وقالوا هل يملك منه الاجتهاد وقال نعم انا اشهد بان شرائط الاجتهاد موجودة فيه فقبلوا شهادته
ولم يتعرضوا له ثم ان السلطان بايزيد خان لما اراد ان يزوج بنته لواحد من امرائه التمس ان يكون
عقد النكاح عند حضرة الشيخ المذكور تبركا به وارسل اليه اربعين الف درهم فلم يقبل الشيخ وقال
ان الشيخ محي الدين القوجوي فقير ونفسه مبارك احملوه اليه فحملوه اليه فعقدوا النكاح بين يديه وقالوا
في بعض ايام الربيع ان الزمان قد طاب باثار الربيع ونلتمس منكم ان تخرجوا الى صحن الجامع

له

حكي ان الشيخ المشار اليه لما صار اسيرا في ايدي النصارى حبسوه ولم يكن له ان يتوضا الا انهم كانوا يعذبونه في بعض الليل والنهار خمس مرات بان يلبس في اليد مربوطا من رجليه وراسه الى الاسفل وهو كان يتوضا في تلك الحالة مستعجلا ويصلي داخل الحبس ولم يكونوا يشعرون بذلك وهذه مجاهدة عظيمة كما لا يخفى والله لما راى ان النصارى يرقصون قارئين الفاظ الكفر حلف انه يغير ذلك الكفرة بان يحدث مثل رقصهم لكن بلفظ التوحيد لئلا يكون تاثيره على النصارى بان يرقص المسلمون بكلمة التوحيد الذي يخالف كلمة التشريك فصار بركة الشيخ المزبور يرقد المتصوفة واذا استطربوا بذكر الله تعالى يرقصون ميدلين عبارة التشريك بالتوحيد ليكون الجمع على قلوب الكفرة ومن لم يتنبه بذلك يذمون الرقص غير انهم لا يعرفون مقاصدهم وكيفية نيتهم جعل الله سعيه مشكورا
محرم خليفه

لنظروا الى اثاره رحمة الله تعالى فقال اصبروا اليوم اكل الليلة لقمة واحدة زائدة على المعتاد كي استطيع ان اخرج الى صحن الجامع ومن جملة مناقبه ان الشيخ مصلح الدين القوجوي لما قدم قسطنطينية ارسل اليه الشيخ ابن الوفا من عنده من المريدين ليتبركوا بزيارته فذهبوا اليه وقبلوا يده وكان من عادة الشيخ المذكور انه اذا قبل احد يده كان يغسل يده وكان من جملة المريدين المذكورين الشيخ ولي الدين فلما قبل هو يد الشيخ المذكور لم يغسل يده وحكى الشيخ ولي الدين المذكور وقال حصل لي من هذه الجهة غرور عظيم قال فلما اتينا الى الشيخ ابن الوفا حكينا القصة عليه قال وقلت لكني قبلت يده ولم يغسلها قال ولما راى الشيخ ابن الوفا مني البهجة والسرور من هذه الجهة قال كيف يغسلها وقد وجب قطعها قال الشيخ ولي الدين المذكور ولم يفتح لي باب التصوف الا بهذه الكلمة ومن جملة مناقبه ايضا انه قيل له جاء رجل الى البلد ممن يقدر على جر الاثقال يحمل كذا وكذا قنطارا من الحجر قال الشيخ حمل ابريق الوضوء اصعب منه ولقد اصاب في الجواب لان في حمل هذا الحجر الثقيل حظ النفس فيهون عليها وفي حمل ابريق الوضوء مخالفة النفس فيكون اصعب منه وله مناقب كثيرة لا يمكن شرحها الا في مجلدة مستقلة سافر للحج من طريق البحر فاخذه النصارى وحبسوه في قلعة رودس واشتراه منهم الامير ابراهيم بك ابن قرامان ثم توطن في مدينة قسطنطينية وله فيها زاوية وجامع وقبره قدام الجامع وهو مشهور يزار ويتبرك به وكانت وفاته قدس سره العزيز في سنة ست وتسعين وثمانمائة وقال المورخ في تاريخ وفاته الى رحمة ربه ومنهم الشيخ العالم العامل الفاضل الشيخ عبد الله المشهور بحاجي خليفة كان اصله من ولاية قسطمونية واشتغل اولا بالعلوم الظاهرة والكمالها ثم اتصل الى خدمة الشيخ تاج الدين ابراهيم بن بخشي فقيه وحصل عنه طريقة الصوفية

توفي يوم ... رف ... ٨٩٦

وانكشف

سمعت عن ثقة ان المولى الفاضل خواجه زاده اجتمع مع الشيخ العارف بالله حاجي خليفة في مجلس وقال المولى المذكور للشيخ المزبور الكشف عن بعض كراماتك ننظر اليها ومراد المولى استهزاء الشيخ رح فسكت الشيخ في مكانه حتى بلغ جوف البيت فقال الشيخ للمولى هل يكون قال المولى يكفي وسمعت عن ثقة ايضا ان المولى خواجه زاده لما احضر القراء جاؤا وقرؤا عشر القرآن فلما ابتدؤا بالقراءة اعرض المولى المزبور وجهه عنهم والقراء جاؤا الى الجانب وجهه واعرض المولى وجهه عنهم ايضا وكرروا في هذا الامر واخبروا هذا الامر الى الشيخ حاجي خليفة وحضر الشيخ عنده ونوم زمانا ثم قال المولى هل عندكم واحد من القراء حتى قرأ علينا القرآن قالوا نعم ثم قرأوا وتوجه المولى وسمع قراءتهم ثم مات ثم قال الشيخ السلطان دخل في جوف المولى وحفظ منهم جميع ... وتغير حاله الى سوء الحال الذي ...

وانكشف له المراتب العالية حتى اجازه للارشاد واقامه مقامه بعد وفاته كان قدس سره جامعا للعلوم والمعارف كلها وكان متواضعا متخشعا صاحب اخلاق حميدة وآثار سعيدة وكانت له يد طولى في تعبير الواقعات وكان مظهرا للخيرات والبركات وصاحب عز وكرامات وكان مرجعا للعلماء والفضلاء ومربيا للفقراء والصلحاء وآية في المروة والفتوة والكرم والسخاء وكان بدنه الشريف جسيما وخلقه عظيما وكان له فم بسام ووجه بين الجلال والجمال قسام حكي عنه انه قال اتى الشيخ محمد ابن المولى الفاضل خواجه زاده وقال رأيت في المنام ان واحدا من اولاد الافرنج كان محبوسا في قلعة منذ سبعة وعشرين سنة قال الشيخ فحاسبت سنه فوافقت عدة سنه بعد بلوغه العدة المذكورة ومن جملة احواله الشريفة ان المولى الفاضل علاء الدين الفناري بعد عزله عن قضاء العسكر اراد ان يسلك مسلك التصوف عند الشيخ المذكور فقال له الشيخ النهاية تابعة للبداية فمن سلك المسلك المذكور بقطع جميع العوائق يكون سلوكه على ذلك في النهاية ولكن يجوز ان يسلك على الا ولا يلزم على المريد ان يعتقد في شيخه الكرامة والولاية بل يكفي له ان يعتقد سالكا طريق الحق وداعيا اليه وجاريا على منهاج الشريعة ثم قال وكان رسول الله عم اذا اراد ان ينظر الى شيء كان لا يلوي عنقه الى ذلك الجانب فقط بل يتوجه اليه بكليته قال وفيه اشارة الى ان الطالب ينبغي ان يتوجه الى مطلوبه بكليته حتى يحصل له ذلك وحكي ان المولى الفناري المذكور لما طلب من الشيخ المذكور الاذن بالرياضة وترك اكل الحيوانات قال الشيخ انى ما اكلت حيوانا ولا شربت ماء ستة اشهر في اوقات رياضتي وما انتفعت بذلك بل بامتثال امر الشيخ ومن كلامه الشريف ايضا ان واحدا من المريدين قال له ربما يمر علي وقت لا اقدر على التلفظ بكلمة الشهادة ويخطر ببالي ان واحدا لو قال في حضور السلطان

عند دال صرصلا

كل وقت لا سلطان اكبر منك يعد هذا سوء ادب ومن المعلوم انه لا اله غير الله فذكره في حضوره كل وقت يكون بعيدا عن الادب فقال له الشيخ هذا معنى الاحسان فمن وصل اليه يكفيه ان يلاحظ حضور الحق وقال ذلك الرجل ربما لا اقدر على ملاحظة معنى الذكر ايضا بل لا اقدر على الدعاء فقال له الشيخ قال الشيخ تاج الدين ما قدرت ان ادعو الله تعالى مدة ستة اشهر وقال الشيخ وعند ذلك الوقت يكل اللسان فيكفيه ملاحظة حضور الحق وقال الرجل ويرتعد اعضائي ايضا قال الشيخ هذا ابتداء الحضور ولو قدرت على الصبر لكان ازيد وحكي ان الفاضل قاضي زاده كان قاضيا ببروسا في ذلك الوقت وقد حضر يوما عند الشيخ المذكور فسأله عن مذهب الجبرية ومذهب اهل الحق فقال له الشيخ الجبر قسمان جبر محقق وجبر مقلد اما جبر المحقق فهو تفويض جميع اموره الى الله تعالى واسقاط اختياره بعد الامتثال للاوامر والاجتناب عن المناهي واما جبر المقلد فهو تفويض اموره الى هواه واتباع شهوات نفسه واسقاط ارادته في الاوامر والنواهي ويتمسك بانه ليس لي اختيار وقدرة بل يجري علي ما كتب في الازل قال الشيخ وهذا الكفر ثم قال الشيخ خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على اصحابه وبيده كتابان فقال للذي في يمينه هذا الكتاب من الله وفيه اسماء اهل الجنة وقد اجمل على آخرها وقال للذي في شماله هذا الكتاب من الله وفيه اسماء اهل النار وقد اجمل على آخرها فقالت الصحابة اذن نترك العمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له وقال الشيخ اراد رسول الله عليه السلام ان لاهل الجنة علامة فمن وجد فيه تلك العلامة فهو من اهلها وان لاهل النار علامة فمن وجد فيه تلك العلامة فهو من اهلها ثم قال ولا بد لك ان تحصل علامة اهل الجنة كما هو فعل اصحاب رسول الله عليه السلام حيث اجتهدوا في العمل ولم يتركوه اعتمادا على الكتاب واذا بلغت مبلغ اهل التحقيق باتباع شريعة رسول الله عليه السلام الشيخ

لكن

[illegible]

فنسبه الى بلدة مسماة ببغ جك من ولاية روم ايلي وكان رجلا صالحا توفي هناك في اواخر سلطنة السلطان بايزيد خان

لكنا نقول ليس لي قدرة واختيار بل الكل من الله تعالى اما نعرف ان السلف اجتهدوا في اتباع الشريعة والاجتهاد في الاعمال الشاقة والرياضات الصعبة فاذا كان حالهم كذلك فما بالنا لا نجتهد في العمل فلما قرر الشيخ هذا الكلام قال المولى قاضي زاده صدقتم كنت انا والمولى سنان باشا والمولى حسن السامسوني نتكلم في هذه المسألة كثيرا وكان المولى السامسوني يقول لا نجاة الا في متابعة امر رسول الله عليه السلام مات الشيخ المذكور قدس سره في رجب او جمادى الآخرة من شهور سنة اربع وتسعين وثمانمائة ودفن عند تربة شيخه قدس الله سره العزيز ومنهم العارف بالله الشيخ سنان الدين التوقادي كان قدس سره من خلفاء الشيخ تاج الدين وكان زاهدا ورعا غاية الورع سمعت عن والدي رحمه الله انه اتى بلدة بروسا ونزل في زاوية الشيخ حاجي خليفة فاوصى الشيخ للمريدين العاكفين بزاويته ان لا يخالفوا اداب الطريقة بوجه من الوجوه استحياء من ورع الشيخ المذكور وحكي رحمه الله انه كان عند الشيخ حاجي خليفة وكان واحدا من مريديه تزوج بنت واحد من التجار وقد البسه ذلك التاجر ثوبا من الصوف ولبسه حياء من التاجر وحضر مع ذلك الثوب عند الشيخ والشيخ سنان الدين المذكور حاضر عنده فلما رأى ثوبه غضب وقال للشيخ حاجي خليفة اتسامح ان يلبس اصحابك لباس الاغنياء لم لا تنهاه عن ذلك فاعتذر الشيخ وقال لبسه حياء من صهره فلم يفد الاعتذار ولم يسكن غضبه الى ان خلع ذلك الثوب ولبس ثياب الفقراء وحكى خالي رحمه الله انه قال كنت صغيرا عند نزول الشيخ المذكور زاوية الشيخ حاجي خليفة ونهاني الشيخ واخواني ان نحضر عنده وقال ان له نفسا مؤثرا وانه ربما يرى منكم سوء ادب فيتكدر خاطره عليكم فلا يحصل لكم الخير بعد ذلك ومنهم العارف بالله الشيخ مصلح الدين القوجوي كان رحمه الله عارفا بالله وصفاته وكان زاهدا متورعا حكي عنه بعض اصحابه انه ارسل معه حملا

اشترا رحمه فـ

شيخ سنان الدين

قدس سره

سمعت من اولاده انه من خلفاء الشيخ عبد اللطيف القدسي ومات الشيخ سنان المزبور في اواخر ربيع الاول من شهور سنة ٨٩٠ تاريخ قبضه مجوى

تنهاه

الصهر بالكسر اقارب الزوجة

شيخ مصلح الدين قوجوي

من البر

الى الطاحون قال وقد منى الناس على انفسهم رعاية لجانب الشيخ فلما ذهبت اليه قال اسرعت
في المجئ وما كان السبب في ذلك فحكيت له القصة فسكت وذهب الى جانب من سكة داره فحفر
هناك حفيرة وقال ساعدني على ذلك قال فساعدته حتى رضي ثم اتى بالدقيق فدفنه في الحفيرة فسألته
عن ذلك فقال هذا الدقيق لا يجوز اكله ودفنته خوفا من ان ياكله كلاب وحكي عنه ايضا انه احضر
من يختن ابنه فختنه واحضر قصعة من الزبيب فجعله وليمة له وحكي هو ايضا انه قطع لاولاده
عباآة وكانت زوجته في الحمام فلما جاءت ورات الثياب فقالت العباآة يليق بالذكور واما هذه
البنت فينبغي لها الثوب من الكرباس فقال الشيخ اخرت لها هذا الثوب الى وقت تزوجها وحكى ابنه
المولى محيي الدين محمد رح انه قال ذهبت مع والدي الى الحج وكنت نحو خمس عشرة سنة او اكثر
قال فلما نزلنا دمشق اعتكف والدي في جامع بني امية وكان لا ينام الليل بطوله وارتاض
هناك رياضة عظيمة فقال لي يوما غلبت على نفسي وتشوشت خاطري من جهة القمل قال فاخرجت
قميصه فوجدته مملوا من القمل بحيث لم اقدر على قتلها وانما القيتها بيدي على الارض قال ثم
ذهبنا الى مكة ولما وصلنا الى مكة اوصاني الى بعض اصحابه واعطاه مقدارا من الدراهم ليصرف
في حوائجي قال فغاب عني مقدار شهرين ولم نعرف حاله ثم حضر وما عرفت ابي في اول نظرة لما حصل له
البهجة في وجهه المبارك كان الانوار تتلالا من وجهه وحكي ايضا انه كان الوزراء يزورونه وهو
يوبخ عليهم توبيخا عظيما ويذكر ما سمع من مظالمهم قال وكانوا يعتذرون اليه ويتوبون عنده
من الظلم ويقبلون يده مات قدس سره في مدينة قسطنطينية وقبره عند مسجده هناك ومنهم العارف
بالله الشيخ مصلح الدين ابصلاوي كان رح عالما فاضلا كاملا ورعا زاهدا منقطعا عن الناس

متبتلا

شيخ محيي الدين قوجوي

متبتلا الى الله تعالى ومشتغلا بارشاد الطالبين توفي بقصبة ابصلا وقبره هناك ومنهم العارف
بالله الشيخ محيي الدين القوجوي اشتغل بالعلوم الظاهرة اولا ثم سلك مسلك التصوف عند الشيخ
بيري خليفة الحميدي وتربى عنده ووصل الى مقام الارشاد واجازه للارشاد وتوطن بمدينة
قسطنطينية وله هناك مسجد وزاوية مات بها ودفن عند مسجده وكان صاحب كرامات ومقامات
جامعا بين الظاهر والباطن وكان معرضا عن ابناء الدنيا مقبلا على تكميل الفقراء والصلحاء

سليمان خليفه

قدس الله سره ومنهم الشيخ العارف بالله سليمان خليفة كان رح عالما بالعلوم الظاهرة كاملا فيها
ثم وصل الى خدمة الشيخ تاج الدين المذكور ووصل عنده مرتبة الارشاد واجازه بالارشاد
وتوطن بمدينة قسطنطينية قريبا من جامع زيرك وكان له هناك مسجد ومنزل وكان مجردا عن الاهل
والاولاد مشتغلا بنفسه منقطعا الى الله ولم يشتغل بالارشاد وسئل هو عن ذلك فاجاب
وقال لما اجازني الشيخ بالارشاد سالته عن آدابه قال قال لي الشيخ اذا رايت طالبا للحق
وعرفت ان فيضه منحصر فيك ارشده قال فمنذ مدة كثيرة اجلس هنا وما رايت طالبا للحق

شيخ الهي

اصلا قدس الله سره العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ عبد الله الالهي كان مولده
بقصبة سماو من ولاية اناطولي اشتغل اول عمره بالعلم الشريف وسكن مدة بمدينة قسطنطينية
في المدرسة المشهورة هناك بمدرسة زيرك ولما ارتحل المولى علي الطوسي الى بلاد العجم ارتحل
هو ايضا الى بلاد العجم ولقيه بمدينة كرمان واشتغل عنده بالعلوم الظاهرة وغلب عليه داعية
الترك فجمع كتبه وقصد ان يحرقه بالنار ثم بدا له ان يغرقه في الماء ولما كان هو في هذا التردد
اذ دخل عليه فقير فعرض خاطره عليه فقال بع الكتب وتصدق بثمنها الا هذا الكتاب فانه يتعلق

رويكما توجه الشيخ المهني الي الروم مر بهراة وتشرف بصحبة المولى الجامي وكان مجالسه الشريفة مع حضور تام واشراق عظيم على الخواطر وكان اذا خطر لقلب واحد من اهل المجلس شيء
يلوح اليه ويتوجه نحوه ويدفع شبهته روي انه كان يوما يتكلم في مجلسه من لزوم الجهد والمجاهدة ويقول لا يمكن الوصول الا بالمجاهدة وكان في المجلس واحد من علماء الروم وكان في
قلبه شبهة وانكر هذا الكلام وكان قصة سارق الفرس جعلها سند المنع في ضميره فلاح صورة انكاره الى حضرة الشيخ فتوجه الشيخ الى جانبه وقال لعل خطر لقلبك معارضة قصة
سارق الفرس لكلامي وان لها جواب فابتدأ بتلك القصة وقال هل سمعتم تلك القصة قال الحاضرون ما سمعناها فاظهروا الانتظار الى سماعها فقال الشيخ ان سارقا
في ليلة من الليالي دخل دار واحد من المشايخ ووصل الاصطبل واخذ فرسا من الطويلة وكان عظيم ... نطق معه ما فلما خرج من باب الاصطبل راه ان جدارا في جانب
من الاصطبل انشق وظهر نور خلفه شيخان نورانيان فلما راي هذه الحالة اختفى في الزبل واستولى عليه الخوف واستلقى على ظهره وغرق في النجاسة الى عنقه فلما كان
في هذه الحالة راي انه انشق الجدار الواقع في مقابلة ذلك الجدار المشقوق وظهر نور آخر غالب على الاول وخرج صاحب البيت الشيخ الذي كان قطب الزمان وسلم

الشيخان النورانيان بانواع الاعزاز والاكرام وقاما في الموقف وسال صاحب الدار عن سبب مجيئهما فقالا ان رفيقنا الفلاني قد مات فمن ينصب مكانه فقال القطب سارق الفرس والرجال يطلعون خفيات الامور ويعرفون سارق الفرس مما هو واين هو فتوجها اليه وهو في الزبل ووطيا قلبه واخرجاه وصالحا للتهنئة واتيا الى حضور القطب لتقبيل يده فقبل يده وذهبا معه الى صلاة جنازة الشخص الذي مات وصليا عليه ودفناه معه فلما قرر هذه القصة قال لمن خطر لقلب واحد منكم ان سارق الفرس لم يجاهد ومضى عمره في السرقة ومع ذلك انسلك في سلك الثلثة من رجال الغيب لان ذلك الضعيف قد وقع من ورطة الحيرة في الاضطرار ولاجل دخوله دار ذلك القطب مع علمه بعدم خلاصه وقد تاب من فعله بخلوص تام وما جاهد في ذلك الوقت المجاهدة والرياضة لا يتيسر الي الكثير في عدة سنين فلما سمع ذلك المنكر هذا الكلام من الشيخ الالهي وحل شبهته قام وقبل يده واعتذر وانسلك في سلك مريديه

فاذا هو كتاب فيه رسائل المشايخ ثم عزم هو مدينة سمرقند ووصل هناك الى خدمة الشيخ
العارف بالله خواجه عبيد الله السمرقندي وحصل عنده الطريقة وتشرف بتلقين من الشيخ
ثم ذهب باشارة منه الى بخارى واعتكف هناك عند قبر الشيخ خواجه بهاء الدين نقشبندي وقرب
عشرة من روحانيته حتى انه ربما ينشق القبر ويتمثل له خواجه بهاء الدين ويعبر واقعته ثم اتى
مدينة سمرقند وصحب مرة اخرى مع خواجه عبيد ثم ذهب باشارته الشريفة الى بلاد الروم
ومر ببلاد هراة فصحب مع المولى عبد الرحمن الجامي وغير ذلك من مشايخ خراسان ثم اتى وطنه
وسكن به واشتهر حاله في الآفاق واجتمع عليه العلماء والطلاب ووصلوا الى مآربهم وبلغ صيته
الى مدينة قسطنطينية وطلبه علماؤها واكابرها فلم يلتفت اليهم الى ان مات السلطان محمد خان
وظهرت الفتن في وطنه فاتى مدينة قسطنطينية وسكن هناك بجامع زيرك واجتمع عليه الاكابر والاعيان
فتشوش الطلاب بمزاحمة الاكابر ومال الشيخ الى الارتحال منها فبينا هو على ذلك اذ استدعاه
الامير احمد بك الاورنوسي وكان من محبيه بان يتشرف مقامه بولاية روم ايلي المسمى بوادي طال
يكيجي فقبل كلامه وارتحل اليه فاجتمع عليه الطلاب وانتفعوا به ومات هناك سنة ست وتسعين
وثمانمائة ودفن بذلك الموضع وهناك جامع ومزار يزار ويتبرك به كان قدس سره في مجالسه الشريفة
على الحضور التام وكان اذا غلب على واحد من اهل المجلس فترة او غلب عليه خاطر يلتفت الى جانبه
ويتكلم بما يدفعها وكان متواضعا صاحب خلق عظيم بحيث لو دخل عليه احد صغير او كبير غني او فقير
يقوم له من مجلسه وذكر عنده انقطاع الشيخ ابن الوفا عن الناس وخروجه اليهم موقتا وعدم التفاته
الى الاصاغر والاكابر فقال اختار جانب الحضور على حسن الخلق من جملة مناقبه الشريفة

وكانت مدة اعتكافه سنة واحدة

وكان ابن الشيخ الالهي ... المزبور

لا

ما حكى

ما حكى عن الشيخ مصلح الدين الطويل وكان هو من جملة احبابه انه قال كنت مع ساير الطالبين
عند حضور الشيخ بجامع زيرك وعنده الشيخ عابد چلبي من ابناء جلال الدين الرومي وكان قاضيا
ثم تركه وصار ممن يلازم خدمة الشيخ فاسر الشيخ بكلام اليه فنظر هو الى جانب وتبسم قال فتعجبت من هذا
فسالت عابد چلبي عن هذا فقال قال لي الشيخ انظر الى نور الدين خليفة وكان اماما بالجامع المذكور
وكان رجلا صالحا من اهل الطريقة الخلوتية قال فنظرت فاذا هو في زي راهب قال فتبسمت
من هذا قال الشيخ مصلح الدين فازداد بهذا الكلام اضطرابي فقلت في نفسي كيف كشف الشيخ حال ذلك
الامام مع انه رجل صالح من اهل الطريقة وكيف خص هذا الكلام بعابد چلبي ولم يكن ذلك من
عادته فغلب على هذا الخاطر حتى تكلمت به عند الشيخ فقال الشيخ ذلك الزي صورة انكاره علي
لا صورة دينه وتخصيص الكلام بعابد چلبي هو ان مشارب الناس مختلفة مثلا صبيان العوام
يعلمون بالضرب وصبيان الاكابر يعلمون باللطف ولو لم اتلطف معه لتركني وترك هذا الطريق
ومن جملة مناقبه ان عجوزا من احبابه جاءت اليه يوما فقالت رايت واقعة عجيبة رايتني في
المنام ضفدعا فقال الشيخ لا باس بذلك ولا ضرر فيه عليك ولم تقنع العجوز بهذا الكلام ولم تبرح
من مكانها ثم التفت اليها الشيخ وقال لعلك نويت الضيافة فتركتها قالت نعم نويت ضيافة
احباء الشيخ ثم تركتها لضيق مكاني عنهم فراحت العجوز وقنعت بهذا التعبير قال فسالناه عن
هذا التعبير قال ان التعبير قد يؤخذ من اللفظ وكلمة ضفدع مركب من ضف وهو من الضيافة
ومن دع وهو بمعنى الترك ونقل عن المولى عابد چلبي المذكور انه قال لبثت عند الشيخ مدة ولم ينفتح
لي شيء ونويت ان انتقل الى خدمة الشيخ محيي الدين الاسكليبي قال فصليت بالجامع يوما وانا

على هذا الخاطر

والشيخ يصلي في العلو وبعد الصلوة التفت الي الشيخ قال رأيتك تصلي ولكنني رأيتك في صورة
الشيخ محي الدين الاسكليبي قال فاعتذرت اليه وقبلت يده ولازمت خدمته قدس الله سره واعلم
ان الطريقة المنيفة المتلقى النقشبندية تنتهي الى الشيخ العارف بالله خواجه بهاء الدين
نقشبند ولنذكر بعضا من مناقبه ومن مناقب بعض اصحابه رجاء ان ينفعنا الله بذكر مناقبهم
الشريفة واوصافهم اللطيفة نفعنا الله تعالى بهم في الدنيا والآخرة واصل هذه الطريقة خواجه
بهاء الدين نقشبند قدس الله سره العزيز اسمه الشريف محمد بن محمد البخاري كانت نسبته في الطريقة
الي السيد امير كلال وتلقى منه الذكر وتربى ايضا من روحانية الشيخ عبد الخالق الغجدواني سئل
عن طريقته وقيل انها مكتسبة او موروثة فقال تشرفت بمضمون جذبة من جذبات الحق توازي
عمل الثقلين وسئل هو ايضا عن معنى طريقته فقال الخلوة في الكثرة وتوجه الباطن الى الحق والظاهر
الي الخلق وقال يشير قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وكان لا يذكر علانية ويعتذر
في ذلك ويقول امرني عبد الخالق الغجدواني في الواقعة بالعمل بالعزيمة فلهذا تركت الذكر بالعلانية ولم يكن
له غلام ولا جارية فقيل له في ذلك فقال العبد لا يليق ان يكون سيدا وسئل الى من تنتهي سلسلتك
فقال لا يصل احد بالسلسلة الي شيء وكان يوصي باتهام النفس ومعرفة كيدها ومكرها وكان يقول
لا يصل احد الي هذه الطريقة الا بمعرفة مكايد النفس وقال في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله
اشارة الي ان المؤمن ينبغي ان ينفي وجوده الطبيعي في كل طرفة عين ويثبت معبوده الحقيقي وكان يقول
نفي الوجود اقرب الطرق عندنا ولكنه لا يحصل الا بترك الاختيار ورؤية قصور الاعمال وكان يقول
التعلق بما سوى الله تعالى حجاب عظيم للسالك وكان يقول طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية بشرط نفي الاصحاب

بعضهم

الغجدوان من قرى بخارا

من انفاسه الشريفة
تعلق حجابست به حاصلي تعلق اكر بكسلي واصلي

بعضهم بعضا وفي الخلوة شهرة وفي الشهرة آفة وقال ايضا طريقتنا هي العروة الوثقى لانها
مبنية على المتابعة لرسول الله عم وآثار الصحابة رض وآدابهم وقال لابد للطالب ان يعرف احواله
اولا فاذا اصحب مع واحد من اهل الطريقة فان وجد في حاله زيادة يلازمه بحكم قوله صلى الله عم اصبت
فالزم مات قدس سره ليلة الاثنين الثالثة من شهر ربيع الاول لسنة احدى وتسعين وسبعمائة قدس الله
سره العزيز ومن جملة مشايخ هذه الطريقة الشيخ العارف بالله خواجه محمد پارسا البخاري
وهو من جملة اصحاب خواجه بهاء الدين المذكور قال شيخه له بمحضر من اصحابه الامانة التي وصلت
الي من مشايخ طريقتنا هذه وجميع ما اكتسبته في هذه الطريقة سلمت كلها اليك فقبل خواجه محمد پارسا
وقال شيخه في آخر حياته في غيبته المقصود من ظهوري وجوده وربيته بطريق الجذبة والسلوك فلو
بذلك لتنور منه العالم ووهب له شيخه صفة البرزخ في وقت وقصته مشهورة ووهب له ايضا في وقت
آخر بركة النفس وكان مظهرا لمضمون قوله صلى الله عم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره ولقنه الذكر
الخفي واذن له الي تعليم آداب الطريقة للطالبين توجه في العشرين من المحرم الحرام لسنة اثنتين وعشرين
وثمانمائة الي حج بيت الله الحرام من طريق نسف ومر بصغانيان وترمذ وبلخ وهراة وزار المزارات
المتبركة في كل منها واكرمه علماء تلك البلاد ومشايخها وعظموه غاية التعظيم وداوموا مشاهدته
وخدمته غنيمة عظيمة ولما اتم امر الحج مرض ولم يقدر على طواف الوداع الا محمولا ثم توجه الي المدينة
مريضا وتوفي بعد زيارة النبي عم في اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجة من السنة المذكورة وصلى
عليه كثير من الناس فيهم المولى شمس الدين الفناري رح ودفن بجوار قبر عباس رض ومنهم الشيخ العارف
بالله خواجه عبيد الله السمرقندي ولد قدس سره في بلدة تاشكند من ولاية شاش حكي عن بعض

خواجه محمد پارسا

خواجه عبيد الله

وهو خواجه محمد قاسم ابن خواجه عبد الهادي ابن خواجه محمد عبد الله ابن خواجه عبيد الله
انه ينتهي نسبه الي امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضه وقال ايضا نقل عن جدي انه قال ما غفلت
عن الله سبحانه في عمري الا مرة وهو اني كنت في سن عشرة وكنت اذهب الي المعلم بتاشكند والوحل
في تلك البلاد كثير فوقع نعلي في الوحل واشتغلت باخراجه ووقعت الغفلة مني في ذلك الوقت وقال
ايضا اخذ جدي طريقة التصوف عن المولى يعقوب الجرخي وهو لقنه الذكر قال ونقل عن جدي انه
قال غلب علي خاطري داعية تحصيل العلم وكنت في سن العشرين فذهبت من تاشكند الي خدمة المولى
نظام الدين خاموش وهو مدرس في ذلك الزمان بمدرسة الغ بيك بسمرقند وكنت سمعت حاله وجذبته
والتمست لقائه فوجدته في المدرسة يدرس الطلبة فجلست في زاوية من المدرسة صامتا ساكتا ولما فرغ
من الدرس نظر الي وقال لاي شيء اخترت الصمت وقبل ان اتكلم اجاب هو وقال الصمت نوعان
صمت المتروح من عالم البشرية وانه مبارك لصاحبه وصمت الساكنين فيه وانه مكر لصاحبه وكان
خواجه عبيد الله يقول علمت جلالة قدر المولى المذكور من كلامه هذا ونقل عن خواجه عبيد الله ايضا
انه ذكر للسلطان في ذلك الوقت الناس اقبال على المولى المذكور فخاف السلطان من ذلك وامره
بان يشرف مقاما آخر قال خواجه عبيد الله اخذت المولى المذكور من سمرقند الي تاشكند وانزلته منزلي
هناك وخدمته كما ينبغي واهيئ له كل يوم وضوءه واصلي معه الفجر ثم اشتغل بالحراثة ثم اجيء واصلي معه
الظهر ثم اشتغل بالحراثة ثم اجيء واصلي معه العصر وهكذا كان عادتي مدة فوجدته يوما متغيرا متكدرا
علي فعلمت انه وشيت اليه مع اني اعرف اني اقصر في خدمته ولما نظر الي المولى توجه الي المراقبة
فاضطربت نفسي حتى كاد ان تخرج روحي وكان من عادة المولى انه اذا توجه لاحد لا يتخلص هو اصلا

فقصدت

فقصدت قبر جدي الاعلى خاوند طهور فما قدرت على فتح باب القبة حتى رميت نفسي من الكوة فوصلت
على جدي براءتي مما اتهمونه به وتوجهت فوقع لي هناك غيبة فاخذوا ما وقع علي من الشعلة
وطرحوها على المولى المذكور فلما افقت من الغيبة وجدت نفسي على الخفة فذهبت الي المولى المذكور
ولما رآني قال يا عبيد انه سهل ثم مات بعد مرة ودفنته ونقل عن خواجه عبيد الله انه قال ان المولى
حسام الدين الشاشي من اولاد السيد امير كلال كان من اصحاب السيد حمزة وكان صاحب استغراق نصب
قاضيا ببخارى فقال خواجه عبيد الله حضرت محكمته وجلست في موضع اراه وهو لا يراني وتاملت وما رأيت
منه الذهول والفترة مع اشتغاله بمصالح الناس قال وكان يقول المولى حسام الدين ليس لهذه الطريقة
لباس احسن من الاشتغال بالافادة والاستفادة في زي العلماء وقال ايضا كان السلطان في زمن
خواجه عبيد الله هو السلطان احمد وقد خرج عليه اخ له مسمى بالسلطان محمود وقد كتب اليه خواجه عبيد الله
كتابا نصحه فيه وحذره من هذا الامر فلم يقبل نصحه وحاصر مدينة سمرقند فدخل خواجه عبيد الله تجربة
واشتغل بدفع العدو وامر السلطان بان يخرج ولما خرج السلطان مع عسكره من ابواب سمرقند خرج
معهم ريح من الابواب وفرق جمع العدو واهلك اكثرهم فانهزم السلطان محمود وقد وانس من ذلك
العدو رجل من امراء التراكمة اسمه مير بزرك وقد حضر لمعاونة السلطان محمود المذكور فاتوا به الى
السلطان احمد وكان السلطان وقتئذ في حضور خواجه عبيد الله فقال انا رجل تركماني لا اعرف شيئا
ولو حضر رستم ما قدر على انزالي من فرسي ولكن ما اخذني الا هذا الشيخ واشار الي خواجه عبيد الله
وحكى عن مير شريف المعمائي وكان شيخا صالحا ساكنا بمدينة بروسا انه قال كنت حين ما تكلم التركماني
هذا الكلام واقفا على باب خواجه عبيد الله قال وسمعت هذا الكلام منه باذني وحكى عن محمد قاسم

انه قال سمعت ان جدي خواجه عبيد الله امر يوما بسمرقند بعد الظهر وكان يوم الخميس باحضار فرس
فركب عليه وتبعه بعض اصحابه فلما انفصل من المدينة امرهم بالوقوف هناك وتوجه الى صحراء
تسمى بدشت عباس وذهب خلفه واحد من اصحابه مسمى بمولانا شيخ وحكى هو ان الشيخ لما وصل الى
دشت عباس اعدى فرسه الى جوانب ذلك الموضع وربما يغيب عن البصر في بعض الاوقات ولما
اتى الشيخ منزله سئل عن هذه الحال فقال ان سلطان الروم السلطان محمد خان قاتل مع الكفار
في ذلك الوقت فاستمد مني فذهبت الى معاونته فغلب بحمد الله على الكفار وقال خواجه محمد قاسم
لما اتى والدي خواجه عبد الهادي الى بلاد الروم دخل على السلطان بايزيد خان فسأله السلطان [بايزيد خان]
عن زي خواجه عبيد الله وعن هيئته وعن فرسه وقال هل كان له فرس ابيض قلت نعم قال السلطان
بايزيد خان قال والدي السلطان محمد خان كنت يوما مع محاربة الكفار بعد الظهر وتوهمت الغلبة
من الكفار فتوجهت الى حضرت خواجه عبيد الله قال فحضر شيخ صفته كذا وكذا موافقا لما اخبرته
وقال لي ايها السلطان محمد خان لا تخف قلت كيف لا اخاف وعسكر الكفار كثير غاية الكثرة وقال
انظر الى كمي هذا فنظرت فاذا فيه صحراء وفيها ما لا يحد من عساكر الاسلام قال وقال هؤلاء كلهم
جاؤا لنصرة الاسلام قال ثم قال لي اذهب الى هذا التل واضرب الطبل ثلث مرات وامر عسكرك
بالكر على الكفار ففعلت ما قاله ورأيت ان خواجه عبيد الله حمل على الكفار مرات فانهزموا باسرهم
قال وقال ظن الوزراء كلامي لخواجه عبيد الله ان عسكر الكفار كثير كلام الحيرة لانهم كانوا لا يرون خواجه
عبيد الله ونقل عن شيخ الحرم الشيخ عبد المعطي انه قيل له يقال انك لقيت خواجه عبيد الله قال نعم انه
منذ ما فرض الله عليه الحج يحج كل سنة واصاحب معه مع انه مقيم بسمرقند وكانت طريقة الشيخ خواجه

عبيد الله

84

قال صاحب التكملة ان اسم والده محمد كان اصله من اصفهان ثم انتقل بسبب الفتن الواقعة فيها الى [illegible] وتاهل [illegible] من بلاد خراسان [illegible] مولانا [illegible] نور الدين
المشتهر بمولانا عبد الرحمن الجامي في تلك البلدة ووقع تولده في اليوم الثالث والعشرين من شوال سنة ٨١٧ ثم توجه الى جانب [illegible] الفضائل ووصل
الى مرتبة [illegible] السلطان ابو سعيد [illegible] السلطان [illegible] تكريمه واحترامه [illegible] واما اعتبار [illegible] السلطان حسين
بايقرا فاشهر من ان يحتاج الى البيان واعلم ان اللقب المشهور له بين الناس نور الدين لكن لقبه الاصلي عماد الدين وذكر في كتاب [illegible] ان والد المولى
الجامي هو مولانا نظام الدين احمد وجده مولانا شمس الدين الدشتي المنسوب الى محلة دشت من محلات اصفهان وكان من اهل العلم والتقوى ولما وقع
في اصفهان بعض من الفتن خرجا عن وطنه المالوف وذهب الى ولاية الجام وفوضوا فيها اليه امر القضاء والفتوى واشتغل بهذين الامرين وكان ام والد محمد المذكور
من اولاد محمد الشيباني ولما جاء قوام الدين محمد الى مملكة جام اعطى صبية للمولى [illegible]

عبيد الله الاعتقاد على مذهب اهل السنة والجماعة والانقياد لاحكام الشريعة والاتباع لسنة رسول
الله ودوام العبودية وهو ملاحظة جناب الحق من غير شعور بما سواه وقال التوحيد تخليص القلب عن الشعور
بما سوى الله وقال الوحدة خلاص القلب عن العلم بوجود ما سوى الله تعالى وقال الاتحاد الاستغراق
في وجود الحق سبحانه وتعالى وقال السعادة خلاص السالك عن نفسه في مشاهدة الله تعالى وقال الشقاوة
الالتفات الى نفسه والانقطاع عن الحق وقال الوصل نسيان العبد نفسه في شهود نور الحق وقال
الفصل قطع السر عما سوى الله تعالى وقال السكر غلبة حال على القلب لا يقدر معه على ستر ما وجب عليه
ستره توفي قدس الله سره العزيز بسمرقند في سنة خمس وتسعين وثمانمائة وقبره الشريف بظاهر سمرقند

المولى عبد الرحمن الجامي

ومنهم الشيخ العارف بالله عبد الرحمن بن احمد الجامي ولد بجام من قصبات خراسان
اشتغل اولا بالعلم الشريف وصار من افاضل عصره في العلم ثم صحب مشايخ الصوفية وتلقن
كلمة التوحيد من الشيخ سعد الدين الكاشغري وصحب مع خواجه عبيد الله السمرقندي وانتسب اليه
اتم الانتساب وكان يذكر في كثير من تصانيفه اوصاف خواجه عبيد الله ويذكر محبته له وكان
مشتهرا بالعلم والفضل وبلغ صيت فضله الى الآفاق حتى دعاه السلطان بايزيد خان الى مملكته
وارسل اليه جوائز سنية وكان يحكي من اوصلها اليه انه جهز الات السفر وسافر من خراسان متوجها
الى بلاد الروم ولما انتهى الى همدان قال للذي اوصل الجائزة اني امتثلت امره الشريف حتى وصلت الى همدان وبعد ذلك اتشبث بذيل الاعتذار وارجو العفو منه اني لا اقدر على الدخول
الى بلاد الروم لما سمع فيها من مرض الطاعون وحكى المولى الاعظم سيدي المولى محي الدين الفناري
عن والده المولى علي الفناري انه قال والده وكان هو قاضيا بالعسكر المنصور للسلطان محمد خان

حكي ان والد المولى المذكور جاء به في صغر سنه رفيقا له الى هراة وكان المولى جنيد الاصولي الماهر في علم الادب مدرسا فيه حينئذ فاشار اليه بمطالعة الشرح المختصر من شروح تلخيص المعاني ولما حضر الى قراءة الدرس وجده مشغولا بان يدرس جمعا كثيرا من الاعالي الشرح المفتاح والشرح المطول للتلخيص وجلس المولى الجامي في داخل زمرة المستعدين وباحث معهم في تلك الكتابين وكان صغيرا لم يبلغ سن البلوغ جدا مع كونه مبتديا فيهما ولما شاهدوا فيه بضاعة كثيرة واستعدادا عاليا الحوا عليه بمطالعة المطول وحاشية الشريف المحقق له فاشتغل امرهم ثم وصل الى حوزة المولى علي السمرقندي من كمل تلامذة السيد الشريف وكمل مطالعته عنده وحصل عنده مبلغا عظيما من الشرف والقبول ثم وصل الى درس شهاب الدين محمد من افاضل الزمان وكان داخلا في سلسلة تلامذة سعد الدين التفتازاني وباحث معه في مواضع ايراداته مباحثة كثيرة حتى اجاب عن جميع ما استشكل عليه

ان السلطان قال لي يوما ان الباحثين من علوم الحقيقة المتكلمون والصوفية والحكماء ولا بد من المحاكمة بين هولاء الطوايف قال قال والدي قلت للسلطان لا يقدر على المحاكمة بين هولاء الا المولى عبد الرحمن الجامي قال فارسل السلطان محمد خان اليه رسولا مع جوائز سنية والتمس منه المحاكمة المذكورة فكتب رسالة حاكم فيها بين هولاء الطوايف في مسايل ست منها مسئلة الوجود وارسلها الى السلطان محمد خان وقال ان كانت الرسالة مقبولة تلحقها بباقي المسايل والا فلا فايدة في تضييع الاوقات فوصلت الرسالة الى الروم بعد وفات السلطان محمد خان قال المولى محيي الدين الفناري وبقيت تلك الرسالة عند والدي واظن انه قال انها عندي الآن وله نظم بالفارسية ينحون على نظم بعض السلف وله منشآت لطيفة بالفارسية وهي في غاية الحسن والقبول عند اهل الانشاء وله مصنفات اخرى منظومة ومنثورة منها شرح الكافية وقد لخص فيه ما في شروح الكافية من الفوايد على احسن الوجوه واكملها مع زيادات من عنده وقد كتب على اوايل تفسير القرآن تفسيرا ابرز فيه بعضا من بطون القرآن العظيم وله كتاب شواهد النبوة بالفارسية وله كتاب نفحات الانس بالفارسية ايضا وكتاب سلسلة الذهب وقد طعن فيها على طوايف الروافض وله غير ذلك من التصانيف كرسالة المعما والعروض والقافية وكل تصانيفه مقبولة عند الفضلاء توفي قدس سره بهراة سنة ثمان وتسعين وثمانمائة قال المورخ في تاريخه «ومن دخله كان آمنا» قيل لما توجه الطائفة الاردبيلية الى خراسان اخذ ابنه ميتته من قبره ودفنه في ولاية اخرى ولما تسلط عليها الطائفة المذكورة فنبشوا قبره ولم يجدوه واحرقوا ما فيه من الاخشاب

ومن مشايخ الطريقة الخلوتية في عصره الشيخ العارف بالله المولى علاء الدين الخلوتي

كان

سمعنا من بعض السلف انه صار عاشقا لبعض اولاد الاغنياء وكان صاحب حسن وجمال تعلق به قلبه فنا ووقع بينهما الافتراق فحصل في باله الاحتراق فرجع الى بعض من يقدر على التسخير وامره بالاشتغال فاشتغل فحصل منه في قلبه حرارة عظيمة كثيرة التوقد والاشتعال وجاء اليه الخضر النبي عم وازال دهشته وحرارته ثم اثرت في قلب المحبوب وابيه وصار مسخرا له لكنه لم يلتفت اليه وقال ان وجدت الخضر فتوجه الى السلوك وذهب الى بلاد شروان واستماع صيت السيد يحيى الشرواني قدس سره فكان ما كان مما شاء الله في حقه من المراتب العلية بعون الله المنان

كان ره من خلفاء السيد يحيى وكان صاحب جذبة عظيمة وكان الناس يلحقهم الجذبة بنظر منه او بكلام منه في اذنهم ولما دخل مدينة بروسا وكان المولى علاء الدين العربي مدرسا في مدرسة قبلوجه انكر سماعه ووجده غاية الانكار واتفق ان اجتمع معه فتكلم الشيخ ره في اذنه فصاح وخر مغشيا عليه مدة ولما افاق تاب على يديه وترك الانكار ودخل عنده الخلوة وحصل طريقة التصوف ثم اتى الشيخ مدينة قسطنطينية في زمن السلطان محمد خان واجتمع عليه الاكابر والاعيان وساير الناس فخاف منه السلطان محمد خان على عرض السلطنة فامره بتشريف بلاد قرامان فلما وصل الى بلاد قرامان توفي ببلدة لارنده وقبره مشهور بها قدس الله سره العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله دده عمر الايديني الشهير بروشني كان ره من طلبة العلم في شبابه وكان مشتغلا بمدينة بروسا وكان في شبابه مشتغلا بالملاهي ويهجو الناس ثم ذهب الى بلاد العجم لتحصيل العلم ومر ببلاد قرامان ولقي هناك اخاه الاكبر وهو الشيخ علاء الدين المذكور وتاب اولا على يديه ثم وصل الى ولاية شروان واتصل هناك بخدمة الشيخ العارف بالله السيد يحيى الشرواني واشتغل عنده بالرياضات والمجاهدات وتبدلت احواله وانتقل عشقه المجازي الى الحقيقي وكان يسكن كثيرا تارة ببردعة وتارة بكنجة وتارة بقراباغ واحبه الامير حسن الطويل والي تبريز محبة عظيمة واحبته تجلي خاتون زوجة الامير المذكور وهي والدة السلطان يعقوب وانزله السلطان يعقوب زاوية بنتها زوجة الامير جهانشاه بتبريز وسكن بها مدة واشتهر بتلك البلاد وصار مرجعا للاكابر والاعيان ونقل من بابا نعمة الله النقشبندي انه قال علته في مرض موته فوجدته متاسفا على الرئاسة التي حصلت له من قبول الزاوية المذكورة مات ره سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة ببلدة تبريز ومنهم العارف بالله الشيخ حبيب العجمي القراماني كان ره

... له شيخ مسعود تركمه كان عالما فاضلا ثم اتصل بخدمة الشيخ يحيى ببلدة باكو من شروان ثم لما ارسل السيد يحيى علاء الدين الى الروم ارسله معه فلما وصلا الى قسطنطينيه ارسل علاء الدين الى ادرنه فجلس للارشاد بادرنه وبنى له زاوية هناك معروفة بالمسعودية ... زاده

عمرياً من جهة الاب وبكرياً من جهة الام وكان اصله من ولاية قرامان من قرية تسمى بالقورية الوسطى
بقرب من قصبة نيكده اشتغل في اول عمره بالعلم وعند اشتغاله بقراءة شرح العقايد ارتحل الى
خدمة السيد يحيى فلقي اولا جماعة من مريديه فقال لهم هل يقدر شيخكم ان يريني الرب تعالى
في يوم واحد وكان فيهم الحاج حمزة المدفون بقرية قراجه لر بقرب من قصبة قورشنلو من ولاية
كانغري فلطمه لطمة شديدة حتى خر مغشيا عليه فعلم الشيخ هذه القصة فدعا الشيخ حبيب وقال له اما
ان الصوفية يغلب عليهم الغيرة وان الامر كما ظننت فامره بالجلوس في موضع وتقص عليه ما راه في
المنام ثم قال لمريديه انه من العلماء ونقل عنه انه قال لما جلست في ذلك الموضع جاءت تجليات الحق
مرة بعد اخرى وفنيت كل مرة وبعد مداومة خدمته اثنتي عشرة سنة رجع باجازة منه الى بلاد الروم
ولما اتى بلاد الروم طاف بتلك البلاد فدخل ولاية قرامان وولاية ايدين وولاية الروم وسكن
مدة بانقره ولازم زيارة الشيخ الحاج بيرام وصحب مع الشيخ آق شمس الدين ومع الشيخ ابراهيم
ومع الامير نقشبندي القيصري ومع الشيخ عبد المعطي من الزينية وكان له اشراف على الخواطر ولم يره
احد راقدا ولا مستندا الا في مرض موته توفي قدس الله سره سنة اثنتين وتسعمائة وقبره بمدينة
اماسية في عمارة محمد باشا **ومنهم** الشيخ العارف بالله المولى مسعود كان رحمه الله مدرسا اولا ثم رغب
في التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله المولى علاء الدين وحصل عنده طريقة التصوف واجاز
له بالارشاد وتوطن بمدينة ادرنه واشتغل بتربية المريدين وظهرت بركاته واشتهرت كراماته ونال
عنده كثير من المريدين ما نالوا من المقامات العلية والكرامات السنية وكان رحمه الله عارفا بالله تعالى وصاحب
جذبة عظيمة وكان له قدم راسخة في مواظبة العبادات ومحافظة آداب الشريعة توفي رحمه الله في اواخر سلطنة

السلطان

چلبي خليفه

السلطان محمد خان قدس الله سره العزيز **ومنهم** العارف بالله الشيخ محمد الجمالي الشهير بچلبي خليفه
وهو من نسل جمال الدين الاقسرائي كان مشتغلا بالعلم اولا وعند اشتغاله بشرح المختصر للتلخيص
غلب عليه محبة الصوفية ومال الى طريقتهم واختلى اولا ببلاد قرامان عند الشيخ عبد الله من خلفاء
الشيخ علاء الدين الخلوتي وفي اثناء تلك المدة اتى المولى علاء الدين الى بلاد قرامان فذهب اليه
وراه لابسا جبة سوداء وعمامة سوداء وراكبا على فرس اسود واظهر له المحبة فقال الشيخ علاء الدين
ان اردت هذه الجبة اعطيك اياها فاجاب هو بان لبس الخرقة ينبغي ان يكون بالاستحقاق ولا استحقاق
لي بلبسها وقال الشيخ اذا احتاج الي تتابعني فلم يلبث الشيخ الا وقد توفي بتلك البلاد وتوفي بعده الشيخ
ثم اتى الى بلدة توقات وجلس في الخلوة عند الشيخ المعروف بابن طاهر وكان يامر مريديه بالرياضة
القوية حتى ان بعضهم لم يصبروا على ذلك فطردهم من عنده فبقي هو عنده وحده واشتغل بالرياضة
القوية وقال خلصه فليمت وكان ذلك الشيخ من طائفة التراكمة وكان اميا الا انه كان في باطنه قوة
عظيمة واتفق في تلك الايام واقعة كشف الحال فقصها على الشيخ فعامل معه بعد ذلك بالملاطفة ثم توفي
الشيخ وذهب بعده الى بلدة ارزنجان وصاحب هناك مع المولى پيري ثم قصد ان يذهب الى بلاد
شروان للوصول الى خدمة السيد يحيى ولما انفصل عن ارزنجان مسافة يومين استمع وفاة السيد
ورجع الى ارزنجان ولازم خدمة المولى پيري وارسله هو الى بلاد الروم لارشاد الفقراء وحكى ان الوزير
محمد باشا القرماني كان وزيرا للسلطان محمد خان وكان يميل الى السلطان جم وينتقص السلطان بايزيد خان
عند والده فتضرع السلطان بايزيد خان الى الشيخ چلبي خليفه فاستعفى عن ذلك فزاد السلطان بايزيد خان
في التضرع فتوجه اليه فراى اولياء قرامان في جانب السلطان جم فقصدهم الشيخ المزبور فرموه بنار

واصابت بنته وبعد ايام مرضت البنت وماتت فتضرع اليه السلطان بايزيد خان وابرم عليه فتوجه
ثانيا وحضر اوليا قرآمان فقالوا له ماذا تريد فقال ان هذا الرجل واراد الوزير محمد باشا القرامانی
قد ابطل اوقاف المسلمين فضبطها لبيت المال فتضرع الكل عن الانتصار له وما بقي الا الشيخ ابن الوفا
ورأيته قد رسم حول الوزير المزبور دائرة قال فدخلت الدائرة بجهد عظيم قال وسيظهر الاثر بعد ثلثة
وثلثين يوما حكى لبعض اقرانه عنه انه حصلت لي في اثناء ذلك التوجه غيرة عظيمة حتى روي انه وصلت
النكبة في تلك المدة الى كل من يسمى محمد قال الراوي وان اسمي محمد وعند ذلك كنت صبيا فصعدت
على شجرة فانكسر غصنها فوقعت وشج رأسي وعند ذلك كنت في بلدة اماسية فعدوا فيها اربعين
رجلا اسمه محمد قد وصلت النكبة الى كل منهم روي انه لما تم ثلثة وثلثون يوما جاء خبر وفاة
السلطان محمد خان فتوجه السلطان بايزيد خان الى قسطنطينية وبعد خمسة ايام من ذلك توجهه سمع في الطريق
ان الوزير محمد باشا قد قتل حكي ان الشيخ ابن الوفا عمل له وفق مائة في مائة وكان يحمله الوزير
على رأسه وعند وفاة السلطان محمد خان عرق عرقا كثيرا لشدة حيرته وخوفه فانطمس بعض بيوت الوفق
المذكور فارسله الى الشيخ ابن الوفا ليصلحه فقتل الوزير المذكور قبل وصول الوفق اليه ولعل هذا
مآل رآه الشيخ المزبور من رسم الشيخ ابن الوفا دائرة حول الوزير المزبور ثم ان السلطان بايزيد خان
بعد جلوسه على سرير السلطنة ارسل الشيخ المزبور مع اربعين رجلا من اصحابه الى الحج ليدعو هناك
لدفع الطاعون عن بلاد الروم فاعطى الشيخ صرة من الدراهم واعطى كل واحد من اصحابه ثلثة آلاف
درهم فمات الشيخ في الطريق ذاهبا وبعد توجه الشيخ الى الحج خف الطاعون في قسطنطينية عدة سنين
بل انقطع في تلك المدة قدس الله سره العزيز **ومنهم** العارف بالله الشيخ سنان الدين يوسف الشهير

بشيخ

بشيخ سنان كان قد توطن بقرية من قسطنطينية وتلك القرية مشتهرة بالانتساب اليه الى الآن
وسمعت عن صحبه انه قال كان ذلك الشيخ عالما زاهدا مشتغلا بارشاد الطالبين وقد بلغ عنه
كثير منهم مرتبة الكمال وقال ايضا انه كان صاحب الاخلاق الحميدة وكان خاضعا متخشعا منقطعا
عن الناس ومات بالقرية المذكورة ودفن بها روح الله روحه ونور ضريحه **ومن اسلاف الطائفة**

سيد يحيى

الخلوتية الشيخ العارف بالله السيد يحيى ابن السيد بهاء الدين الشرواني ولد بمدينة شماخي
وهو من اتم مداين ولاية شروان وكان ابوه من اهل الثروة وكان هو صاحب جمال وكمال يلعب
بالصولجان يوما اذ مر عليه الشيخ الموصوف بپير زاده ابن الشيخ حاجي عز الدين الخلوتي وكان مريدا
للشيخ صدر الدين الخلوتي وتزوج ابنته ولما رأى ادبه وجماله دعا له بالفوز بطريق الصوفية
فرأى السيد يحيى في تلك الليلة واقعة تغيرت بها احواله فالتجأ الى خدمة الشيخ صدر الدين الخلوتي
ولازم خدمته فكره والده ذلك لدخوله الخلوة مع الصوفية مع هذا الجمال وانكر على الشيخ صدر الدين
لاذنه له في ذلك وقد نصح مرات لابنه السيد يحيى فلم ينفع حتى قيل انه قصد اهلاك الشيخ صدر الدين
واتفق في بعض تلك الليالي ان السيد يحيى لم يحضر الجماعة في صلوة العشاء لاشتغاله بصنعاء التنور
وكان الايام ايام الشتاء فتعطل رجلاه وحصل له وجع وبقي اياما على تلك الحال فدخل الشيخ ليلة بيته
من كوة الدار فاخذ بيده وقال قم يا ولدي فانتزعت تلك العلة عنه واطلعت جارية على هذه الحالة
فاخبرتها والده فزاد انكاره عليه وقال لولده لاي سبب دخل شيخك من الكوة ولم يدخل من الباب وانت
تعتقد انه متشرع فقال السيد يحيى خاف من الشوك في الطريق قال واي شوك هو قال انكارك عليه
فعند ذلك زال انكاره ولازم هو ايضا خدمة الشيخ المذكور روي ان الشيخ صدر الدين امر السيد بهاء الدين

سقط في اليوم السبت السادس عشر من ربيع الاول وكانت عمره وقتيذ خمس وثلثون سنة وولي بلدة مغنيسا وقت امارة ابيه عليها في سنة احدى وخمسين وثمانمائة
و تسلطن سنة اثنى وثلثين سنة وكانت مدة عمره سبع وستون سنة ومات من مرض دق الشيخوخة بقرب بلدة ادرنة ما بين بلدة حفصه والوادي المعروف
بساز لو دره و نقل ميته الى مدينة قسطنطينية المحمية وصلى عليه في جامع ابيه السلطان محمد خان ودفن تحت قبة مبنية عند جامعه الشريف بالمدينة المزبورة

ان يخدم نعل والده سنة ليحصل له المجاهدة بذلك وكان السيد يحيى متأثراً من ذلك غاية التأثر الى
ان امره الشيخ صدر الدين ان يخدم نعل ولده ثم ان الشيخ صدر الدين لما مات وقع خلاف بين
السيد يحيى وبين الشيخ بيرزاده لانه كان قديم الصحبة مع الشيخ صدر الدين ومع ذلك كثر اقبال الناس
على السيد يحيى ولهذا الخلاف انتقل السيد يحيى من شماخي الى بلدة باكو من ولاية شروان وتوطن
هناك واجتمع عليه الناس مقدار عشرة آلاف انفس ونشر الخلفاء الى اطراف الممالك وكان اول من
سن ذلك وكان يقول يجوز اكثار الخلفاء لتعليم الادب للناس واما المرشد الذي يقوم مقام الارشاد
بعد شيخه لا يكون الا واحداً ويحكى انه لم يأكل طعاما في آخر عمره مقدار ستة اشهر واشتهى يوما في
تلك المدة طعاما معينة فباشر تحصيله ولده الاكبر واهتم فيه غاية الاهتمام حتى احضره بين يديه
فلما اخذ منه لقمة اشتغل بتقرير المعارف الالهية زمانا ثم ترك اللقمة ولم يأكلها فقيل له في ذلك فقال
ان الحكيم لقمان تغدى براحته بعض من الرياضات مدة سنتين ولا ابعد في ان اتغدى براحة هذه اللقمة
يروى انه كان يقول اذا دعي له بطول العمر ادعوا بطول العمر للسلطان خليل لان عمري في عمره وحياته
وكان كما قال حيث لم يعش بعده وفاته مقدار تسعة اشهر وتوفي قدس سره في بلدة باكو في سنة ثمان وستين وثمانمائة

الطبقة الثامنة

الطبقة الثامنة في علماء دولة السلطان بايزيد خان ابن السلطان
محمد خان طيب الله ثراهما بويع له بالسلطنة بعد وفاة ابيه في سنة ست وثمانين وثمانمائة **ومن
العلماء في عصره** العالم العامل والفاضل الكامل المولى محي الدين محمد بن ابراهيم بن حسن النكساري
قرأ رح اولا على المولى حسام الدين التوقاتي ثم قرأ على المولى يوسف بالي ابن المولى محمد الفناري
ثم قرأ على المولى يكان ثم صار مدرسا بمدرسة اسمعيل بك ببلدة قسطمونية وبنى الامير
المذكور

المذكور تلك المدرسة لاجله ووقف عليها ثلثمائة مجلدة من التفاسير والاحاديث والشرعيات
والعقليات ودرس هناك فاستفاد من تلك الكتب آحاد الطلبة وانتفع به كثيرون وكان رح
عالما بالعربية والعلوم الشرعية والعقلية وكان عارفا بالعلوم الرياضية ايضا وقد قرأها
للمولى فتح الله الشرواني من تلامذة المولى قاضي زاده الرومي وكان حافظا للقران العظيم وعارفا
بعلوم القراآت وكان ماهرا في علم التفسير غاية المهارة وكان يذكر الناس كل يوم جمعة ولما جلس السلطان
بايزيد خان على سرير السلطنة ووصفوه عنده بالفضيلة في التفسير والمهارة في التذكير عين له كل يوم
خمسين درهما لاجل التفسير وكان يذكر الناس تارة في جامع اياصوفيا وتارة في جامع السلطان محمد خان
وقد حضر السلطان بايزيد خان في جامع اياصوفيا لاستماع تفسيره وقد ختم القرآن في جامع اياصوفيا ١٧
ثم قال ايها الناس اني سألت الله تعالى ان يمهلني الى ختم تفسير القرآن ولعل الله تعالى يختمني عقيب ذلك فدعا
سبحانه وتعالى بالختم على الخير والايمان فامن الناس لدعائه ثم اتى بيته ومرض وتوفي روح
الله روحه وزاد في فراديس الجنان فتوحه كان رح خال والدي واستاذه وكان والدي رح يحكي انه
كان معدن الصلاح ومجمع مكارم الاخلاق وكان قنوعا راضيا من العيش بالقليل وكان مشتغلا
بنفسه منقطعا الى الله منجمعا عن خلقه وصنف تفسيرا لسورة الدخان واهداه الى السلطان بايزيد خان
واستحسنه علماء عصره ورأيته بخطه وعرفت منه انه كان آية كبرى في علم التفسير وكتب على حواشي كتاب
تفسير القاضي فوايد حل بها المواضع المشكلة من ذلك الكتاب وصنف حواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة
ولقد اجاد فيها كل الاجادة ومات رح بمدينة قسطنطينية سنة احدى وتسعمائة ودفن عند مزار الشيخ ابن الوفا
قدس سره **ومنهم** العالم العامل والفاضل الكامل المولى اخي يوسف بن جنيد التوقاتي روح الله روحه ونور
قبره

المولى اخي يوسف

قرأ اولاً على السيد احمد القريمي وهو مدرس بمدرسة مرزيفون ثم قرأ على المولى صلاح الدين معلم
السلطان بايزيد خان ثم وصل الى خدمة العالم الفاضل المولى خسرو ثم صار مدرسا بمدرسة المولى المذكور
بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بالمدرسة الحجرية بمدينة ادرنة ثم صار مدرسا بالمدرسة المشهورة بالقلندرية
بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بالمدينة المذكورة ثم صار مدرسا بسلطانية
بروسا ثم انتقل الى احدى المدارس الثمان وعين له كل يوم خمسون درهما ثم زيدت عليها عشرة ثم عشرة
الى ان بلغت وظيفته ثمانين درهما ومات وهو مدرس بها وبنى مسجدا بقرب داره بقسطنطينية وقد كانت له
كتب كثيرة وقفها على العلماء بعده وكان مشتغلا بالعلم ومواظبا على تلاوة القرآن ومطالعة الكتب
الفقهية وصنف حواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة وهي مقبولة متداولة بين الناس وصنف رسالة
جمع فيها مسائل متعلقة بالفاظ الكفر وسماها هدية المهديين ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى قاسم بن يعقوب الاماسي المشتهر بالخطيب قرأ رح على المولى السيد احمد القريمي ثم صار مدرسا ببلدة
اماسية ثم صار معلما للسلطان بايزيد خان حين كان اميرا عليها ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير
السلطنة اعطاه مدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسا ثم جعله معلما لابنه السلطان احمد
حين نصبه اميرا على اماسية ومات هناك كان رح عارفا بعلوم القراآت والتفاسير والاحاديث والاصول
والفروع وكان طيب النفس كريم الاخلاق محبا للصوفية وملازما لهم روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى سنان الدين يوسف كان رح من عبيد بعض وزراء السلطان مراد خان
وقرأ في صغره مبادي العلوم ثم اشتغل على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل علي القوشجي
ثم صار مدرسا ببعض المدارس من جملتها مدرسة مناستر بمدينة بروسا والمدرسة السلطانية بها ثم صار

مدرسا

محمد باشا

مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم خمسون درهما ثم زيدت عليها عشرة ثم عشرة حتى بلغت
وظيفته ثمانين درهما ومات وهو مدرس بها روح الله روحه ونور ضريحه وهو من جملة الصارفين
جميع اوقاته في العلم والعبادة وكان كثير الاشتغال بالعلم جدا وقد علق على حواشي كتبه لحل المواضع المشكلة
ورايت من كتبه كتاب تفسير البيضاوي وقد حشاه من اوله الى آخره ولم يبق على موضع مشكل الا وكتب له
حلا وكذا ساير الكتب وقد صنف شرحا للرسالة الفتحية في علم الهيئة للاستاذ علي القوشجي وهو شرح نافع
في الغاية ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى سنان الدين يوسف المشتهر بسنان الشاعر كان رح
عالما فاضلا جامعا بين الاصول والفروع والمعقول والمشروع مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال صارفا
اوقاته فيه اخذ العلم من العالم الفاضل المولى خسرو وله حواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة وهي مقبولة
عند الطلاب رحمة الله عليه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى شجاع الدين الياس الشهير باوصلي
شجاع قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ومات
وهو مدرس بها كان رح قوي النفس سليم العقل مستقيم الطبع حصل من العلوم الشرعية والعقلية طرفا صالحا
ودرس وافاد ولم نسمع له تصنيفا روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى شجاع الدين الياس
كان رح عبدا لبعض العلماء فرباه في صغره وعلمه علوما كثيرة وكان مستقيم الطبع سليم النفس الا انه كان يعاب
بالعناد وقرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
ومات وهو مدرس بها ولقد سمعت انه كان يدرس الطلبة ويفيدهم وتخرج عنده جمع كثير منهم الا انه لم يشتغل
بالتصنيف اذ قد اخترمته المنية ولم تمهله الزمان روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى علاء الدين
علي اليكاني قرأ رح على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بالمدرسة السلطانية بمدينة

بروسا

علا وكانت العادة ان تعطي تلك المدرسة بخمسين كما في زماننا فلما سمع المولى عذاري انها
اعطيت باربعين للمولى لطفي وكانت بينهما منافسة قال ابياتا تركية مضمونها ان دار
الحديث حزنت ياوه وجعل دار الحديث يشير الى نقص عشرة
لمولانا عرب
زاده

ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ثمانون درهما ونصب مفتيا بمدينة بروسا كان رحمه الله
لطيف الطبع سليم العقل صافي القريحة شديد الذكاء وكان مهتما بالدرس وانتفع به الاكثرون الا انه لم يشتغل
بالتصنيف توفي رحمه الله في سنة تسع وتسعمائة وقيل في تاريخه وحيدا مات موحوما سعيدا ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى لطف الله التوقاتي الشهير بمولانا لطفي قرأ رحمه الله على المولى سنان باشا وتخرج عنده
ولما اتى المولى علي القوشجي ببلاد الروم ارسله المولى سنان باشا اليه وقرأ عليه العلوم الرياضية وحصل
سنان باشا العلوم الرياضية بواسطته ورباه سنان باشا حال وزارته عند السلطان محمد خان وجعله
امينا على خزاين الكتب واطلع بواسطته على غرايب من الكتب ولما جرى على المولى سنان باشا ما جرى ونفي
عن البلد الى سفر تحصار صحب معه المولى لطفي ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة اعطاه مدرسة السلطان
مراد خان الغازي بمدينة بروسا ثم اعطاه مدرسة فلبه ثم اعطاه مدرسة دار الحديث بادرنه وعين له كل
يوم اربعين درهما ثم اعطاه احدى المدارس الثمان ودرس بها مدة من الزمان ثم اعطاه مدرسة جده
السلطان مراد خان بمدينة بروسا وعين له كل يوم ستين درهما كان رحمه الله فاضلا لا يجارى وعالما لا يبارى
وكان يطيل لسانه على اقرانه بل على السلف ايضا ولكثرة فضايله حسده اقرانه ولاطالة لسانه
ابغضه العلماء العظام واخذوا نسبوه الى الالحاد والزندقة حتى فتشوه ولم يحكم المولى افضل الدين
باباحة دمه وتوقف فيه وحكم المولى خطيب زاده باباحة دمه فقتلوه وقال المورخ في تاريخه ولقد
مت شهيدا يحكى ان المولى خطيب زاده لما حكم بقتله واتى منزله قال خلصت كتابي من يده وكان يسمع
انه يقصد ان يزيف كتابه ولقد سمعت ممن حضر قتله انه كان يكرر كلمتي الشهادة ويبرئ عقيدته عما
نسبوها اليه من الالحاد حتى قيل انه تكلم بكلمة الشهادة بعدما سقط راسه على الارض وكان على رحمه الله
يقول

ومن جملة ما اسند وه انه قال يوما على وجه التعجب ان هذه الجبال والاراضي والسموات تبنى مع هذا الاتقان والرصانة على معنى انها كانت فانية فكيف يبقى وكيف
يحصل فيها البقاء فشهد الشهود انه انكر فناء تلك المذكورات وكانت له زوجة من بنات التجار وحكت هي انه لما نزل الزلزلة مرة قال مناسبا لما ذكر ان اخر
الدنيا فناء ليس فيها شايبة الخلود ان هذه السموات تبنى مع هذا الاتقان والاحكام فكيف الحيوان مع ضعف بنيته باي ما كان ونقل ان المولى علي جلبي المفتي
الجمالي منع السلطان بايزيد خان من قتل شيخ ظهر في عصر السلطان بايزيد خان وثبت ما يوجب قتله قال السلطان بايزيد خان لعلي جلبي ما منعتم قتل رجل عالم فاضل
سابق والآن منعتم من قتل مثل هذا الشخص قال المولى المذكور حاشا لم يكن يا رضا في قتله كنت في الحج وذلك العصر ولو كنت هنا لكنت مانعا من قتله
وكان قتله بغير حق جناب افندي

يقول كنت اقرأ عليه وهو يروي صحيح البخاري وكان عند فتح الكتاب ينزل دموع عينيه على الكتاب
وكان يبكي الى ان يختم الكتاب قال وحكى يوما وهو يبكي ان علي بن ابي طالب رضه ضرب في بعض الغزوات
بسهم فبقى نصله في بدنه فجرح عند قصد اخراجه فصبر واخذ اشتغل بالصلوة فاخرجوه ولم يحس
قال عمي رحمه الله وقد حكى المولى لطفي هذه الحكاية ثم قال وهو يبكي هذه هي الصلوة حقيقة واما صلوتنا فهي
قيام وانحناء لا فايدة فيها وكان عمي رحمه الله يحلف بالله تعالى اني سمعت هذه الحكاية منه على هذا الوجه قال
وحين اخذوا المولى المذكور شهد شركاء الدرس عليه بانه قال الصلوة قيام وانحناء لا عبرة بها قال عمي رحمه الله
انظروا الى ما قاله مما شهدوا به عليه روي ان الشيخ العارف بالله الشيخ محيي الدين القوجوي لما سمع
قتله قال اني اشهد بان المولى المذكور بري من الالحاد والزندقة وكان يلبس الالبسة الردية وكان يركب
دابته ويجيء الى المدرسة ويعلق الدابة بيده فينزل في باب المدرسة ويربط الدابة بحلقة الباب ويلقي
قدامها العلف ثم يدرس الى وقت العصر ثم يركب دابته ويذهب الى زاوية الشيخ العارف بالله ابن الوفا
قدس سره ويروي هناك كتاب صحيح البخاري الى اذان المغرب ثم يذهب الى بيته وكان هذا دابه كل يوم
ومن نوادره العجيبة انه كان على جبل بروسا حين كان مدرسا بها فذهب يوما مع اصحابه في التنزه الى
عين جارية في ذلك الجبل ولما جلسوا جاء رجل من اهل القرى وبيده خطام دابة وعلى عنقه مخلاة فيها خبز
من الماء ثم استلقى على ظهره فقال المولى لطفي لاصحابه بعد ما تأمل ساعة ان هذا الرجل من قصبة
اينه كول وقد ضلت دابته وهو في طلبها ثم تأمل ساعة وقال اسم الرجل سونوك ثم تأمل ساعة وقال
ان في مخلاته نصف خبزة وقطعة جبن وثلث بصلات فتعجب اصحابه من ذلك الحكم ثم طلبوا الرجل فقالوا
من اين انت قال من اينه كول قالوا اي شيء تريد ههنا قال اطلب دابتي وقد ضلت في الجبل فقالوا له
المخلاة ما يجعل فيه الخ

ما السمك فقال سوف ندرك قالوا اي شيء في مخلاتك قال طعام الفقراء فاستخرجوه فاذا فيها نصف
خبزة وقطعة جبن وثلث بصلات كما اخبر به المولى المذكور فتعجبوا من ذلك غاية التعجب وهذا من
الوقايع امر عجيب لولا سمعته من الثقات لم اصدقه الا ان الله تعالى في عباده اسرارا لا يطلع عليها غيره
ومن جملة نوادره ان السلطان محمد خان امر المدرسين بالمدارس الثمان ان يجمعوا بين الكتب الستة من
علم اللغة كالصحاح والتكملة والقاموس وامثال ذلك وكان في ذلك العصر مولى شجاع ملقبا
باوصلي وهي كلمة رومية ومعناها الحمار الضخم فاجتمع مع المولى لطفي في الحمام قال له كيف حالك مع اللغة
قال اضع علامة الشك في كل سطر فقال المولى لطفي انت اشك مني ولفظة اشك بالتركية
بمعنى الحمار وله رح امثال هذا عجايب ونوادر لا يسع ذكرها هذا المختصر وفي المثل العطارة تنبي عن
العود صنف حواشي على حاشية شرح المطالع واورد فيها فوايد وتحقيقات خلت عنها كتب الاقدمين
ومن طالعها يعرف مقدار فضله وله ايضا حواشي على شرح المفتاح للسيد الشريف ولقد حل فيها
المواضع المشكلة من الكتاب بحيث تتحير فيها اولو الالباب وله ايضا رسالة سماها بالسبع الشداد
وهي مشتملة على سبعة اسولة على السيد الشريف في بحث الموضوع ولقد ابدع فيها كل الابداع و
اجاد كل الاجادة ولو لم يكن له تصنيف غير هذه الرسالة لكفته فضلا وشرفا واجاب عن تلك
الاسولة المولى العذاري الا ان الحق انه لم يقدر على دفعها والحق احق بان يتبع وله
ايضا رسالة ذكر فيها اقسام العلوم الشرعية والعربية حتى بلغت مقدار مائة علم واورد فيها
غرايب وعجايب لم يسمعها اذان الزمان ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى قاسم
الشهير بعذاري الكرمياني كان رح ابن اخت مولانا شيخي الشاعر ناظم كتاب خسرو وشيرين

قرأ

قرأ رح على علماء عصره ثم وصل الى خدمة الفاضل الكامل المولى عبد الكريم ثم صار مدرسا ببلدة
اماسية ثم صار مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري رض وعين له كل يوم ثلثون درهما ثم صار
مدرسا بمدينة قلندرخانه بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنة
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ومات وهو مدرس بها في سنة احدى وتسعمائة كان رح شديد
الذكاء سليم الطبع مستقيم العقل صافي القريحة ذا الحدس الصائب والذهن الثاقب وكان يدرس
كل يوم سطرين او ثلثة اسطر وكان يجري فيها جميع قواعد الصرف والنحو والمعاني والبيان والمنطق
واصول الفقه وقواعد علم المناظرة ويدفع جميع ما اشكل على الطلبة على احسن الوجوه والطفها
ثم يحقق المقام تحقيقا واضحا مثل فلق الصبح قال عمي رح قرأت عليه مقدار سنتين وكنا اذا
عنده للقراءة يقرر المقام اولا على وجه التحقيق ويندفع بذلك جميع ما خطر ببالنا من الشبهات
واذا غفل بعض من الطلبة عن دفع شبهته وذكر الشبهة بعد ذلك كان يوبخ عليه ويقول لعله
لم يحضر عندنا عند تقرير المقام وكان يعيب الطلبة على الغفلة في ذلك واذا جاء يوم العطلة
يذهب مع الطلبة الى بعض المتنزهات في ايام الصيف وفي ايام الشتاء يجتمعون في بيته و
يباحث معهم الى وقت حضور الطعام وبعد الطعام يشتغلون باللطايف وسمعت من بعض طلبته
انه قال ينحل في اثناء تلك المباحثات من المواضع المشكلة ما لا ينحل في الدرس وله حواشي على
الهيات شرح المواقف اورد فيها لطائف وتحقيقات يتعجب منها النظار ويعتبر بها اولو الابصار
وله اجوبة عن السبع الشداد التي علقها المولى لطفي وقد مر ذكرها وله اشعار لطيفة على لسان الفارسية
والتركية وشعره في غاية الحسن واللطافة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل

الكامل المولى قوام الدين قاسم بن احمد بن محمد الجمالي قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة
المولى الفاضل الكامل علي بن محمد القوشجي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان ثم تقلد قضاء قسطنطينية وتوفي وهو قاض بها كان رحمه الله مشتغلا بالعلم
غاية الاشتغال وكان كثير الحفظ روي انه رحمه الله حفظ كثيرا من الكتب المتداولة وكان له نباهة
شأن وفخامة عقل وسخاوة نفس الا انه لم ينقل انه صنف شيئا روح الله روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى علاء الدين علي بن احمد بن محمد الجمالي قرأ رحمه الله
في صغره على مولانا حمزة القرامانى وحفظ عنده مختصر الامام القدوري ومنظومة النسفي ثم اتى
بلدة قسطنطينية حميت عن البلية وقرأ على المولى العالم مولانا خسرو ثم ارسله المولى المذكور
الى المولى مصلح الدين ابن حسام وعلل في ذلك وقال انه مشتغل بالفتوى والمولى مصلح الدين
يهتم لتحصيلك اكثر مني فذهب اليه وهو مدرس سلطانية بروسا فقرأ عنده العلوم العقلية والشرعية
ثم صار معيدا لدرسه ثم زوجه المولى المذكور بنته وحصل له منها اولاد ثم اعطاه السلطان محمد خان
المدرسة الحجرية بادرنة وعين له كل يوم ثلثين درهما واعطاه خمسة آلاف درهم وبعضا من الالبسة
وذلك لانه سمع فقره ولما صار محمود باشا القرامانى وزيرا للسلطان محمد خان نقمه لكثرة صحبته
مع سنان باشا فنقله من تلك المدرسة الى مدرسة اخرى ونقص من وظيفته خمسة دراهم والمولى المذكور
لم ينقطع عن سنان باشا لسابقة فضله عليه وكرمه ولهذا نقله الوزير المذكور الى مدرسة اخرى
ونقص من وظيفته خمسة اخرى واشمأز المولى المذكور من ذلك فترك التدريس واتصل
الى خدمة الشيخ العارف بالله مصلح الدين ابن الوفا قدس سره ثم مات السلطان محمد خان

وقتل

زنبيلي علي افندي

وقتل الوزير المزبور وجلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة ورأى المولى المذكور في المنام
فارسل اليه الوزراء ودعاه اليه فلم يجب فاعطاه جبرا مدرسة قبلوجه في بلدة بروسا وعين له
كل يوم ثلثين درهما ثم ارسله جبرا الى مدينة اماسية وعين له كل يوم ثلثين درهما وفوض اليه
امر الفتوى هناك ثم اعطاه مدرسة قبلوجه ثانيا ثم اعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة اورخان
الغازي بمدينة ازنيق وعين له كل يوم خمسين درهما ثم اعطاه مدرسة السلطان مراد الغازي
بمدينة بروسا ثم ترك المولى المذكور تلك المدرسة وذهب الى اماسية لزيارة ابن عمه وهو
الشيخ العارف بالله الشيخ محي الدين محمد الجمالي ثم اعطاه سلطانية بروسا ولما بنى السلطان بايزيد
مدرسته باماسية نصبه مدرسا بها وفوض اليه امر الفتوى هناك وفي اثناء اقامته هناك
عمل ولد السلطان بايزيد خان المسمى بسلطان احمد وليمة ختن ولده السلطان مراد فعظم
بعض الخدم في تلك الوليمة استاذ ولد السلطان بايزيد خان السلطان احمد اكثر من المولى المذكور
فاشمأز المولى المذكور من ذلك فترك المدرسة والفتوى وجاء الى قسطنطينية فغضب عليه السلطان
بايزيد خان فتركه معزولا ستة اشهر فازعج المولى المزبور السلطان في منامه ثم كتب المولى المذكور
الى السلطان بما قاله في منامه حرفا بحرف فخاف منه السلطان وحكى المنام والكتاب الى وزرائه
وامر لهم بان يحصلوا له مدرسة فاتفق الخلال سلطانية بروسا فاعطاها له فقبله المولى
المذكور على كراهة منه لكونها منحطة الرتبة عن مدرسته في اماسية وفتواه فلم يمكث في السلطانية
كثيرا واعطى له احدى المدارس الثمان فدرس هناك مدة كثيرة ثم توجه بنية الحج الى مصر واتفق
ان لم يتيسر له الحج في تلك السنة لفتنة حدثت بمكة المشرفة وتوقف المولى المذكور بمصر سنة

وفي أثنائها توفي المولى حميد الدين ابن افضل الدين المفتي بقسطنطينية فأمر السلطان بايزيد خان
بان يكتب الفتوى مدرسوا المدارس الثمان ولما اتى المولى المذكور من الحج اعطاه منصب الفتوى وعين له
كل يوم مائة درهم ثم ان السلطان بايزيد خان بنى مدرسة بقسطنطينية واضافها الى المولى المذكور
وعين له كل يوم خمسين درهما لاجل التدريس فصارت وظيفته كل يوم مائة وخمسين درهما وحسده
على ذلك بعض من العلماء وهو مولانا سيدي الحميدي وجمع بعض فتاواه وقال انه اخطأ فيها
وارسلها الى الديوان العالي وارسلها الوزراء الى المولى المذكور فكتب اجوبتها وفي اثناء تلك الايام
قال لابنه الكبير محمد شاه الشهير بملا چلبی انه حين ما نزلت من الغرفة حصل لي جواب لم يبق
بيني وبين سبحانه وتعالى حجاب وفوضت امر المولى سيدي الى الحق سبحانه وتعالى ولم يمض عليه اسبوع الا وقد مات
المولى سيدي في ليلة واحدة وكان رحمه الله يصرف جميع اوقاته في التلاوة والعبادة والدرس والفتوى
ويصلي الصلوات الخمس بالجماعة وكان كريم النفس طيب الاخلاق متخشعا متواضعا يبجل الصغير
كما يوقر الكبير وكان لسانه طاهرا لا يذكر احدا بسوء وكان انوار العبادة تتلألأ في صفحات وجهه
المبارك وكان يقعد في علو داره والزنبيل معلق فيلقي المستفتي ورقته فيه ويحركه فيجذبه المولى
المذكور ويكتب جوابه ثم يدليه اليه وانما فعله كذلك لئلا ينتظر الناس لاجل الفتوى ثم ان السلطان
سليم خان في زمان سلطنته امر بقتل مائة وخمسين رجلا من حفاظ الخزائن فتنبه لذلك المولى
المذكور وذهب الى الديوان العالي ولم يكن من عادتهم ان يذهب المفتي الى الديوان الا لحادث عظيم
فتحير اهل الديوان ولما دخل الديوان سلم على الوزراء فاستقبلوه واجلسوه في صدر المجلس ثم قالوا له
اي شيء دعا المولى الى المجيء الى الديوان قال اريد ان القى السلطان ولي معه كلام فعرضوه على السلطان

فاذن له

فاذن له وحده فدخل وسلم عليه وجلس ثم قال وظيفة ارباب الفتوى ان يحافظوا على آخرة السلطان
وقد سمعت انك قد امرت بقتل مائة وخمسين رجلا لا يجوز قتلهم شرعا فعليك بعفوهم فغضب السلطان سليم خان
وكان صاحب حدة وقال انك تتعرض لامر السلطنة وليس ذلك من وظيفتك قال لا بل اتعرض لامر آخرتك
وانه من وظيفتي فان عفوت فلك النجاة والا فعليك عقاب عظيم فانكسر عند ذلك سورة غضبه فعفا عن الكل
ثم تحدث معه ساعة ولما اراد ان يقوم من مجلسه قال تكلمت في امر آخرتك وبقي لي كلام متعلق بالمروة
قال السلطان ما هو قال ان هؤلاء من عبيد السلطان فهل يليق بمروة السلطان ان يتكففوا الناس
قال لا قال فقررهم في مناصبهم فقبله السلطان قال الا اني أعاقبهم لتقصيرهم في خدمتهم قال المولى
المذكور وهذا جائز لان التعزير مفوض الى رأي الامام السلطان ثم سلم عليه وانصرف وهو مشكور
ثم ان السلطان سليم خان ذهب الى مدينة ادرنة فشيعه المولى المذكور فلقي في الطريق اربعمائة رجل
مشدودون بالحبال فسأل عن حالهم فقالوا انهم خالفوا امر السلطان وقد اشتروا الحرير وكان قد منع
السلطان عن ذلك فذهب المولى المذكور الى السلطان وهو راكب فتكلم فيهم وقال لا يحل قتلهم فغضب السلطان
وقال ايها المولى اما يحل قتل ثلثي العالم لنظام الباقي قال نعم ولكن اذا ادى الى خلل عظيم قال السلطان
واي خلل اعظم من مخالفة الامر قال المولى هؤلاء لم يخالفوا امرك لانك نصبت الامناء على الحرير
وهذا اذن بطريق الدلالة قال السلطان ليس امور السلطنة من وظيفتك قال انه من امور الآخرة وان
لها من وظيفتي ثم فارقه المولى المذكور ولم يسلم عليه فحصل للسلطان سليم خان حدة عظيمة ووقف
على فرسه زمانا كثيرا والناس واقفون قدامه وخلفه متحيرين في ذلك الامر ثم ان السلطان سليم خان
لما وصل الى منزله عفا عن الكل ولما وصل الى ادرنة ارسل اليه امرا وقال فيه اعطيتك قضاء العسكر

ورأيت بخطه الشريف
صح عندي ان مضمون الكتاب — قد جرى شرعا على نهج الصواب
راقم الرسم علي بن احمد — الجمالي الذي يرجوا الثواب
قد عفا رب البرايا عنهما — حين حار الناس من سوء الحساب

وجمعت لك بين الطرفين لانه تحققت انك تتكلم بالحق فكتب المولى المذكور في جوابه وقال وصل الي
كتابك سلمك الله وابقاك وامرتني بالقضاء وانه ممتثل امرك الآن لي مع الله عهد ان لا اصدر
عني لفظة حكمت فاعجبه السلطان سليم خان محبة عظيمة لاعراضه عن العز والجاه والمال صيانة
لدينه وارسل اليه خمسماية دينار فقبلها ثم ان سلطان زماننا ايده الله ونصره زاد على وظيفته خمسين
درهما فصارت وظيفته مائتي درهم توفي رحمه الله في سنة اثنتين وثلثين وتسعماية وقد ذهب المولى الوالد
لعيادته في مرض موته وكلمه سرا فبكى المولى الوالد وما علمنا سبب بكائه ولما اتى منزله سألناه
عن سبب البكاء فقال انه اخبر بموته وقال لي جاء الي روح موسى النبي عم وقت الاشراق وقال
تشرفوا بعد هذا بدار الآخرة وقد صنف رحمه الله في الفقه كتابا جمع فيه مختارات المسائل وسماه المختار
وهو كتاب لطيف نافع جدا وبالجملة كان رحمه الله آية كبرى في التقوى ومن مفردات الدنيا في الفتوى
وكان جبلا من جبال العلوم الشرعية والدينية ووحيدا في فنه العلم والتقوى وكان كما قيل يدع
الجواب ولا يراجع هيبة • والسائلون نواكس الاذقان • ادب الوقار وعز سلطان التقى •
فهو المطاع وليس ذا سلطان • رضي الله عنه وارضاه • وجعل آخرته خيرا من اولاه • ومنهم
العالم الفاضل الكامل عبد الرحمن بن علي بن مؤيد الاماسي كان رحمه الله بالغا الى الامد الاقصى
من العلوم العقلية • ومنتهيا الى الغاية القصوى • من الفنون النقلية • بارعا في الفنون الادبية •
وشيخا في العلوم العربية • وماهرا في التفسير والحديث • وساير ما دون في العلوم من القديم والحديث •
وكان مهيبا عظيم الشان • ماهرا في نظم البلاغة والبيان • وكان ينظم بالتركية والفارسية والعربية
وكان حسن الخط جدا يكتب انواع الخطوط • ومن نظمه في مدح رسالة بعض العلماء وقد وضع عليها
خطه

كان والده اماما ببلدة اماسيه

خطه • وقال لما تبيك رسالة على وفق السؤال • من امعن فيها يتلقى بقبولها بتبجيل • يستعظم من النهى
ثم يقول • يا خير رسالة ويا خير رسول • وقد كتب على الرسالة المذكورة المولى ابن الحاج حسن وقد
كانا قاضيين بالعسكر المنصور • وقال • رسالة لنكات الفنون جامعة • ومثلها لدليل الفضل
صاحبها • انظر هداية ايها من ذاك • ولد رحمه الله ببلدة اماسيه في صفر سنة ستين وثمانماية ونشأ
على تحصيل الفضل والكمال • في نعمة وافرة • ودولة واسعة • ولما بلغ سن الشباب صحب السلطان بايزيد
خان وهو اذ ذاك كان اميرا على بلدة اماسيه ووشى به بعض المفسدين الى السلطان محمد خان فامر بقتله
فاخبر به السلطان بايزيد خان قبل وصول امر والده اليه فاعطاه عشرة آلاف درهم وافراسا
والآلات السفر حتى اخرجه ليلة من اماسيه وادخله الى البلاد الحلبية وتلك البلاد في ذلك الزمان
كانت في ايدي الجراكسة وكان دخوله اليها في سنة احدى وثمانين وثمانماية واقام هناك مدة
يسيرة وقرأ هناك على بعض علمائها كتاب المفصل في النحو للزمخشري وقصد ان يقرأ علوما
آخر ولم يجد من يفيد ذلك فنصحه بعض تجار العجم وقال عليك ان تذهب الى المولى جلال الدين الدواني
ببلدة شيراز وهو كذا وكذا ووصف له بعضا من فضائله ثم طمع وخرج مع بعض تجار العجم في
السنة المذكورة ووصل الى خدمة المولى المذكور وقد مر في ترجمة المولى خواجه زاده ما جرى بينهما
في حق كتاب التهافت وقرأ عليه زمانا كثيرا وحصل هناك العلوم العقلية والعربية والتفاسير
والاحاديث ورأيت صورة اجازة وشهد له فيها بالفضيلة التامة وكتب اجازة له في جميع ما ذكر
من العلوم واقام عنده مدة سبع سنين ولما سمع جلوس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة سافر
من بلاد العجم الى بلاد الروم فوصل الى بلدة اماسيه في شهر رمضان سنة ثمان وثمانين وثمانماية

يروى ان المولى جلال الدين الدواني ارسل مع المولى مؤيد زاده رسالة في اثبات الواجب الى المولى عذاري في الروم وحسد عليه المولى لطيف زاده

عط وهي الحادثة الواقعة بين السلطان بايزيد خان وابنائه في اواخر سلطنته من حيث ان السلطان سليم خان خرج على ابيه لطلب السلطنة وحارب معه وانكسر وهرب الى نواحيه وقصد السلطان بايزيد خان اعطاء السلطنة لابنه الكبير السلطان احمد ثم ان السلطان احمد جاء من اماسيه الى قرب قسطنطينية وبقي في جوار اسكودار وكان الاكابر مايلا اليه مثل هذا المولى والمولى جعفر جلبي ابن التاجي بك النوقيعي والوزير الاعظم مصطفى باشا صاحب الجامع والمدرسة بقسطنطينية والوزير احمد باشا ابن هرسك والوزير يونس باشا واتفقوا للذهاب الى اسكودار واتيان السلطان احمد الى قسطنطينية في جلوسه على سرير السلطنة واخذ والده الا طايفة وغيرها ولم يرض بها طائفة الراجلين وسايرها ونهبوا دارهم ولذلك عزل بهذا المولى من قضاء العسكر والمولى جعفر جلبي المذكور قتل السلطان سليم خان الوزير مصطفى باشا المذكور بعد جلوسه على سرير السلطنة بمدينة بروسا وقبره هناك في المقابر المعروفة بمقابر بكار باشي

وأقام هناك مقدار اربعين يوما ثم اتى قسطنطينية فصحب موالي الروم وتكلم معهم في العلوم فامتحنوا غاية الامتحان وارسل المولى خطيب زاده الى وزراء ذلك العصر وشهدوا له بالفضيلة فعرضوه على السلطان فاعطاه مدرسة قلندرخانه بمدينة قسطنطينية في السنة المذكورة ثم تزوج المولى المذكور بنت المولى مصلح الدين القسطلاني في السابع عشر من شهر ربيع الاول لسنة احدى وتسعين وثمانمائة واعطاه السلطان بايزيد خان في ذلك اليوم احدى المدارس الثمان وكانت هي مدرسة ابن افضل الدين وقد انتقل هو منها الى قضاء قسطنطينية واقام في المدرسة المذكورة مدة ثمان سنين ثم اعطاه السلطان قضاء مدينة ادرنه في سنة تسع وتسعين وثمانمائة ثم جعل قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي في شهر ربيع الاول لسنة سبع وتسعمائة ثم انتقل الى قضاء العسكر بولاية روم ايلي بعد وفات المولى ابن الحاج حسن في سنة احدى عشر وتسعمائة ثم نهبت داره لحادثة يطول شرحها وليس هذا موضع بيانها فعزل لذلك عن قضاء العسكر في رجب لسنة سبع عشر وتسعمائة وعين له بكل يوم مائة وخمسون درهما فقبله ولم يلبث الا قليلا حتى جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة فسأل الوزراء عن حاله فاخبروه بذلك فاضاف هو الى الوظيفة المزبورة قضاء قرية ثم اعيد الى قضاء العسكر في رجب سنة تسع عشرة وتسعمائة وسافر مع السلطان سليم خان الى بلاد العجم وكان معه عند محاربته مع شاه اسمعيل الاردبيلي ثم لما رجع منها ووصل الى جسر الراعي عزل المولى المذكور عن قضاء العسكر بسبب اختلال في عقله في شعبان لسنة عشرين وتسعمائة وعين له كل يوم مائتي درهم واتى مدينة قسطنطينية معزولا ومات في ليلة الجمعة الخامس عشر من شهر شعبان المعظم لسنة اثنتين وعشرين وتسعمائة قال المورخ في تاريخه • نعم الفواد لجبر حل حين قضى • في روضة وهو في الجنان مجبور •

مقامه

• مقامه في العلى الفردوس يسكنه • انيسه في الثرى الولدان والحور • قل للذي يبتغي تاريخ رحلته • نجل المؤيد مرحوم ومبرور • وابقى من بعده ذرية نجبا • يزداد في قبره منهم له نور • دفن رحمه الله عند مزار ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه وللمولى المذكور كلمات كثيرة ولطائف عجيبة بقيت كلها في المسودة منعه عن تبييضها اشتغاله بامور القضاء وله رسالة لطيفة اورد فيها المواضع المشكلة من علم الكلام وقد ارسلها الى السلطان قورقود وضمن في خطبتها قصيدة عربية يمدحه بها وهي في غاية البلاغة ونهاية اللطافة وله رسالة اخرى في حل الشبهة العامة ولقد احسن فيها واجاد وله ايضا رسالة في تحقيق الكرة المدحرجة وهي ايضا في غاية اللطافة وقد جمع غرايب من الكتب وفيها كتب لم يسمع بها احد من ابناء الزمان فضلا عن الاطلاع عليها وقد سمعت بانها سبعة الاف مجلدات سوى المكررات ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى مصلح الدين مصطفى الشهير بابن البركلي كان رحمه الله من اولاد بعض القضاة قرا على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل قاسم الشهير بقاضي زاده ثم صار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم نصبه بايزيد خان معلما لابنه السلطان احمد حال امارته ببلدة اماسيه ثم اعطاه احدى المدارس الثمان ثم نصبه قاضيا بمدينة ادرنه وصار هناك قاضيا مدة كثيرة وكان في قضائه على سيرة حسنة وطريقة مرضية ثم عزل عنه في اوايل سلطنة السلطان سليم خان وعين له كل يوم مائة وثلثون درهما ثم مات بمدينة ادرنه في سنة تسع عشرة او عشرين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا متفننا جري الجنان طليق اللسان فصيح البيان صاحب الكمال والجلال روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محي الدين محمد ابن المولى الفاضل حسن السامسوني روح الله روحهما ورزق في حظاير القدس فتوحهما قرا على علماء الوقت

المولى بركلي زاده

المولى محي الدين السامسوني

وعلى المولى علاء الدين علي العربي ثم صار مدرسا بمدرسة مولانا خسرو بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بالمدرسة
الحجرية بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة محمود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة اورخان
الغازي بمدينة ازنيق ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ثم جعله السلطان سليم خان
قاضيا بمدينة ادرنه وتوفي وهو قاض بها في سنة تسع عشرة وتسعماية كان رحمه الله مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال
بحيث لا يفارق عن حل الدقايق ليلا ونهارا وكان معرضا عن مزخرفات الدنيا وكان يستوي
عنده الذهب والمدر وكان يؤثر الفقراء على نفسه ويختار لاجلهم الجوع والعري وكان راضيا
من العيش بالقليل وكان له محبة صادقة للصوفية وله حواشي على شرح المفتاح للسيد الشريف وحواشي
على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف ايضا وحواشي على التلويح للعلامة التفتازاني ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى سيدي الحميدي قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى علاء الدين علي الفناري
ثم صار مدرسا بسيواس ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد الغازي بمدينة بروسا ثم صار مدرسا
بمدرسة اورخان الغازي ببلدة ازنيق ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
ثم عين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ثم نصب قاضيا بمدينة قسطنطينية ولم يلبث الا قليلا حتى
مات وهو قاض بها في سنة اثنتي عشرة او ثلث عشرة وتسعماية كان رحمه الله مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال
وحصل من الفضل جانبا عظيما وكان الناس يقدمونه على اقرانه في الفضل وكان اسود اللون عظيم
اللحية كبيرا جدا وكان ذا مهابة ووقار وله اسولة على شرح المفتاح للسيد الشريف وله ايضا اسولة على شرح المواقف
للسيد الشريف ايضا وله نظم بالعربية لكنه ضعيف روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى

سيدي

سيدي القرماني قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى علاء الدين علي العربي ثم صار
معيدا لدرسه ثم صار مدرسا ببلدة توقات ثم صار مدرسا بالمدرسة القلندرية ببلدة قسطنطينية
ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان
بمدينة ادرنه ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا بالعسكر
المنصور بولاية اناطولي ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بولاية روم ايلي ثم عزل عنه في اوايل
سلطنة السلطان سليم خان وجعل مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم مائة وعشرون درهما
ومات وهو مدرس بها في سنة ثلث وعشرين وتسعماية ودفن عند دار التعليم التي بناها بقسطنطينية كان رحمه الله
مشتغلا بالعلم ومشتهرا بالفضل وكان صاحب ذكاء ودقة وصاحب شيبة عظيمة ووجه حسن يتلألأ
انوار العلم والصلاح في جبينه وكان صاحب هيبة ووقار وصاحب ادب وحسن خلق وتواضع
للصغير والكبير روح الله روحه ونور ضريحه وقد صنف رسالة متضمنة للاجوبة عن اشكالات
المولى سيدي الحميدي ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى نور الدين القراصوي قرأ
على علماء عصره ثم قرأ على المولى خطيب زاده ثم قرأ على المولى خواجه زاده ثم وصل الى خدمة المولى
الفاضل سنان باشا ولم يفارقه حين نفي عن البلد وقد مر ذكره ولما اعيد المولى سنان باشا
الى تدريس دار الحديث بادرنه صار المولى المذكور معيدا لدرسه ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار
مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة الكوب ثم صار مدرسا بدار الحديث
بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد
ثم جعله السلطان سليم خان قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بولاية اناطولي

بعد المولى كوز سيدي ٩١٨

بعد المولى كوز سيدي ايضا ٩١٩

ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بولاية روم ايلي ثم عزله السلطان سليم خان عن ذلك لما جرى بينهما
واعطاه احدى المدارس الثمان وعين له كل يوم مائة وعشرون درهما ثم جعله قاضيا بمدينة قسطنطينية
ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم مائة وعشرون درهما ومات في سنة سبع او ثمان وعشرين وتسعمائة ودفن
عند مسجده بمدينة قسطنطينية روح الله روحه ونور يوم الجزاء فتوحه كان رحمه الله عالما فاضلا محدثا
فقيها وكان قوالا بالحق صاحب صولة وهيبة وكان سيفا من سيوف الله وكان متشرعا متورعا صحيح
العقيدة متعبدا صنف رسالة متضمنة للاجوبة عن اشكالات المولى سيدي الحميدي وصنف متنا
في الفقه اورد فيه مختارات المسائل وسماه المرتضى ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى محيي الدين سيدي محمد بن محمد القوجوي كان والده من مشاهير العلماء في عصره وكان مدرسا
بمدرسة مرزيفون مدة كثيرة وقرأ المولى المذكور على والده ثم على المولى بهاء الدين ثم على المولى
عبدي المدرس بمدرسة اماسية ثم على المولى حسن چلبي ابن محمد شاه الفناري ثم صار مدرسا بمدرسة
ميغلقره ثم صار مدرسا بمدرسة ابراهيم پاشا بمدينة قسطنطينية وهو اول مدرس بها ثم صار مدرسا بمدرسة
السلطان اورخان الغازي ببلدة ازنيق ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بادرنة ثم صار مدرسا بمدرسة
الوزير مصطفى پاشا بمدينة قسطنطينية وهو اول مدرس بها ايضا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
ثم عين له السلطان بايزيد خان كل يوم ثمانين درهما بطريق التقاعد ثم جعله السلطان سليم خان قاضيا
بمدينة قسطنطينية ثم جعله قاضيا بالعسكر بولاية اناطولي ثم استعفى عن قضاء العسكر وتركه فاعطاه
السلطان سليم خان احدى المدارس الثمان وعين له كل يوم مائة وعشرين درهما ثم ترك التدريس ايضا
وبقي في بيته زمانا ثم جعل قاضيا بمصر المحروسة واقام هناك سنة ثم حج ولما اتى مدينة قسطنطينية وعين له

كل يوم

 اما السلطان سليم خان اتى بجوم السلطان محمد خان مع الوزير پيري پاشا وكان هو في صدد المشاورة معه في امر قضاء مصر
مما هو يستحقه ويناسب تقليده واشار الوزير المذكور بعيد الى مدرسته فان مدرس تلك المدرسة يحسن العربية
والتقرير وله حذاقة في ساير العلوم فسأل السلطان عنه من هو وبين الوزير خصوصه واعطاه القضاء
المذكور وتألم منه المولى المذكور وتوقف في القبول الى ان نادى الامر الجبر من السلطان فامتثله
الامر ولما دخل الى استانبول لم يقبل المنصب لا المدرسة ولا غيره واختار الانقطاع
عن الخلق وتوجه الى الخالق

المولى قره بالي

كل يوم مائة وثلثون درهما ثم مات في سنة احدى وثلثين وتسعمائة كان رحمه الله عالما بالعلوم العربية كلها
وعالما بالتفسير والحديث والاصول والفروع والعلوم العقلية وكان صاحب البيان فصيح اللسان واسع
التقرير كامل التحرير وكان له انشاء بليغ في العربية وصنف تشبيبة في بعض رسائله وقال • نزل الثلوج
على هامتي • حتى تقوس بها قامتي • ولا يخفى ان هذه السجعة حسنة مع ترشيح بليغ وهو ما فيه من عذوبة
اللفظ وسلاسته وحسن السبك روح الله روحه ونور في حظائر القدس فتوحه ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى بالي الايديني قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خطيب زاده
ثم وصل الى خدمة المولى سنان پاشا ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير علي پاشا
بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنة ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم عين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ثم جعل قاضيا بمدينة بروسا ثم عزل عن ذلك
وجعل مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم اضيف اليها عشرون درهما
فصارت وظيفته مائة درهم ثم جعل قاضيا بمدينة بروسا ثانيا ثم اعيد الى احدى المدارس المذكورة
بالوظيفة المذكورة ومات وهو مدرس بها في سنة تسع وعشرين وتسعمائة ودفن عند مسجده بمدينة قسطنطينية
نور الله مضجعه وطيب مهجعه كان رحمه الله يعرف جميع دقائق الاشتغال بالعلم حتى انه سقط عن فرسه وانكسر
رجله وكان مستلقيا على ظهره مدة شهرين او اكثر ولم يترك درسه في تلك المدة وكان ياتي الطلبة
الى بيته ويترددون عليه وكانت له مشاركة في جميع العلوم وكان قادرا على حل غوامضها قوي الحفظ
جدا وكانت له كتب كثيرة وقف كلها على العلماء الصالحين وله ايضا رسالة متضمنة للاجوبة على اشكالات
المولى سيدي الحميدي ومنهم العالم الفاضل المولى عبد الرحيم ابن المولى علاء الدين العربي

المولى [illegible] چلبي

روحهما ولقبه والده ببابا جلبي واشتهر بذلك اللقب قرأ رحمه الله على والده وعلى المولى خطيب زاده
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثانيا وعين له كل يوم مائة درهم ومات وهو مدرس بها
في سنة ثلث وعشرين وتسعمائة كان رحمه الله عالما بالعلوم اصولها وفروعها معقولها ومنقولها الا انه لقوة
ذهنه كان لا يشتغل بالعلم الا في بعض الاوقات ومع ذلك كان حسن المحاورة كثير النادرة طليق
اللسان جري الجنان روح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى صلاح الدين
موسى ابن المولى الفاضل حميد الدين ابن افضل الدين الحسيني اكرمهما الله برضوانه واسكنهما
فسيح جنانه كان رحمه الله عالما عاملا زاهدا ورعا صارفا اوقاته في العلم والعبادة والدرس و
الافادة صار مدرسا اولا بمدرسة الوزير محمود باشا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
ثم عين له كل يوم ستون درهما بطريق التقاعد كان رحمه الله معتزلا عن الناس منقطعا الى الله تعالى وكان
يتعبد في بيته كل وقت ولا يتكلم مع من يزوره من كلام الدنيا وكان متجردا لا اهل له ولا عيال له
وكانت عنده عجوز كانت حاضنته لا يخدمه الا هي وكانت له وسوسة في الوضوء روى بعض
من رأى وضوءه انه كان يصب على ذراعيه في ايام البرد الشديد مقدار عشرين دلوا وكان ذلك
سبب موته لانه قرب من النار لتجفيف ثوبه فاحترق طرف ذيله ولم يشعر بذلك الى ان وصل الى بطنه
فاحترق بذلك ولم يقدر على اطفائها ولم تحضر العجوز عنده فمات من ذلك روى بعض الثقات عنه وقال
كنت اقرأ عنده يوما في مدرسة الوزير محمود باشا واذن المؤذن فلما قال المؤذن الله اكبر قال المولى المذكور
تعالى وتقدس ثم قال وهذا اللفظ كنت سمعته اولا من الملائكة ثم ندم على كلامه وقال ما ينبغي

ان يغني

روي ان في زمان قضائه بادرنه وقع سيل عظيم بحيث احاط بالبلد وكان هذا الزمان شهر رمضان والمولى المذكور كان مائلا الى اكل الحلويات
حكي انه كان يطبخ البقلاوة فوق علو البيت واحاط ماء السيل وليس له خبر منه ولما تنبه له عرج الى موضع رفيع بحيث اذا اتى الماء وطرح البقلاوة
في داخل البيت وهو في جوف الغرق وهو يطلب البقلاوة بواسطة بعض غلمانه حيث كان ينقلون عن المولى المذكور الامر باحضار البقلاوة وهو
في حالة السخط لا يدري ما يسوي انه يحضر له اكلها مات وهو قاض بها لطيفة بكر زاده

ان يغني هذا وضرب بيديه على ركبتيه تأسفا على افشائه لهذا السر روح الله روحه ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيي الدين العجمي كان رحمه الله من تلامذة المولى الكوراني ثم
صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه
ومات وهو قاض بها وكان رحمه الله متشرعا متورعا متصلبا في الحق وكان له تقرير واضح وتحرير
حسن وكان يكتب الخط المليح وقد صنف حواشي على شرح الفرائض للسيد الشريف وله تعليقات ورسائل
منها رسالة في باب الشهيد كتبها على شرح الوقاية لصدر الشريعة برد الله مضجعه ونور مهجعه ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى سنان الدين يوسف العجمي كان رحمه الله من قصبة كنجة قرأ هناك مع
بردعة قرأ على علماء تلك البلاد ثم اتى بلاد الروم وصار مدرسا بمدرسة مولانا خسرو بمدينة بروسا
ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد
ببلدة اماسية وفوض اليه امر الفتوى هناك ومات وهو مدرس بها وكان رحمه الله صالحا تقيا مشتغلا
بالعبادة والعلم ودرس مدة عمره فافاد وصنف فاجاد منها حواشيه على شرح المواقف للسيد الشريف
وحواشيه على حواشي شرح التجريد للسيد الشريف ايضا كتبها ردا على حواشي المولى خطيب زاده وكذا رسالة
في علم الهيئة ايضا ورسالة في آداب البحث روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل الحسيب النسيب المولى السيد ابراهيم روح الله روحه وزاد في حظائر القدس فتوحه
كان والده رحمه الله من سادات العجم ارتحل الى بلاد الروم وتوطن في قرية قريبة من اماسية يقال لها
قورية يكيجه وكان من اولياء الله الكبار وصاحب الكرامات السنية ينقل عنه كثير من خوارق العادات
ولم نتعرض لتفصيلها خوفا من الاطناب ومن جملة ذلك انه رحمه الله عمي في آخر عمره وكشف ولده

عن رأسه وهو عند صيد فقال للسيد ابراهيم لا تكشف رأسك دعاء يحركك الهواء البارد فقال له ابنه كيف رأيت وانت بهذه الحالة فقال دعوت الله ان يريني وجهك فكشفته من ذلك فصادف نظري انكشاف رأسك وقد كف بصري الآن كما كان ومنها ان السلطان بايزيد خان حين امارته باماسية كان يلازم ويستمد من دعائه وقد اوصاه هو يوما بعدم الافراد في الصيد فتركه اياما ثم باشر الصيد فاصابه الاجلة قطيعا من الظباء فتركها ولم يرمها بسهم فسئل عن ذلك فقال رأيت ابي راكبا على واحد منها وكان السلطان بايزيد خان يدعوه بلفظ الاب تأدبا قال وقال لي اما نهيتك عن الصيد فرجع السلطان بايزيد خان الى منزله خائفا من كلامه نشأ المولى المذكور في تجرد والزهد وعفاف وصلاح ثم رحل لطلب العلم الى مدينة بروسا وقرأ هناك على جدي لامي الشيخ سنان الدين زمانا ولما التحق جدي بخدمة المشايخ الصوفية بقي هو معتكفا بالجامع الكبير بمدينة بروسا قال ره وقد تعقد في يوما الشيخ سنان الدين المذكور وقال لي اشتغل بتزكية النفس واوصاني بوصايا فوقع لي واقعة رأيتني في صورة طير كبير ابيض اخضر الجناحين احمر المنقار ورأيتني اطير على العرش وعلى الكرسي وعلى السموات السبع قال ورأيت شجرة نابتة من الارض وفرعها في السماء ولها غصن ممتد من الشرق الى الغرب قال فوقعت على ذلك الغصن ثم جاء الشيخ المذكور الي فحكيت له الواقعة ولم يعبرها وقال دم على الاشتغال وبعد ايام وقعت لي واقعة اخرى رأيتني على حمار تجر خطامه على الارض مشدود على الحمار طرف فيها خمر وخلفي غلام مليح الوجه وبيدي طنبور اضرب بها فاشمأزت نفسي من هذه الواقعة وحزنت من ذلك حزنا عظيما قال فجاء الي الشيخ المذكور بعد ايام فحكيت له الواقعة وحزني عليها قال لا تحزن هذه الواقعة احسن من الاولى لان الخمر صورة الجذبة والغلام صورة الروح والطنبور صورة انجذابه الى عالم القدس

الآن

الشيخ

98

وكان اعراضه من الدنيا على مرتبة لا شئ وراءها حتى روي ان السلطان سليمان خان ارسل وزيره الاعظم ابراهيم باشا اليه على رسم الزيارة فتفحص حضرة السيد تفكيه على تجرد والقيام وقال في خلال المصاحبة اعجب السلطان سليمان خان فقال الوزير كيف لا اعجب ان مثل هذا السلطان العالي قدم مثل هذا العبد على جميع عباده والتفت الى بالتفات لم يقع في تاريخ اصلا وجعلني مظهر المكرمة والاقبال ومنظرا بنظر العاطفة ومتذكرا ادراك جزئي بعلم هذه النعم الجليلة وذرة شكره مكرم من روحي فقال السيد ابراهيم ان الرجل سهل يعطي ذيله من يجبه الى يد المدعين انه في يوم القيمة يأخذ المتظلمين ذيل السلطان عند قاضي يوم الجزاء وهو يتوجه اليك ويقول يا ابراهيم اني فوضت مصالح المتظلمين اليك فكيف الحال فما لك شئ تجيب وكيف تخلص ذيله من ايد المدعين فلما سمعه ابراهيم باشا غلب في قلبه الرقة وتاب على يديه توبة عظيمة وفي حال القيام من عنده قال انا السلطان عين لكم خمسين الف درهم على وجه الزعامة الشعيرية فقال السيد اني لست محتاجا اكل خبز الشعير ولا ازرع مرضها غير يا مولانا في المسجد حتى احتاج الى المركب والاكل هو الشعير فقال الوزير الزعامة الشعيرية مجرد التعبير والمراد تعيين المبلغ للصرف الى مصارف فقرائكم فقال السيد ان كان المراد من هذه المعاملة تطييب خاطري فاعلم ان كمال الرعاية ان لا تلح النقض الوظيفة التي اعطاها السلطان لي واريد منه جنابه كان نصفه لي وكمال الاحسان لمثل هذا الفقير التخليص من الحمل الثقيل وازدياد الحمل عذاب عظيم وبالجملة كلما اراد السلطان زيادة رعايته كان يظهر النفار منها ره

الآنه لما لم يكن زمان للجهاد بيدك لا تقتدي انت باحد اصلا واشتغل بعد ذلك بالعلم ثم تركني قال وكان كما قال ثم اشتغل ره بالعلم حتى وصل الى خدمة المولى حسن السامسوني وعينه لا بطلبه التدريس فلم يقبل التدريس ورغب في خدمة المولى خواجه زاده وذهب اليه حال تدريسه بمدرسة ازنيق بعد قضاء قسطنطينية وصار في خدمته مدة كثيرة ثم استدعاه الوزير محمد باشا القرآماني لتعليم ولده فعلمه مدة ثم صار معلما للسلطان قورقود ابن السلطان بايزيد خان في حياة جده السلطان محمد خان ثم صار مدرسا بمدرسة مرزيفون ثم صار مدرسا بمدرسة قراحصار ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة اماسية وعين له كل يوم ثمانون درهما وفوض اليه امر الفتوى هناك ثم ترك التدريس والفتوى وعين له السلطان بايزيد خان في اواخر سلطنته كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد ولما جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة اشترى له دارا في جوار مزار ابي ايوب الانصاري والآن هي وقف وقفها المولى المذكور على كل من يكون مدرسا في مدرسة ابي ايوب الانصاري رح فسكن هناك الى ان توفي في سنة خمس وثلثين وتسعمائة وقد نيف على التسعين من العمر وكان ره مجردا لم يتأهل مدة عمره وقصد والده ان يزوجه بالتماس بعض من توابعه فوجد والده بنتا من بنات الصلحاء فابرم والده عليه لنكاحها فاجاب لذلك رعاية لخاطر والده ثم ان والده رجع عن هذا الابرام فسئل عن ذلك فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي اعطاك الله ولدا مثل السيد ابراهيم اما رضيت بهذا وطلبت له ولدا وكان منقطعا عن الناس مشتغلا بالعلم والعبادة وكان زاهدا ورعا يستوي عنده الذهب والمدر وكان ذا عفة وصلاح وديانة وتقوى وكان حسن السمت صاحب الادب ولم يره احد حتى غلمانه الا جاثيا على ركبتيه ولم يضطجع ابدا وكان ينام جالسا مع كبر سنه ومن عادته انه لم يأخذ احدا حتى مماليكه شيئا

ومن عادته

ثم ضم اليه امامة في العربان وبعد ذلك رباه عند السلطان محمد خان وجعله معلما للسلطان قورقود في ترکه وصار مدرسا بمدرسة مرزيفون ابلغ بكريرالله

اشترى دار السلطان سليم خان تلك الدار لكونه على الموافقة مع استاده المتقدم والاستماع اوصافه منه وكان له خط الحسن وقد كتب الكثير من الكتب المعتمدة وانه

ره

وحكي من بعض الثقات ان هذا الابرام كان لوالده بعد وفات والدة السيد ابراهيم وحكى مناميه بان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما رضيت بهذا وطلبت له اخا

ره

ثيابا

اصلا

وربما يأخذ الكوز ويجده فارغا ولا يقول لخادمه املأه حذرا من الامر وكان يقول ما صنعه من صنعه الا الله وكان رحمه الله طويل القامة كبير اللحية حسن الشيبة يتلألأ انوار العلم والعبادة والشرف والسيادة في وجهه الكريم وكان طيب المحاورة حسن النادرة متواضعا متخشعا يبجل الصغير كما يوقر الكبير وكان كثير الصدقات وكان يحيي في المسجد بين العشائين ويصلي الاوقات الخمس بالجماعة وبالجملة العجز عن مدحه مدحه وكان يكتب الخط المليح جدا وكان عنده الكتب المتداولة كلها صغارها وكبارها بخطه الشريف وقد عمي رحمه الله في آخر عمره مدة ثم عولج ففتح احدى عينيه واكتفى بذلك الى آخر عمره وقد ذهبت اليه في مرض موته وهو قريب من الاحتضار ففتح عينيه وقال ان الله تعالى كريم لطيف لقد شاهدت من لطفه وكرمه ما يعجز عنه الوصف ثم اشتغل بنفسه ودعوت له وذهبت ومات في تلك الليلة ودفن عند جامع ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه وكان بعض من الطلبة في زمانه يطيل لسانه عليه في غيبته وكان ذلك البعض خبيث النفس جدا فاخبر هو بذلك مرارا وسكت وذكر عنده ذلك يوما فقال هل يتحرك لسانه الآن فاعتقل لسان ذلك البعض في تلك الليلة ولم ينحل الى ان مات

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى علاء الدين علي الاماسي كان رحمه الله من نواحي اماسية من قصبة يقال لها جورم وكان اماما للسلطان بايزيد خان وقت كونه اميرا على اماسية ثم شرع عند والده السلطان محمد خان فاعطاه مدرسة كومش في نواحي اماسية بعد توقف كثير ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة اعطاه قضاء انقره وضم اليه المدرسة البيضاء بالمدينة المزبورة ثم اعطاه قضاء بروسا ثم ارسله رسولا من جهته الى سلطان مصر وهو السلطان قيتباي واصلح بينهما ثم جاء الى قسطنطينية فاعطاه السلطان بايزيد خان قضاء العسكر بولاية اناطولي وعزل عنه في سنة سبع وتسعمائة

وعين

وعين له كل يوم مائة درهم ثم ارسله الى ابنه السلطان قورقود ليصلح بينهما ولما جاء الى قسطنطينية عميت عيناه قيل وقد دعا عليه السلطان قورقود بالعمى لعدم نقله كلامه الى ابيه علما وصار نوفي في سنة سبع وعشرين وتسعمائة وكان رحمه الله طليق اللسان جري الجنان محبا للخيرات وراغبا في المبرات روح الله روحه وزاد في الجنة فتوحه

ومنهم العالم العامل المولى نور الدين محمود ابن الشيخ محمد كان رحمه الله اماما للسلطان بايزيد خان بعد جلوسه على سرير السلطنة بتربية المولى ابن المعرف معلم السلطان بايزيد خان ثم صار قاضيا بمدينة بروسا وصار قاضيا بها مقدار عشر سنين او اكثر ثم اعطاه السلطان بايزيد خان قضاء العسكر بولاية اناطولي في سنة احدى عشرة وتسعمائة ثم عزل عنه وعين له كل يوم مائة درهم ومات بعد زمان يسير كان رحمه الله كريم النفس حميد الاخلاق محبا للعلماء والصلحاء وله نظم بالتركية سماه المحمودية نظيرة لكتاب المحمدية الا انه نظم نازل الدرجة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

ومنهم العالم العامل المولى خليل المشتهر بالمولى الخليلي كان رحمه الله مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم اعطاه السلطان بايزيد خان مدرسته بمدينة ادرنه ثم اعطاه قضاء مدينة قسطنطينية ثم اعطاه قضاء العسكر بولاية اناطولي ثم اعطاه قضاء العسكر بولاية روم ايلي ومات على تلك الحال في اوائل سلطنة السلطان سليم خان كان رحمه الله حليما كريما محبا للخير متواضعا متخشعا الا انه كان يغلب عليه الغفلة في اكثر احواله روح الله روحه ونور ضريحه

ومنهم المولى العالم محمد الجمالي قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار قاضيا ببعض البلاد مثل سيلوري وصوفيا وفلبه وغلطه ثم صار متوليا باوقاف عمارة السلطان محمد خان بمدينة قسطنطينية ثم صار حافظا للدفتر بالديوان العالي في اواخر سلطنة السلطان بايزيد خان وصدرا من سلطنة السلطان سليم خان

وقد ابتلي بالتفتيش بعد عزله وولي عليه المولى محيي الدين الفناري وسبب التفتيش انه امر السلطان سليمان خان بانه تقصى امر السبي الى ادوس من اهالي قرمان في اوايل فتحها واخذ الرشوة من الاغنياء وعفا عنهم من السبي وسبى فقراءها وكان ذلك التفتيش بالقاء ابراهيم باشا الذي كان وزيرا اعظم مكانه فظهر براءة ذمته ولله الحمد

ثم استوزره في سنة ٩٢٠ بعد قفوله من غزوة جالدران جعله وزيرا مكان الوزير مصطفى باشا صاحب الجامع عزله في منزل جسر الراي بقرب تبريز ونصب مكانه في محافظة الدفتر بجانب روم ايلي شمس بك الفناري منتقلا من جانب اناطولي ونصب في جانب اناطولي مكانه المولى عبد الوهاب ابن المولى عبد الكريم قاضيا ببلدة اسكوب وعزل ايضا في ذلك المنزل المولى عبد الرحمن الشهير بمؤيد زاده عن قضاء عساكر روم ايلي لبعض خلال عقله ونصب مكانه المولى زيرك زاده عن قضاء العسكر باناطولي ونصب مكانه المولى حسن جلبي الشهير بفناري زاده عن التوقيعية ونصب مكانه المولى محمد باشا حفيد المولى مرفي زاده الشهير بخواجه زاده عن تدريس احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه

سنة ٩٢٣ بعد الوزير سنان باشا الخصي

ثم استوزره السلطان سليم خان ولقب بيري باشا وكان وزيرا اعظم عند جلوس سلطاننا الاعظم على سرير السلطنة ثم عزل عن الوزارة وتقاعد في موضع قريب من ديمه توقه وختم عمره بصلاح وعفة وديانة وكان ره عاقلا مهيبا صاحب حدس صائب وذكاء فائق لا يقصد احدا بسوء وكان محبا للعلماء والصلحاء وكان مراعيا للفقراء وكان زمانه تواريخ الايام وبالجملة كان حسنة من حسنات الزمان وبركة من بركات الايام توفي ره في حدود الاربعين وتسعمائة ودفن عند جامعه الذي بناه في قصبة سيلوري وله جامع آخر ومدرسة في مدينة قسطنطينية ومدرسة اخرى ودار المسافرين في قصبة سيلوري وزاوية للصوفية في مدينة قسطنطينية وله غير ذلك من الخيرات تقبلها الله تعالى منه ورحمه رحمة واسعة ومنهم العالم الكامل المولى ركن الدين ابن المولى الفاضل محمد الشهير بزيرك مات والده ره وهو صغير وقرأ على المولى سنان باشا وعلى المولى خواجه زاده وعلى المولى خطيب زاده واعطاه السلطان محمد خان مدرسة مسماة بالواعظية بمدينة بورسا وكان يدرس بها ويقرأ على المولى درويش محمد بن خضر شاه وهو مدرس سلطانية بروسا وكان له حجرة في تلك المدرسة يسكن فيها في بعض الاوقات ثم اعطاه السلطان محمد خان مدرسة ابن كرميان في بلدة كوتاهيه ثم صار مدرسا بمدرسة اينه كول ثم مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم اعطاه السلطان بايزيد خان مدرسته باماسيه وفوض امر الفتوى هناك ثم اعيد الى سلطانية بروسا ثم صار مدرسا بمراديه بروسا ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية روم ايلي ثم ارسله السلطان سليم خان الى السلطان غوري رسولا من قبله اليه

ثم عاد

كان من بلدة شيراز ثم ارتحل الى ديار بغداد دار السلام لزيارة الائمة المعصومين الراقدين فيه المنسوبين من جهة القرابة الى العترة الطاهرة المنسوبة الى سيد الانبياء واكرم الاولياء ابن علي المرتضى بسبب ازدواج فاطمة الزهراء او غيرهم ولما دخل فيه جعله الامير الوالي والمستولي على هذا البلد العالي قاضيا في هذه البلدة ... ولما حدثت فتنة ابن اردبيل اعني شاه اسماعيل في عراق العرب والعجم واطرافها اختار الهجرة ودخل في بلدة ماردين المفتوحة في ايدي السلاطين العثمانية ثم عاد الى مدينة بغداد بدعوة الامير شرف وجعله رسولا من جهته الى السلطان بايزيد العثماني ومع التحف والهدايا وارسلها مع المولى المذكور الى عتبته العلية ... اراد ان يخلصه السلطان المذكور عن شر ابن الاردبيل المذكور ولم يرض به السلطان وهرب من المعاداة بابن اردبيل ولم يقدر على الثبات والدوام في دار السلام وخرج من مملكته مع اهله وعياله وعرض احواله ... السلطان ... وقتل شاه اسماعيل قلعة بغداد وضبطها

ثم عاد الى منصبه ودام على ذلك مدة ثم عزل عنها في سنة اربع وعشرين وتسعمائة وعين له كل يوم مائة درهم ثم زادوا عليها ثلثين درهما ومات في سنة تسع وثلثين وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى قوام الملة والدين يوسف المشتهر بقاضي بغداد وكان ره من بلاد العجم من مدينة شيراز وكان قاضيا ببغداد مدة فلما حدثت فتنة ابن اردبيل ارتحل الى ماردين وسكن هناك مدة ثم ارتحل الى بلاد الروم واعطاه السلطان بايزيد خان سلطانية بروسا ثم اعطاه احدى المدارس الثمان ثم ارتحل الى جوار الرحمن في اوايل سلطنة السلطان سليم خان ادخله الله تعالى دار كرامته وشرفه بالكرامة والرضوان كان ره شريفا عالما صالحا متشرعا ذا هيبة ووقار صنف شرحا جامعا للفوائد للتجريد وشرح نهج البلاغة للامام الهمام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وصنف كتابا جامعا لمقدمات التفسير وله رسائل وحواش غير ذلك الا انها ضاعت بعد وفاته لصغر اولاده طيب الله مضجعه وبرد مضجعه ومنهم العالم العامل المولى ادريس ابن حسام الدين البدليسي كان ره موقعا لديوان امراء العجم ولما حدثت فتنة ابن اردبيل ارتحل الى الروم فاكرمه السلطان بايزيد خان غاية الاكرام وعين له مشاهرة ومسانهة وعاش في كنف حمايته عيشة راضية وامره ان ينشئ تواريخ آل عثمان بالفارسية فصنفها وكانت عديم النظير فاقد القرين بحيث انسى الاقدمين ولم يبلغ شأوه احد من المتاخرين وله قصائد بالعربية والفارسية بحيث تفوت الحصر وله رسائل عجيبة في مطالب متفرقة لا يمكن تعدادها وبالجملة كان ره من نوادر الدهر ومفردات العصر انتقل الى رحمة الله تعالى في اوايل سلطنة سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان خلد الله ملكه وابد عمره ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى يعقوب بن سيدي علي قرأ ره على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة حمزه بك بمدينة بروسا

ثم صار مدرسا بمدرسة ابن الملك بولاية آيدين ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بالمدينة المذكورة ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة ادرنة ثم صار قاضيا بها ثم اعيد الى المدرسة المذكورة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم عزل وعين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد ومات في سنة ثلثين او احدى وثلثين وتسعماية راجعا من سفر الحج صنف شرحا لطيفا جامعا للفوايد الشريفة لكتاب شرعة الاسلام وكان السلطان بايزيد خان [illegible] الشرعة لميل الى الشرح المذكور وكتب حواشي على شرح ديباجة المصباح في النحو وهي متداولة بين طلبة العلم وله ايضا شرح لكتاب كلستان للشيخ سعدي الشيرازي والكتاب المذكور بالفارسية وقد كتب الشرح المذكور بالعربية ليسهل معرفة اللسان الفارسي على الطلبة روح الله روحه ونور ضريحه

ومنهم العالم الكامل المولى نور الدين حمزة المشتهر بليس جلبي قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خواجه زاده ثم تولى ببعض المناصب ثم صار حافظا لدفتر بيت المال بالديوان العالي مرارا في زمن السلطان محمد خان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسا ثم صار حافظا لدفتر بيت المال بالديوان العالي في زمن السلطان بايزيد خان ثم عزل عن ذلك وصار متوطنا بمدينة بروسا وقد بنى زاوية بها مسكنا للصلحاء ومات في سنة اثنتي عشرة او ثلث عشرة وتسعماية ودفن في زاويته التي بناها رحمه الله ومنهم العالم العامل المولى شجاع الدين الياس كان رحمه الله من نواحي قسطموني وقرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل خواجه زاده ثم صار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا باحدى المدرستين

المتجاورتين

المتجاورتين بادرنة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ستون درهما بطريق التقاعد لكبر سنه اذ قد يقال انه جاوز التسعين مات في سنة ثلث وعشرين وتسعماية وكان كريم النفس ميمون النقيبة متخضعا متخشعا مشتغلا بنفسه منجمعا عن الخلايق روح الله روحه ونور ضريحه وخلف ولدا اسمه سنان الدين يوسف وكان رجلا مشهورا بالفضل الا انه مات في شبابه

المولى شجاع الدين الرومي

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى شجاع الدين الياس الرومي كان رحمه الله من قصبة مسماة بديله توقه بقرب من مدينة ادرنة قرأ رحمه الله على علماء عصره وقرأ على المولى محمد بن الاشرف حين كونه معيدا للمولى على الطوسي وكان يفضله في حل الدقايق على المولى الطوسي ويفضل المولى الطوسي عليه في كثرة المعلومات ثم قرأ على بعض المدرسين ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل سنان باشا ثم صار مدرسا بمدرسة ديله توقه ثم صار مدرسا بمدرسة قلبه ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بمدينة ادرنة ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بالمدينة المذكورة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة ادرنة ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم مدرسا بالمدرسة العتيقة من المدرستين المتجاورتين بادرنة وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثانيا وعين له كل يوم مائة درهم ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة ادرنة وعين له كل يوم مائة درهم ايضا ثم عزل عنها لثقل في اذنه وعين له كل يوم مائة درهم ايضا بطريق التقاعد ثم مات في سنة تسع وعشرين وتسعماية وقد جاوز التسعين من العمر كان رحمه الله عالما فاضلا صالحا عابدا زاهدا راضيا من العيش بالقليل وكان يصرف اوقاته في العلم والعبادة وكان منقطعا الى الله تعالى ومحبا للمتصوفة وخلف ولدين اسم الاكبر منهما ابو حامد واسم الاصغر لطف الله وكان كلاهما مشهورين بالفضل

الا انهما ماتا في سن الشباب روح الله ارواحهم صنف رحمه الله حواشي على شرح التجريد للسيد الشريف
وحواشي على حاشية شرح المطالع للسيد الشريف ايضا وحواشي على حاشية شرح الشمسية للسيد الشريف ايضا
وحواشي على حاشية شرح العضد للسيد الشريف ايضا وكان اكثر اشتغاله بالعلوم العقلية ولم يتدرب في غيرها
كتدربه فيها وكان يفضل السيد الشريف على العلامة سعد الدين التفتازاني قال يوما في حق التفتازاني
انه بحر لكنه مكدر واثنى على الفاضل خواجه زاده ثناء كثيرا وقال لكني ما قرأت عليه رعاية لرضاء
والدي لانها ما كانت ترضى ان اسافر الى ولاية اناطولي وذهبت مع المولى الوالد الى زيارته
فعانق والدي وقبله واجلسه مكانه وجلس هو قدامه واجلسني معه وبكى وقال ان هذه آخر الصحبة
معكم وقد قرب موتي وكان كما قال طيب الله مضجعه ونور مهجعه ومنهم المولى الفاضل تاج الدين
ابراهيم الشهير بابن الاستاد كان ابوه ماهرا في صنعة الدباغة وهو اول من صبغ الجلود اللازوردية
ببلاد الروم وكان تقيا ورعا مكتسبا بالحلال ورغب ابنه في تحصيل العلم فقرأ على علماء عصره
ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل سنان باشا ثم صار مدرسا بالمدرسة البيضاء بمدينة انقره وعين له
كل يوم عشرون درهما ثم صار معلما للسلطان عبد الله ولما جرت على استاذه المولى سنان باشا
ما جرى من حادثة مر ذكرها عزلوه عن منصب التعليم ونصبوه قاضيا بموضع يقال له جبق وعينوا له
كل يوم خمسة عشر درهما ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة جعله مدرسا بالمدرسة
الحسينية ببلدة اماسيه وعين له كل يوم ثلثين درهما ومات رحمه الله مدرسا بها كان رحمه الله ذا عفة وصلاح
مشتغلا بنفسه معرضا عن ابناء زمانه وكان ذا فطنة وذكاء وفضيلة تامة فائقا في الفضيلة اقرانه
وكانت له مشاركة في العلوم المتداولة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل الكامل

المولى

المولى الشهير بابن المعيد قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ومات في بلدة
اسكوب وهو مدرس بها كان رحمه الله عالما فاضلا مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال ومتفننا في العلم وله
تلخيص لحواشي خطيب زاده على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف وله رسايل غير ذلك ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى المشتهر بابن العبري قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خطيب زاده ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ومات مدرسا بالحسينية باماسيه كان يسكن في بعض حجرات المدرسة ويشتغل بالعلم
ليلا ونهارا وكان مدرسا مفيدا ومصنفا مجيدا لكن بقيت تصنيفاته في المسودة لاخترامه
بالمنية واتى مدينة قسطنطينية ثم ذهب الى اماسيه ومات في الطريق مترديا من سطح وقد طالع التفسير
على السطح وحان وقت المغرب فاراد النزول عنه فوقع على ظهره والكتاب مفتوح على صدره ساقطا
فنظروا فيه فاذا موضع نظره تفسير سورة يس روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم شمس الدين
احمد البيكاري الملقب بايتيم قرأ على علماء عصره ثم صار قاضيا بعدة بلاد ثم صار قاضيا
بمدينة اماسيه ثم اعطاه السلطان بايزيد خان قضاء مدينة بروسا ثم عزل عن ذلك ثم اعيد الى القضاء
المذبور ثم عزله السلطان سليم خان واعطاه قضاء كليبولي ثم ترك القضاء وعين له كل يوم خمسون درهما
بطريق التقاعد ومات على تلك الحال كان رحمه الله جري الجنان طليق اللسان صاحب شيبة عظيمة
وكان رجلا مهيبا الا انه كان ضعيف العلم وكان محبا للخير بنى جامعا شريفا ومدرسة وقد اختلت
رجله وصار مقعدا الى ان مات رحمه الله ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى عبد الرحيم
بن محمد بن عمر الجلبي قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل سنان باشا واشتهر
بين اقرانه بالفضل والذكاء صاحب مع السلطان محمد خان ونال عنده القبول التام وصار مشارا اليه بين الانام

المولى عبري زاده

المولى جلبي زاده

ثم وقع منه سوء الادب عند حضرته فابعده من جانبه وقال لولا انه ابن الستادي لعوقبته وأخذ اختار
منصب القضاء ودام على ذلك الي آخر عمره كان رحمه الله جري الجنان طليق اللسان صاحب الطبع الوقاد
والذهن النقاد وكان لطيف الطبع لذيذ الصحبة عالي الهمة نشيط النفس محمود السيرة في القضاء
توفي رحمه الله وهو قاض ببلدة كوتاهيه وله تعليقات على حاشية شرح المطالع وكان مشتهرا باتقان
مباحث الحمد من الحاشية المذكورة نور الله قبره وضاعف اجره **ومنهم** المولى عبد الوهاب ابن المولى
الفاضل عبد الكريم قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى عذاري والمولى لطفي التوقاتي والمولى خطيب زاده
والمولى كستلي ثم صار مدرسا بالمدرسة القلندرية بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا بعدة من البلاد
ثم صار حافظ الدفتر الديوان العالي ايام سلطنة السلطان سليم خان ثم صار قاضيا ببعض البلاد
ثم توفي رحمه الله في اوايل سلطنة سلطاننا الاعظم سلمه الله وابقاه وكان قوي الجنان طليق اللسان
صاحب نطق وبيان لذيذ الصحبة حسن النادرة كارها للتكليف مع اصحابه وكان محمود الطريقة
ومرضي السيرة في قضائه وكان شجيعا مهيبا وكان صاحب ذكاء وفطنة وكان صاحب معرفة
بالعلوم العقلية والشرعية وكانت له مشاركة في ساير العلوم روح الله روحه ونور ضريحه **ومنهم** العالم
الفاضل الكامل المولى يوسف الحميدي المشتهر بشيخ سنان قرأ على علماء عصره ثم صار معيدا لدرس
الفاضل قاضي زاده ثم وصل الي خدمة المولى الفاضل خواجه زاده ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار
مدرسا بمدرسة احمد باشا بن ولي الدين بمدينة بروسا ثم عزل عن ذلك ومات في وطنه كان رحمه الله مشتغلا بالعلم
اشد الاشتغال ولم يكن ذكيا ولكن كان طبعه منتحيا خالصا من الاوهام وكان يسكن ببعض الرباطات
بمدينة بروسا متجردا عن العلايق الدنيوية وكان راضيا من العيش بالدون ولم يتزوج مدة عمره

سمعت من بعض الفضلاء لما صارت مدرسة محمود باشا محلولة طلبها ولم يقدر على اخذها لما وقع التزاحم في الطلاب وانجر الامر الي الامتحان مع جمع غيره من الفضلاء مثل سيدي الاسود والواسع جلبي والمولى كرز سيدي وطالعوا الكتب الثلثة من الفنون المعتبرة بشرح المواقف والهداية وشرح مفتاح العلوم في يوم واحد مع ليلته بامر الفاضل العلامة ابن المويد وكان قاضيا بالعساكر يومئذ وتبتير وقرأ في اليوم الثاني عليه ولم يظهر الرجحان الي ان كتبوا الطبقات وسلموا رسايلهم اليه ورجح بالآخر جانب جعفر جلبي المذكور من هولاء الاعيان وقلد واليه المدرسة المذكورة باربعين ثم وصل الترقية بخمسين لمحل ... الخ

وقيل ابن الحاج حسن

وكان يأتي الي والدي احيانا وكان والدي يكرمه اشد الاكرام لاجتماعه معه في بعض المدارس
عند بعض الموالي وله حواش على شرح المفتاح للسيد الشريف وهي حاشية مقبولة عند الطلبة وسمعت ان له
حواش على شرح العقايد للعلامة التفتازاني لكني لم اطلع عليها مات رحمه الله في سنة احدى او اثنتي عشرة
وتسعماية **ومنهم** العالم الفاضل الكامل المولى جعفر ابن التاجي بيك كان والده رحمه الله مدبرا لامور
السلطان بايزيد خان وقت امارته على اماسيه ورغب هو في طلب العلم وقرأ على المولى ابن الحاج
حسن وعلى المولى القسطلاني وعلى المولى خطيب زاده وعلى المولى خواجه زاده واشتهر بالفضايل
١٥. في الآفاق فاعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية ودرس هناك
وافاد واشتهرت فضايله بين الطلبة ورغب في خدمته الفضلاء ثم جعله السلطان بايزيد خان
موقعا بالديوان العالي فسلك مسلك الامراء وعاش في ظل حمايته بدولة وافرة وحشمة متكاثرة
ثم اصابته عين الزمان فانتهبت داره وعزل عن منصبه في آخر سلطنة السلطان بايزيد خان
لحادثة يطول شرحها وليس هذا المقام موضع ذكرها وعين له كل يوم مائة درهم بطريق
التقاعد ولم يقبل ولما جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة اضاف اليها قضاء بعض من البلاد
فقبلها ثم جعله موقعا بالديوان العالي ثانيا ثم جعله قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي
ثم قتله لامر اوجب ذلك والقصة يطول شرحها مع خروجها عن مقصود الكتاب وله نظم بالتركية
في غاية الحسن والقبول عند ارباب النظم وله منشآت كثيرة مقبولة عند اهلها روح الله روحه وزاد
في غرف الجنان فتوحه **ومنهم** العالم الفاضل الكامل المولى سعدي ابن تاجي بيك اخو المولى جعفر جلبي
المذكور قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى قاسم الشهير بقاضي زاده والمولى محمد بن الحاج حسن

المولى جعفر جلبي ابن التاجي بيك

المولى سعدي جلبي ابن التاجي بيك

ونال عندهم القبول التام واشتهرت فضائله في الآفاق ثم صار مدرسا بالاستحقاق واعطي اولا
مدرسة السلطان مرادخان الغازي بمدينة بروسا ثم اعطي مدرسة الوزير علي باشا بقسطنطينية
ثم اعطي احدي المدارس الثمان ثم حج وجاء ثم عين له كل يوم ثمانون درهما ومات في سنة اثنتين
وعشرين وتسعماية كان رحمه الله عالما فاضلا في جميع العلوم سيما في العلوم العربية وكان صالحا كريم النفس
حميد الخصال صادق القول وكان المولى الوالد رحمه الله يقول في حقه لو قلت انه لم يكذب مدة عمره
لما كذبت وله قصايد باللسان العربية اجاد فيها كل الاجادة بحيث يظن من طالعها انها من قصايد
فصحاء العرب وله منشآت بالعربية بالغة من البلاغة اعلى مراتبها وله حواشي على شرح
المفتاح للسيد الشريف وله حاشية على باب الشهيد من شرح الوقاية لصدر الشريعة وقد نظم العقائد النسفية
بالعربية نظما بليغا حسنا وله غير ذلك من الرسائل والفوائد نور الله مرقده وفي غرف جنانه
ارقده ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى قطب الدين محمد بن محمد ابن قاضي زاده
الرومي قرأ رحمه الله على جده لامه المولى علي بن محمد القوشجي وعلى المولى خواجه زاده وتزوج بنته
واقتبس عنهما الفضائل العظيمة وكان رحمه الله صاحب عفة وصلاح وديانة وصاحب اخلاق
حميدة وكان متواضعا متخشعا اديبا لبيبا صار مدرسا بمدرسة مناستر بمدينة بروسا
واشتغل بالعلم غاية الاشتغال وكم من طالب بلغ عنده غاية الكمال مات رحمه الله في شبابه وهو
مدرس بها وكان له مصنفات من الرسائل والفوائد فاخترمته المنية فلم يتيسر له اتمامها
روح الله روحه وزاد في اعلى الفردوس فتوحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
محمود بن محمد ابن قاضي زاده الرومي المشتهر بين الناس بالمولى ميرم جلبي قرأ رحمه الله على علماء عصره

منهم

منهم المولى خواجه زاده والمولى لطفي باشا ثم صار مدرسا بمدينة كليبولي ثم صار مدرسا بمدرسة علي بك
بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر بمدينة بروسا ثم نصبه السلطان بايزيدخان معلما لنفسه
وقرأ عليه العلوم الرياضية وكانت له فيها مهارة عظيمة بحيث لم يدانيه احد بعده ولا في عمره
ثم جعله السلطان سليم خان قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي ثم عزل عن ذلك وعين له
كل يوم مائة درهم ثم حج واتى بلاده ومات في سنة احدي وثلثين وتسعماية بمدينة ادرنه كان رحمه الله
سليم الطبع حليم النفس صبورا على الشدايد صاحب مروة عظيمة وكان مشتغلا بنفسه وكان يعرف
من كل علم اصولها وفروعها معقولها ومنقولها طرفا صالحا وكان يعرف العلوم الغريبة وكان له اطلاع
عظيم على التواريخ والمحاضرات والقصايد العربية والفارسية وله شرح لزيج الغ بيك كتبه بالفارسية
بامر السلطان بايزيدخان وله شرح الفتحية في الهيئة لمولانا علي بن محمد القوشجي وله رسالة في معرفة
سمت القبلة وتصانيفه كلها مقبولة عند اهل هذا العلم وله غير ذلك من الفوائد والرسائل روح الله
روحه وزاد في غرف الجنان فتوحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى غياث الدين ابن
اخي الشيخ العارف بالله الشيخ آق شمس الدين قدس الله سره واشتهر المولى المذكور ببابا جلبي
قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى الخيالي والمولى خواجه زاده ثم اتصل بخدمة المشايخ الصوفية
ثم صار مدرسا بمدرسة المولى الكوراني بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة بكباذادي ثم صار
مدرسا بسيفية انقره ثم صار مدرسا بحسينية اماسية ثم صار مدرسا بالحلبية بمدينة ادرنه ثم
مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا باحدي المدارس الثمان ثم تركها واختار مدرسة ابي ايوب
ثم صار مدرسا بسلطانية اماسية مع منصب الفتوى ثم تركها وعين له كل يوم سبعون درهما بطريق التقاعد

المولى بابا جلبي

ثم طلب مدرسة القدس الشريف ومات قبل السفر اليها في سنة سبع او ثمان وعشرين وتسعماية كتب رحمه الله اسولة من كل فن وله رسايل لا تعد ولا تحصى ولكن لم يدون كتابا روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى شيخ مظفر الدين علي الشيرازي قرأ رحمه الله ببلاده على علماء عصره منهم الفاضل مير صدر الدين الشيرازي والعلامة جلال الدين الدواني وتزوج بنت العلامة جلال الدين وبرع في العلوم وتمهر فيها وفاق اقرانه وانتشر صيته حتى انه كان في مدينة شيراز مدرس شرط واقفها على افضل اهل العصر وكان العلامة الدواني مدرسا بها ومرض في بعض الايام مدة كثيرة واناب منابه شيخ مظفر الدين المذكور ثم انه لما مات الفاضل صدر الدين والعلامة الدواني وظهرت الفتن في بلاد العجم ارتحل الى بلاد الروم وكان المولى ابن المؤيد قاضيا بالعسكر المنصور في ذلك الوقت وكان المولى المذكور مقدما عليه عند قراءتهما على المولى الدواني فاكرمه المولى ابن المؤيد اكراما عظيما وعرضه على السلطان بايزيد خان فاعطاه مدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية فدرس هناك مدة ثم اعطاه احدى المدارس الثمان ودرس هناك مدة ثم اضرت عيناه وعجز عن اقامة التدريس فعين له السلطان سليم خان كل يوم ستين درهما بطريق التقاعد وتوطن بمدينة بروسا ومات هناك في سنة اثنتين وعشرين وتسعماية كان رحمه الله شافعي المذهب وكان عالما بالعلوم كلها وماهرا في الفنون العقلية وكانت له يد طولى في علم الحساب والهيئة والهندسة وكان له زيادة معرفة بعلم الكلام والمنطق خاصة في الحواشي التجريدية وحواشي شرح المطالع ورأيت له كتاب اقليدس من علم الهندسة قرأ من اوله الى آخره على الفاضل مير صدر الدين وكتب عليه حواشي لحل مشكلات اقليدس وفهمت من ذلك ان له مهارة تامة في ذلك العلم وكان رحمه الله سليم النفس حسن العقيدة صالحا مشتغلا بنفسه راضيا من العيش بالقليل واختار الفقر على الغنى وكان يبذل ماله

للفقراء

المولى الحكيم شاه محمد

الطب بابه

للفقراء والمحاويج روح الله روحه وزاده في اعلى الجنان فتوحه ومنهم العالم الفاضل الكامل الحكيم شاه محمد القزويني كان رحمه الله ملازمة العلامة جلال الدين الدواني قرأ عليه العلوم وكان بارعا في علم الطب لانه كان من اولاد الاطباء ثم سافر الى مكة المشرفة وجاور بها مدة ثم ان المولى ابن المؤيد ذكره عند السلطان بايزيد خان ومدحه بالعلم والفضل والطب فطلبه السلطان بايزيد خان واخرجه من مكة الى قسطنطينية وعين له كل يوم ماية وعشرين درهما برسم الطب ثم لما جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة صاحبه وتقرب اليه وبلغ عنده الرتبة العالية ومات في ايام سلطنة سلطاننا الاعظم سلمه الله وابقاه وله كثير من المصنفات احسنها والطفها تفسير القرآن العظيم من سورة الفتح الى آخر القرآن وكتاب ربط السور والآيات وله حواشي على تهافت المولى خواجه زاده وحواشي على شرح العقايد العضدية للعلامة الدواني وله شرح لايساغوجي وشرح للكافية وشرح للموجز في الطب وله ترجمة حيوة الحيوان بالفارسية وغير ذلك من الرسايل والكتب روح الله روحه ونور ضريحه

وله حاشية على شرح العقايد النسفية رايت خطه

المولى السيد محمود

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل السيد محمود كان والده معلما للسلطان بايزيد خان وبقي هو يتيما بعد والده ورباه بعض الصلحاء وقرأ من العلوم على علماء عصره منهم المولى لطفي التوقاتي والمولى الفاضل ابن بريكي ثم سلك مسلك التصوف حتى نصبه السلطان بايزيد خان نقيبا للاشراف ودام على ذلك الى ان مات في سنة ثلاث واربعين وتسعماية كان رحمه الله كريم الاخلاق محبا للخير متواضعا متخشعا متشرعا متورعا سليم الطبع حليم النفس صحيح العقيدة حسن السمت مرضي السيرة محمود الطريقة وكان سخيا جوادا ايذاعي الفقراء والضعفاء بنفسه وماله وكان لذيذ الصحبة حسن المحاورة لطيف المحاضرة طارحا للتكلف مشتغلا بنفسه غير متعرض لاحوال الغير وكان له مهارة في الشعر وكان ينظم القصايد اللطيفة بالتركية وكان مقبولا

عند الخواص والعوام روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد الشهير بطبل البازي قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ومات وهو مدرس بها كان رحمه الله صارفا اوقاته في الاشتغال بالعلم والعبادة وكان صاحب شيبة عظيمة وكان له تقرير حسن جدا وله شرح للطوالع من علم الكلام رحمه الله رحمة واسعة ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى ابراهيم بن ابراهيم الشهير بابن الخطيب قرأ رحمه الله على علماء عصره وعلى اخيه المولى خطيب زاده ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسا وتوفي وهو مدرس بها في سنة عشرين وتسعمائة كان رحمه الله سليم الطبع حليم النفس منجمعا عن الخلق مشتغلا بنفسه وكان اديبا لبيبا الا انه لم يشتغل بالتصنيف لضعف دائم في مزاجه روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل الشيخ يحيى بن بخشي قدس الله سره قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة طوزله من بلاد ولاية قراصي ثم سلك مسلك التصوف وبلغ مبلغ الارشاد ثم انقطع عن الناس في الولاية المذكورة واشتغل بتذكير الناس ووعظهم وكان صاحب احوال انتفع به كثير من الناس وبالجملة كان رحمه الله جامعا بين رياستي العلم والعمل وكان يقرئ الطلبة تفسير العلامة البيضاوي بلا مطالعة وكان يرشد المريدين لطريقة الصوفية وله شرح على الكتاب المسمى شرعة الاسلام وله حواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة مات في اوائل المائة العاشرة نور الله مرقده وفي اعلى غرف الجنان ارقده ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل كمال الدين اسمعيل القرماني قرأ رحمه الله

على علماء

على علماء عصره منهم المولى الفاضل الخيالي ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل مولانا خسرو ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم ترقى حتى صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه وكان القاضي بها وقتئذ المولى عبد الرحمن بن المؤيد فوقع بينهما خلاف في مسئلة واصر المولى كمال الدين على الخلاف وتكدر عليه لذلك خاطر المولى ابن المؤيد ولما صار ابن المؤيد قاضيا بالعسكر المنصور عزله عن التدريس وعين له كل يوم ستين درهما بطريق التقاعد فشكر المولى كمال عليه ورضي بما فعله ولازم بيته واشتغل بالعلم والعبادة الى ان مات رحمه الله وله تصانيف كثيرة منها حواشي الكشاف وحواشي تفسير البيضاوي وحواشي على شرح العقايد للمولى الخيالي وحواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة وحواشي على حاشية شرح المواقف للسيد الشريف وغير ذلك من التصانيف روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى عبد الاول بن حسين الشهير بابن ام ولد قرأ رحمه الله على والده وعلى المولى خسرو وتزوج بنته ثم صار قاضيا بقصبة سيلوري في زمن السلطان محمد خان حكى والدي رحمه الله انه كان قاضيا هناك وانا اقرأ وقتئذ على المولى علاء الدين علي العربي ودام المرحوم على منصب القضاء وصار قاضيا بالبلاد الكثيرة المشهورة ثم صار معتوها واختل لسانه فاعتزل عن الناس ولازم بيته في قسطنطينية وسنه اذ ذاك قريب من المائة ومات وهو على تلك الحال كانت له رحمه الله مشاركة في العلوم خاصة في الفقه والحديث وعلوم القراءات وكان اكثر المواضع من الكشاف محفوظا له وكان حفظه كثيرا من القصايد العربية وله حواش على شرح الطيبي للكافية ومن نظر فيها يعرف فضله في العلوم العربية وكان متواضعا متخشعا لين الجانب طارحا للتكلفات العادية مشتغلا بنفسه غير متعرض لاحوال اهل الدنيا روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم المولى العالم الفاضل الكامل

المولى شمس الدين احمد المشتهر بالماشي قرأ رح على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بالمدرسة القلندرية بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بادرنة ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيدخان ببلدة اماسية ومات وهو مدرس بها كان رح صاحب لسان وتحاوره وله يد طولى في الفقه والاصول وكان مفتيا في بلدة اماسية روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى محي الدين محمد القراماني المشتهر بالهوائي قرأ رح على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم عين له كل يوم خمسون درهما بطريق التقاعد فلازم بيته بمدينة قسطنطينية واشتغل بالتصنيف لكن اخترمته المنية فلم يظهر شيء من ذلك ومات في اوائل سلطنة السلطان سليم خان روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل و الفاضل الكامل المولى علاء الدين علي الايديني الملقب باليتيم وانما لقب بذلك لانه وقع في زمان سلطنة السلطان مرادخان وباء عظيم ومات في ذلك الوباء جميع اقربائه وبقي هو يتيما ومابقي له الا عمة وربته هي الى ان بلغ سن البلوغ ثم ارتحل الى بلدة تيره وحصل هناك مبادي العلوم وتعلم الكتابة ثم ارتحل الى مدينة بروسا واشتغل هناك بالعلم وقرأ على بعض المدرسين هناك ولما بنى السلطان محمد خان المدارس الثمان بقسطنطينية كان هو مع الطلبة الذين سكنوا فيها ابتداء ثم لما زاد واضعف الاشتغال بقسطنطينية رحل كثير من الطلبة الى الاطراف لطلب العلم ورحل هو الى بلدة تيره وكان المولى قاضي زاده مدرسا بها وقبضوا واشتغل عنده اشتغالا عظيما ثم ان السلطان محمد خان لما نقل المولى المذكور الى احدى المدارس الثمان جاء معه الى قسطنطينية وما فارقه الى ان صار هو قاضيا بمدينة بروسا واراد المولى قاضي زاده ان يرسله الى عتبة السلطان ليحصل له المنصب فلم يرض بذلك وقال

ان لي

ان لي مع الله عهدا ان لا اتولى المناصب وسكن بمدينة بروسا في بيت صغير ولم يكن له اهل واولاد اصلا وبذل نفسه لاقراء العلم وكان يدرس لكل احد ولا يمنع الدرس عن احد وربما يدرس في يوم واحد عشرين درسا ما بين صرف ونحو وحديث وكانت له مشاركة في كل العلوم وبذل نفسه لله ابتغاء لمرضاته ولا يأخذ اجرة من احد لا يقبل الا الهدية ولم يقبل وظيفة اصلا ولم يكن له هم الا العلم والعبادة وكان مشتغلا بنفسه فارغا عن احوال الدنيا راضيا من العيش بالقليل وانا قرأت عليه الصرف والنحو وسمعت منه انه ما فاتته صلوة ابدا منذ بلوغه ولم يتزوج ولم يقارف الحرام اصلا وقد جاوز عشر التسعين وما سقط منه سن اصلا وكان يقرأ الخطوط الدقيقة وكان يكتب خطا حسنا وكان يشتري كتابا ابتر ويكمله ويعمل له جلدا وكان يعرف تلك الصنعة ايضا وقد اجتمع له بهذا الطريق كتب كثيرة مات رح في سنة عشرين وتسعمائة وسمعت منه انه قد رأى السلطان مرادخان وهو شاب روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى شمس الدين الشهير بالشيخ كان رح مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري رضه وتوفي وهو مدرس بها في سنة ثمان وتسعمائة تقريبا كان رح عالما عاملا صالحا مشاركا في العلوم كلها ومتمهرا في العلوم العربية وكان له نظم ونثر في غاية الفصاحة والبلاغة وكان مدرسا مفيدا مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال وقد تخرج عنده كثير من الطلبة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم المولى الشهير بضميري وكان يعرف بهذا اللقب ولم اجد احدا يعرف اسمه كان رح من عبيد السلطان بايزيدخان وكان السلطان بايزيدخان يحبه واعطاه بعض المدارس ثم جعله مدرسا باحدى المدارس الثمان وكان رجلا صالحا حليم النفس متواضعا متخشعا الا انه لم يكن له شهرة بالفضل حتى ان المولى ابن المؤيد عندما اعطاه السلطان بايزيدخان احدى المدارس الثمان

المولى بالشيخ

وقيل توفي سنة ٩٠٨ وكان في بالي له شيخ

المولى ضميري

كان من عبيد السلطان بايزيد خان

ما ذكر المصنف من انه مات سنة ٩٢٠ سبعين ووجدنا ان الوقفية التي رايتها كما مر ذكرها الحكم الموقع املاه ما فيها ان عمل الوقف بالحكم والتسجيل انما وقع في سنة ٩٢٣ والحاكم المذكور رجل معتمد معول عليه وهو محمد بن علي الفناري المعروف بين الناس بشاه جلبي الفناري وسبب موته انه ملك بيتا له مزارع في قرية مسماة بقرية المدرس من نواحي كاقضا، خاصلي وكان دابه ان يخرج من قسطنطنية اليها ايام الصيف ولما نقله هكذا في صيف قتله اهل الشر والفساد في ليلة من الليالي في هذه القرية بسبب ظنهم بان له مال كثير وصار شهيدا رفع الله قدره في اعلى العليين وقاتلهم الله وادخلهم في اسفل السافلين لطفي بكزاده

قال انه غير قادر على الدرس في تلك المدرسة قال السلطان بايزيد خان فليدرس الشرح المتوسط للكافية لعله يقدر على دراسته ولما جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة عزله عن المدرسة وعين له كل يوم ستين درهما بطريق التقاعد ومات وهو على تلك الحال في سنة عشرين وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى عمر القسطموني كان قدس سره عالما بالقراآت يقرئ الناس ويفيدهم وكان عالما صالحا عابدا زاهدا محبا للخير مرضي السيرة مقبول الطريقة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى علاء الدين علي القسطموني قرأ رحمه الله على المولى عمر المذكور آنفا وحصل عنده علوم القراآت واقرأ الطالبين القراآت السبع واستفاد كثير من الناس وكان صالحا عابدا خيرا مبارك النفس روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل الشهير بابن عمر وقد مر ذكر والده آنفا قرأ رحمه الله على تلميذ والده المولى علي المذكور وحصل عنده علوم القراآت وكان صالحا عابدا زاهدا اقرأ عليه كثير من الطالبين القراآت السبع وانتفع به كثير من الناس وتشرف في اوان صغره بصحبة الشيخ العارف بالله الشيخ آق شمس الدين ومسح الشيخ المذكور رأسه ودعا له بالعلم والعبادة وحكي عنه انه مر على قبر الشيخ المذكور بعد كبره واراد زيارته ووجد باب القبة مقفلا فنادى وقال يا ايها الشيخ يعز علي الحرمان عن زيارتك وعند ذلك سقط القفل وانفتح الباب فدخل عليه وزاره وقرأ عنده من القرآن شيئا كثيرا ثم دعا له بالمغفرة والرضوان وودعه وتوجه الى وطنه روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى مسلم الشهير بابن الدلاك كان رحمه الله خطيبا بجامع السلطان محمد خان بمدينة قسطنطينية وتوفي وهو خطيب بالجامع المزبور في ايام سلطنة بايزيد خان وكان عالما صالحا سليم النفس كريم الطبع وكانت له معرفة بالعربية

ومهارة

عمه وهو والد المرحوم الفاضل الكامل المولى ابو السعود الشهير بخواجه جلبي توفي في شهر جمادى الاولى سنة ٩٨٢ وتوفي ابنه الكبير محمد جلبي قاضيا بحلب المحروسة سنة ٩٧١ ودفن في المقابر المعروفة بقبور الصالحين وتوفي ابنه الصغير احمد جلبي مدرسا بمدرسة سلطان محمد الجديدة بقسطنطنية سنة ٩٧٠ وقبر عند قبر والده في المكتب الذي بناه عند جامع ابي ايوب الانصاري وتوفي عبد الكريم جلبي ابن محمد جلبي المذكور مدرسا باحدى المدارس السليمانية في سنة ٩٨١ وقبر هناك وتوفي اخوه عبد الواسع جلبي مدرسا بمدرسة السلطان سليم خان بمدينة ادرنة في اوايل سنة ٩٩٠

ومهارة تامة في علوم القراآت وكان حسن التلاوة لطيف الصورة حسن الالحان وكان مقبولا عند الخواص والعوام روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل محي الدين محمد الطبيب كان اصله من ولاية قوجه ايلي قرأ على علماء عصره ثم رغب في الطب وتمهر فيه واشتهر بالحذاقة ثم جعله السلطان بايزيد خان رئيسا للاطباء وشكر معالجاته واكرمه لذلك غاية الاكرام وكان رجلا عالما صالحا خيرا دينا مراعيا للفقراء والمساكين وتوفي في ايام سلطنة السلطان بايزيد خان روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل الحكيم حاجي كان رحمه الله طالبا للعلم في اول عمره ثم رغب في الطب وحصله واشتهر بالحذاقة فيه وجعله السلطان بايزيد خان رئيسا للاطباء بعد الحكيم محي الدين وكان السلطان بايزيد خان يحب علاجه وبذلك تقرب اليه وروي ان السلطان بايزيد خان عرض له وجع عظيم في بعض الايام وعالجه الاطباء فلم ينفع علاجهم حتى دعا بالطبيب المذكور واعطاه الطبيب المزبور قطعة من بعض العقاقير مقدار عدسة وابتلعه السلطان بايزيد خان فسكن وجعه من ساعته وفرح لذلك حتى روي انه اخذ بيد الطبيب المزبور وقبلها جبرا فرحا من الخلاص من وجعه توفي رحمه الله سنة ثلاث عشرة وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه ومن مشايخ الطريقة في زمانه العالم العارف بالله الشيخ محي الدين محمد الاسكليبي كان رحمه الله اولا من طلبة العلم الشريف حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل علاء الدين علي بن محمد القوشجي وبعد وفاته سلك التصوف واشتغل اولا عند الشيخ مصلح الدين القوجوي ثم وصل الى خدمة العارف بالله الشيخ ابراهيم القيصري وحصل عنده طريقة الصوفية ثم اجازه للارشاد فجلس للارشاد وجمع بين رياستي العلم والعمل وكان السلطان بايزيد خان امير اعطى بلدة اماسية واراد الشيخ ان يذهب الى الحج فاتى السلطان بايزيد خان باماسية وقال له اني اجدك بعد ايابي من الحجاز جالسا على سرير السلطنة وكان كما

قال

فاحبه السلطان محبة عظيمة حتى اشتهر بين الناس بشيخ السلطان وبنى له السلطان بايزيد خان زاوية
بمدينة قسطنطينية وكان الاكابر يزدحمون على بابه ويأتيه الوزراء وقضاة العسكر لزيارته وربما
يدعوه السلطان الى دار سعادته ويتصاحب معه وحصل له من هذه الجهة رياسة عظيمة ومع ذلك لم يتغير 5
حاله للزهد والتقوى وكان من الفضل على جانب عظيم وكان العلماء يهابون منه لجلالته في العلم امتحن
المولى الوالد رح في مسئلة اصولية وكنت صغيرا وقتئذ فكتب المولى الوالد رسالة في المسئلة المذكورة
فاستحسنها الشيخ غاية الاستحسان وقال ما رأيت من يفهم هذه الدقيقة من العلماء غيرك ومن جملة
كراماته انه كان لواحد من احبائه ولد شاب وصدرت منه جريمة توجب العقوبة العظيمة في عرف السلطان
فاستغاث والده بالشيخ وتضرع اليه لان يلتمس من الوزراء تخليص ولده قال الشيخ انى اتوجه الى من هو
اعظم منهم ومع غد ذلك اليوم احضروا ذلك الشاب الى الديوان لاجل العقوبة فاسبق لسان الوزراء
الا الى مدح ذلك الشاب والشهادة له فاطلقوا ذلك الشاب وبعد اطلاقهم اياه تعجب الوزراء من تحول
نياتهم من العقوبة الى العفو وما كان ذلك الا ببركة الشيخ ومن جملة كراماته ايضا ما حكاه الشيخ العارف بالله
عبد الرحيم المؤيدي وكان من جملة خلفائه وقال ان اخي عبد الرحمن بن المؤيد كان معزولا عن قضاء العسكر
في اوائل سلطنة السلطان سليم خان قال فذهبت اليه يوما فوجدته مشوش الخاطر فذهبت به الى الشيخ فنصحه الشيخ
ورغبه عن العز والجاه قال فلم يجبه اخي وسكت ثم امر الشيخ فافرشوا افراشا ونصبوا عليه وسادة قال ثم
امر اخي بان يجلس عليه على نحو ما كان يفعله في مجلسه كونه قاضيا بالعسكر قال فجلس عليه اخي لما امره الشيخ قال
ثم قال له بارك الله لك في المنصب قال فلم يمض خمسة عشر يوما او اقل او اكثر الا واتى الامر من السلطان سليم خان
وكان السلطان وقتئذ بمدينة ادرنه قال فطلب اخي فذهب الى ادرنه ونصبه قاضيا بالعسكر بولاية روم ايلي

وماكان

١٠٦

وما كان يرجى له ذلك مات رح في سنة عشرين وتسعمائة ببلدة اسكليب قدس الله سره العزيز ومنهم
العالم العارف بالله الشيخ مصلح الدين السيروزي كان رح من خلفاء الشيخ محيي الدين الاسكليبي المار
ذكره وجلس بعد وفات شيخه في زاويته وكان عالما فاضلا عابدا زاهدا صاحب ارشاد وخلق عظيم انتفع
به كثير من الناس مات رح في سنة ست وعشرين وتسعمائة قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله السيد ولاية
كان رح شريفا صحيح النسب ونسبه هكذا السيد ولاية ابن السيد احمد ابن السيد اسحاق ابن السيد علاء الدين
ابن السيد خليل ابن السيد جهانگير ابن السيد محمد ابن السيد حيات الدين ابن السيد رضي ابن السيد خليل ابن السيد
موسى ابن السيد يحيى ابن السيد سليمان ابن السيد فضل ابن السيد محمد ابن السيد حسين ابن الامام محمد الباقر
ابن الامام زين العابدين ابن الامام حسين بن علي بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وكان ولد رح في سنة
خمس وخمسين وثمانمائة بقصبة كرماستي في ولاية اناطولي ثم تزوج بنت الشيخ احمد من اولاد عاشق پاشا
بمدينة قسطنطينية في سنة اربع وسبعين وثمانمائة وحصل عند الشيخ احمد طريقة التصوف واجازه بالارشاد
وكان الشيخ احمد من خلفاء الشيخ عبد اللطيف القدسي وهو من خلفاء الشيخ زين الدين الخافي قدس الله اسرار
ثم حج في سنة ثمانين وثمانمائة ولما دخل مصر صحب الشيخ السيد وفا ابن السيد ابي بكر واجازه السيد وفا بالارشاد
ولقنه كلمة التوحيد ولما دخل مكة اجازه الشيخ عبد المعطي بقراءة اسماء الله تعالى الحسنى بحضور جمع كثير من الائمة
والمشايخ وكلهم دعوا له بالبركة وتوفيت والدته وهو في سفر الحج بمدينة قسطنطينية وتوفي والده السيد احمد
بمدينة قسطنطينية في الثاني والعشرين من المحرم الحرام لسنة ست وثمانين وثمانمائة ودفن بها في جانب من داود
وقبره مشهور هناك يزار ويتبرك به وتوفي السلطان محمد خان بعد اثنين واربعين يوما من وفاته وقرأ
السيد ولاية رح الحديث على المولى الكوراني رح وحج ثلث مرات واخر حجه وقع في السنة الثانية من جلوس

شيخ مصلح الدين السيروزي

السيد ولاية

وكان للشيخ ولاية المزبور خش يتالله غزالي زاده وكان اسمه عبدالله عبدالقادر واشتهر به لانه كان من نسل الامام الغزالي
كان قاضيا ببعض من البلاد ثم تقاعد وعين له كل يوم ثمانين درهما وسكن بجوار الزاوية المزبورة توفي في سنة ٩٧٨
ودفن في مقابلة جامع قيني انا الخضر عند مرقد شمس الدين مصلح الدين الطاشكبري مولف الكتاب ووالد المرحوم ومات
خلف المولى المزبور الشيخ عبدالمعطي چلبي آتيا من الحج الشريف في سنة ٩٨٣ ومات اخوه الكبير مصطفى چلبي في سنة ٩٧١

السلطان سليم خان على سرير السلطنة وتوفي بمدينة قسطنطينية بمرض الاستسقاء مرض اربعين يوما وتوفي
في الحادي والاربعين في اواسط محرم الحرام سنة تسع وعشرين وتسعماية وصلى عليه المولى علاء الدين علي
الجمالي المفتي وحضر جنازته جمع كثير من العلماء والصلحاء وكانت جنازته مشهورة ودفن بقرب من
داره تجاه مسجده في بيت اوصى ان يدفن فيه وكان له سنة ثلاثا وسبعين وتوفيت بعده زوجته رابعة
بنت الشيخ احمد المذكور وهي مدفونة عنده ثم توفي ولده الشيخ درويش محمد القايم مقامه في زاويته
في غرة صفر سنة اثنتين واربعين وتسعماية وهو مدفون عنده ايضا حكي ان السلطان بايزيد خان
دعا ابنه السلطان سليم خان الى مدينة قسطنطينية ليجعله اميرا على العسكر فطلب السلطان سليم خان ان يسلم اليه
والده السلطنة في حيوته وتردد السلطان بايزيد خان في ذلك اياما ثم انشرح صدره لذلك وسلم اليه
طلب السلطنة وفي اثناء ذلك التردد التجأ السلطان سليم خان الى مشايخ الصوفية وبشروه بالسلطنة ولما
السيد ولاية المزبور لم يذهب اليه الا بعد ابرام قوي فلما اتاه سأله السلطان سليم خان عن حال السلطنة
فقال السيد ولاية انك ستصير سلطانا ولكن ليس في عمرك امتداد وكان كما قال لانه ما دام على السلطنة الا
ثمان سنين وسمعت منه انه قال لما حججت مع الشيخ احمد قال لي يا ولدي انظر قطب الزمان كي تعرف من هو
وهو يقف بيمين الامام بعرفة في كل حجة فنظرت فاذا هو المولى اياس وهو بمدينة بروسا في تلك السنة
ولما رجعنا من الحج واتينا مدينة بروسا سألني واحد من الصلحاء عن الواقف في يمين الخطيب بعرفة فقلت
هو المولى اياس فحصل لي في تلك الليلة وجع عظيم حتى قربت من الموت ففي صبيحة تلك الليلة ذهب الشيخ الى
زيارة المولى اياس فذهبت معه فلما جلسنا عنده نظر المولى اياس الي نظر غضب وكان لم يرني
قبل ذلك وقال لاي شيء افشيت سري واني قصدت في هذه الليلة ثلث مرات ان ادعو الله

لتقبض

لقبض روحك فحال في كل مرة روح رسول الله صلعم بيني وبين الدعاء ومن هذا علمت انك صحيح النسب
بالخير فاعتذر اليه الشيخ احمد من قبلي حتى قبل التماسه وعفا عني وقمت فقبلت يده ورضي مني ودعا لي
ومن جملة احواله انه مرض قبل مرض موته بسنة مرضا شديدا فعاده المولى الوالد رحمه الله وذهبت معه اليه
فسأل المولى الوالد عن مرضه فقال الآن خف المرض قال وفي هذه الصبيحة وقت الاشراق دخل علي
عزرائيل صلوات الله عليه في صورة المولى علاء الدين علي الجمالي المفتي فظننت انه جاء لقبض الروح
فتوجهت مراقبا قال فقال ملك الموت ما جئتك لقبض الروح وانما آتيت اليك للزيارة قال ثم سلم
علي وذهب وعاش المرحوم بعد ذلك قريبا من سنتين ومرض في حيوة الشيخ سنبل سنان وقيل له انه ما
قال لا انه سيموت بعدي ويصلي علي وكان كما قال ومن جملة احواله ان الوزير پري پاشا بنى زاوية
في مدينة قسطنطينية وكان الشيخ جمال خليفة جالسا في تلك الزاوية وحضر الوزير پري پاشا في ليلة من ليالي شهر
كتاب ص ربيع الاول لاستماع مولد النبي عم وحضر هناك كثير من العلماء والصلحاء والمشايخ ومن جملتهم السيد ولاية
المزبور وجلس هو في صفة خارج المسجد ونحن عنده فاطرق رأسه زمانا طويلا مراقبا ثم رفع راسه
وقال علمت الآن بطريق الكشف وانه كشف صريح بان هذه الزاوية سيصير مدرسة بعد وفاة الشيخ جمال
بولوي چلبي خليفه وانه لا يعود زاوية ابدا وكان كما قال وله امثال هذه الاحوال والحكايات تركناها خوفا من
الاطناب قدس الله سره العزيز ومنهم العارف بالله الشيخ محي الدين محمد الشهير ببولوي چلبي اخذ الطريقة
عن الشيخ حاجي خليفه وقام مقامه بعد وفاته وكان رجلا صاحب جذبة واشتياق وكان اولا مدرسا
الشيخ شجاع فترك التدريس واختار طريقة الفقراء حتى وصل الى مرتبة الارشاد ومات في سنة تسعماية ودفن
عند شيخه قدس الله سره ومنهم العارف بالله الشيخ شجاع الدين الياسي الشهير بينيازي وهو

اخو المولى الشهير بالمولى ولدان كان رحمه الله عالماً صالحاً تولى منصب القضاء اولاً ثم تركه ووصل الى خدمة
الشيخ حاجي خليفه وحصل عنده طريقة التصوف واكملها واذن له في الارشاد وكان عارفاً محققاً عابداً
زاهداً مشتغلاً بالعلم والعبادة مات رحمه الله في سنة اربع عشرة وتسعمائة بمدينة بروسا قدس الله تعالى سره ومنهم
العارف بالله الشيخ صفي الدين مصطفى كان اصله من بلدة كانغري واخذ التصوف عن الشيخ حاجي خليفه
وحصل عنده الطريقة واكملها واذن له في الارشاد في الشيخ بولوي جلبي واقام مقامه وكان عالماً
عابداً زاهداً ارشاداً مرشداً مات رحمه الله في سنة تسع عشرة وتسعمائة ببلدة بروسا ودفن عند الشيخ حاجي خليفه
قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله رستم خليفه البروسوي كان اصله من قصبة كوينك من ولاية
اناطولي وكان رجلاً صاحب كرامات وكان يستر احواله عن الناس حتى انه كان يعلم الصبيان لستر
احواله وكان لا يتكلم الا بضرورة وكان كاسبا في الاول ثم اختار التوكل وكان له انعام عام
على الغني والفقير ومع هذا لم يكن له منصب ولا مال واذا اهدى اليه احد شيئاً يكافيه باضعاف ذلك
وكان عابداً زاهداً تقياً نقياً وانتسب اولاً الى خدمة الشيخ العارف بالله حاجي خليفه ويفهم من مشربه
انه كان اويسياً قال بعض من يحبه اشتكت عيناي في بعض الايام وامتد ذلك مدة فقال لي الشيخ المذكور
لي كان رمدت عيناي في بعض الايام ولم ينجع الدواء فلقيت يوماً رجلاً شاباً فقال لي يا ولدي اقرأ
المعوذتين في الركعتين الاخيرتين من السنن المؤكدة فقال فداومت على ذلك فشفى الله تعالى بصري
قال ذلك البعض من هذا الشاب قال قال هو رجل مشهور قال ذلك البعض فعلمت انه الخضر عليه السلام
قال ذلك البعض فعملت كما قال فبرئت عيناي وقال ذلك البعض ايضاً وقعت فترة ببلدة بروسا
من جهة بعض الملاحدين في سنة سبع عشرة وتسعمائة فاضطرب الناس اضطراباً شديداً حتى هموا بالفرار

فاستغاثوا

شيخ علي دده

شيخ قرا علي

كان المرحوم جامعا بين العلم والعمل وقيل في تاريخه
روحنه رحمت
٩١٧
ودفن عند قبر شيخه العارف بالله
ابن الوفا في قبة مبنية
قدام جامع الشريف المزبور
بمدينة قسطنطينية

ما نقل الشيخ الشهير بابو عثمان افندي الساكن ببروسا ان الشيخ سيد علي المغربي قال اني خرجت من المغرب وسرت البلاد على طريق السياحة ولاقيت كل شيخ سمعته
من جميع البلاد ولم استلي من واحد منهم ولما دخلت بلدة حمار رايت بابا صغيرا يدخل الخلق فيه واحدا بعد واحد فدخلت معهم ورايت شيخا نورانيا يقعد ١١١
في صدر المجلس ويقعد جماعة الذكر ويذكرون الله على ادب ووقار وبعد تمام المجلس توجه الشيخ الي وقال
قاعدا اسمع ان هذه طريقة جدك فتنبهت من هذا القال ودخلت الى خدمته بعناية الله تعالى جناب افندي

قال الشيخ افتاد افندي كان الشيخ سيد علي المغربي يمنع مريديه عن الطعام الذي فيه حظ
النفس وكان يقول للبقلوا هذا منحوس لا ياكله الا المنحوس جناب افندي

فاستغاثوا به قال لهم هولاء الجماعة لا يدخلون هذا البلد ولا يلحق اهله ضرر من جهتهم فثبتوا
مكانهم وكان كما قال مات رحمه الله في تلك السنة بمدينة بروسا ودفن بها قدس الله سره ومنهم الشيخ العارف
بالله علي دده خليفة الشيخ العارف بالله ابن الوفا قدس سره قام مقامه بعد وفاته وكان شيخاً ضعيفاً
مجرداً عن الاهل والعيال وكان متعبداً متواضعاً راضياً من العيش بالقليل وكان مبارك النفس مقبول
الطريقة حسن السمت روح الله روحه ومنهم العارف بالله الشيخ علاء الدين علي الشهير بعلاء الدين الاسود
اخذ التصوف عن الشيخ حاجي خليفه وسمعت منه انه قال لازمت خدمة الشيخ منذ جلوسه مقام الارشاد
الى ان وصل الى رحمة الله تعالى واشتغلت عنده بالرياضة حتى ذاب ما في بدني من اللحم ثلث مرات قال وبعد
وفاة الشيخ وصلت الى خدمة الشيخ العارف بالله الشيخ محي الدين القوجوي وكنت عنده كطفل شرع التهجاء
اولاً ولازمت خدمته الى ان مات وله الاجازة من كلا الشيخين ثم قعد في بيته منقطعاً عن الناس
متوجهاً الى الله تعالى بكليته ومات في سنة تسع وعشرين وتسعمائة نور الله مرقده ومنهم الشيخ العارف بالله
السيد علي بن ميمون المغربي الاندلسي تربى قدس سره ببلاده عند الشيخ ابي عرفة والشيخ التباسي
ثم دخل القاهرة وحج ثم دخل البلاد الشامية وربى كثيراً من الناس ثم توطن بمدينة بروسا ثم رجع الى البلاد
الشامية وتوفي بها في سنة سبع عشرة وتسعمائة وله مقامات علية واحوال سنية وكان من التقوى على جانب عظيم
وكان لا يخالف السنة حتى نقل عنه انه قال لو اتاني بايزيد بن عثمان لا اعامله الا بالسنة وكان لا يقوم
للزائرين ولا يقومون له واذا جاء اهل العلم يفرش له جلد شاة تعظيماً له وكان يقول الحق لا يخاف في الله
لومة لائم وكان له غضب شديد اذا راى في المريدين منكراً يضربهم بالعصا حتى انه كسر يضربه عظم بعض منهم
وكان لا يقبل الوظيفة ولا هدايا الامراء والسلاطين وكان مع ذلك يطعم كل يوم عشرين نفساً من المريدين

شيخ علي المغربي الاندلسي

ولد احوال كثيرة ومناقب عظيمة لا يحتمل هذا المختصر تعدادها قدس سره العزيز ومنهم العارف بالله
الشيخ علوان الحموي كان رحمه مدرسا ثم ترك التدريس والتحق بخدمة الشيخ المغربي المذكور واكمل عنده
الطريقة وكان مجردا وكان بحرا من بحار الحقيقة وكان عالما فاضلا صاحب زهد وتقوى وصاحب احوال
عظيمة ومناقب جليلة ومع ذلك كان يفتي على مذهب الشافعية توفي سنة اثنين وعشرين وتسعمائة قدس الله سره
ومنهم العارف بالله الشيخ محمد الشهير بابن العراق كان رحمه من اولاد امراء الجراكسة وكان من طائفة الجند
على زي الامراء وكان صاحب مال عظيم وحشمة وافرة ثم ترك الكل واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله
السيد علي بن ميمون المغربي واشتغل بالرياضة عنده حتى انه لم يشرب ماء مدة عشرين يوما في ايام
الحرارة حتى خر يوما مغشيا عليه من شدة العطش وقرب من الموت وقالوا للشيخ ان ابن العراق
قريب من الموت من شدة العطش فقال الشيخ الى رحمة الله تعالى فكرروا عليه القول فلم ياذن في سقيه
وقال صبوا على رأسه ماء فعلوا كذلك فقام على ضعف ودهشة ولم يمض على ذلك ايام الا وقد
انفتح عليه الطريق ووصل الى ما يتمناه وكان عالما زاهدا صاحب تقوى وجاور مدة عمره بعد
وفاة شيخه بمدينة الرسول صلوات الله عليه وسلامه ثم مات ودفن بها قدس الله سره العزيز ومنهم
الشيخ العارف بالله الشيخ عبد الرحمن الشهير بابن الصوفي كان رحمه اولا من طلبة العلم الشريف وكان قرأ
على المولى موسى چلبي ابن المولى الفاضل افضل زاده وكان المولى المذكور وقتئذ مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم ترك المولى عبد الرحمن طريقة تحصيل العلم والتحق بخدمة الشيخ العارف بالله السيد
علي بن ميمون المغربي واكمل عنده الطريقة في اقرب مدة حتى انه كان يوما عنده اذا اشتكى الى الشيخ
من نفسه وقال يا سيدي الشيخ ان كثيرا من النفوس قد صلحت ولم يصلح نفسي الامارة قال الشيخ انها

امارة

اعلم ومن جملة فضايله علم الكيمياء روى ثقة من مريديه ان اسمعيل الجرد كان عياله دخل قليل من صدقات مغنية للفقراء والمساكين في بلدة مكة مع انه لم يخرج كثيرا
اضعاف الدخل المذكور مع انه لم ينقبض منه ولم يضطر الى احد في طلب المال لا هبة ولا دينا واذا طلبوا منه شيئا من المال اخرجه من تحت بساطه ولا شيء فيه ١١٢
واذا قصد الآخران يخرج منها شيئا لم يجد فيه دينارا ولا درهما ولا خاشا احد وكان الناس يتحيرون في وجهه فمنهم من يحكم بانه قادر على الكيمياء ومنهم من يحكم بانه
من آثار الكرامة ولعل الوجه هو الثاني كما لا يخفى على المتامل فتامل لطفي بك زاده

امارة بالخير قال لا يا سيدي الشيخ امارة بالسوء قال له الشيخ قم يا عبد الرحمن فلما ذهب قال الشيخ للحاضرين
تنبهت نفس عبد الرحمن وذلك من حيث انه لم يحسن الظن بنفسه لان حسن الظن بالنفس مكر عظيم عند اهل الطريقة
ثم لما ذهب الشيخ الى البلاد الشامية نصبه خليفة بمدينة بروسا وكان ملبسه على زي عوام الناس وكان متواضعا
متخشعا يلمع آثار الخير من وجهه الكريم توفي رحمه سنة تسع عشرة وتسعمائة وحضر الشيخ عبد الرحمن يوما مجلس الشيخ
وكانت طريقتهم مبنية على الاشتغال من الخواطر ويتكلم الشيخ على ذلك الخاطر ويدفع الى ان ينقطع الخواطر
عن المريد وقال الشيخ عبد الرحمن يوما للشيخ وكان في اوائل اتصاله بخدمته تعالى يا سيدي الشيخ ان لي خاطرا
قال الشيخ تكلم قال الشيخ عبد الرحمن منعني الشيطان عن التكلم به لان في مجلس مدرسا كنت قرأت عليه
ونفسي تقول اذا تكلمت بهذا الخاطر يسيء ذلك المدرس الظن فيك فعند ذلك قال الشيخ انما المدرس وهم ثم ان
العاقل لا ينصب بين عينيه لا القاضي ولا المدرس ولا المفتي ولا السلطان الا الله هذا كلامه بعينه قدس سره العزيز
ومنهم الشيخ العارف بالله المولى اسمعيل الشرواني قرأ رحمه اولا على علماء عصره منهم العلامة جلال الدين الدواني
ثم خدم الشيخ العارف بالله خواجه عبيد الله السمرقندي وتربى عنده وصار من كمل اصحابه ولما مات هو
ارتحل الى مكة وتوطن هناك الى ان توفي رحمه في قريب من اربعين وتسعمائة اتى رحمه بلاد الروم في زمن السلطان
بايزيد خان وكان رجلا معمرا طويل القامة وقورا مهيبا منقطعا عن احوال الناس مشتغلا بنفسه طارحا
للتكلفات العادية وكان له حسن معاشرة مع الناس يستوي عنده الصغير والكبير والغني والفقير وكان له
فضل عظيم في العلوم الظاهرة وكان يدرس بمكة كتاب البخاري وتفسير البيضاوي نور الله مرقده ومنهم العارف
بالله الشيخ بابا نعمة الله النخجواني كان رحمه اختار الفقر والفناء وكان يخفي نفسه وكان متبحرا في المعارف الربانية
ومتغرقا في بحر الاسرار الالهية وقد كتب تفسيرا للقرآن العظيم بلا مراجعة الى التفاسير واورد فيه من الحقائق
والدقائق

المولى شيخ اسمعيل

شيخ بابا نعمة الله

عـ روي ان بعض اصحابه سأله عن اختياره الصمت في المرة الاولى فقال هو سلطان واحد ليس من معلومه شيئاً خارجاً اصلا فكيف التكلم وفي المرة الثانية ذكر كون الرعايا ودايع خالق البرايا وهو له يكون الخلافة والسلطنة حملا ثقيلا وقال ان السلطان السلاطين عباد الله الفقراء العاجزين مثلنا وهو متزر ان من كان حمله خفيفا اقوى الى النجات والسلطان العادل الذي يحفظ حمله مقبول عند ربه والظاهر انه لا بد من صيانة الامانة التي تحملها وشرف لولبسه بامثال هذه النصايح وختم بالدعاء بالخير وكان الشيخ محمد البدخشي رجلا عارفا صافي المشرب مقاتلا الخواطر وكان خاليا من العلم الظاهر لانه لم يقرأ شيئاً لكن حصل الجميع بطريق الكشف

ما يعجز عن ادراكها كثير من الناس مع الفصاحة في عباراته والبلاغة في تعبيراته وشرح كتاب كلشن راز شرحاً مقبولاً عند اهله وكان متوطنا ببلدة آقشهر من ولاية قرامان وتوفي ودفن بها نور الله قبره

ومنهم العارف بالله الشيخ محمد البدخشي صحب مع الشيخ المشهور بابن المولى الاقرادي وكان على ترك الدنيا والتجرد عن علايقها كما هو طريقة شيخه ثم توطن بمدينة دمشق ولما فتحها السلطان سليم خان عليه الرحمة والرضوان ذهب الى بيت الشيخ المزبور مرتين وفي المرة الاولى لم يجر بينهما كلام وجلسا على الادب والصمت ثم تفرقا وفي المرة الثانية قال الشيخ محمد البدخشي كلانا عبد الله تعالى وانا الفرق هو ان ظهرك ثقيل من اعباء الناس وظهري خفيف عنها واجتهد ان لا تضيع امتعتهم وسئل عن السلطان سليم خان عن اختياره الصمت فقال فتح الكلام ينبغي ان يكون من العالي ولا علو لي عليه وتادب هو ايضاً فاختار الصمت تنزلاً منه ثم قال لما جاء بديع الزمان وهو من اولاد السلطان حسين بيقرا الى بلاد الروم جاء الي وما تكلمت اصلاً وما تكلم هو ايضاً تادباً وحكى عن خواجه محمد قاسم وهو من نسل خواجه عبيد الله السمرقندي انه قال ذهبت الى صومعة المولى اسمعيل الشرواني من اصحاب خواجه عبيد الله ورغبني في مطالعة الكتب واعتذرت اليه بعدم مساعدة الوقت ثم قمت وذهبت الى صومعة الشيخ محمد البدخشي فقال لي كانك عند المولى اسمعيل قلت نعم قال يرغبك في مطالعة الكتب قلت نعم قال الا تلتفت الى قوله اني قرات كلامي من القرآن الى سورة العاديات والآن ليس لي احتياج في العلم الى المولى اسمعيل ثم قال اني اتعجب من حال المولى اسمعيل وما عرف حاله تارة اراه في اعلى عليين وتارة اراه في اسفل السافلين قال خواجه محمد قاسم ثم ذهبت الى صومعة المولى اسمعيل وقال لي لعلك كنت عند الشيخ محمد البدخشي قال قلت نعم قال منعك عن المطالعة قال قلت نعم قال ان لكن في المطالعة نفعاً عظيماً ان جدك الاعلى خواجه عبيد الله كان في اواخر عمره يطالع في الليالي

عـ ونسبته النقشبندية كانت على غاية القرب مع السيد احمد البخاري المدفون بمدينة بروسا وكان يذكر بانه قارن اول تربية خواجه عبيد الله السمرقندي وكان في تعظيمه واجلاله فاستشار منه فقال الخواجه كيف لا اعظمك انت من نسل حبيب رب العالمين وان خواجه محمد النقشبندي جدك الاعلى فهرب السيد احمد من هذا التعظيم وهاجر مع الشيخ الالهي من اسمه ... الى الروم وصار الشيخ احمد البخاري اماما في المسجد الواقع عند سوق النرس قريبا من خمسين سنة ثم صار اماما في جامع السلطان محمد وبامامات الشيخ الالهي صار خليفة في مقامه وبني زاوية ومسجدا وحجرات للطالبين في مدينة قسطنطينية قريبا من البستان الجديد المعروف في اللسان التركي بيكي باغچه والآن هذه الزاوية معمورة مشهورة بزاوية الامير البخاري وله شرح بعض غزليات المولى جلال الدين الرومي

لطف بكزاده

الشيخ امير بخاري

تفسير العلامة البيضاوي ثم قال انني مع الشيخ محمد البدخشي حالاً عجيبة اذا قصدت ان اصاحبه اراه في اعلى عليين واذا قصدت ترك الصحبة معه اراه في اسفل السافلين مات الشيخ محمد البدخشي بدمشق في سنة اثنتين وعشرين وتسعماية قدس الله تعالى سره ومنهم الشيخ العارف بالله السيد احمد البخاري الحسيني صحب اولاً الشيخ خواجه عبيد الله السمرقندي ثم صحب بامره الشيخ الالهي ولما توجه الشيخ الالهي الى بلاد الروم ترك اهله وعياله ببخارى وسافر معه الى بلاد الروم وكان الشيخ الالهي يعظمه غاية التعظيم وعين له جانب يمينه وكان لا يقدم عليه احداً من العلماء والفضلاء وكان الشيخ الالهي عينه للامامة مدة اقامته بسيماونة ونقل عن الشيخ الالهي انه قال ان السيد احمد البخاري صلى لنا صلوة الفجر بوضوء العشاء ست سنين وسئل عن نومه في تلك المدة قال كنت آخذ بغلة الشيخ وحماره في صبيحة كل يوم واصعد الجبل لنقل الحطب الى مطبخ الشيخ وكنت ارسلهما الى رعاية الجبل وفي ذلك الوقت كنت استند الى شجرة وانام ساعة ثم سافر باذن الشيخ على التجرد والتوكل الى الحجاز واعطاه الشيخ حمارا وعشرة دراهم واخذ من سفرة العشاء خبزة واحدة وذهب وليس معه غير هذه الا المصحف الشريف وكتاب المثنوي وسرق المصحف في الذهاب وباع كتاب المثنوي بمائتي درهم بابرام البعض ولم يكن له مال سوى هذا ولم يقبل من احد في سفره مالاً ولا صدقة سوى دينار نذره البعض لخواجه بهاء الدين وقبله بابرام منه ومع ذلك سافر على احسن حال وسعة نفقة وسكن في القدس الشريف مدة وسكن بمكة المكرمة قريباً من سنة ونذر ان يطوف الكعبة كل يوم سبع مرات وان يسعى بين الميلين سبع مرات وكان كل ليلة يطوف الكعبة تارة ويقعد تارة ولا ينام ساعة مع انه كان ضعيف البنية ثم ان الشيخ الالهي ارسل اليه كتاباً وطلب منه ان يجي اليه فرجع الى صومعة الشيخ امتثالاً لامره وحكي عنه انه قال وقع في نفسي داعية زيارة مشايخ قسطنطينية فسالت الاجازة من الشيخ فاذن لي وقال

تتبع احوال تلك المدينة والناس يدعونني اليها فنزلت في زاوية الشيخ ابن الوفا فدخلت المسجد لاجل
صلوة العصر وخرج الشيخ من بابه في المحراب وأمّ للحاضرين في الصلوة فلما فرغوا من الصلوة اشتغلوا
بالاوراد فجلست من بعيد على ادب وكلما رفعت راسي نظر الشيخ ووضع الشيخ راسه فنظر الي ولما فرغوا
من الاوراد قمت الى الشيخ فقام الشيخ فاستقبلني وعانقني وقبلني ثم قعدت في حضور الشيخ على ادب وصمت
زمانا وقال الشيخ للحاضرين هذا ضيفنا فاكرموه ثم ذهب الشيخ الى خلوته فبتّ تلك الليلة هناك
ورأيت في المنام سراجا ضعيف الاشتعال في زاوية من جامع الشيخ وفي يدي شمعة اريد ان اوقدها
من ذلك السراج وقصدت ذلك ثلاث مرات وفي كل مرة يغيب السراج عن بصري ولما انتبهت من الواقعة
صاحبت مع الشيخ وذهبت مع اجازته ثم نظرت فاذا مدة الاقامة ثلثة ايام ثم اني كتبت الى الشيخ
الالهي كتابا ورغبته عن الاتيان الى مدينة قسطنطينية وفي السكون في حجرة مقامه فكان ذلك سببا
لاقامة الشيخ مدة بسيماو ولما مات الشيخ الالهي ظهرت آثار خلافة الشيخ بمدينة قسطنطينية ورغب الناس
في خدمته وتركوا المناصب واختاروا خدمته ولما كثر الطالبون بنى بمدينة قسطنطينية مسجدا وحجرات
لسكنى الطالبين ووقف عليها اوقافا لمعاشهم وكان من آداب مجلسه انه يجلس على هيبة ووقار والناس
حوله يجلسون متحلقين على ادب عظيم كأن على رؤسهم الطير وكان مشرفا على الخواطر بحيث يأخذون من كلاه
الجواب من غير عرضهم الخواطر وكان لا يجري في مجلسه الكلمات الدنيوية اصلا وكانت طريقته العمل بالعزيمة
وترك البدعة والاتباع للسنة وترك الصورة والانقطاع عن الناس والمداومة على الذكر الخفي والعزلة
عن الانام وقلة الكلام والطعام واحياء الليالي وصوم الايام مات رحمه الله في سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة
ودفن عند مسجده وقبره يزار ويتبرك به حكى من قام مقامه وهو الشيخ محمود جلبي انه قال لما مات الشيخ

غسلة

١١٤

[illegible]

٩٣٣

شيخ مصلح الدين الطويل

غسلة واحد من المحبين يصب عليه الماء وآخر منهم بيده منشفة يمسح عرقه لانه توقف من الحياء
وفي وقت الغسل فتح عينيه ثلاث مرات ونظر الي كما في حياته قدس سره وقال لما صنعته التعبير توجه
هو بنفسه الى جانب القبلة ورآه القراء الحاضرون هناك فصاحوا وصلوا على النبي عم ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ
مصلح الدين الطويل كان اصله من كورة التي لس من ولاية قسطموني اشتغل اولا بالعلم الشريف وكان مشتهرا بالفضل
مقبولا عند علماء عصره ثم حصل له محبة التصوف ودار مشايخ عصره واستقر عند الشيخ الالهي وداوم خدمته
الى ان مات وحصل عنده طريقة الصوفية وبلغ الكمال الاقصى وكان منقطعا عن الناس مجردا عن احوال الدنيا
غير مبال بعادات الناس ويرى في ظاهره آثار الهيبة والجلال وهو عند الصحبة على اللطف والجمال ورأيته
في زمن الصبا وحصل لي منه هيبة عظيمة وهذه الهيبة في قلبي الى الآن وكتب رسالة في زمن السلطان بايزيدخان
وارسلها اليه يذكر فيها نبذا من احوال العرش والكرسي وذكر في آخرها انه اذا وقع الظلم في بعض النواحي
يرى صلحاء تلك النواحي رسول الله صلعم في المنام حزينا وصلحاء كورة التي لس رأوه صلعم محزونا فتتبعنا
فوجدنا في تلك النواحي ظلما عظيما ووصف ذلك الظلم فدفع السلطان بايزيدخان ذلك الظلم عن اهل تلك النواحي
وحكى بعض من العلماء انه قال ذهبت الى خدمته مرة وقلت اردت ان اترك هذا الطريق فقال اي طريق هو قلت
طريق العلم قال هل وجدت طريقا احسن منه قال فسكت ثم قال للحاضرين هل فيكم من يعرف سنان جلبي الكرماني
قالوا نعم نعرفه قال كيف تعرفونه قالوا هو قاض من اهل الفضل قال انه اكمل طريقة التصوف وليس فيكم من
يعرف حاله هذا قال الذي له همة عالية يكمل الطريق قاضيا ومدرسا ولا يشوبه احد ومن ليس له همة عالية
تسوقه النفس الى ترك طريق العلم ولا يتيسر له ذلك ويحرم عن الطريق ومن جملة احواله انه غرس حصيرا في موضع قريب
من قبر الشيخ تاج الدين بمدينة بروسا وقرأ على ذلك الحصير كل غدوة سورة يس الى اربعين يوما ولما تم الار

بعين

[illegible]

عابد جلبي

مات ودفن في موضع ذلك الحصير قدس الله سره العزيز **ومنهم** الشيخ العارف بالله تعالى عابد جلبي من نسل المولى جلال الدين
الرومي كان رحمه الله قاضيا فاراد ان يترك القضاء ويسلك مسلك التصوف فاستشار مع زوجته وكانت
من بنات الاكابر فسكتت وظن انها لم ترض بذلك وفي الغد رآها قد اخرجت ثياب الزينة ولبست العباء
والثياب الدنية قالت اني ارغب منك في ذلك فترك القضاء ولازم خدمة الشيخ الالهي وحصل طريقة الصوفية
وبنى مسجدا عند بيته بقسطنطينية وحجرات للفقراء وداوم على العلم والعبادة الى ان مات ودفن عند مسجده نور الله
مرقده ونوّر في الجنان ارقده **ومنهم** العارف بالله الشيخ لطف الله الكوكبي كان رحمه الله من افاضل الطلبة عصره
وحصلت له محبة الصوفية وصحب مع كثير منهم ثم سمع احوال الشيخ الالهي وهو ساكن وقتئذ بجامع زيرك بقسطنطينية
حكي عنه انه قال ذهبت الى الجامع المذكور وانا على زي طلبة العلم فاذن لصلوة الظهر فقعدت في زاوية من المسجد
قال وقلت في نفسي امتحن الشيخ قبل الوصول اليه فتوجهت اليه فظهرت يد من جانب القبلة ارى اليد ولا ارى الشخص
فجذبني الى صف آخر قدامي وهكذا الى ثلث مرات ولما اقيم الى الصلوة خرج الشيخ وصلى مع الناس ولما فرغوا من
الصلوة ذهبت الى الشيخ لاقبل يده فاذا هي اليد التي جذبتني وقبلتها وقال لي انك شديد الامتحان اما كان
يكفيك ان تمتحن مرة واحدة ثم اعتذرت اليه وطلبت منه القبول للخدمة قال انها عسير فالزمت عليه قال اجربك
اولا قال ان هذه الجرار التي تراها مباحة للصوفية هل تقدر ان تأتي بها الماء قال فقمت في ذلك الوقت ورميت
الثياب التي على ظهري ونقلت بتلك الجرار الماء الى الزاوية وعرف الشيخ صدقي فقبلني وربّاني حتى وصلت
بهمته الى المراتب العالية كان رحمه الله عالما عابدا زاهدا مشتغلا بالعلم والعبادة وكان ساكنا على جبل من جبال اسكوب
وكانت له صومعة على الجبل وكانت رعاة الكفرة يرعون الغنم حولها وكثير منهم اسلموا لما راوا من رياضته و
زهده وعبادته في الليالي ومات رحمه الله تعالى في ذلك الحال وقبره بالمدينة المزبورة قدس الله سره العزيز **ومنهم** العارف

بالله

بالله الشيخ بدر الدين المشتهر ببدر الدين بابا كان رحمه الله من اصحاب الشيخ العارف بالله الشيخ الالهي
ولما توفي الشيخ المذكور توطن هو ببلدة ادرنة وانقطع عن الناس ولازم بيته وكان قدس سره بدرا في سماء
الطريقة وبحرا من بحار الحقيقة وكان ورعا رضيا مقبول الدعوة مرشدا للانام وداعيا لهم الى الله تعالى
وانتفع به كثير من الناس رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة مثواه **ومنهم** العارف بالله الشيخ علاء

شيخ علاء الدين خليفة

الدين خليفة كان رحمه الله من طائفة الجند ثم اقتدى بالشيخ علاء الدين ابدال وحصل عنده الطريقة الخلوتية
ووصل الى ما تمناه ثم اتصل بخدمة الشيخ سنان الدين الخلوتي من خلفاء الشيخ علاء الدين الابدال وكان
ينتسب هو اليه في السلسلة وبنى زاوية بمدينة قسطنطينية واشتغل بتربية المريدين وكان صاحب حال وصاحب
جذبة انتفع به الكثيرون وكان من التقوى على جانب عظيم ومن كراماته ما حكي عنه بعض الثقة وهو انه قال
كنت مولعا بصنعة الاكسير واتلفت لاجلها مالا عظيما وركب علي من الديون مقدار مائة الف درهم
قال فتفطن الشيخ لذلك وسألني عنها فاخبرته الحال فقال يا بني ان الاكسير لا يحصل بالصنعة ثم قال وان الاكسير
هكذا فاخذ قبضة من التراب فمسكه بيده ساعة ثم القاه فاذا هو ذهب ابريز فعرضته على الصابغين
فقالوا انه في غاية ما بلغ ما يكون قال فقضي عني الدين المذكور كله بهذا الطريق وله غير ذلك كرامات لا يسع
ذكرها هذا المختصر قدس الله روحه العزيز **ومنهم** العارف بالله الشيخ سليمان خليفة كان رحمه الله من عبيد

شيخ سليمان خليفة

السلطان محمد خان ثم لحقته الجذبة الالهية واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله المولى محمود خليفة ونال عنده
ما تمناه وبنى زاوية بمدينة قسطنطينية واشتغل هناك بتربية المريدين الى ان توفي كان رحمه الله صاحب حال
وجذبة عظيمة يزدحم الناس الى مجلسه ويحصل لهم الحال قدس الله سره العزيز **ومنهم** العارف بالله الشيخ

الشيخ سوغنجي دده

سوندك الشهير بسوغنجي دده كان رحمه الله صاحب جذبة عظيمة واحوال سنية وصاحب كرامات حكي انه

[illegible]

سمعت عن ثقة من القوم الساكنين في قصبة ازنيق حين كنت مدرسا بمدرسة سلطان اورخان الغازي فيها ان مزار الشيخ صلاح الدين الازنيقي قدس سره يحتاج الى الترميم واخذوا واحدا من البنائين لترميمه قال ذلك الرجل فلما حفرت قبر المرحوم لاجل ترميمه وجدت بدنه الشريف طريا لايبلى جسمه ابدا وبقي وجهه الشريف وردا احمر مقدار وجهه طريا قال الرجل المذكور دهشت عقلي من ذلك الحال زمانا كثيرا محمود الغفاري

اجتمع مع المولى الكرماستي وهو قاض بمدينة قسطنطينية عند المولى محيي الدين ابن افضل الدين وكان هو مفتيا وقتئذ فشكى المولى الكرماستي اليه عن متصوفة زمانه بانهم يرقصون ويصعقون عند الذكر وانه مخالف للشرع فقال المولى ابن افضل الدين للمولى الكرماستي اما رئيسهم هذا الشيخ واشار الى قوغه جي دده وقال ان اصلحته صلح الكل فعند ذلك قام المولى الكرماستي واخذ معه الشيخ قوغه جي دده الى منزله واحضر مريديه وهيأ لهم الطعام وبعد الفراغ من الطعام قال لهم اجلسوا واذكروا الله تعالى على ادب ووقار وسكون فقالوا نفعل ذلك فلما شرعوا في الذكر صاح الشيخ قوغه جي دده في اذن المولى الكرماستي صيحة عظيمة حتى قام المولى وسقط عمامته عن رأسه ورداؤه عن منكبيه فشرع يتغير ويصعق الى ان مضى من الليل مقدار ثلثه فلما سكن اضطراب المولى قال له الشيخ قوغه جي دده لاي شيء اضطربت ايها المولى وقلت انه منكر فقال المولى تبت الى الله تعالى عن ذلك الانكار ولا اعود اليه ابدا توفي الشيخ المذكور بمدينة قسطنطينية ودفن بها قدس الله سره

ومنهم العارف بالله الشيخ المعروف بابن الامام من مشايخ الطريقة الخلوتية كان رحمه الله متوطنا في ولاية آيدين وكان عالما فاضلا عارفا بالله صاحب جذبات قوية ورياضات عظيمة ومجاهدات كثيرة وكمل عنده كثير من المريدين طريقة التصوف ونالوا ما نالوا من الكرامات السنية والمقامات العلية قدس الله تعالى روحه ومنهم العارف بالله الشيخ صلاح الدين الازنيقي كان رحمه الله عالما عاملا صاحب اخلاق حميدة وورع تام وكان متواضعا مقبول الطريقة مربيا للمريدين قدس الله تعالى روحه ومنهم العارف بالله الشيخ بايزيد خليفه المتوطن بمدينة ادرنه كان رحمه الله عالما بالعلوم الظاهرة وعارفا بالله تعالى وصفاته وكان يعظ الناس ويذكرهم وانتفع به كثير من الناس وكان طليق اللسان واضح التقرير عابدا زاهدا مجاهدا وحصل الطريقة عند الشيخ جلبي خليفه توفي رحمه الله بمدينة ادرنه ودفن بها قدس الله سره ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ

سنان

عاش ومات في سنة سبع و... ودفن في الزاوية المزبورة تحت قبة مبنية ودفن عنده الشيخ يعقوب الكرمياني المتوفى قاعدا في الزاوية المزبورة في ذي القعدة سنة ٩٧٩ وكان شيخا عالما عاملا كاملا عابدا زاهدا ورعا تقيا نقيا قدس سره

سنان الدين يوسف المشتهر بسنبل سنان كان مشتغلا بالعلم في اول عمره وكان مشارا اليه بالفضل حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل افضل زاده ثم غلبت عليه محبة التصوف حتى وصل الى خدمة الشيخ العارف بالله جلبي خليفه واشتغل عنده بالرياضة والمجاهدة حتى اجاز له الشيخ بالارشاد وسكن مدة بمصر وربى الفقراء الطالبين هناك ثم اتى مدينة قسطنطينية وقعد في زاوية الوزير مصطفى باشا واشتغل بتربية الطالبين وارشادهم حتى اكمل جمعا كثيرا منهم واجاز لهم بالارشاد ودام على ذلك الى آخر عمره وكان رحمه الله عالما بالتفسير يحفظ القرآن العظيم نور الله روحه ونور ضريحه ومنهم العارف بالله الشيخ جمال الدين اسحاق القرامانی المعروف بجمال خليفه كان رحمه الله مشتغلا بالعلم الشريف وكان مشهودا اليه بالفضل بين اقرانه وقرأ على المولى الفاضل قاضي زاده ثم وصل الى خدمة المولى مصلح الدين القسطلاني وكان يكتب الخط الحسن واستكتبه السلطان محمد خان الكافية من النحو واعطاه بعضا من المال وحج بذلك ثم جاء الى قسطنطينية حكي عنه انه قال كان مع بعض رفقائي من الحجاج مصحف بخط ارغون الكاتب واخذته منه واتيته الى المولى القسطلاني وكان عند ذلك قاضيا بقسطنطينية فنظر في المصحف وقال كم درهما يريد صاحبه قلت ستة آلاف درهم فقال كثير ودفع المصحف الي وعند ذلك اتى هو اوان شاء من بلاد قرامان واشتري واحدا منها بعشرة آلاف درهم قال فعلمت في نفسي اني لا اصير في طريق العلم مثل المولى القسطلاني ومع ذلك هذا حاله في آخر عمره قال وكان ذلك سبب انقطاعي عن طريق العلم وميلي الى طريقة الصوفية ثم وصل الى خدمة الشيخ حبيب واشتغل عنده بالرياضات القوية والمجاهدات العظيمة حتى اجاز له بالارشاد وقعد مدة في بلاد قرامان ثم اتى مدينة قسطنطينية وبنى له الوزير بيري باشا زاوية وقعد فيها الى ان مات كان رحمه الله ماهرا في التفسير وكان يعظ الناس ويذكرهم ويلحقه عند التذكير وجد وحال وربما يبكي ويصيح وربما يغلب عليه الحال

شيخ جمال خليفه

ويلقي نفسه عن المنبر وكان لا يسمع صوته احد الا ويحصل له حال وكم من فاسق تاب بمجرد فسقه عند ما رأى
احواله ورأيت كافرا سمع صوته من بعيد حتى دخل المسجد واسلم على يديه وكان متواضعا متخشعا صاحب
اخلاق حميدة وكان عابدا زاهدا ورعا تقيا نقيا وكان متعبدا بالليالي يتضرع الى الله تعالى وبنيا جيه
وكان يستوي عنده الغني والفقير وكان متطهرا يغسل ثيابه بنفسه مع ماله من ضعف المزاج وقد عدته
في مرض موته فطلبت منه الوصية فقال لا تسلك مسلك الصوفية اذ لم يبق لها اليوم اهل وقال التوحيد
والالحاد يصعب التميز بينهما وربما لا تقدر على التميز بينهما فالوقوف على طريقتك اسلم منهما ثم قال
فاذا غلب عليك خاطرك بالميل الى التصوف فاختر من المشايخ من كان ثابت القدم في الشريعة فان رأيت
فيه شيئا يخالف الشرع وان كان قليلا فاحترز عنه فان مبنى الطريقة رعاية الاحكام الشرعية وادابها
كلها هذا وصيته لي ثم توفي بعد يومين في سنة ثلث وثلثين وتسعماية قدس الله سره العزيز ومنهم
الشيخ العارف بالله الشيخ داود من قصبة مدرس في صحب الشيخ حبيب خليفة السيد يحيى قدس الله سرهما روي
ان الامير احمد المعروف باحمد الاحمر ارسل اليه كتابا سأله من الدوائر الخمس المعروفة عند اهل السلوك
فصنف لاجله كتابا كبيرا وبين فيه الدوائر السبعة من دوائر السلوك سماه بكلشن توحيد وجعله منظوما
بالعربية والتركية واهل السلوك يعتني به اشد الاعتناء ومن جملة كراماته ما حكى بعض اصحابه
انه قال كنت بلغت سن التميز ولم اعتقل اللسان فذهب بي والدي يوما الى حضرة الشيخ المذكور
والتمس منه ان يدعو لي بذهاب اعتقال اللسان قال ودعا لي بذلك وادخل من ريقه في فمي قال
فلما اتيت البيت ورأيت والدتي قلت لها يا اماه انا تكلمت وهذه اول كلمة تلفظت بها وحكى
ذلك البعض عن بعض اصحاب الشيخ المذكور انه قال كنت اولا من طلبة العلم وسافرنا مع بعض الاصحاب

الي بلاد

الي بلاد قرامان فمررنا على برية عظيم هناك وقد اجهدنا العطش وكدنا ان نموت اذ ظهر من بعيد
جماعة ففرحنا بذلك راجيا ان يكون عندهم الماء فلما دنونا منهم اذا قيل رجل قد تقدمهم ومعه ظرف ماء
مشدود في وسطه وهو يذكر الله تعالى بالجهر وقد غلب عليه الحال وحصلت له الجذبة قال فلما رآنا رمى ما بوسطه
من الاناء الى الهواء قال فلما سقط الاناء سال الماء من فمي وقد ذهب عني العطش وانكسر الاناء
قال وكان ذلك سبب التجافي بهم وكان رئيسهم الشيخ داود المذكور وكان ذلك الرجل المجذوب من اصحابه واسمه
الشيخ سليمان روح الله روحه ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ قاسم جلبي حصل طريقة التصوف عند
الشيخ جلبي خليفة واجازه للارشاد واتى مدينة قسطنطينية وقعد في زاوية الوزير علي باشا وانتفع به
كثير من الناس وتوفي بها في اواخر سلطنة السلطان سليم خان كان قدس سره زاهدا عابدا ورعا متواضعا متخشعا
سليم النفس مقبول الطريقة صاحب ادب ووقار مجتهدا اناء الليل واطراف النهار قدس الله تعالى روحه العزيز
ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ رمضان كان قدس سره منتسبا الى طريقة الشيخ الحاج بيرام وكان قدس سره
طودا شامخا في الارشاد وبحرا زاخرا في المعارف الالهية فتخرج عنده كثير من المريدين حتى وصلوا
الى مرتبة الارشاد وكان متوطنا بمدينة ادرنه وتوفي فيها في ايام سلطنة السلطان بايزيد خان
وكان قدس سره صاحب ادب ووقار وكان تقيا نقيا متواضعا متخشعا وكان مجاب الدعوة انقطع المطر
في ايام سلطنة السلطان بايزيد خان بمدينة ادرنه واستسقوا فلم يغوثوا حتى استغاثوا بالشيخ المذكور
فخرج الى المصلى وصعد المنبر ودعا الله تعالى وتضرع اليه وتقبل الله تعالى دعاءه فما نزل عن المنبر الا وقد
المطر فغرح الناس وانتشر الرخاء في تلك البلاد قدس الله تعالى سره العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله
بابا يوسف السغوبحصاري كان قدس سره منتسبا الى طريقة الشيخ العارف بالله الحاج بيرام وكان صاحب ادب

الشيخ رمضان

الشيخ بابا يوسف

وذلك في سنة ٩١١

وكان راعياً لآداب الشريعة ومحافظاً لحدود الطريقة وكان يعظ الناس ويذكرهم وكان لنفسه تأثير عظيم
في النفوس ولما بنى بايزيدخان جامعه بمدينة قسطنطينية حضر السلطان بايزيدخان الى الجامع في اول جمعة بعد بنائه
فصعد الشيخ المذكور المنبر والسلطان حاضر يسمع فوعظ الناس وذكرهم وحصل من نفسه تأثير عظيم
في قلوب السامعين حتى غلب عليهم الحال وحصل لهم شوق عظيم ولما شاهد هذا الحال بعض السامعين من النصارى
المستمعين من خارج الجامع اسلم ثلثة منهم على يد الشيخ ففرح السلطان بايزيدخان لذلك فرحاً عظيماً
واعطاهم مالاً جزيلاً وامر الوزراء بالاحسان اليهم فاجتمع لهم اموال عظيمة كل ذلك ببركة الشيخ المذكور
ثم بعد ذلك احب السلطان بايزيدخان الشيخ المذكور محبة عظيمة فصاحب معه وعقد معه عقد الابوة
والبنوة واوصى اليه السلطان بايزيدخان ان يجيء اليه اذا قصد الحج ثم ذهب الشيخ الى وطنه وبعد مدة
اشير الى الشيخ في الواقعة بان ينظم كتاباً عند الحجر الاسود بمكة وكان لا يقدر النظم قبل ذلك فسهل عليه
بعد ذلك طريقة النظم وذهب الى قسطنطينية ودخل على السلطان بايزيدخان فاعطاه السلطان بايزيدخان
مقداراً من الذهب وقال ان هذا المال حصل لي من طريق الحلال وقد حصل ذلك بكسب يدي واوصاه
ان يجعله في قنديل الصدقات في التربة المطهرة صلوات الله وسلامه على ساكنها وان يقول عند
التربة المطهرة يا رسول الله ان داعي امتك العبد المذنب بايزيد يقرأ لك السلام وارسل هذا الذهب
الحاصل من طريق الحلال ليصرف الى زيت قنديل تربتك المشرفة ويتضرع اليك ان تتقبل صدقته فامتثل الشيخ
امره وفعل كما اوصاه ثم ان الشيخ حج وجاور بمكة سنة وكتب الكتاب الذي امر به عند حجر الاسود وصار
كتاباً حافلاً وفتح الله عليه هناك من المعارف ما لم يخطر بقلبه قبل ذلك وادرج في ذلك الكتاب ثم انه
اتى المدينة ولبس حلساً من احلاس الدواب وامر بان يشد يداه خلف ظهره واتى القبة الشريفة سحباً

قوله حافلاً يقال حفل القوم واحتفلوا اي اجتمعوا واحتشدوا وعنده حفل من الناس اي جمع صحاح

قوله سحباً يقال سحبته فانسحب اي جررته فانجر صحاح

على وجهه

على وجهه باكياً متضرعاً مستشفعاً بصاحبها صلوات الله عليه وسلامه وكان خارج القبة عصا لها
شأن عظيم يحفظها خدام التربة المقدسة وامر رسول الله صلعم الشيخ المذكور بان يأخذ تلك العصا
ويشقها ثلاث قطع ويضع قطعة منها في تربة السيد البخاري بمدينة بروسا وقطعة اخرى منها في تربة
الحاج بيرام بمدينة انقره وقطعة اخرى منها في تربة شيخ آق شمس الدين ولما اراد الشيخ المذكور
اخذ العصا نازعه خدام التربة المطهرة الى ان حضر رئيسهم فامرهم بدفعها اليه لاشارة اليه من النبي عم
ثم ان الشيخ اتى وطنه ففعل بالعصا كما امر وتوفي رحمه الله بمدينة قسطنطينية في اوائل سلطنة السلطان سليم خان
ودفن في جوار مزار ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ورحم مجاوريه

الطبقة التاسعة

في علماء دولة السلطان سليم خان طيب الله ثراه بويع له بالسلطنة في الثامن عشر من شهر صفر لسنة ثماني
عشر وتسعمائة

المولى كمال باشا زاده

ومن العلماء في عصره العالم العامل والفاضل الكامل المولى شمس الدين احمد
بن سليمان بن كمال باشا وكان جده من امراء الدولة العثمانية ونشأ هو في صباه في حجر العز و
الدلال ثم غلب عليه حب الكمال فاشتغل بالعلم الشريف وهو شاب ليلاً ونهاراً ثم الحقوه بزمرة اهل
العسكر حكى نفسه انه كان مع السلطان بايزيدخان في سفر وكان الوزير وقتئذ ابراهيم باشا ابن خليل باشا
وكان وزيراً عظيم الشان وكان في ذلك الزمان امير يقال له احمد بك ابن اورنوس وكان عظيم الشان
جداً لا يتصدر عليه احد من الامراء قال رحمه الله كنت واقفاً على قدمي قدام الوزير المذكور وعنده الامير
المذكور جالس اذ جاء رجل من العلماء رث الهيئة دني اللباس فجلس فوق الامير المذكور ولم يمنعه
احد عن ذلك فتحيرت في هذا الامر فقلت لبعض رفقائي من هذا الذي تصدر مثل هذا الامير قال هو رجل
عالم مدرس بمدرسة فلبه يقال له المولى لطفي قلت كم وظيفته قال ثلثون درهماً قلت فكيف يتصدر

ثم ان المولى المذكور ... ابن الوزير ... الى ان ... حتى صار مدرسا ... فلما كان ... الى جانب طريقة العلم ... انه سلك مسلك العلوم وصار مرضيا بين الاهالي وقد اخذ اغلب العلوم العقلية والفنون الحكمية عن الفاضل المولى لطفي حيث صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه واشتغل منه الى احدى الثمان ولم يفارقه كثيرا من الزمان حيث كان المولى لطفي في غاية الاشتهار وقد اجتمع اكثر الاذكياء والمشهورين من الطلبة وكان نظره مقصورا على ... العلم والفضيلة والابتلاء الى ... وكان يروح المولى لطفي ... بحيث لم ... وكان الناس يحمدون علي ما اتاه الله من فضله حيث كان صغير السن جدا ولم ينبت شيء من الشعر في وجهه ثم سلك مسلك طلبة المولى ... والمولى ابن الخطيب ... بعلمه وفضله ومعرفته وقد انتهى امر حركته الى معلم السلطان بايزيد وهو المولى المعروف بابن المؤيد واختار الملازمة عنه لكن المولى محمد بن الحاج حسن

تألم منه وقد كان في هذا الزمن قاضيا بعسكر هذا الامير ومنصبه بهذا المقدار قال رفيق ان العلماء معظمون لعلمه ولو تأخر لم يرض بذلك الامير

روم ايا ... بان يعطيه منصب التدريس ولا الوزير قال ره فتفكرت في نفسي فوجدت اني لا ابلغ رتبة الامير المزبور في طريق الامارة ووجدت

داخل البلاد الثلثة ومكث في الملازمة زمنا طويلا وكلما كان يطلب لمنصب اجاب بالجهل في نفسي ايضا اني لو اشتغلت بالعلم يمكن ان ابلغ رتبة العالم المذكور فنويت ان اشتغل بعد ذلك بالعلم الشريف

والشيخ ... خمس سنين قال فلما رجعنا من السفر وصلت الى خدمة المولى المذكور وقد اعطى هو عند ذلك مدرسة دار الحديث بادرنه

وعين له كل يوم اربعون درهما قال فقرأت عليه حواشي شرح المطالع وكان قد قرأ مبادي العلوم في اوائل

شبابه ثم قرأ على بعض الموالي منهم المولى القسطلاني والمولى خطيب زاده والمولى معرف زاده ثم صار

مدرسا بمدرسة علي بك بادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة اسكوب ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بادرنه ثم صار

مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا

بالمدرسة السلطانية بايزيد خان بادرنه ثم صار قاضيا بها ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي

ثم عزل عن ذلك واعطى مدرسة دار الحديث بادرنه وعين له كل يوم مائة درهم ثم صار مدرسا ثانيا

بالمدرسة السلطانية بايزيد خان بالمدينة المزبورة ثم صار مفتيا بمدينة قسطنطينية بعد وفات علاء الدين

الجمالي ومات وهو مفت بها في سنة اربعين وتسعمائة كان ره من العلماء الذين صرفوا جميع اوقاتهم

الى العلم وكان يشتغل بالعلم ليلا ونهارا ويكتب جميع ما سنح بباله الشريف وقد فتر الليل والنهار

ولم يفتر قلمه وصنف رسائل كثيرة في المباحث المهمة الغامضة وكان عدد رسائله قريبا من مائة رسالة

وله من التصانيف تفسير لطيف حسن قرب من التمام وقد اخترمته المنية ولم يكمله وله حواشي على الكشاف

وله شرح بعض الهداية وله كتاب في الفقه متن وشرح سماه بالاصلاح والايضاح وله كتاب في

الاصول متن وشرح ايضا سماه تغيير التنقيح وله كتاب في علم الكلام متن وشرح ايضا سماه تجويد التجريد

وله كتاب في المعاني متن وشرح ايضا وله حواشي على شرح المفتاح للسيد الشريف وله كتاب في الفرائض

متن وشرح ايضا وله حواشي على التلويح وحواشي على التهافت للمولى خواجه زاده هذا ما شاع

بين الناس واما ما بقي في المسودة فاكثر مما ذكر وله ره يد طولى في الانشاء والنظم بالفارسية

والتركية وقد صنف كتابا بالفارسية على منوال كتاب گلستان وسماه نگارستان وصنف كتابا

في تواريخ آل عثمان بالتركية وابدع في انشائه واجاد وله كتاب في اللغة الفارسية وكل تصانيفه

مقبولة بين الناس وكان صاحب اخلاق حسنة وادب تام وعقل وافر وتقرير حسن ملخص وله تحرير

مقبول جدا لايجازه مع وضوح دلالته على المراد وبالجملة انسى ره ذكر السلف بين الناس واحيى

رباع العلم بعد الاندراس وكان في العلم جبلا راسخا وطودا شامخا وكان من مفردات الدنيا

ومنبعا للمعارف العليا روح الله روحه وزاد في غرف الجنان فتوحه ومنهم العالم العامل و

الفاضل الكامل المولى عبد الرحيم الحليم بن علي ولد ره ببلدة قسطمونية ثم اشتغل بالعلم وقرأ على علماء

العرب حتى وصل الى خدمة المولى علاء الدين علي العربي ولما مات المولى المذكور ارتحل هو الى بلاد

العرب وقرأ على علمائها وحج ثم سافر الى بلاد العجم وقرأ على علمائها والتحق بطائفة الصوفية وتربى

عند الشيخ يقال له الشيخ المخدومي ثم اتى الى بلاد الروم وسكن في بلدة قسطمونية مدة ثم ان السلطان سليم خان

قبل جلوسه على سرير السلطنة طلبه وجعله اماما لنفسه وصاحب معه فرآه متفننا في العلوم متحليا

بالمعارف وكان لذيذ الصحبة طيب المحاورة ولما جلس على سرير السلطنة نصبه معلما لنفسه وعين له كل يوم

مائتي درهم واعطاه قرى كثيرة وصاحب معه ليلا ونهارا وتقرب عنده وحصل له الحشمة الوافرة

والجاه العظيم توفي ره سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة بمدينة دمشق بعد قفول السلطان سليم خان من الشام

كان رحمه الله عالما صالحا صاحب المعارف الجزيلة والاخلاق الحميدة كثير الاحسان معينا للضعفاء
والفقراء وبالجملة كانت ايامه بكثرة احسانه تواريخ الايام رحمه الله الملك العلام ومنهم العالم
العامل والفاضل الكامل المولى محي الدين محمد شاه ابن المولى علي ابن المولى يوسف بالي ابن المولى
شمس الدين الفناري روح الله ارواحهم ولد رحمه الله في ايام سلطنة السلطان محمد خان وكان والده
وقتئذ قاضيا بالعسكر المنصور وعين له السلطان محمد خان يوم ولادته كل يوم ثلثين درهما وبعد
وفات والده جعل السلطان بايزيد خان وظيفته كل يوم خمسين درهما ونشأ رحمه الله في حجر العز والجاه
واشتغل مع ذلك بالعلم الشريف وفاق اقرانه قرأ اولا على والده وبعد وفات والده قرأ على المولى
في سنة ٩٠٦ خطيب زاده ثم قرأ على المولى معرف زاده ثم اعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة مناستر بمدينة بروسا
في سنة ٩١٩ وعين له كل يوم خمسين درهما ثم اعطاه احدى المدارس الثمان ثم اعطاه السلطان سليم خان قضاء مدينة
بروسا ثم جعله قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم جعله قاضيا بالعسكر ببلاد العرب ثم جعله قاضيا بمدينة ادرنة
ثم جعله قاضيا بالعسكر في ولاية اناطولي ثم جعله قاضيا بالعسكر في ولاية روم ايلي ومات وهو
قاض بالعسكر فيها في سنة تسع وعشرين وتسعمائة ودفن عند قبر جده بمدينة بروسا كان رحمه الله صاحب اخلاق حميدة
وطبع ذكي ووجه بهي وكرم وفي وكان ذا عشرة حسنة ووقار عظيم وله حواش على شرح المواقف
للسيد الشريف وحواش على شرح الفرائض للسيد الشريف ايضا اورد فيهما دقائق مع حل المباحث المغلقة
وحواش على اوائل شرح الوقاية لصدر الشريعة مات وهو شاب ولو عاش لظهرت منه تاليفات
ولد سنة ٨٨٦ لطيفة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محي الدين
محمد بن علي بن يوسف بالي ابن المولى شمس الدين الفناري قرأ رحمه الله في سن الشباب على والده

وبعد

وبعد وفات ابيه قرأ على المولى خطيب زاده ثم على المولى افضل زاده ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير
علي باشا بمدينة قسطنطينية ثم انتقل الى مدرسة السلطان محمد خان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم صار قاضيا بادرنة المحمية ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية
اناطولي ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية روم ايلي وصار مدة قضائه بالعسكر مقدار خمس
عشرة سنة ثم عزل وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما ثم اضيف الى ذلك خمسون درهما فصار
وظيفته مائتي درهم ثم صار مفتيا بمدينة قسطنطينية ثم ترك الفتوى وعين له كل يوم مائتا درهم ايضا واشتغل
باقراء التفسير والتصنيف فيه الا انه لم يكمله ومات سنة اربع وخمسين وتسعمائة ودفن بجوار جامع ابي ايوب الانصاري
كان رحمه الله عالما فاضلا تقيا نقيا محترزا عن حقوق العباد غاية الاحتراز ولذلك كان محتاطا
في معاملته مع الناس حتى انه لغاية احتياطه ربما ينتهي الى حد الوسوسة وكان جري الجنان طليق
اللسان ذا مهابة ووجاهة يستوي عنده الصغير والكبير في اجراء الحق وكان لا يخاف في الله لومة لائم
وكان محبا للفقراء والصلحاء وبالجملة كان رحمه الله علامة في الفتوى وآية كبرى في التقوى روح الله روحه
ووفر في الجنان فتوحه وله بعض الرسائل متعلقة بشرح الوقاية لصدر الشريعة وكلمات متعلقة بالهداية
وحواش على شرح المفتاح للسيد الشريف ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محي الدين محمد ابن
المولى علاء الدين علي الجمالي قرأ رحمه الله على جده لامه المولى حسام زاده ثم على والده ثم على المولى مؤيد زاده
ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مراد باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة داود باشا بمدينة قسطنطينية
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة ادرنة ثم صار ثانيا مدرسا باحدى المدارس
الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم تقاعد وعين له كل يوم مائة درهم ومات في سنة سبع وخمسين وتسعمائة

المولى ملا جلبي

سنة ٩٢٧

كان رجلاً مشتغلاً بنفسه غير متعرض لامور الناس وكان مأمون الغائلة ميمون النقيبة وكان بارا صدوقا
حسن السمت والسيرة محبا للمشايخ والصلحاء وكانت له معرفة بالاصول والفقه وشاركه
مع الناس في سائر العلوم روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محمد شاه
ابن المولى محمد ابن الحاج حسن قرأ على علماء عصره وعلى والده ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا
بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
ثم صار مدرسا بالمدرسة المرادية بمدينة بروسا ثم صار مدرسا ثانيا باحدى المدارس الثمان وعين له
كل يوم ثمانون درهما وتوفي على تلك الحال في سنة تسع وثلثين وتسعمائة كانت له مشاركة في جميع العلوم من
العربيات والعقليات والشرعيات وكان هو من جملة العلماء الذين صرفوا جميع اوقاتهم بالعلم وكانت
له احوال في الاشتغال بحيث لا يعرفها اهل هذا الزمان ومع ذلك كانت له مهارة في الشعر والانشاء
والتواريخ وضبط النوادر وحفظ مناقب السلف وله شرح على مختصر القدوري في الفقه وله شرح على ثلاثيات
البخاري وقد صنف كتابا في الفقه وزاد فيه على كتاب الوقاية كثيرا من المسائل الاتفاقية لكنه بقي
في المسودة وله من الحواشي والرسائل ما لا يحصى كثرة الا انها ضاعت بعد وفاته وكان رحمه الله مشتغلا
بنفسه معرضا عن التعرض لاحوال الناس ولغلبة الاشتغال بالعلم عليه كان كثيرا ما يغفل عن تدارك
احوال نفسه ومع ذلك كان لذيذ الصحبة حسن المحاورة طارحا للتكلف في صحبته مع الناس روح الله روحه
ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى حسام الدين حسين بن عبد الرحمن قرأ رحمه الله
على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل افضل زاده ثم قرأ على المولى عبد الرحمن بن المؤيد
ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل خواجه زاده ثم صار مدرسا بمدرسة مولانا واجد بكوتاهية ثم صار
مدرسا

مدرسا بمدرسة قبلوجه بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بالمدينة المزبورة
ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان محمد خان بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان
باماسية ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة ادرنة ثم صار قاضيا بمدينة بروسا
ثم صار ثانيا مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما ومات وهو مدرس بها في
سنة ست وعشرين وتسعمائة كان رحمه الله مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال وبلغ فيه مرتبة الفضل وكان له حسن سمت
ولطف معاشرة مع الناس وكان صاحب وقار وادب تام وله حواشي على اوائل حاشية شرح التجريد وكلمات
متعلقة بشرح الوقاية لصدر الشريعة ورسالة في جواز استخلاف الخطيب ورسالة في جواز الذكر الجهري وغير ذلك
روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى مصلح الدين مصطفى بن
٥ خليل وهو والد هذا العبد الفقير جامع هذه المناقب ولد رحمه الله ببلدة طاشكبري سنة فتح قسطنطينية
وهي سنة سبع وخمسين وثمانمائة وقرأ وهو صغير على والده المرحوم ثم على خاله المولى محمد النكساري ثم على
المولى درويش محمد ابن المولى خضر شاه مدرس السلطانية ببروسا ثم على المولى بهاء الدين المدرس
باحدى المدارس الثمان ثم على المولى ابن مغنيسا ثم على المولى قاضي زاده ثم على المولى علاء الدين علي العربي
ثم وصل الى خدمة المولى المحقق والاستاذ المدقق سلطان العلماء وبرهان الفضلاء الفاضل خواجه زاده
وكان رحمه الله مقبولا عند هذا الفاضل مشارا اليه بين اقرانه ثم صار مدرسا بالمدرسة الاستاذية ببلدة بروسا
ثم صار مدرسا بالمدرسة البيضاء ببلدة انقرة ثم صار مدرسا بالمدرسة السيفية بالبلدة المزبورة ثم صار
مدرسا بالمدرسة الاسحاقية ببلدة اسكوب ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بمدينة ادرنة ثم نصبه السلطان بايزيد خان
معلما لابنه السلطان سليم خان ولم يدم على ذلك لاشتغاله بالسفر واعطاه السلطان بايزيد خان المدرسة الحسنية باماسية

بعد المولى محي الدين الفناري ٩١٩

ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة
حلب بامر السلطان سليم خان وقد كان قد اوصى اليه والده ان لا يصير قاضيا فذهب الى حلب امتثالا
للامر الشريف ثم عرض وصية والده على السلطان فاستعفى عن القضاء واعطى مدرسته السابقة
من المدارس الثمان ثم صار ثانيا مدرسا بسلطانية بروسا وعين له كل يوم سبعون درهما واعطى مدرسة
المولى حسام جلبي ولما مات حسام جلبي المرحوم في اوائل سلطنة سلطاننا الاعظم سلمه الله وابقاه
اعيد المولى المرحوم الى المدرسة المذكورة وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم زيد في وظيفته فصارت
تسعون درهما ومات رحمه الله وهو مدرس بها في سنة خمس وثلثين وتسعمائة كان رحمه الله زاهدا عابدا صالحا
ورعا صاحب ادب ووقار مشتغلا بنفسه معرضا عن احوال الناس صارفا اوقاته فيما يعنيه
ومتجنبا عن اللغو واللهو ولم نسمع منه مع طول صحبتنا معه كلمة فيها رائحة الكذب اصلا ولا كلمة فحش
وكان طاهر الظاهر والباطن خاضعا خاشعا محبا للفقراء والصلحاء وكانت له معرفة تامة بالتفسير
والحديث واصول الفقه والعلوم الادبية بانواعها وقلما يلتفت الى العلوم العقلية مع مشاركته
للناس فيها وكان له تحرير واضح والفاظ فصيحة كتب رسايل على بعض المواضع من تفسير البيضاوي
وكتب رسايل على بعض المواضع من شرح الوقاية لصدر الشريعة وله حواش على نبذ من شرح المفتاح
ورسالة متعلقة بعلم الفرايض ورسالة في حل حديثي الابتداء وله حواش ورسايل غير ذلك لكنها
بقيت في المسودة ولم يتيسر له تبييضها لصوارف الايام وتقلبات الزمان روح الله روحه العزيز
واسكنه في فراديس الجنان وهو اول اساتذتي واول من تشبثت يداي بذيل افاضته وهو اي
اول ما عرفت من الهوى • ما الحب الا للحبيب الاول • اللهم ارحمه وارحم والدي كما ربياني صغيرا

واجمع

بعد المولى قادري جلبي سنة ٩٢٦

متعلقة

المولى قاسم جلبي

واجمع بيني وبينهما في مستقر رحمتك بحرمة نبيك محمد صلعم ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى قوام
الدين قاسم بن خليل وهو عم هذا العبد الفقير قرأ في صباه على والده المولى خليل وعلى اخيه المولى
مصلح الدين ثم على المولى محمد الكساري ثم على الشيخ محمد ابن المولى خواجه زاده وهو مدرس بمدرسة اينه بك
بمدينة بروسا ثم على المولى مصلح الدين الملقب بالبغل الاحمر وهو مدرس بمدرسة مناستر بالمدينة المزبورة
ولما انتقل المولى مصلح الدين من المدرسة المذكورة الى احدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ذهب
عمي معه الى ادرنة واشتغل عنده وحصل منه فضائل كثيرة ولما مات المولى مصلح الدين قرأ عمي على
المولى ابن المؤيد ثم على المولى لطف الله التوقاتي ثم على المولى العذاري وهم كانوا مدرسين بالمدارس
الثمان ووقع عند الكل محل القبول واشتهرت فضائله بين اقرانه ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل
خطيب زاده وقرأ عليه حواشيه على حاشية الكشاف للسيد الشريف وغير المولى المذكور مواضع كثيرة
من حواشيه برد عمي عليها ثم انتقل الى خدمة المولى ابن مغنيسا وهو قاض بالعسكر المنصور في ولاية روم ايلي
ولما مات هو صار عمي مدرسا بالمدرسة الاسدية بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة المولى فنري بالمدينة
المزبورة ثم صار مدرسا بالمدرسة الاسحاقية باينه كول ومات وهو مدرس بها في سنة تسع عشرة
وتسعمائة وكانت ولادته لسنة سبع وستين وثمانمائة كان رحمه الله عالما فاضلا جرى الجنان طليق اللسان
صاحب المحاورة صعب المناظرة صاحب وجاهة ووقار وكان متوقفا في العلوم وكان اكثر مهارته وصناعته
في العلوم الادبية والعقلية وكانت له تعليقات على الكتب المشهورة لكن غرق اكثرها في البحر سوى
ما بقي بعد وفاته وله رسالة لطيفة في بحث الوجود الذهني والحواشي على الشرح المطول للتلخيص لسعد الدين
التفتازاني وهما موجودتان عندي وكان يكتب الخط الحسن في الغاية وكان مشهورا بذلك

حتى ان السلطان بايزيد خان امره ان يكتب برسمه بعض الرسائل فكتبها له ونال منه انعاما جزيلا وكانت له كتب كثيرة بخطه الا انها غرقت في البحر وما بقي الا القليل نور الله مرقده وفي غرف الجنان ارقده ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى عبد الواسع بن خضر ولد هو ببلدة ديمه توقه وكان والده من الامراء وهو اشتغل بالعلم الشريف وقرا وهو شاب على المولى شجاع الدين الرومي حين كان مدرسا بديمه توقه ثم قرا على المولى لطف الله التوقاتي ثم قرا على المولى العذاري ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل افضل زاده ثم ارتحل الى بلاد العجم ووصل الى بلدة هراة من بلاد خراسان وقرا هناك على العلامة شيخ الاسلام حافد العلامة سعد الدين التفتازاني حواشي شرح العضد للسيد الشريف وغير ذلك ثم اتى بلاد الروم في اواخر سلطنة السلطان بايزيد خان وحين جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة اعطاه مدرسة علي بك بمدينة ادرنه ثم اعطاه المدرسة الحجرية بالمدينة المزبورة ثم اعطاه مدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية ثم اعطاه احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم اعطاه احدى المدارس الثمان وقبل وصوله اليها اعطاه مدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة ادرنه ثم اعطاه قضاء بروسا ولما جلس سلطاننا الاعظم سلمه الله وابقاه على سرير السلطنة اعطاه قضاء قسطنطينية وبعد مدة جعله قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي ثم جعله قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية روم ايلي ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد ثم صرف جميع ما في يده من المال الى وجوه الخيرات وبنى مكتبين ومدرسة ووقف جميع كتبه على العلماء بمدينة ادرنه ثم فرق ما عنده من الطلبة وامر السلطان ان يعطوا المناصب عند تيسرها وكانت عنده جارية اعتقها وزوجها لرجل صالح ثم ارتحل منزويا عن الاهل والمال والجاه الى مكة المشرفة واعتزل هناك عن الناس واشتغل بالعبادة الى ان توفي بها في سنة اربع وخمس واربعين وتسعمائة

918

920

المولى عابد چلبي

روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم الفاضل الكامل المولى عبد العزيز ابن السيد يوسف بن حسين الحسيني الشهير بعابد چلبي وهو قال هذا الفقير قرا هو على المولى محي الدين محمد الساميسوني وهو مدرس بمدرسة المولى خسرو بمدينة بروسا ثم على المولى قطب الدين حافد المولى الفاضل قاضي زاده الرومي وهو مدرس بمدرسة مناستر ثم على المولى اخي چلبي محشي شرح الوقاية لصدر الشريعة وهو مدرس باحدى المدارس الثمان ثم على المولى علي بن يوسف الفناري ثم على المولى معرف زاده معلم السلطان بايزيد خان ثم صار مدرسا بمدرسة كليبولي ثم صار قاضيا ببعض النواحي الى ان مات بمدينة كفه قاضيا بها في سنة احدى وثلثين وتسعمائة كان صاحب ذكاء وفطنة وصاحب محاورة وكان كريم الطبع متواضعا للصغير والكبير لين الجانب لطيف العشرة حسن الصحبة سخيا باذلا للمال الا انه لم يكن له زيادة اشتغال بالعلم ولهذا لم يشتغل بالتصنيف نور الله مرقده وفي غرف الجنان ارقده

المولى عبدي چلبي الشهير بنوبتجي عبدي

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى عبد الرحمن ابن السيد يوسف بن حسين الحسيني وهو قال هذا العبد الفقير ايضا قرا هو في شبابه على المولى محي الدين محمد الساميسوني ثم على المولى قطب الدين المزبور ثم على المولى الفاضل علي الفناري ثم على المولى علي البكاري وكان مقبولا عند هؤلاء الافاضل وكان من اعلى طبقات طلبتهم ثم صار مدرسا بمدرسة ببلدة بولي في ولاية اناطولي ثم صار مدرسا بمدرسة چندرلك بمدينة بروسا ثم غلب عليه جانب الفراغة والانقطاع عن الخلق الى الخالق فترك التدريس وعين له كل يوم خمسة عشر درهما ولم يقبل الزيادة عليها ولازم بيته بمدينة بروسا مشتغلا بالعبادة ملتذا بالانقطاع الى الله وقد لحقته الجذبة في اوان صباه وكان يخلو بالجبال مدة اشهر بلا زاد وسمعت منه انه قال غلب علي في ذلك الوقت محبة الحق وكنت اجوع في الجبال ما يشتد جوعي وربما اجد الخبز بين الاحجار قال وكان يحرسني السباع حولي بالخضوع والتذلل ثم بعد ذلك خالط الناس وجمع بين الجذبة والاختلاط

وكان يخلط اولياء الله تعالى وكان يحكي منهم الكرامات العظيمة قال وقد مرضت في مدينة ادرنة وانا
ساكن في بيت وحدي وليس عندي احد وفي كل ليلة ينشق الجدار ويجي الي رجل يخدمني وياتيني بالطعام
والشراب ثم ينشق الجدار ويذهب قال ولما برئت من المرض قال الرجل لا اجي بعد هذا قال قلت من
انت قال ان اردت ان تعرفني فاخرج من المدينة واذهب مع المسافرين وانت تجده قال وبعد ايام خرجت
من المدينة وذهبت مع بعض اهل القرى فقال بعضهم في الطريق ان ههنا قرية لطيفة الهوا وهناك
رجل يدعي بالعالم الاسود فعرفت ان الرجل هو ذاك فتوجهت الي تلك القرى ولما وصلت اليها تلقاني ذلك
الرجل وهو يضحك فاذا هو الرجل الذي يجي الي في مرضي واقمت عنده ذلك اليوم ولما جاء وقت العصر قال نصلي
العصر هناك واشار الي مكان مرتفع فلما علوناه قال كيف هذا المكان قلت في غاية اللطافة قال
ننظر من هنا الي الكعبة قلت هكذا قال نعم قال انظر فنظرت فاذا الكعبة قدامنا فصلينا العصر هناك ولم يغب
الكعبة عن اعيننا الي ان اتممنا الصلوة وحكي لي ثقة عن ثقة انه قال رايت المولى المرحوم في المنام
بعد وفاته قال لي ان في عمارة السيد البخاري بمدينة بروسا رجلا مسافرا يريد ان يزورني فدله على قبري
قال قال فذهبت في صبيحة تلك الليلة الي المقام المذكور فوجدت هناك رجلا مسافرا قال فقلت له ماذا
تريد قال اريد زيارة المولى عبد الرحمن فذهبت به الي قبره قال قال فلما جلس نهضت منه انه استنفر فخرجت
الى المسجد فاستمعت انهما يتحدثان وسمعت صوت المولى المذكور كما هو في حيوته فلما انقطع كلامهما خرجت من المسجد
ولم ار احدا عند قبره قال فطلبت اطراف ذلك المكان فلم اجد اثرا من ذلك الرجل وكان له حكايات مع المشايخ
الكبار وتركناها خوفا عن الاكثار وهذا حاله مع المشايخ واما حاله في العلم فانه كان محققا مدققا لا
يمكن لاحد ان يتكلم معه وكان يقدر تقرير المتن الواحد في مدة يسيرة مع وجازة تقرير ووضوح بحثه

كل

عا وسمعت من بعض اساتذتي انه قال كنت اقرا على المولى المذكور بدار الحديث بمدينة ادرنة وكان المولى
مغموما منفعلا وقد سالت عن سببه وعلمت انه كان يتاسف على عدم تجلي افضل الرسل وخاتم الانبيا في عالم
الرويا من حيث ان داب رسول الله صلعم ان يرى في الواقعة على اكثر من كان مدرسا بها قال الراوي وفي يوم
من الايام رايت ان المولى مسرورا ولما تم نقل الحديث قبل الدرس كشف قصة الرويا وحكاها
على الطلاب واظهر انه رآه على وجه لم يتفق مثله لاحد من المدرسين وقد كتب الواقعة
على حاشية واحد من نسخ صحيح البخاري من الكتب الموقوفة لتلك المدرسة وكان دابنا
ما راه ان يكتبه وانعقد في اي موضع وقعت ولكن ليست الواقعة في خاطري لكنه
اعلم بانه رواه اغلب على جلة ممن تقدم من المدرسين

كل احد وكانت له في المحاورة يد طولي بحيث ما حاوره احد الا ويعرف بعجزه ويعترف بفضله الا انه كان
يغلب على طبعه العلوم العقلية وكان فائقا في تلك العلوم اهل عصره وكان في ساير العلوم مشارا اليه بالبنان وامتاز
بورعه فصلى جانب عظيم بحيث لم يخلف شيئا من الدنيا وكان راضيا من العيش بالقليل وكان يستوي عنده
الخشن واللين والنفيس والخسيس وكان محترزا عن حقوق العباد وكان صدوقا بارا لا يقول الا بالحق لا يخاف
في الله لومة لائم ولد رحمه الله سنة اربع وتسعين وثمانمائة ومات سنة اربع وخمسين وتسعمائة ودفن في قبر والده
بمدينة بروسا روح الله روحه ونور ضريحه

المولى بير احمد جلبي

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى بير احمد جلبي
الايديني كان المولى قاضي زاده تزوج امه وقرا هو عليه ولم يفارقه ابدا الى ان مات ثم صار هو مدرسا
بمدرسة ابن الملك ببلدة تيره ثم صار مدرسا بمدرسة ابن الحاج حسن بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بالمدرسة
الحلبية بمدينة ادرنة ثم صار مدرسا بدار الحديث بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
مدة كثيرة وزاد وظيفته شيئا فشيئا حتى انتهت الي الثمانين ومات وهو على تلك الحال في سنة
اثنتين وثلثين وتسعمائة كان رحمه الله صالحا متعبدا صارفا جميع اوقاته في العلم والعبادة وكانت له مشاركة
في جميع العلوم وكان يلازم بيته لعروج في رجله وله تعليقات على الكتب لكنها لم تظهر بعد وفاته روح الله روحه
ونور ضريحه

المولى ابن الخطيب قاسم

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محي الدين محمد ابن الخطيب قاسم ولد بامايسية
وقرا اولا على والده ثم على المولى اخوين ثم على المولى سنان باشا ثم صار مدرسا ببلدة اماسية ثم صار
مدرسا بمدرسة جندبك بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة احمد باشا ابن ولي الدين بالمدينة المزبورة ثم صار
مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم نصبه السلطان بايزيد خان معلما لابنه السلطان احمد وبعد وفاته
صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنة

ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة اماسية ثم صار مدرسا بالمدرسة الجديدة التي بناها سلطاننا
الاعظم السلطان سليم خان سلمه الله وابقاه بجوار ايا صوفيا وهو اول مدرس بها ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة ادرنة ثم صار مدرسا ثانيا
باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما ومات على تلك الحال في سنة اربعين وتسعماية كان رحمه الله
عالما عاملا صالحا محبا للصوفية مشتغلا بنفسه غير ملتفت الى احوال الدنيا راضيا من العيش بالقليل محمود
السيرة مرضي الطريقة صارفا جميع اوقاته في العلم والعبادة وكان له اطلاع عظيم على العلوم الغريبة كالوفق
والتكسير والجفر والموسيقي وسائر العلوم الرياضية باجمعها وله مهارة تامة في علم القراءة والحديث
والتفسير والتواريخ وله مشاركة للناس في سائر العلوم وكان يحفظ من المحاضرات والنوادر والاشعار
العربية جانبا عظيما وكان ينظم القصايد العربية والتركية وكانت له يد طولى في الوعظ والتذكير وكان
لا يمل من المطالعة والتدريس وله مصنفات منها روض الاخبار في علم المحاضرات وحواش على اوائل
شرح الوقاية لصدر الشريعة وحواش على شرح الفرائض للسيد الشريف وله رسائل وتعليقات كثيرة نور الله
روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل الفاضل زين الدين ابن محمد بن محمد شاه الفناري قرا رحمه الله
على علماء عصره منهم المولى الفاضل ابن عمه مولانا علاء الدين الفناري ثم وصل الى خدمة العالم العامل
المولى ابن المؤيد معلم السلطان بايزيد خان ثم صار متوليا باوقاف عمارة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسا
ثم صار متوليا باوقاف عمارة السلطان اورخان بالمدينة المزبورة ثم صار متوليا باوقاف عمارة السلطان
بايزيد خان ببلدة اماسية ثم صار قاضيا ببلدة تيره ثم صار قاضيا بمدينة دمشق المحروسة ثم صار
قاضيا بمدينة حلب وتوفي وهو قاض بها في غرة شهر ربيع الاول لسنة ست وعشرين وتسعماية كان رحمه الله عالما

فاضلا

وكان الناس يتصورون له المناصب العالية لكن التقدير الازلي لم يوافق ما تصوروا وسببه في الظاهر ان السلطان
سليمان لما جعل ابراهيم باشا وزيرا الاعظم حيث من خدمته في دفعه واحدة ارسل المفتي علي جلبي المولى المذكور
اليه للتهنية فما حيث انا قانون منصب الفتوى وفيه عدم المراجعة بالذات الى احد من الاكابر سوى
السلطان طبع وتاثر منه ابراهيم باشا ولما لم يقدر عزل المفتي جعله محروما عن القضاء وقاضي العسكر بسبب الانتقام
حيث صار مشغلا متكبرا في مرتبة السلاطين الخ بكرزاده

فاضلا ذكيا صاحب طبع وقاد وذهن نقاد وكان قوي الجنان طليق اللسان صاحب مروة تامة وفتوة
كاملة محبا للفقراء والمساكين وكان يبرهم ويراعي جانبهم وكان في غاية مرضي السيرة ومحمود الطريقة
وكان ظاهره موافقا لباطنه وكان لا يضمر سوءا لاحد روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى داود بن كمال القوجوي قرا رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى
لطفي ثم الى خدمة المولى الفاضل ابن الحاج حسن ثم انتقل الى خدمة المولى الفاضل ابن المؤيد ثم صار مدرسا
بمدرسة قاسم باشا بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة قبلوجه بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة
وهو اول مدرس بها ثم صار مدرسا باحد المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم عزل عنها وعين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد
ثم صار قاضيا بالمدينة المزبورة ثانيا ثم ترك القضاء واختار التقاعد وعين له كل يوم مائة درهم
ومات وهو على تلك الحال في شهر صفر لسنة ثمان واربعين وتسعماية كان رحمه الله عالما فاضلا ذكيا محققا
وكانت له مشاركة في العلوم وكان كريم الطبع مراعيا للحقوق قوالا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم
وكان سيفا من سيوف الاسلام الا انه لم يشتغل بالتصنيف لاختلال مزاجه روح الله روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى بدر الدين محمود المشتهر ببدر الدين الاصغر قرا رحمه الله
على علماء عصره منهم المولى الغزالي والمولى لطفي ثم وصل الى خدمة المولى معرف زاده ثم صار مدرسا
بمدرسة بالي كري ثم صار مدرسا بالمدرسة القلندرية بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى
باشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بدار الحديث بمدينة ادرنة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
ثم صار مدرسا بمدرسة ايا صوفيا وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم ترك التدريس وعين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد

المولى داود

المولى بدر الدين الاصغر

ومات على تلك الحال في سنة ست واربعين وتسعمائة كان رحمه الله عالماً صالحاً وكانت له مشاركة في العلوم الا انه
كان اشتغاله بالعلوم العقلية اكثر وكانت له فيها يد طولى واشتغل بعلم الحديث وتمهر فيه وكان له تعليقات
على بعض المواضع من الكتب الا انه لم يدونها وكانت له محبة لطريقة الصوفية روح الله روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى نور الدين حمزة الشهير بباوج باشي قرأ رحمه الله على علماء عصره
ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل مؤيد زاده ثم صار مدرساً بمدرسة مغنيسا ثم صار مدرساً بمدرسة ازنيق ثم صار
مدرساً بمدرسة ابي ايوب الانصاري ثم صار مدرساً باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم صار مدرساً باحدى
المدارس الثمان ثم صار مدرساً بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة اماسية ونصب مفتياً هناك ثم تركه وعين له
كل يوم سبعون درهماً بطريق التقاعد ومات على تلك الحال بعد الاربعين وتسعمائة وكان رحمه الله مشتغلاً بالعلم
معرضاً عن اشتغال الناس مشتغلاً بنفسه وكان حريصاً على جمع المال وكان يتقلل في معاشه جداً ولا يلبس الثياب
الدنية ولا يركب الفرس وبهذا جمع اموالاً عظيمة وبنى في آخر عمره مسجداً بمدينة قسطنطينية قريباً من داره
وبنى حجرات لسكنى العلماء وعين لهم دراهم ووقف على هؤلاء اوقافاً كثيرة قال له الوزير ابراهيم باشا اني سمعت
انك تحب المال فكيف صرفت هذه الاموال في الاوقاف قال لانه ايضاً من غاية محبتي للمال حيث لا ارضى
ان اخلفه في الدنيا واريد ان تذهب معي الى الآخرة رحمه الله رحمة واسعة ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى محي الدين محمد بن محمد بن محمد البردعي كان رحمه الله من اولاد العلماء واشتغل بالعلم الشريف على والده ثم ارتحل
الى شيراز وهراة وقرأ على علمائهما وحصل علوماً كثيرة ثم ارتحل الى بلاد الروم وصار مدرساً بمدرسة
احمد پاشا ابن ولي الدين بمدينة بروسا ثم صار مدرساً بمدرسة قپلجه ثم جعله السلطان سليم خان معلماً للعبيد
في دار السعادة ثم اعطاه احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ومات وهو مدرس بها في سنة اثنتين وعشرين
وتسعمائة

وتسعمائة كان رحمه الله عالماً فاضلاً كاملاً له حظ وافر من العلوم وكانت له معرفة تامة بالعربية والحديث والتفسير
والاصول والفروع والمعقول والمنقول وكان لطيف المحاورة لذيذ الصحبة صاحب الاخلاق الحميدة والادب
الوافر وكان منبسطاً متواضعاً متخشعاً صاحب وجاهة وكان يكتب الخط الحسن وكان سريع الكتابة جداً وله
حواش على تفسير العلامة البيضاوي وحواش على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف وحواش على التلويح وله
شرح على آداب البحث للعلامة عضد الدين وكان له انشاء بالعربية والفارسية في غاية الحسن والقبول وكان
صاحب محاضرة يعرف من التواريخ والمناقب شيئاً كثيراً روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل

المولى مجلد زاده

المولى سيدي بن محمود الشهير بابن المجلد كان اصله من ولاية قوجه ايلي قرأ على علماء عصره وحصل طرفاً
كثيراً من العلوم ثم صار مدرساً بمدرسة عيسى بك بمدينة بروسا ثم انقطع عن التدريس ورغب في طريقة الصوفية
وعين له كل يوم خمسة عشر درهماً بطريق التقاعد وصحب الشيخ العارف بالله السيد البخاري وحصل عنده
طريقة الصوفية وصار مهذب الاخلاق ومتواضعاً متخشعاً على عفة وصلاح وزهد وديانة وكان
ورعاً تقياً نقياً وكان يخدم بيته بنفسه ويشتري حوائجه من السوق بنفسه ويحملها الى بيته وكان منقطعاً
الى الله تعالى ملازماً للمسجد منعزلاً عن الناس في بيته وتوفي وهو على تلك الحال في اوائل سلطنة سلطاننا الاعظم
وكان رحمه الله يكتب بخطه كتباً كثيرة وصححها بخطه وكان يكتب الخط الحسن المليح جداً وكان فاضلاً مدققاً
محققاً حقق كثيراً من المواضع المشكلة شكر الله سعيه ورضي عنه وارضاه ومنهم العالم العامل والفاضل

المولى باجه زاده

الكامل المولى محي الدين محمد بن يعقوب الشهير بباجه زاده قرأ رحمه الله على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى
الفاضل خطيب زاده ثم صار مدرساً بمدرسة ازنيق ثم صار قاضياً ببعض من البلاد ولما جلس السلطان سليم خان
على سرير السلطنة اعطاه قضاء اسلانبك ثم اعطاه قضاء بروسا ثم عزله عن ذلك ومات وهو معزول في سنة

ثلاث او اربع وعشرين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا ذكيا سليم الطبع مبارك النفس مقبلا الى الخير وكان
متواضعا متخشعا صاحب كرم واخلاق حميدة روح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى محي الدين محمد الشهير بشيخ شاذيلو قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة ميدا
باماسية ثم صار مدرسا بمدرسة احمد باشا ابن ولي الدين بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة ايا بك ببلدة
قسطموني ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بمدينة ادرنه ومات وهو مدرس بها في سنة تسع عشرة وتسعمائة
كان رحمه الله عالما فاضلا صالحا متعبدا متخشعا صارفا اوقاته في العلم والعبادة مشتغلا بنفسه غير ملتفت
الى احوال غيره وكانت له يد طولى في العربية والتفسير والفقه ولم ينقل انه صنف شيئا روح الله روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى سنان الدين يوسف ابن المولى علي اليكاني قرأ رحمه الله
على علماء عصره وعلى والده المرحوم ثم صار مدرسا بمدرسة اينه بك بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة اينه
ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار قاضيا
ببلدة اماسية ثم جعله السلطان سليم خان حافظا لدفتر بيت المال بالديوان العالي ثم صار قاضيا
بمدينة دمشق المحروسة ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان وعين له كل يوم سبعون درهما ثم عين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ومات وهو على تلك
الحال في سنة خمس واربعين وتسعمائة كان رحمه الله مشتغلا بالعلم متتبعا للكتب وكان صاحب لطف وكرم وكان محبا
لمشايخ الصوفية وكان من عادته ان يعتكف عندهم في العشر الاخير من شهر رمضان وله حواش على شرح
المواقف للسيد الشريف ورسائل كثيرة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى
بير احمد ابن المولى نور الدين حمزة المشهور بابن ليس جلبي قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس

ثم صار

وكان مصر وقتئذ منبع الارزاق والاموال ومعدن نفائس الاملاك والكتب ودام على المنصب والتقليد فوق نسوة سنين ثم عزل بقي ان المشروطات الحنفية
وصدها مع قطع النظر عن المذاهب الثلثة الاخر واخذ كلها ولم يتمتع الا قليلا للطلبة الخ ساسة والرباة على طبعه ولذلك لم يات بهدية على احد من اركان الدولة
ولهذا تالم خاطر الوزراء خصوصا اعظمهم ابراهيم باشا ولم يعين له وظيفة التقاعد واهمل بان يا في موالسز الواقع الى جانب الواقفين على ان يصير فتح ديار العجم والمتيسر
وكان ابراهيم باشا على قدم الذهاب الى هذه الديار قبل السلطان والتمس المولى المذكور معه في مدينة حلب وترافق في الطريق وتاخر حصول
المطلوب الى ان يصير السلطان حاضرا مع العسكر في قرب تبريز وضاع مال كثير عزيز بنهاية البلاد ونهاية الاسفار ثم عرض على السلطان
واعطى له تسعين درهما لاجل التقاعد وبقي على هذا الحال ولما صار سليمان باشا الطواشي وزيرا قلده قضاء مصر القاهرة مرة اخرى
بسبب المحبة بينهما حيث اجتماعا في مصر ...

ثم صار مدرسا بمدرسة السكوب ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا ببلدة
السكوب ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا بدار الحديث بالمدينة المزبورة ثم صار
مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة مصر المحروسة ثم عزل عنها وعين له كل يوم تسعون درهما
ثم اعيد ثانيا الى قضاء مصر المحروسة ثم عزل عنها مرة اخرى وعين له كل يوم مائة درهم ومات وهو على تلك الحال
في سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما ماهرا في الفقه وكان كريم النفس حسن الخلق لين الجانب وكان
ذا ثروة عظيمة وجمع كتبا كثيرة الا انه لم يشتغل بالتصنيف روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل الفاضل
الكامل المولى باشا جلبي اليكاني قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى المرحوم مؤيد زاده ثم صار
مدرسا بمدرسة قبلوجه بمدينة بروسا ثم عزل عن ذلك ثم صار مدرسا بها ثانيا ثم صار مدرسا بالمدرسة
الحلبية بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بالمدينة المزبورة ومات وهو مدرس بها في سنة سبع
او ثمان وثلثين وتسعمائة كان رحمه الله حليما كريما سخيا وفيا مشتغلا بالعلم الشريف غاية الاشتغال وكانت له
مشاركة في العلوم كلها وله حواش على نبذ من شرح المفتاح للسيد الشريف وكان مختل المزاج ولهذا قلت
تصانيفه ولولا ذلك لكانت له تصانيف كثيرة وكانت له معرفة بالشعر وكان ينظم الاشعار التركية روح الله
روحه ونور ضريحه ومنهم المولى العالم باشا جلبي ابن المولى زيرك قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض
المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة السكوب ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر بمدينة بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدرستين
المتجاورتين بادرنه وتوفي وهو مدرس بها في اوائل سلطنة السلطان سليم خان كان رحمه الله ذكيا صاحب محاورة
وكان مربيا للطلبة وتخرج عنده كثير من الطلبة وكان ذا شهرة تامة بين اهل زمانه من المدرسين
تغمده الله بغفرانه ومنهم المولى العالم محي الدين محمد ابن المولى زيرك قرأ على علماء عصره وحصل طرفا
من العلوم

ثم صار قاضيا ببعض من البلاد وكان مرضي السيرة في قضايه وكان رجلا مشتغلا بنفسه معرضا عن التعرض
لابناء زمانه توفي رحمه الله في اواخر سلطنة السلطان سليم خان روح الله روحه ومنهم المولى العالم الكامل عبد العزيز
حفيد الفاضل الشهير بابن ولي قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن المؤيد ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير داود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر بمدينة بروسا ثم صار قاضيا ببعض البلاد
ثم صار مدرسا بمدرسة طرابزون ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بادرنه ثم صار قاضيا بمدينة حلب ثم صار
مدرسا ومفتيا ببلدة اماسية ثم ترك التدريس وعين له كل يوم سبعون درهما بطريق التقاعد ومات وهو
على تلك الحالة في سنة جواز الخمسين وتسعمائة وقد اختلت رجلاه في اواخر عمره كان رحمه الله اديبا لبيبا صاحب كرم
ومروة وفورا حليما كان لا يذكر احدا الا بخير وكانت له مشاركة في العلوم كلها وكان له اختصاص
تام بجميع اقسام العلوم العربية وكان ينظم القصايد العربية في غاية الفصاحة والبلاغة روح الله روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد ابن الشيخ العارف بالله الشيخ مصلح الدين القوجوي
قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن افضل الدين ثم صار مدرسا بمدرسة خواجه خير الدين
بمدينة قسطنطينية وتزوج بنت الشيخ العارف بالله الشيخ محيي الدين القوجوي ثم غلبت داعية الفراغ والعزلة
وترك التدريس وعين له كل يوم خمسة عشر درهما بطريق التقاعد وكان رحمه الله يستكثر ذلك ويقول يكفيني عشرة دراهم
ولازم بيته واشتغل بالعلم الشريف والعبادة وكان متواضعا متخشعا مرضي السيرة ومحمود الطريقة وكان محبا
لاهل الصلاح وكان يشتري من السوق حوايجه بنفسه تواضعا لله تعالى وهضما للنفس وكان يروي التفسير في جامع
ويجتمع اليه اهل البلد ويسمعون كلامه ويتبركون بانفاسه وانتفع به الاكثرون وكتب حواشي على تفسير البيضاوي
حاشية حافلة جامعة لما تفرق من الفوايد في كتب التفاسير بعبارات سهلة واضحة لينتفع به المبتدي

وله شرح للوقاية من الفقه وشرح للفرايض السراجية وشرح لمفتاح العلوم للعلامة السكاكي وشرح للقصيدة المشهورة
بالبردة مات رحمه الله في سنة خمسين وتسعمائة قال رحمه الله اذا اشكل علي آية من آيات القرآن اتوجه الى الله تعالى فيتسع
صدري حتى يكون قدر الدنيا ويطلع فيه قمران لا ادري انهما اي شيء ثم يظهر نور فيكون دليلا الى اللوح المحفوظ
فاستخرج منه معنى الآيات وقال اذا عملت بالعزيمة لا اريد النوم الا وانا راقد في الجنة واذا عملت بالرخصة
لا يحصل لي هذه الحال وكانت له محبة عظيمة لهذا العبد الفقير وانه من جملة ما افتخرت به وما اخترت منصب
القضاء الا بوصية منه وكان قد اوصاني به وحكى لي واحد من اصدقايه كان قاضيا ثم ترك
القضاء مدة ثم دخل في القضاء ثانيا وكان رجلا صالحا صدوقا فسألته عن سبب دخوله ثانيا
فقال كان لي عند قضايي مناسبة مع رسول الله صلعم وكنت اراه في المنام في كل اسبوع مرة فتركت القضاء
ليحصل لي تقرب اليه زايد على ما كان في الاول وبعد ترك القضاء انقطعت تلك المناسبة بالكلية [illegible]
في القضاء ثانيا فرأيته صلعم فقلت يا رسول الله اني تركت القضاء ليزيد قربي منكم ولم ينفع كما رجعت
فقال رسول الله صلعم ان المناسبة بيني وبينك عند القضاء ازيد منها عند الترك لانك عند القضاء
تشتغل باصلاح نفسك واصلاح امتي وعند الترك لا تشتغل الا باصلاح نفسك ومتى زدت في الاصلاح
زدت تقربا مني قال المولى المرحوم انا صدقت كلامه وكان الرجل صدوقا فاوصيك ان تختار القضاء و
تصلح نفسك وغيرك هذا كلامه قدس الله سره العزيز ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل الشريف عبد الرحيم
العباسي ولد رحمه الله بمصر وقرأ على علمائها وحصل العلوم الادبية وعلمي البلاغة والحديث والتفسير وافتى علماء
الحديث هناك وحصل سندا عاليا واتى مدينة قسطنطينية في زمن السلطان بايزيد خان مع رسول ارسله من قبل
السلطان غوري ملك مصر وكان القاضي بالعسكر يومئذ المولى ابن المؤيد فقرأ الشريف المذكور واكرمه غاية الاكرام

وكان له شرح للبخاري اهداه الى السلطان بايزيد خان فاعطاه السلطان بايزيد خان جايزة سنية واعطاه
مدرسة التي بناها بقسطنطينية ليقراء فيها الحديث فلم يرض الشريف المزبور ورغب في الذهاب الى الوطن ولما
انقرضت دولة السلطان غوري بمصر اتى مدينة قسطنطينية ثانيا وعين له كل يوم خمسون درهما بطريق التقاعد
واقام بقسطنطينية مدة كثيرة الى ان توفي في سنة ثلث وستين وتسعماية وقد قرب سنه من مائة كان رحمه الله عالما بالعلوم
الادبية كلها والتفسير وكانت له يد طولى وسند عال في علم الحديث وكانت له معرفة تامة بالتواريخ والمحاضرات
والقصايد العربية والمنشآت الادبية وكان له انشاء بليغ ونظم حسن وخط مليح ومن نظمه مالي ارى احبابنا
في الناس ● صاروا كمثل حباب في الكاس ● صورته تحكي عند اول نظرة ● كاللؤلؤ المنسوق الا اجناسي
واذا اعدت الطرف فيهم لم تجد ● شيئا وصار رجاؤهم لليأس ● ومن نظمه ايضا عند مشيبه ارعشني
الدهر اي رعش ● والدهر ذو قوة وذو بطش ● قد كنت امشي ثم اعيي ● فاليوم اعيي ولا امشي
وبالجملة كان رحمه الله صاحب خلق عظيم وصاحب بشاشة ووجه بسام بين الجلال والجمال فخام وكان لطيف المحاورة
حلو المحاضرة بعجيب النوادر متواضعا متخشعا اديبا لبيبا يبجل الصغير كما يوقر الكبير وكان كريم الطبع
سخي النفس مباركا مقبولا وجملة القول فيه انه كان بركة من بركات الله تعالى في الارض وله من القصايد
والمنشآت ما لا يحصى وله شرح للبخاري مختصر مفيد وله شرح شواهد التلخيص سماه بمعاهد التنصيص في شرح شواهد التلخيص
وقد استورد كثيرا من المواضع على الشراح روح الله روحه وزاد في اعلى غرف الجنان فتوحه ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى المحشي خليفة الاماسي ولد رحمه الله بقرية قريبة من بلدة اماسية
وقرا على علماء عصره ثم ارتحل الى بلاد العرب وقرا على علمائها ايضا ثم اختار طريق التصوف ونال منها المراتب
الجليلة وكان رحمه الله خاضعا خاشعا متورعا متشرعا راضيا من العيش بالقليل وكان يلبس الثياب الخشنة وكان يدرس

وكثيرا

ترجمه سى
دهر الندن بيرا ولوب اولدم زبون
رشتهٔ دهرى يوق بنم طاقتم
يورييوب يوردم ايكن شمدى بن
يورلوب كندى يوريمك حالتم

وله شرح المقامات وله [illegible] شرح لامية العجم للصفدي

وكثيرا ما كان يجلس للوعظ والتذكير وكانت له يد طولى في التفسير وكان اكثر التفاسير في حفظه وقرا عليه الكثيرون
وانتفعوا به وكانت له يد طولى في الفقه ايضا وفي ساير العلوم وربما يقول رايت في اللوح المحفوظ مسطورا كذا
ولا يخطئ كلامه اصلا ويكون كما نقل ورايت له رسالة جمع فيها رؤيته النبي عم في المنام ومحبته معه وهي كثيرة جدا
توفي رحمه الله في جوار الثلثين وتسعماية نور الله مرقده وفي اعلى غرف الجنان ارقده ومنهم المولى العالم العامل
محمد بن عمر بن حمزة كان جده من بلاد ما وراء النهر من تلامذة العلامة سعد الدين التفتازاني ثم ارتحل فاستوطن
انطاكية وبها ولد محمد هذا فحفظ القرآن في صغره ثم الكنز والشاطبي وغيرهما ثم تفقه على ابيه وعمه الشيخ
حسين والشيخ احمد وكانا فاضلين وقرا عليهما الاصول والقراآت والعربية ثم سافر الى حصن كيفا وآمد
ثم الى تبريز واخذ عن علمائها واشتغل هناك سنين ثم قرا بتبريز على العالم الفاضل مولانا مزيد ثم رجع الى
حلب فاقام ثمة ووعظ ودرس وافتى واشتهرت فضائله ثم خرج الى القدس الشريف وجاور هناك ثم الى مكة
المشرفة فحج ثم ذهب الى مصر فسمع هناك من السيوطي والشمني واجازا له ووعظ ودرس وافتى فحصل له قبول
عظيم حتى طلبه السلطان قيتباي فلاقاه ووعظه والف له كتابا في الفقه مسمى بالنهاية فاجابه واكرمه غاية الاكرام
واحسن جوايزه ولم ياذن له في الرحيل فبقي عنده الى ان توفي الملك قيتباي سنة ثلاث وتسعماية ثم سافر الى الروم
من البحر فجاء الى برسا واحبه اهلها جدا فاقام هناك واشتغل بالوعظ والنهي عن المنكرات ثم ذهب الى قسطنطينية
فاحبه اهلها ايضا وسمع السلطان بايزيد خان وعظه فمال اليه كل الميل وكان يرسل اليه جوايز وافية والف له كتابا
مسمى تهذيب الشمائل في سير نبينا صلعم وكتبا اخرى في التصوف ولاقاه ودعا له ثم خرج معه الى الغزو
ففتح معه قلعة متون وكان ثاني الداخلين اليها او ثالثهم ثم رجع الى قسطنطينية وبقي هناك يامر بالمعروف
وينهى عن المنكر بحيث لا يخاف لومة لائم ويتعرض للملاحدة والصوفية في رقصهم ثم رجع مع اهله الى حلب

المولى عرب الواعظ

سمعت جامع المناقب يقول ان [illegible] الاكبر [illegible]
فارسل به وبعثه في سوق الصواغين [illegible]

انطاكيه

[illegible] تلامذة الشريف الجرجاني [illegible]
جده انه ذكر يوما فضل الشريف فقيل له
السيد لم يشتغل [illegible] فقال هو كان بحرا
وجده جوهرا [illegible]
لمولانا عرب رحمه

وله تفسير لواء الشريف وفرقان المنيف من اول
الفاتحة الى آخر سورة المعوذتين
باسم السلطان بايزيد خان

فاكرمه ملك الامراء خير بك جدا وقرا عليه والتزم جميع حوايجه وهو مع ذلك لا ياكل منه شيئا فمكث ثمان سنين
مشتغلا بالتفسير والوعظ والرد على الملاحدة والروافض سيما على طايفة اردبيل وكانت تلك الطايفة
يبغضونه بحيث يلعنونه مع الصحابة في الجوامع ثم عاد الى الروم في زمن السلطان سليم خان وحرضه على الجهاد
الى قزلباش والف له كتابا في احوال الغزو وفضايله وهو كتاب نفيس جدا فذهب معه الى حرب تلك الطايفة
وكان يعظ كل يوم في الطريق للجند ويذكر لهم ثواب الجهاد خصوصا بتلك الطايفة والسلطان يكرمه ويحسن اليه
كثيرا ولما التقى الجمعان وحمي الوطيس بحيث زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر امره السلطان بالدعاء
وهو يقول آمين فانهزم العدو ثم انه سار الى ولاية روم ايلي فوعظ اهلها ونهاهم عن المعاصي وامرهم
بالفرايض فانصلح بسببه كثير من الناس وبنى جامعا ببلدة سراي ومسجدا فيه ومسجدا آخر في اسكوب واقام
هناك قدر عشر سنين يفسر القرآن كل يوم واسلم بين يديه كثير من الكفار وفي سنة اثنتين وثلثين وتسعماية غزا
مع سلطاننا الاعظم الى انكروس فدعا له وقت القتال فجاء الفتح المبين كما تقدم ثم انتقل الى بروسا وسكن
هناك وشرع في بناء جامع كبير فتوفي قبل اتمامه في رابع المحرم لسنة ثمان وثلثين وتسعماية وقد ناهز السبعين ودفن
في حرم الجامع والذي صلى عليه قريب من ماية نفس وله كتب ورسايل كثيرة في فنون عديدة خصوصا في علم الكيميا
وكان من الواصلين اليه وكان رحمه الله كثير التنقل في البلاد محبوب القلوب ينجذب اليه النفوس وكان من التقوى على
جانب عظيم وكان له احتياط تام في ماكله وملابسه وطهارته وكانت نفقته من تجارته واكثر اوقاته مصروفة
الى مصالح الخلق من الوعظ والدرس والافتاء ونقل حديث ذكره في الكتب ولم يكن محفوظا له وله قدرة تامة
على تفسير القرآن بلا مطالعة ولا مراجعة الى الكتب فكان وقت في ايام الجمعة يفسر ما قراه الخطيب في الصلوة بعبارة بليغة
ووجوه مختلفة وعلوم جمة يعجز عنه المتأملون اياما ويأخذ عنه العوام والخواص من العلماء والصوفية حظهم وكان

عالما

عالما ربانيا داعيا الى الهدى والصلاح دايما اماتت بدعا كثيرة واحيى سننا كثيرة انتفع به خلق
لا يعرف حسابهم الا الله ولا تيسر لغيره ذلك الآن يؤتي احد مثل ما اوتي من فضل الله روح الله روحه
ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى خير الدين خضر المعروف بالعطوفي قرا رحمه الله
على علماء عصره وقرا التفسير والحديث على المولى الخطيب المذكور وقرا العلم المعاني على المولى عبدي الاماسي
وقرا العلوم العقلية على المولى الفاضل قطب الدين محمد حافد المولى الفاضل قاضي زاده الرومي وقرا علم
على المولى الفاضل خواجه زاده وقرا العلوم الشرعية على المولى الفاضل افضل زاده ثم صار معلما للعبيد
السلطان بايزيد خان في دار السعادة ثم اختار طريقة الوعظ فعين له كل يوم خمسون درهما ثم زيد على ذلك
فصار ثمانين كان رحمه الله يفسر ايام الجمعة في جوامع قسطنطينية وكان عالما بالعلوم الادبية وبارعا في علمي المعاني و
وكان في علم التفسير على غاية الاتقان وكان منقطعا عن الناس مشتغلا بنفسه وله حواش على الكشاف
وشرح للمشارق وكتاب من الطب ورسايل متعلقة بعلم الكلام توفي رحمه الله في سنة ثمان واربعين وتسعماية روح
الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل عبد الحميد بن الاشرف ولد رحمه الله بولاية قسطمونية وقرا
على علماء عصره ثم رغب في التصوف فصحب مع الشيخ مصلح الدين الطويل من الطايفة النقشبندية
وبعد وفاته اختار طريقة الوعظ وعين له كل يوم ثلثون درهما وكان يعظ في مدينة قسطنطينية وكانت له
يد طولى في التفسير وكان يفسر بتقريرات واضحة بليغة وعبارات فصيحة وكان يدرس في بيته علم التفسير
واستفاد منه كثير من الناس وكان زاهدا معتزلا عن الناس فارغ البال عن اشتغال الدنيا مقبلا على اصلاح
نفسه وكان طويل الصمت كثير الفكرة اديبا وقورا صاحب مهابة توفي رحمه الله في سنة اربع واربعين وتسعماية
روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى عيسى خليفة كان رحمه الله من نواحي قسطمونية قرا على علماء

المولى العطوفي

الاصول

البيان

المولى اشرف زاده

المولى عيسى خليفة

ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل افضل زاده ثم سلك مسلك التصوف واختار طريقة الوعظ وعين له
كل يوم ثلثون درهما وكان يعظ الناس ايام الجمعة في جوامع قسطنطينية وكانت له يد طولى في التفسير والوعظ
والتذكير وكانت له مشاركة مع الناس في ساير العلوم وكان كلامه مؤثرا في النفوس تأثيرا عظيما وربما
ينشد اثناء وعظه الابيات الفارسية المناسبة للحال ثم نصب خطيبا في جامع السلطان محمد خان ثم ترك الخطابة
وصار واعظا وتوفي على تلك الحال روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى شعيب الشهير
بالترابي قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الكوماسي ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل
حسام زاده ثم وصل الى خدمة المولى علاء الدين علي العربي ثم جعله السلطان بايزيد خان معلما لعبيده
في دار السعادة ثم اعطاه مدرسة قلبه ثم اعطاه المدرسة الحلبية بادرنة ثم اختار طريقة الوعظ فعين له كل يوم
خمسة واربعون درهما ومات على تلك الحال كان رجلا صالحا محبا للفقراء الصوفية ومشايخهم وكان ٥
على الفطرة الاسلامية جاريا على منهاج السنة متجانبا عن البدعة بارا صدوقا وكان له وجد وحال
وربما يميل الى المزاح فيضحك الحاضرين وربما يبكي ويبكي من معه وكان رجلا كثير الاكل يستبعد من يرى
ماله من كثرة الاكل ومع ذلك كان له صبر قوي على الجوع وقد جاوز سنه التسعين ومع ذلك كانت له قوة عظيمة
بحيث لو اخذ بيده انسان يخاف من انكسارها ويحكى عنه انه كان يكسر الشابة بنعل الدواب باصبعه روح الله
روحه ونور ضريحه ومنهم المولى العالم العامل والفاضل الكامل الشيخ محيي الدين محمد الاماسي كان ٦
عالما فاضلا مفسرا محدثا ومذكرا واعظا وكان نفسه مؤثرا في القلوب وكان مجاب الدعوة مقبول
السيرة انجذب اليه الخواص والعوام لورعه وتقواه وكان منتسبا الى طريقة الصوفية روح الله روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى التوقاتي كان رحمه الله مشتهرا بهذه النسبة ولهذا لم اطلع على اسمه

وكان

قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى لطفي التوقاتي وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا بالقبلغية في اماسية

وكان مدرسا ببلدة اماسية ولم يفارقها الى ان مات وقد مات في اوائل سلطنة سلطاننا الاعظم سلمه الله
وابقاه وكان رحمه الله فاضلا محققا منقطعا عن الناس بالكلية مشتغلا بالدرس والعبادة وكان لا يستطيع لغربته
لا يقدر على الحضور في المجالس وحشة من الناس واستحياء منهم وبالجملة كان رحمه الله عالما ربانيا مباركا روح الله
روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى مصلح الدين موسى بن موسى الاماسي
كان رحمه الله حافظا للكتب في جامع السلطان بايزيد خان ببلدة اماسية ولهذا اشتهر بين الانام بحافظ
الكتب قرأ رحمه الله ببلاده على علماء عصره ثم ارتحل الى بلاد العجم وقرأ على علمائها ثم ارتحل الى بلاد العرب
وقرأ على علمائها ايضا ثم حج واتى بلاد الروم واتصل الى خدمة المولى الفاضل افضل زاده ثم سلك مسلك
التصوف وحصل منه حظا عظيما ثم تقاعد في بلدة اماسية يقري الطلبة ويفتي الناس ويعلم الصبيان
وكان من بركات الله تعالى في ارضه وكان سليم الطبع حليم النفس متواضعا متخشعا متدينا متورعا صحيح العقيدة
مرضي السيرة في الصحبة محبا للخير وكان له حظ من العلوم كلها سيما التفسير والحديث وكان له حظ وافر
من العلوم العقلية والادبية وكانت له يد طولى في الاصول والفقه وكان في الفقه كان نصب عينيه قلما يوجد من
يستحضر مثله وصنف كتابا في الفقه جمع فيه متونا عشرة من المتون المشهورة وحذف مكرراتها واختار
في ترتيبه طريقا حسنا وسماه بمخزن الفقه وكتب لعباداته شرحا بلغ ثلثين كراسا بالخط الرقيق روح
الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى الشهير بابن المعيد الاماسي ولا
بهذه الكنية لم اطلع على اسمه كان رحمه الله عالما فاضلا محققا مدققا متورعا متشرعا وكان له حظ من
العلوم كلها وكان سالكا مسلك التصوف منقطعا عن الناس متبتلا الى الله وكان مقبول الدعوة مبارك النفس
مرضي السيرة محمود الطريقة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى

المولى موسى جلبي

مخزن الفقه

المولى ابن المعيد الاماسي

المولى عبد الله

لما وجعله السلطان سليم خان وزيراً لشاهد الاستحقاق في شانه وفوض اليه كل مهام وزرايه حزمة في ديار العرب بعد فتح الممالك المصرية والشامية وقد جاء به وصل الى استنبول وليس له شريكاً في امره و لما شاهد هذه المولى محي الدين الفناري في تلك الحال اضطرب اضطراباً شديداً في البال وخاف عنه من حيث ينتهي الى الاقتدار في امره وقد التجاء الله عنه حكي اخي المولى محي الدين الفناري راى واقعة عجيبة وهي ان عورة المولى المذكور انكشفت اليه وتنظر ابصر فان ذكره كبير كان مثل الشجر العظيم وقد قبل مولانا محي الدين رأسه ذكره وقد استيقظ من منامه و تعجب عن رؤياه و توقف الى ان شاء الله وكان في قرب ... واصلاً الى هذه الدولة العظمى وهو مدرس باحدى المدارس الثمان وقد قصد اليه الانتقام و عرض على السلطان على التحرك بمنصب آخر من ادون المناصب ولم يلبث الا قليلاً حتى مات واستراح المولى المذكور

لطف بك زلك

عبد الله خواجه المتوطن في قصبة كبرجك كان رحمه الله مشهوراً بالعربية والفقه وليس احد من الطلبة في عصره الا ويرحل اليه ويقرأ عنده الفقه والعربية وكان منقطعاً عن الناس مشتغلاً بالعبادة والافادة وكان صالحاً متشرعاً مقبول السيرة محمود الطريقة مجاب الدعوة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى الشهير بابن ددهجك كان رحمه الله متوطناً بقصبة لادق وكان يقرئ الناس بالقراآت العشر وكان صحيح العقيدة مرضي السيرة مقبول الدعوة صالحاً عابداً زاهداً منقطعاً عن الناس قانعاً بالقليل من العيش روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى الشهير بابن العقال كان رحمه الله متوطناً ببلدة سينوب وكان صالحاً عابداً زاهداً مبارك النفس مرضي السيرة منقطعاً عن الناس مشتغلاً بالعلم والافادة والعبادة وكان يقرئ القراآت السبع روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى صادق خليفه المغنيساوي كان رحمه الله رحلة الطالبين في علم القراآت وكان يقرئهم بالقراآت السبع وانتفع به كثير من الناس وكان صالحاً عابداً زاهداً مبارك النفس محباً للخير روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم المولى العالم محمد ابن المولى الفاضل ابن الحاج حسن قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار مدرساً بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية كان رحمه الله ذكياً فطناً وكان له اطلاع على العلوم العقلية ولما كان مائلاً الى الزينة والترفه في المعاش وتكثير الخدم والحشم مال الى منصب القضاء وصار قاضياً بعدة من البلاد ولما قفل السلطان سليم خان من فتح بلاد العجم استقبله المولى المزبور وكان وقتئذ قاضياً ببلدة كوتاهيه ولما رأى السلطان سليم خان ما عليه من الزينة والالبسة الفاخرة التي يلبسها الامراء اعطاه منصب الامارة ومات وهو امير ببعض البلاد وكان سخياً وصاحب خلق حسن وكان له حظ عظيم من علم الانشاء والشعر ومعرفة التواريخ روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم المولى العالم محمد باشا حفيد المولى العالم

ابن

وجمع جياد الطلاب ومشاهير المستعدين منهم المولى العلامة الشهير بجيوي زاده وقد اخذ عن حضرة المولى محي الدين الفناري المدرس وتقيد بمدرسة علي باشا العتيق باربعين وقد جرى بينهما مخاصمة كثيرة لاجل هذا وترقى المولى المذكور بالآخرة في حكومته روي ان المولى محمد باشا المزبور كان مدرساً بالمدرسة الجديدة من المدارس الثمان المتجاورتين بادرنة جعله السلطان سليم خان موقعاً بعد المولى تاجي زاده ثم شاهد منه الديانة والاستحقاق لمسند الوزارة فلما رأى معاملة السلطان المذكور في حق وزارته امتنع من القبول ولما رأى السلطان امتناعه دعاه الى حضوره العالي وابرم عليه بالقبول فقال مسند الوزارة رفيع وخطير ليس محلاً لامثال هذا العبد الفقير ثم كرر السلطان الابرام فلم يرض ثانياً واعتذر واستعفى ثم غضب السلطان وامر كتخداء البوابين فجعل على ظهرها وضرب السلطان عليه حتى عشر عصا بيده حتى سقط رأسه في اصل الكتخداء المذكور فبعد هذه المرة قبله بالاضطرار وكان السبب

ابن المؤيد معلم السلطان بايزيد خان قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار مدرساً بمدرسة قلندر خانه بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرساً باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنة ثم صار موقعاً بالديوان العالي في ايام السلطان سليم خان ثم صار وزيراً له ومات وهو وزير كان رحمه الله ذكياً صاحب طبع فائق وذهن رائق وعقل وافر وكان له تدبير حسن ومعرفة بآداب الصحبة ولهذا تقرب عند السلطان سليم خان مات رحمه الله وهو شاب في سنة ٩٢٣ ثلث وعشرين وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم المولى العالم عيسى باشا ابن الوزير ابراهيم باشا قرأ على علماء عصره ثم صار مدرساً بمدرسة الوزير داود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرساً باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم صار موقعاً بالديوان العالي ثم صار اميراً على عدة من البلاد ثم صار امير الامراء بولاية شام وتوفي وهو امير بها كان رحمه الله عالماً بعدة من العلوم وكانت له مشاركة في العلوم ولم يترك المطالعة ايام امارته وكان صاحب عقل وافر بحيث لا يقدر احد ان يخدعه في امر من الامور وكان صاحب ادب وحسن معاشرة ولطف محاورة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى المشتهر ببهلوان و قد اشتهر بهذا اللقب ولم نعرف اسمه كان رحمه الله عتيقاً لبعض الاكابر وقد قرأ في صغره مبادئ العلوم ثم وصل الى خدمة الافاضل من العلماء وحصل عندهم محل القبول وفاق اقرانه وقد وصل الى خدمة المولى الفاضل محمد ابن الحاج حسن ثم صار مدرساً بالمدرسة التي بناها المولى المزبور بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرساً بالخاقية ثم صار مدرساً بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم فرغ عن التدريس وسافر الى الحجاز وحج وسمعت من بعض اصحابه انه قال لما اتم امر الحج مرض وتأسف في مرضه على ما مضى من عمره في المناصب والاشتغال وعاهد الله تعالى انه ان صح من مرضه لم يعاود التدريس ابداً قال وتوفي في مرضه ذلك ودفن بمكة في سنة خمس او ست وعشرين وتسعمائة كان رحمه الله عالماً فاضلاً وكانت له مشاركة في العلوم سيما العربية والتفسير والتصوف واصول

وكانت له ممارسة في النظم والنثر بالعربية والفارسية والتركية ورأيت له نظمًا بالعربي عند اصحابه
وكان نظمًا فصيحًا بليغًا روّح الله روحه ونوّر ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى حيدر وهو ابن اخي
المولى الخيالي وكانت امه بنت محمود بك بن محمد شاه الفناري قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة العالم
الفاضل المولى سيدي محمد القوجوي وكان هو وقتئذ مدرسًا بمدرسة دار الحديث بادرنة وصار معيدًا لدرسه
قرأ عليه الشرح المطول للتلخيص للعلامة التفتازاني من اوله الى آخره وقال المولى المذكور في حقه
ان المولى حيدر المذكور قرأ على صحيح البخاري من اوله الى آخره قراءة تحقيق واتقان قال وكان يقرر لنا في
الدرس شرح صحيح البخاري للكرماني ثم ارتحل الى مصر المحروسة واخذ من علمائها التفسير والحديث والاصول
والفروع ثم اتى الروم ونصبوه متوليًا باوقاف عمارة السلطان محمد خان بمدينة بروسا ثم صار متوليًا
باوقاف عمارة السلطان اورخان بالمدينة المزبورة وتوفي بها في اواخر سلطنة السلطان سليم خان
كان رحمه الله جميل الصورة محمود الطريقة لذيذ الصحبة حسن النادرة لطيف المحاورة جيد المحاضرة مقبول
وبالجملة كان هو زين المجالس والمحافل وكانت له يد طولى في النظم والنثر بالعربية وكان له نظم القصائد العربية
الفصيحة البليغة برّد الله مضجعه ونوّر مهجعه ومنهم المولى العالم خضر شاه ابن المولى الفاضل محمد ابن الحاج حسن
قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار معيدًا لدرس المولى علاء الدين الجمالي المفتي ثم صار مدرسًا بمدرسة والده بمدينة قسطنطينية
ثم مال الى منصب القضاء وصار قاضيًا ببعض من البلاد وتوفي وهو قاض كان رحمه الله حليم الطبع سليم النفس
معرضًا عن ابناء الزمان مشتغلًا بنفسه وكنت في جواره مدة ولم نتأذّ اصلًا من اقواله وافعاله روّح الله
روحه ونوّر ضريحه ومنهم الطبيب الحاذق المولى محمود بن كمال الملقب باخي جان المشتهر باخي جلبي كان
ابوه كمال الدين من بلدة تبريز ثم اتى بلاد الروم وكان طبيبًا حاذقًا وانتسب الى خدمة الامير الكبير

اسمعيل

اسمعيل بك الامير بولاية قسطموني ولما سلّم الامير المزبور الولاية المذكورة الى السلطان محمد خان وارتحل الى جانب
روم ايلي اتى المولى كمال الدين الى مدينة قسطنطينية وفتح هناك دكانًا في السوق المنسوب الى الوزير محمود باشا
واشتهر بحذاقته في الطب بين الناس حتى رغبوا في طبه وراجعوا اليه في مداواة مرضاهم وحصل له بسبب
الطب مال عظيم واشترى بذلك دارًا بالمدينة المزبورة وتوطن هناك الى ان توفي وطلبه السلطان محمد خان
مرارًا ليصير طبيبًا في دار سلطنته فابى عن ذلك وقال كيف اختار الرق بعد الحرية وبعد وفاته خدم ولده
المزبور الحكيم قطب الدين والحكيم ابن المذهب وحصّل عندهما الطب ومهر فيه غاية المهارة واظهر في المعالجات
تصرفات كثيرة ثم نصبوه رئيسًا للاطباء في المارستان التي بناها السلطان محمد خان بمدينة قسطنطينية ثم
جعله السلطان بايزيد خان من جملة اطباء دار سلطنته ثم جعله امينًا للمطبخ العامر في دار سلطنته
ورضي عن خدمته وشكر له في تدبير اطعمة يوافق مزاجه وطبعه وصاحب معه لذلك ومال اليه كل الميل وكان
لذيذ الصحبة جدًا ثم ان الوزراء حسدوه على ذلك واخترعوا امرًا يوجب عزله فعزله ثم بعد مدة عرف
عدم صحته واعاده الى مكانه ثم جعله رئيسًا للاطباء في دار السلطنة ودام على ذلك بارغد عيش ونعمة
وحشمة عظيمة ولما جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة عزله وبقي مدة معزولًا ثم اعاده الى مكانه
بعد الحكيم حاجي خليفه
وصاحب معه ومال اليه كل الميل فحصل له جاه عظيم وقبول تام ولما جلس سلطاننا الاعظم على سرير السلطنة عزله
ايضًا ثم اعيد الى مكانه ثم سافر الى الحج في سنة ثلاثين وتسعمائة وتوفي بعد الحج بمدينة مصر المحروسة ودفن بالقرافة الكبرى
عند قبر الامام الشافعي رضه وكان سنّه وقت وفاته ستة وتسعين وكان مزاجه في غاية القوة ولم ينقص
من اسنانه شيء روّح الله روحه ونوّر ضريحه ومنهم العالم العامل المولى بدر الدين الطبيب الملقب بهدهد
قرأ رحمه في اول عمره على علماء عصره حتى وصل الى خدمة العالم الفاضل المولى الشهير بابن المعرف

ثم رغب في الطب وقرأ على الحكيم محي الدين ثم صار من جملة الاطباء بدار السلطنة وكان رجلا عالما صالحا
سليم الطبع حليم النفس مرضي السيرة مقبول الطريقة محبوبا عند القلوب لكونه خيرا دينا وتوفي على العفة
والصلاح بعد الخمسين وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه ومن مشايخ الطريقة في زمانه
الشيخ العارف بالله الشيخ نصوح الطوسيوي كان رجلا عالما صالحا وكان حافظا للقرآن وكان يكتب الخط
الحسن وكان ينظم الشعر ثم انتسب الى الطريقة الزينية ووصل الى خدمة الشيخ العارف بالله الشيخ تاج الدين
القرامانی حتى بلغ مرتبة الارشاد وقعد على سجادة الارشاد في زاويته بعد وفات الشيخ صفي الدين
مات رحمه الله في وطنه ودفن هناك سنة اربع او ثلث وعشرين وتسعمائة قدس الله سره ومنهم الشيخ العارف بالله
الشيخ مصلح الدين الامام بجلبية بروسا وصل رحمه الله الى خدمة الشيخ العارف بالله المولى اياس وتزوج بنته
وتربى عنده وحصل طريقة الصوفية وكان رجلا صالحا اديبا مهيبا غاية المهابة ووقورا غاية الوقار
وكان منقطعا عن الناس وله كرامات عيانية مشهورة لا نطول الكتاب بذكرها قدس الله سره ومنهم الشيخ
العارف بالله الشيخ محمد بن الشهير بابن اخي شورو وكان رحمه الله عارفا بالله وصفاته وكان صاحب الذوق
في جميع حالاته وكانت له قوة ارشاد الطالبين وقد اكمل الطريقة عند الشيخ فضل الله ابن الشيخ العارف بالله
الشيخ اق شمس الدين وكان منقطعا عن الناس يستوي عنده الغني والفقير وربما يحضر عنده بعض من الرجال
في بعض الليالي وهو اول حضوره عنده ويأمره باطفاء السراج والاشتغال بذكر الله تعالى وبعد مدة يظهر لكل
من الحاضرين الانوار مرة بعد اخرى على احوال عجيبة واطوار غريبة والوان لم يعهد مثلها ولا يمكن التعبير عن
تلك الاحوال وهذا في اول حضور الطالب عنده وكيف حاله بعد مداومته على خدمته ثم انه قال يوما لاصحابه يحصل
لي انسلاخ وبعد ثلثة ايام ان رأيتم في بدني انتفاخا فادفنوني والا فخلوني فقال من حضر عنده في ذلك الوقت

انه

وكان ساكنا ببلدة قسطموني وله زاوية هناك

انه بقي كالميت ليس له حس ولا حركة ولا علامة حيوة وبعد ثلثة ايام وجدنا على صدره انتفاخا فدفناه وللشيخ
المذكور غير ذلك احوال وكرامات وهذا القدر يكفي قدس الله تعالى سره ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ محي الدين
محمد المعروف بابي شامه توطن رحمه الله في جبل قريب من بلدة قسطموني وانقطع عن الناس كل الانقطاع وبنى هناك
زاوية واشتغل بتربية السالكين وكان زاهدا عابدا متورعا وكان له اشراف على الخواطر وكانت له
حكايات متعلقة بهذا الباب تركناها خوفا من الاطناب قدس الله سره العزيز ومنهم العالم الفاضل الشيخ
العارف بالله عبد الرحيم المؤيدي المشهور بحاجي جلبي كان رحمه الله اولا من طلبة العلم الشريف وقرأ على
المولى الفاضل سنان باشا وعلى المولى الفاضل خواجه زاده وكان مقبولا عندهما وكان المولى الوالد رحمه الله
يحكي ويقول ان المولى خواجه زاده كان يذكر بالفضل الشيخ المذكور وكذا يذكره بالفضل المولى الفاضل غياث [الدين]
الشهير بباشا جلبي قال المولى الوالد رحمه الله ما سمعته يشهد لاحد من طلبته بالفضل مثل شهادته لهما
ثم ان الشيخ المذكور سلك مسلك التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله الشيخ محي الدين الاسكليبي ونال عنده
في التصوف غاية متمناه وحصل له في التصوف شان عظيم وجلس للارشاد في زاوية شيخه بعد وفات الشيخ
مصلح الدين السيروزي وربى كثيرا من المريدين وبالجملة كان جامعا بين فضيلتي العلم والعمل وكان فضله
وذكاؤه في الغاية لا سيما في العلوم العقلية واقسام العلوم الحكمية وكانت له معرفة تامة بالعربية وكان
يكتب خطا حسنا وكان آية كبرى في معارف الصوفية وقد ظهرت منه الكرامات العلية مات رحمه الله سنة اربع واربعين
وتسعمائة قدس الله تعالى سره العزيز ومنهم العالم الفاضل الشيخ العارف بالله محي الدين محمد ابن المولى الفاضل
بهاء الدين كان رحمه الله في عنفوان شبابه من طلبة العلم الشريف فقرأ اولا على والده ثم قرأ على المولى الفاضل
خطيب زاده ثم قرأ على المولى الفاضل مصلح الدين القسطلاني ثم قرأ على المولى الفاضل ابن المعرف معلم السلطان بايزيد خان

الشيخ بكلي محي الدين

الشيخ حاجي جلبي

الشيخ بهاء الدين زاده

سمعت من الشيخ بكر خليفة الادرنوي الذي كان من خلفاء الشيخ باوسي وكان خطيبا بجامع زيرك ثم صار خطيبا بالجامع الكبير بغلطه ثم مات في سنة ٩٨٢ انه دخلت في يوم من ايام الجمعة جامع زيرك وصليت ركعتين تحت المحفل ثم قصدت العروج الى المحفل وقراءة الدور في الصعود الى المنبر وقراءة الخطبة وكنت لبست الخف وجاءت بي شبهة في مضي مدة المسح وتمادي التهاون لانه كان يوما من ايام الشتاء وكنت على ظني الغالب انه لم يمض مدتها فجاء من طرف واحد من الجامع صدا وان الجامع خال من الناس فنظرت الاطراف فما رايت احدا وجلسة على ادهى فلما صعدت المحفل جاء صدا اي بجديد الوضوء فما كنت فاذا كان الشيخ بهاء الدين معتكفا في زاوية من الجامع الشريف وجاء في تلك الصدا منه فلما خطرت في الحال ان المسح قد جاوزت فباشرت بتجديد الوضوء وبعد صلاة الجمعة ذهبت اليه وقبلت يديه وقلت اي حال هذا كنت هلكت من الحياء من حالكم هذا فقال امر صلاة الجمعة مشكل لا يسع فيه السكوت جناب افندي

ثم مال الى طريقة التصوف فوصل الى خدمة الشيخ العارف بالله محي الدين الاسكليبي ووصل عنده غاية متمناه من معارف الصوفية واجازه بالارشاد وجلس مدة في وطنه بالي كسري ثم اتى مدينة قسطنطينية ثم جلس في زاوية شيخه بالمدينة المزبورة بعد وفات الشيخ عبد الرحيم المؤيدي وربى كثيرا من المريدين كان رح عالما عاملا فاضلا كاملا عابدا زاهدا صاحب ورع وتقوى ملازما لحدود الشريعة ومراعيا لاداب الطريقة وكان قوالا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم وكان عالما بالعلوم الشرعية الاصلية والفرعية وعارفا بالتفسير والحديث ماهرا في العلوم العربية والعقلية وله شرح للفقه الاكبر للامام الاعظم ابي حنيفة رح جمع فيه بين طريقة الكلام وطريقة التصوف واتقن المسائل غاية الاتقان حتى رقاها من العلم الى العيان وله رسائل كثيرة في التصوف وغيره لا يمكن تعدادها ولما مرض المولى العالم علاء الدين علي الجمالي المفتي مدة كثيرة وعجز عن كتابة الفتوى وقيل له اختر من العلماء من ينوب منابك في كتابة الفتوى اختار المولى المرحوم الشيخ المذكور من بين العلماء لوثوقه بعلمه وورعه وتقواه ومما عزب ما جرى بيني وبينه اني كنت مدرسا باحدى المدارس الثمان رايت في المنام النبي صلعم اهدى الي تاجا من المدينة ووقعت لي هذه الواقعة في الثلث الاخير من الليل فقمت وكنت اطالع تفسير البيضاوي في ذلك الزمان فاشتغلت بمطالعته ولما صليت صلوة الفجر جاء الى احد واتى الي بالسلام من قبل الشيخ المذكور وقال قال الشيخ الواقعة التي رايتها الليلة معبرة بانه سيصير قاضيا وبعد رؤية هذه الواقعة ما دخل علي احد قبل ذلك الرجل الذي اتى بالسلام من قبل الشيخ فعلمت انه من قبيل الكشف له فذهبت اليه بعد ايام فذكرت له هذه الواقعة وتعبيرها فقال نعم هو كذلك فقلت انا لا اطلب القضاء فقال لا تطلب ولكن اذا اعطي بلا طلب منك فلا ترده وكان هذا احد اسباب قبولي لمنصب القضاء وتكلم رح في زمن الوزير ابراهيم باشا بكلام حق في بعض الامور فتكدر الوزير المزبور عليه لذلك فخافوا على الشيخ من جهته فنصحوا له

بالسكوت

بالسكوت عن امثال هذا الكلام فقال الشيخ غاية ما يقدر هو على ثلثة اما القتل وانه شهادة واما الحبس وهو عزلة والخلوة والعزلة طريقتنا واما النفي عن البلد وهو هجرة واحتسب على ذلك ثوابا من الله تعالى فذهب في سنة احدى وخمسين وتسعماية الى الحج ولما رجع منه في السنة القابلة مات ببلدة قيصريه ودفن بها عند الشيخ ابراهيم القيصري الذي هو شيخ شيخه قدس الله تعالى اسرارهم ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ مصلح الدين مصطفى المشتهر بالنسبة الى المولى خواجه زاده قرا رح اولا بعض العلوم ثم وصل الى خدمة الشيخ العارف بالله حاجي خليفة وحصل عنده الطريقة حتى اجازه للارشاد وقام مقامه في الزاوية بعد وفات الشيخ صفي الدين نور الله مرقده ثم ترك الزاوية لاجل الشيخ نصوح وانقطع عن الناس واشتغل بنفسه كان رح رجلا متواضعا متخشعا اديبا مهيبا وقورا صبورا وكان يشاهد في وجهه آثار الاشتياق والوجد ثم ارتحل الى القدس الشريف ومات هناك في عشر الثلثين وتسعماية من الهجرة قدس الله سره ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ مصلح الدين مصطفى الشهير بابن المعلم كان رح عالما بالعلوم الظاهرة كلها حافظا للقرآن العظيم وكان يقرأ القرآن بالقراآت السبع بل العشر ثم رغب في التصوف وصحب مع الشيخ حاجي خليفة والشيخ ابن الوفا ثم اجازه للارشاد الشيخ نصوح واقامه مقامه وكان رجلا اديبا لبيبا وقورا صبورا صاحب خشية وخضوع ومجاهدة ورياضة وكان جامعا للظاهر والباطن وقد صلى التراويح بالختم اربعين سنة مات رح في عشر الاربعين من الهجرة قدس الله سره ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ نبي خليفة وصل رح الى خدمة الشيخ العارف بالله حاجي خليفة واكمل عنده الطريقة وبعد وفات الشيخ لازم بيته واشتغل بنفسه وكان منتسلا الى الله تعالى عابدا زاهدا ورعا نقيا صاحبته مدة كثيرة وما رايت فيه شيئا يخالف الادب وكان ابعد الناس من ذكر مساوي الناس وكان لا يذكر احدا بسوء ويمنع من يذكر احدا بسوء في مجلسه وكان يراعي ادب الشرع في جميع احواله وما رايت احدا يراعي الادب مثله مات في

الشيخ خواجه زاده

مصلح الدين

الشيخ معلم زاده

الشيخ نبي خليفه

ولم يرض ابوه بخروجه عن طريق العلم والتدريس ونصح له وقال له لا تخرج عن الطريق وامتنع وابى وغلب عليه الانجذاب الى التصوف واخذ ابوه من عند الشيخ المذكور وجاء به الى بروسا ثم هرب الى شيخه وبالجملة وقع منازعات وخصومات عظيمة مع الشيخ ومع ابيه المفتي احمد باشا واجاب الشيخ بانه لا يرشد الى طريقة التصوف وهو يحبه بالابرام ثم اخذه الى جانب بروسا مرة اخرى وتوجه باجازة شيخه حيث قال توجه الى ابيك ونحن نلاقي معك سريعا وثم جاء الى بروسا مات ابيه المفتي احمد باشا وفرغ بعده بالكلية وقطع العلاقة عن الطريق وجعلوا له كل يوم من الايام اربعين درهما على رسم التقاعد ولازم شيخه واشتغل لديه رفيق بك زاده

بمدينة بروسا وتوفي بها بعد الاربعين وتسعماية من الهجرة قدس الله سره ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ محي الدين الاسود صحب الشيخ حاجي خليفة واخذ منه التصوف وكان صاحب معرفة وادب وعبادة وزهد قدس الله سره ومنهم العارف بالله الشيخ لطف الله كان هو ايضا من اصحاب الشيخ حاجي خليفة وكان عالما عارفا عابدا زاهدا ورعا تقيا منقطعا الى الله تعالى وكان اماما بمدينة بروسا وتوفي بها قدس الله سره ومنهم الشيخ العارف بالله امير علي بن امير حسن كان رحمه الله من نسل السيد جلال الدين الكرلاني صاحب الكفاية شرح الهداية تربى ابوه في بيت الشيخ العارف بالله السيد محمد البخاري المدفون في مدينة بروسا وقرا الشيخ امير علي المذكور على علماء عصره منهم المولى الفاضل علاء الدين علي الفناري والمولى العالم العامل محمد بن الحاج حسن ثم صار مدرسا بمدرسة حمزه بك بمدينة بروسا وعين له كل يوم عشرون درهما ثم عين له كل يوم ثلثون درهما بطريق التقاعد ومال الى طريقة الصوفية وعينه للارشاد الشيخ العارف بالله الشيخ نصوح الطوسيوي ثم جلس في الزاوية المنسوبة الى الشيخ العارف بالله تاج الدين ومات رحمه الله في حدود الاربعين وتسعماية كان رحمه الله مبارك النفس كريم الاخلاق صاحب العقيدة الصافية مراعيا للشريعة متواضعا متخشعا وكان صاحب شيبة حسنة ووجه مليح ومراعيا للفقراء والصلحاء وملازما للجماعة وصاحب سمت حسن وطريقة مرضية روح الله روحه وزاده اعلى غرف الجنان فتوحه ومنهم الشيخ العارف بالله المولى جعفر بك ابن المولى احمد باشا ابن المولى الفاضل خضر بك تربى عند ابيه وحصل الفضيلة العلمية ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد الغازي بمدينة بروسا وعين له كل يوم ثلثون درهما ومال اليه افاضل الطلبة وحصلوا عنده الفضيلة العلمية ثم مال الى طريقة الصوفية واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله السيد احمد البخاري الموقوف بمدينة قسطنطينية وحصل عنده طريقة الصوفية وهذب اخلاقه وصار متواضعا متخشعا صاحب ادب ووقار

وهيبة

وهيبة وسكون مراعيا للشريعة وحافظا لآداب الطريقة مقبولا عند الخواص والعوام وصار ذا بيته الكريم من نوادر الايام وتوفي رحمه الله سنة ثلاث او اربع وعشرين وتسعماية روح الله روحه وافرغ فراديس الجنان فتوحه

لامعي چلبي

ومنهم الشيخ العارف بالله محمود بن عثمان بن علي النقاش المشتهر باللامعي كان جده علي من مدينة بروسا ولما دخل الامير تيمور مدينة بروسا اخذه معه وهو صغير الى بلاد ما وراء النهر وتعلم هناك صنعة النقش وهو اول من احدث السروج المنقشة في بلاد الروم واما ابنه عثمان فهو سلك مسلك الامارة وصار حافظا للدفتر بالديوان العالي واما المولى اللامعي فهو قرا العلم في صغره ثم وصل الى خدمة العلماء وحصل عندهم العلوم والفضائل منهم المولى اخوين والمولى محمد بن الحاج حسن ثم مال الى طريقة الصوفية واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله السيد احمد البخاري وحصل عنده طريقة الصوفية ونال عنده ما نال من الكرامات السنية والمعارف القدسية ثم عين له كل يوم خمسة وثلثون درهما بطريق التقاعد وسكن بمدينة بروسا واشتغل بالعلم والعبادة وكان طبعه الشريف مائلا الى النظم بالتركية والانشاء والف كثيرا من الكتب نظما ونثرا وهي كثيرة مشهورة عند اهل هذه البلاد ومقبولة عند الخواص والعوام توفي رحمه الله في سنة ثمان او سبع وثلثين وتسعماية ودفن بمدينة بروسا روح الله روحه وزاد في حظائر القدس فتوحه

سيدي خليفة

ومنهم الشيخ العارف بالله سيدي خليفة الاماسي من خلفاء الشيخ العارف بالله الشيخ حبيب الآتي ذكره قدس الله سرهما العزيز كان رحمه الله جالسا في زاوية الشيخ حبيب ببلدة اماسية وتوفي هو ودفن بها في الزاوية المزبورة كان رحمه الله عارفا بالله عابدا زاهدا تقيا ورعا صاحب هيبة وسكون ووقار وكان صائما بالنهار وقائما بالليل وكان من المجاهدين في الله حكى لي من حضر موته انه راى مقامه في الجنة واشتاق اليه وحن حنينا عظيما وتضرع الى الله تعالى ان يوصله اليه سريعا ولا يؤخر عمره قال وقال رحمه الله ما اهنا هذه المراتب وما الطف الحور العين قل لهم يدعونني الى الجنة ثم قال اللهم اقبضني سريعا واوصلني الى هذه

قال وتوفي رحمه الله محبا للقاء الله ومشتاقا الى الوصول اليه روح الله روحه وزاد في الجنان فتوحه ومنهم الشيخ

عبد اللطيف من طريقة الشيخ ابن الوفا كان رحمه الله رجلا مجذوبا مشغولا بنفسه معرضا عن ابناء الزمان وكان

يستوي عنده الغني والفقير والصغير والكبير وربما تلحقه جذبة في بعض الايام فيصيح صيحة عظيمة ويضطرب اضطرابا

كثيرا وقد قام مقام الشيخ ابن الوفا بعد وفات الشيخ علي دده قدس الله اسرارهم ومنهم الشيخ الى بو

الزاهد الحاج رمضان المتوطن ببلدة قسطنطينية وتوفي رحمه الله في اوايل سلطنة سلطاننا الاعظم السلطان سليمان

خان خلد الله دولته وابد شوكته كان رحمه الله عالما عاملا عابدا زاهدا اصاليا فالحا نقيا تقيا متورعا

متخضعا متخشعا قائما بالليل والنهار منقطعا الى الخالق متجنبا عن الخلايق وكان بركة من بركات الله في ارضه

روح الله روحه ونور ضريحه حكي ان ابن بنته مرض مرضا شديدا وايس الاكثرون عن صحته حتى اشتهر موته في البلد

فقامت امه فتضرعت عند ابيها في ان يتوجه الى الله سبحانه وتعالى لصحة ابنها فتوجه الى ربه ثم قال لبنتها رأيت

ابنك قائما في الصلوة وانه علامة الصحة والصلاح قال وفي غد ذلك اليوم بريء ذلك الابن من المرض

كانه لم يمسه مرض اصلا وبعد الغد ذهب الى المدرسة لقراءة الدرس وحكى عن بعض المدرسين في ذلك

البلد انه قال جاء يوم عرفة ولم يكن عندنا ما نهيئ به حوائج العيد ولم يكن في البلد احد من الاغنياء

الاولة على دين قال قال المدرس فاستحيينا من الاستدانة منهم فبقينا متحيرين قال وعند ذلك دق الباب

قال فخرجت فاذا الشيخ المذكور بالباب ولم يكن من عادته الذهاب الى احد قال فرجعني ثم دفع الي

ورقة ملفوفة قال ان فيها عين التطيب به يوم العيد ثم سلم علي وذهب قال ففتحت عن العين فاذا فيه دينار ان

قضيت بها جميعها الديون وصرفت الآخر في حوائج العيد روي انه لما مرض مرض الموت عاده الشيخ محي الدين

المعروف بابن اخي شوروه وقال له الشيخ رمضان المذكور اني اموت غدا وامرك الله تعالى بان تصلي انت علي

ولاح

مات في صفر سنة اربع وسبعين وتسعماية على الجهاد بديار الحرب بلاد ديج بعد ان فتح قلعة سكدوار وغيرها ونقل جنازته الى مدينة قسطنطينية ودفن عند جامعه

الشريف هناك وجلس على سرير السلطنة مكانه ابنه السلطان سليم خان فانه في ثامن ربيع الاول سنة اربع وسبعين وتسعماية ثم انتقل الى رحمة ربه في شعبان

سنة اثنتين وثمانين وتسعماية ودفن عند جامع ايا صوفيا مع اولاده الشهداء وجلس على سرير السلطنة بعده ابنه سلطاننا الاعظم وخاقاننا المعظم

السلطان مراد خان في ثامن رمضان للسنة المزبورة ادام الله سلطنته الى انتهاء الزمان ... السلطان سليمان خان في سنة تسعماية ... في

في ايام امارة ابيه السلطان سليم خان عليها رحمة ... ثلث وسبعين سنة ومدة سلطنته ثمان واربعين سنة

وكان كما قال رحمه الله الملك المتعال ومنهم الشيخ سنان الدين المشتهر بسوخته سنان كان رحمه الله متوطنا ببلدة

قسطنطينية وكان عالما عارفا عابدا زاهدا اصاليا فالحا منقطعا عن الخلايق مشتغلا بتكميل نفسه وتكميل

المريدين وتوفي في اواخر سلطنة السلطان سليم خان نور الله قبره وضاعف اجره الطبقة العاشرة

في علماء دولة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم الذي تشرف زماننا بظله المكرم السلطان سليمان خان

ابن السلطان سليم خان سلمه الله وابقاه والسعد في اولاه واخراه بويع له بالسلطنة بعد وفات والده

في شهر شوال لسنة ست وعشرين وتسعماية ومن علماء عصره العالم العامل والفاضل الكامل المولى

خير الدين كان رحمه الله من ولاية قسطموني وقرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى العالم اخي يوسف

ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل مصلح الدين مصطفى البركلي ثم صار معلما لسلطاننا الاعظم ووقع عنده

محل القبول وحصل له حشمة وافرة وجاه رفيع بحيث ازدحم العلماء والفضلاء والاكابر والاعيان على بابه

ومع ذلك لم يتبدل ما في طبعه من التواضع والكرم ولين الجانب والتلطف بالفقراء والمساكين وربي كثيرا

من الطلبة حتى نالوا المراتب العلية مات رحمه الله وهو على تمام العزة وعظيم الجاه في سنة خمسين وتسعماية ودفن

عند جوار ابي ايوب الانصاري روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى عبد القادر

الشهير بقادري قرأ رحمه الله اولا على المولى سيدي الحميدي ثم على المولى ركن الدين ابن المولى زيرك وصار معيدا له

ثم صار مدرسا بمدرسة المولى محمد بن الحاج حسن بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بالمدينة

المزبورة ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة بروسا

ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي ودام على ذلك مدة كثيرة

ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما بطريق التقاعد ثم صار مفتيا بمدينة قسطنطينية ثم توفي

الشيخ سوخته سنان

الطبقة العاشرة

خواجه افندي

المولى قادري چلبي

الفتوي

لاختلال وقع في مزاجه وعين له كل يوم ما يتادر بهم بطريق التقاعد وتوطن بمدينة بروسا وبنى هناك
مسجداً ومدرسة ومات بها في سنة خمس وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالماً فاضلاً صاحب ذكاء وفطنة
لطيف المحاورة حسن النادرة صاحب البديهة لطيفاً كريماً وكان يعفو عن المسيء ويتجاوز عن المخطئ
وهو من جملة الذين يلتذون بالعفو والكرم وكان له تعليقات ورسائل إلا أنها لم تظهر لابتلائه بسوء المزاج
واختلال البدن روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى سعد الله بن عيسى
كان أصله من ولاية قسطموني وولد فيها ثم أتى مدينة قسطنطينية مع والده ونشأ على طلب العلم والمعرفة وقرأ
على علماء عصره ثم وصل إلى خدمة المولى محمد ابن سويد ثم صار مدرساً بمدرسة ابراهيم باشا بمدينة قسطنطينية
ثم صار مدرساً بالمدرسة الحجرية بمدينة ادرنه ثم صار مدرساً بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرساً
بسلطانية بروسا ثم صار مدرساً بإحدى المدارس الثمان ثم صار قاضياً بمدينة قسطنطينية ثم عزل عن ذلك وأعيد
ثانياً إلى إحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم مائة درهم ثم صار مفتياً بمدينة قسطنطينية ودام على ذلك مدة كثيرة
ثم مات في سنة خمس وأربعين وتسعمائة كان رحمه الله دائباً في اقرائه وفي تدريسه وكان في قضائه مرضي السيرة ومحمود الطريقة
وكان في فتواه مقبول الجواب ومهتدياً إلى الصواب وكان طاهر اللسان لا يذكر أحداً إلا بخير وكان صحيح العقيدة
حسن الطريقة مراعياً للشريعة محافظاً للأدب وكان هو من جملة الذين صرفوا جميع أوقاتهم في الاشتغال بالعلم
وقد ملك كتباً كثيرة واطلع على عجائب من الكتب وكان ينظر فيها ويحفظ فوائدها وكان قوي الحفظ جداً وقد
حفظ من المناقب والتواريخ شيئاً كثيراً وله رسائل وتعليقات وكتب حواشي مفيدة على تفسير البيضاوي وهي متداولة
بين العلماء وقد بنى دار القراء بقرب داره بمدينة قسطنطينية روح الله روحه وزاد في أعلى غرف الجنان فتوحه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيي الدين الشيخ محمد بن الياس المشتهر بچوي زاده قرأ على علماء عصره

ثم وصل

وقيل في تاريخه
...
٩٤٥

ثم وصل إلى خدمة المولى سعدي چلبي ابن التاجي ثم انتقل إلى خدمة المولى بالي الأسود وصار معيداً لدرسه
ثم صار مدرساً بمدرسة أمير الأمراء بمدينة ادرنه ثم صار مدرساً بمدرسة أحمد باشا ابن ولي الدين بمدينة بروسا
ثم صار مدرساً بالمدرسة الفرهادية بالمدينة المزبورة ثم صار مدرساً بمدرسة چورلي بنواحي قسطنطينية وهو أول
مدرس بها ثم صار مدرساً بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرساً بإحدى المدرستين المتجاورتين
بادرنه ثم صار مدرساً بإحدى المدارس الثمان ثم صار قاضياً بمصر المحروسة ثم صار قاضياً بالعسكر المنصور
في ولاية اناطولي ثم صار مفتياً بمدينة قسطنطينية ثم تقاعد عن الفتوى وعين له كل يوم مائتا درهم ثم صار
قاضياً بالعسكر المنصور في ولاية روم ايلي ومرض بعد صلوة العشاء ولم يمض نصف الليل حتى مات
وذلك في سنة أربع وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله مرضي السيرة محمود الطريقة قريب الجانب طارحاً للتكلف متواضعاً صاحب
بشاشة وكان مشتغلاً بالعلم وكانت له مشاركة في العلوم وكانت له يد طولى في الفقه وله بعض تعليقات
على الكتب إلا أنها لم تشتهر بين الناس روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى محيي الدين محمد بن قطب الدين محمد قرأ رحمه الله أولاً على المولى الشيخ مظفر الدين العجمي ثم على المولى سيدي چلبي القوجوي
ثم على المولى يعقوب بن سيدي علي ثم على الفاضل ابن المؤيد ثم صار مدرساً بمدرسة أحمد باشا ابن ولي الدين
بمدينة بروسا ثم صار مدرساً بمدرسة المولى محمد بن الحاج حسن بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرساً بمدرسة السلطان بايزيد
بمدينة بروسا ثم صار مدرساً بمدرسة الوزير علي باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرساً بمدرسة ازنيق ثم صار مدرساً
بمدرسة دار الحديث بادرنه ثم صار مدرساً بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسا ثم صار قاضياً بمدينة
حلب ثم صار قاضياً بمدينة ادرنه ثم صار قاضياً بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضياً بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي
ودام على ذلك مدة ثم عزل عن ذلك وصار مدرساً بإحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم مائة وخمسون درهماً

المولى محي جلبي ابن قطب الدين

سنه ٩٥٦

وما مكث الا يسيرا حتى ترك التدريس وذهب الى الحج ثم اتى قسطنطينية وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما
بطريق التقاعد ودام على ذلك مدة حتى مات في سنة سبع وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا صالحا
ورعا محبا لمشايخ الصوفية وسالكا طريقتهم وصار معتزلا عن الناس ومشتغلا بنفسه وكان لا يذكر احدا
الا بخير وكان مرضي السيرة حسن الطريقة وافر الادب صاحب حياء ووقار وكانت له معاملة مع الله تعالى
باطنا وكان يجتهد ليلا ونهارا في تتبع مكايد النفس والمباشرة في علاجها وبالجملة كان رحمه الله مظنة للولاية
اذ قد كانت له معاملة مع الله تعالى في باطنه لا يطلع عليها الناس روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم

حافظ عجمي

العالم الفاضل الكامل المولى حافظ الدين محمد بن احمد بن عادل باشا الشهير بالمولى الحافظ كان اصله
من ولاية بردعة في حدود ولاية العجم وقرأ في صباه على المولى الفاضل مولانا مزيد ببلدة تبريز و
قرأ عنده العلوم كلها وفاق اقرانه واشتهرت فضائله وبعد صيته ولما وقع في بلاد العجم فتنة اسمعيل ابن
اردبيل ارتحل الى بلاد الروم وذهب الى خدمة المولى الفاضل عبد الرحمن ابن المؤيد وباحث معه في بعض
المباحث وعظم اعتقاد المولى المذكور في حقه ورباه عند السلطان بايزيد خان وامر له بمدرسة فاعطاه مدرسة

وصار ملازما من المولى المذكور

بانقره واشتغل هناك بالعلم وكان حسن الخط سريع الكتابة كتب شرح الوقاية لصدر الشريعة في شهر واحد بخط حسن
ودرس هناك ثم صار مدرسا بمدرسة مرزيفون واشتغل هناك بشرح المفتاح للسيد الشريف وكتب حواشي على نبذ منه
وكتب القسم الثالث من مفتاح العلوم في خمسة عشر يوما بخط حسن وكتب على حواشيه ما انتخبه من شرح الفاضل
الشريف له واتم تلك الحواشي والانتخاب في خمسة اشهر ثم اتى مدينة قسطنطينية وعرض الحاشية المزبورة على المولى
ابن المؤيد فقبلها احسن القبول واستحسنها غاية الاستحسان ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير علي باشا
بمدينة قسطنطينية وكتب هناك حواشي على نبذ من شرح المواقف للسيد الشريف ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق

وكتب

علا مع ان تحرير على التعقيد بحيث كان اخذ المراد من الفاظه صعبا مشكلا جدا فان الجواب عن اشكالاته عند الاعالي سهل … ان بعضا من الموالي الكرام اجتمعوا في مجلس
عظيم على اخذ المطلب المرام من تاليفه المسمى بالاشكالات العشرة المعلقة على المواضع العشرة من مفتاح العلوم للمولى السكاكي … من هذه الاشكالات
ولم يقدروا على اخذها دونه واجمعوا على ان جواب كل واحد منها اسولته يتبادر … لجمهور سواله مثل القضايا التي معها قياساتها وكما اسولة منها اجوبتها
على نهج القضايا المذكورة وبالجملة انه فضايله كثيرة لا تنحصر … ومحفوظاته على وفرة لا يتعقل اعاليها … جامع لجميع الجامع من المسايل ومجمع لتمام الفنون
المنقولة في الاواخر والاوايل لكن الكلام في كونها منقحا صحيحا موضحا سمعت من بعض اصحابنا انه اذا اشتبهت اسم كتاب او مسائل رجعوا اليه في حل شبهة اجاب وازال
شبهاتهم في الحال قبل التامل والاعتمال على وجه تحير فيه كل احد من ذوي العقول في تلك الاحوال مع هذا الفضل والكمال ابتلي بانواع الفناء ولم يتيسر له الثروة
والغناء وقد جاوز عمره سني السبعين بل الثمانين ولم يتجاوز الحقيقة مرتبة السبعين ومات بالاضطراب والانين واصلا بغنا والنبارا راجعا عن الوهام والبقاء
قائلا بهذا الكلام مائلا الى المعنى المرام منه وهو قول
بعد المولى بدر الدين الحصير / ان في الكلام
اذا المرء لم يدرك مطالب نفسه
فقد فاته الآمال فالموت لهو
للشيخ بكرزاده

وكتب هناك رسالة الهيولى وهي رسالة عظيمة الشان ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وكتب
هناك شرحا للتجريد وسماه بالمحاكمات التجريدية ولم يغادر صغيرة ولا كبيرة مما يتعلق بالكتاب المذكور
الا وقد تعرض لما لها وما عليها ثم صار مدرسا بمدرسة ايا صوفيا وصنف هناك كتابا سمي بمدينة العلم
وجعلها ثمانية اقسام واورد في كل قسم منها اعتراضات على ثمانية من العلماء المشهورين في الآفاق
كصاحب الهداية وصاحب الكشاف والعلامة البيضاوي والعلامة التفتازاني والفاضل الشريف الجرجاني
ونحو ذلك ثم ترك التدريس وعين له كل يوم سبعون درهما بطريق التقاعد وله رسالة سماها بنقطة

العلم

ورسالة اخرى سماها بفهرست العلوم ورسالة اخرى سماها بمعارك الآراء ورسالة اخرى سماها بالسبعة

و بمعارك الآراء

السيارة وله من الرسائل والتعليقات ما لا يحصى كثرة بقي اكثرها في المسودة وبالجملة تعب الليل و
النهار ولم يتعب قلمه عن الكتابة ولسانه عن المذاكرة وطبعه عن المطالعة وكان رحمه الله عالما فاضلا
محققا مدققا صاحب ذكاء وفطنة وحافظا للعلوم باسرها مشتغلا بالعلم الشريف بغاية الاشتغال
وربما يطالع الليل بطولها وليس له اشتغال في النهار الا بالعلم وكان له اتقان عظيم في العلوم العقلية باق لها
ومهارة تامة في الفنون الادبية بانواعها وكانت له معرفة تامة باصول الفقه ورسوخ كامل في
التفسير والحديث وكان حافظا لمهمات العلوم وللتواريخ ومناقب السلف والاشعار العربية والفارسية
والتركية وكانت له اخلاق حميدة وادب كامل ومروة تامة ووقار عظيم مات رحمه الله في سنة سبع وخمسين

المولى محمد المغوشتي

وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم المولى العالم الفاضل الشيخ محمد التونسي مولا المغو

شتي

شهرة دخل رحمه الله مدينة قسطنطينية في ايام سلطنة سلطاننا الاعظم اعز الله انصاره وكمله الله وابقاه
وعين له السلطان كل يوم اربعين درهما وسكن مدة مديدة في عمارة الوزير محمود باشا بالمدينة المزبورة

قرأت عليه من اوائل صحيح البخاري ونبذا من كتاب الشفاء للقاضي عياض وباحثت معه في عدة فنون منها علم الجدل
وعلم المعاني والبيان وعلم الكلام واجاز لي ان اروي عنه جميع مسموعاته ومقروآته وجميع ما يجوز له ويصح عنه
روايته اجازة ملفوظة مكتوبة وكان رح آية كبرى من آيات الله تعالى في الفضل والتدقيق والحفظ و
التحقيق وكان يقرأ القرآن العظيم على السبعة بل العشرة من حفظه بلا مطالعة كتب وكان يعرف علم النحو على غاية
ما يمكن وكان الشرح المطول للتلخيص مع حواشيه للسيد الشريف في حفظه من اوله الى آخره مع تحقيقات وتدقيقات زائدة من عنده
وكذا شرح الطوالع للاصفهاني وشرح المواقف للسيد الشريف كانا محفوظين له مع اتقان وتدقيق وكذا شرح المطالع
للعلامة قطب الدين الرازي كان في حفظه من اوله الى آخره وكانت قواعد المنطق محفوظة له بحيث لا يغيب منها شيء
عن خاطره وكذا التلويح في شرح التوضيح وشرح مختصر ابن الحاجب للقاضي عضد الدين مع حواشيه في حفظه مع اتقان
وتحقيق ولم نجد شيئا من قواعد علم الاصول الا وهي محفوظة له وكذا الكشاف مع حواشي الطيبي كان محفوظا
له من اوله الى آخره وبالجملة كان رح من مفردات الدنيا وجبلا من جبال العلم ومع ذلك كان لين الجانب تاركا
للتكلف ومتصفا بالاخلاق الحميدة وكان رح مشتغلا بقراءة القرآن في اعظم اوقاته وكان يطالع من حفظه كل
ما اراده من العلوم ولم يكن عنده كتاب ولا ورقة اصلا وقد اشتغل ببلاده اشتغالا عظيما وحكى لي بعض
مجاهداته في العلم وحضر ببالي عند حكايته انها خارجة عن طوق البشر ولكنها يسيرة على من يسر الله له
انه سبحانه وتعالى قدير على ما يشاء وليس من الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد وقيل ولم ار امثال
الرجال تفاوتا لدى الفضل حتى عد الف بواحد وقيل وان تفق الانام وانت منهم فان المسك
بعض دم الغزال ثم انه رح لما كان من البلاد المعتدلة لم يصبر على شدة الشتاء في هذه البلاد
واستأذن من السلطان الاعظم حتى ارتحل الى مصر القاهرة وعين له هناك المبلغ المزبور وتوطن

هناك

المولى عبد الفتاح

هناك وتوفي رح بمدينة مصر ودفن هناك روح الله روحه وزاد في حظاير القدس فتوحه ومنهم
العالم الفاضل المولى عبد الفتاح بن احمد بن عادل باشا قرأ رح على علماء عصره منهم العالم العامل
والفاضل الكامل الشيخ محيي الدين الاسكليبي والمولى العالم الفاضل مؤيد زاده ثم صار مدرسا بمدرسة
المولى يكان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة احمد باشا ابن ولي الدين بالمدينة المزبورة
ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير ابراهيم باشا بمدينة قسطنطينية ومات وهو مدرس بها في سنة اربع او ثلث
وعشرين وتسعمائة كان رح عالما فاضلا ذكيا محققا مدققا كريم النفس سليم الطبع لذيذ الصحبة حسن المحاورة
وكان يكتب خطا حسنا وكانت له مشاركة في العلوم كلها وكان له اختصاص تام بالعلوم العقلية روح الله
روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى علاء الدين علي الاصفهاني كان رح من اولاد
عتقاء بعض موالي العجم ورباه في صغره واقرأه عليه العلوم كلها ثم ارتحل الى بلاد الروم وصار قاضيا ببعض
من البلاد ثم صار مدرسا بمدرسة قلبه ثم صار مدرسا بمدرسة قبلوجه ثم صار مدرسا بمدرسة كلكبوزة ومات وهو
مدرس بها في سنة اربع او ثلاث وثلثين وتسعمائة كان رح رجلا فاضلا صاحب كمالات وكان ماهرا في العربية
والتفسير وعارفا بالمعقول والمنقول وكان صاحب اخلاق حميدة وحسن محاورة وكان رجلا نحيفا
اسمر اللون وكان يكتب الخط الحسن روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى مصلح الدين
الشهير بجاك مصلح الدين كان اصله من ولاية منتشا وكان في اول عمره مشتغلا بالحياكة ولما بلغ عمره
الى اربعين سنة رغب في تحصيل العلم وقرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا ببلدة تيره وصحب الشيخ العارف
محمد الجمالي والشيخ العارف بالله امير البخاري ثم انقطع عن التدريس وعين له كل يوم ثلثون درهما بطريق
التقاعد ووزع اوقاته في العبادة والتدريس والتذكير وكان يكتب الفتوى ويأخذ للكتابة اجرة

والصحيح انه مات سنة ٩٣٤

المولى علي الاصفهاني

وقرأ على ابن المؤيد وصار ملازما منه

والصحيح انه سنة ٩٤٠

المولى مصلح الدين الشهير بجاك

بالله

ثم صار ملازما من المولى ابن المؤيد

وتوفي رحمه الله في سنة اربع وثلثين وتسعماية ببلدة تبريز وكان يحيي جميع الليالي الا ايام الاخير قليلا وربما يغلب عليه الحال في الصلوات يشاهده منه الحاضرون روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى شاه قاسم ابن الشيخ المخدومي كان رحمه الله متوطنا بمدينة تبريز ولما دخل السلطان سليم خان المدينة المزبورة اخذه معه الى بلاد الروم وعين له كل يوم خمسين درهما كان رحمه الله عالما صالحا فاضلا اديبا لبيبا حلو المحاضرة لطيف المحاورة وكانت له معرفة بطرق الصلاح من كل العلوم وكان له حظ من علم التصوف ايضا وكان يكتب الخط الحسن وكانت له مهارة في علم الانشاء وقد افتتح انشاء تواريخ آل عثمان فاخترمته المنية ولم يكملها مات رحمه الله في سنة تسع وثمان واربعين وتسعماية روح الله روحه وزاد في اعلى غرف الجنان فتوحه ومنهم المولى العالم ظهير الدين الاردبيلي الشهير بقاضي زاده وقرأ رحمه الله في بلاد العجم على علمائها ولما دخل السلطان سليم خان مدينة تبريز اخذه معه الى بلاد الروم وعين له كل يوم ثمانين درهما وقتل مع الوزير احمد باشا نايب سلطاننا الاعظم بمصر المحروسة سنة ثلثين وتسعماية كان رحمه الله عالما عاملا صاحب محاورة ووقار وهيبة وصاحب وجاهة وفصاحة وكانت له معرفة بالعلوم خاصة بعلم الانشاء والشعر وكان يكتب الخط الحسن وقد ترجم تواريخ ابن خلكان بالفارسية سامحه الله وستر عيوبه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محي الدين محمد القراباغي قرأ رحمه الله في بلاد العجم على علمائها ثم اتى بلاد الروم وقرأ على المولى الفاضل يعقوب بن سيدي علي شارح الشرعة وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا ببعض المدارس حتى صار مدرسا بمدرسة ازنيق ومات وهو مدرس بها في سنة اثنتين واربعين وتسعماية كان رحمه الله عالما فاضلا كاملا مشتغلا بالعلم الشريف ليلا ونهارا وكانت له معرفة تامة بالتفسير والحديث والاصول والعربية والمعقول وله تعليقات على الكشاف وعلى تفسير العلامة البيضاوي وعلى التلويح والهداية وله شرح لرسالة اثبات الواجب

للعلامة

المولى ابن الشيخ الشبستري

المولى الشريف العجمي

المولى حسام چلبي الشيخ زاده

للعلامة الدواني وله حواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة وكتاب في المحاضرات سماه جالب السرور كل ذلك قد قبله علماء عصره ووضعوا عليه علامة القبول بخطهم وكان رجلا سليم الطبع حليم النفس متواضعا متخشعا اديبا لبيبا صحيح العقيدة مرضي الطريقة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى المشتهر بابن الشيخ الشبستري وقد اشتهر بهذه الكنية ولم يعرف اسمه كان رحمه الله من بلاد العجم قرأ على علمائها ومهر في العلوم العربية والعقلية ثم اتى بلاد الروم وعين له السلطان سليم خان كل يوم ثلثين درهما ومات في اوايل سلطنة سلطاننا الاعظم سلمه الله وابقاه وعمل قصيدة بالفارسية مقدار ستين بيتا كان احد مصراعي كل بيت تاريخا لجلوس سلطاننا الاعظم ادام الله ايامه على سرير السلطنة وكان المصراع الآخر تاريخا لفتح قلعة رودس وله حواشي على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف وايضا له حواشي على حاشية شرح المطالع للسيد الشريف وصنف رسالة في المعما وجعل امثلة قواعده كلها على اسم السلطان سليم خان وسمعت ان له شرحا للكافية لكني لم اطلع عليه كان رحمه الله شابا جميل الصورة طويل القامة كريم الاخلاق سليم الطبع قوي الذهن وكان حسن الصحبة لين الجانب بعيدا عن التكلف وكان متواضعا متخشعا متحببا الى الاخوان نور الله مرقده وفي غرف جنانه ارقده ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى الشهير بالشريف العجمي اشتهر بذلك ولم يعرف اسمه قرأ ببلاد العجم على علمائها ثم اتى بلاد الروم وقرأ على المولى سعدي چلبي ابن التاجي وغيرهما ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة لارنده ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق وتوفي وهو مدرس بها في حدود الثلثين وتسعماية كان رحمه الله عالما فاضلا اديبا لبيبا وقورا صبورا صاحب شيبة حسنة وكان طاهر الظاهر والباطن حسن العقيدة سليم الطبع حليم النفس وكان له حظ من العلوم خاصة في علمي البلاغة والنحو وكان شافعي المذهب ثم تحنف روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم

العالم الفاضل الكامل المولى حسام الدين حسن الشهير بابن الطباخ ولد رحمه الله بمدينة كليبولي ثم قرأ على علماء عصره
حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل سيدي القراماني ثم صار مدرسا بمدرسة كليبولي ثم صار مدرسا بمدرسة توقات
ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا باحدى
المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم عزل عنها
وصار مدرسا ثانيا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم ترك التدريس وعين له كل يوم
مائة درهم بطريق التقاعد ومات وهو على تلك الحال في سنة اثنتين واربعين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا
ذكيا نافذ الطبع نقي الفكرة وكان مشتغلا بنفسه وكان لا يذكر احدا بالسوء وكان لا يتنزل الى ارباب العز والجاه
من اهل الدنيا وكان مجردا عن الاهل والاولاد وكان عالي الهمة عظيم النفس كريم الطبع روح الله روحه
ونور ضريحه ومنهم العالم الكامل المولى محي الدين محمد بن پير محمد باشا الجمالي حصل العلوم في ظل والده ثم قرأ
على المولى الفاضل الجد بن كمال باشا ثم على المولى الفاضل علاء الدين علي الجمالي المفتي وصار معيدا لدرسه
ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا
بمدينة ادرنه ومات وهو قاض بها في سنة احدى واربعين وتسعمائة كان رحمه الله عالي الهمة رفيع القدر عظيم
النفس صاحب وقار وادب وكان له حظ من العلوم المتداولة ومن العلوم الرياضية روح الله روحه ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى عبد اللطيف كان رحمه الله من ولاية قسطموني وقرأ على علماء عصره حتى وصل
الى خدمة المولى الفاضل مصلح الدين البارحصاري ثم انتسب الى خدمة المولى الشيخ محمود القاضي بالعسكر المنصور
في ولاية اناطولي ثم صار مدرسا بمدرسة ديمه توقه ثم صار مدرسا بمدرسة علي بك بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير ابراهيم باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة قلندرخانه بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة

ابا

ابا ايوب الانصاري ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين
بادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة مغنيسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ستون درهما ثم
صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة ادرنه وعين له كل يوم سبعون درهما ثم صار قاضيا بالمدينة
المزبورة ثم ترك القضاء وعين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ومات وهو على تلك الحال في سنة سبع
او ثمان وثلثين وتسعمائة كانت له مشاركة في العلوم كلها وكان عابدا زاهدا تقيا مشتغلا بالمطالعة والاوراد
والاذكار وملازما للمساجد في الصلوات الخمس وكان يعتكف في اكثر الاوقات بالمساجد وكان مجاب الدعوة
صحيح العقيدة مقبول الطريقة حسن السمت وكان خاضعا خاشعا متادبا وكان لا يذكر احدا الا بخير وكان
اكثر اهتمامه بامور الآخرة ولم يكن له هم في امر الدنيا روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل الفاضل
المولى بايزيد الشهير بنقيضي قرأ رحمه الله على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن افضل الدين
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة اتابك ببلدة قسطموني ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بادرنه
ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار
مدرسا ومفتيا ببلدة اماسية ثم ترك التدريس واتى مدينة قسطنطينية ولم يلبث الا قليلا حتى مات فيها في سنة اثنتين
او ثلث واربعين وتسعمائة كان رحمه الله رجلا عالما صالحا مستقيم السيرة كريم الطبع خاشعا خاضعا لا يذكر احدا
الا بخير وكان منقطعا عن الدنيا راضيا من العيش بالدون روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى يعقوب الحميدي الشهير باباجه خليفه قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى
الفاضل علاء الدين علي الفناري ثم صار مدرسا بمدرسة اقشهر ثم صار مدرسا بقونيه بمدرسة نعلنجي ثم صار
مدرسا بمدرسة اغراس ثم صار مدرسا بسلطانية مغنيسا وهو اول مدرس بها ومات وهو مدرس بها

في سنة تسع او ثمان وعشرين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا صالحا عابدا منتسبا الى طريقة الصوفية وكان
صاحب ذكاء وفطنة وصلاح بمجاورة وكانت له مشاركة في العلوم ومهارة في الفقه وكان حسن السمت صحيح
العقيدة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى محي الدين محمد الشهير
بابن المعمار قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن الحاج حسن ثم صار مدرسا بمدرسة
اسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر بمدينة بروسا
ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا
بمدينة حلب ثم عزل عن ذلك وصار مدرسا ثانيا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما
ثم صار قاضيا بمدينة حلب ثانيا ومات وهو قاض بها في سنة اربع وثلثين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا صاحب
طبع نقاد وكان سليم النفس وقورا صاحب ادب وكان حسن السمت صحيح العقيدة مرضي السيرة وصاحب اخلاق
حميدة مراعيا لحقوق اصدقائه روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى شمس الدين احمد
القسطنطيني مولدا ومحتدا المشتهر بابن الجصاص قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل
ابن المؤيد ثم صار مدرسا بمدرسة آله شهر ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا
باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار
قاضيا بمدينة دمشق المحروسة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما ومات
وهو مدرس بها في سنة ست وثلثين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا مدققا محققا وكانت له مشاركة في العلوم ومهارة
في العلوم العقلية وكان سليم الطبع حليم النفس بعيدا عن التكلف حسن السمت صحيح العقيدة مرضي الطريقة روح الله روحه ونور
ضريحه ومنهم العالم العامل المولى علاء الدين علي المشتهر بجرجين قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى

لطفي والمولى العذاري والمولى ابن المؤيد ثم وصل الى خدمة المولى موقف زاده ثم صار مدرسا بمدرسة
مولانا يكان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة المولى ابن الحاج حسن بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة فلبه
ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة طرابوزن ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ومات وهو مدرس بها في سنة ثلاث وثلثين وتسعمائة كان رحمه الله عالما صالحا
صاحب اخلاق حميدة وكان جيد المحاورة لذيذ الصحبة متواضعا متخشعا ناصحا لاصحابه طارحا للتكلف بينهم
وكان كريم الطبع سخي النفس وكانت له مشاركة في العلوم وكانت له نسبة خاصة بالعلوم العقلية روح الله روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم العامل المولى سيدي المنتشوي الملقب بالادب قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى العذاري
والمولى لطفي ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل موقف زاده ثم صار مدرسا بمدرسة كوتاهيه ثم صار مدرسا بمدرسة
السلطان بايزيد خان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة چورلي وتوفي وهو مدرس بها في سنة ثلث وثلثين
وتسعمائة كان رحمه الله كريما صاحب اخلاق حميدة وكان لذيذ الصحبة طيب المحاورة طارحا للتكلف وكانت له مشاركة
في العلوم وكان له اختصاص بالعلوم العقلية روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الكامل المولى
خيدر المشهور بخيدر الاسود قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن افضل الدين ثم صار
مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة قره حصار ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر بمدينة بروسا ثم صار
مدرسا بمدرسة دار الحديث بمدينة ادرنة ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بالمدينة المزبورة ثم صار
قاضيا بمدينة حلب ولم تحمد سيرته في القضاء فعزله السلطان وعين له كل يوم ثلثين درهما بطريق التقاعد
ولازم بيته ومات وهو على تلك الحال وبنى مسجدا بقرب داره بمدينة قسطنطينية ووقف على ذلك اوقافا وكان
مشتهرا بالعلم والفضل بين الطلبة ومشارا اليه بين اقرانه الا انه كان اشتغاله بامور الدنيا اكثر من اشتغاله بالعلم

ليلة الى العز والجاه روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى عبيد الله چلبي ابن يعقوب الفناري من
الاتم قرا وره على علماء عصره واشتغل بالعلم الشريف غاية الاشتغال ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل محيي الدين
البارحصاري ثم انتقل الى خدمة المولى شيخ محمد القاضي بالعسكر المنصور ثم صار قاضيا ببعض البلاد الى
ان صار قاضيا بمدينة حلب ومات بها سنة ست وثلثين وتسعماية كان ره فاضلا ذكيا وكانت له مشاركة في العلوم
ومعرفة تامة بعلم القراءات وكان قوي الحفظ حفظ القرآن العظيم في ستة اشهر وكان صاحب اخلاق حميدة جدا
وكان من الكرم في غاية لا يمكن المزيد عليها في هذا الزمان وكان له سخاء عظيم ربما جاوز حد الاسراف وقد ملك
اموالا عظيمة وبذلها في وجوه الكرم وملك كتبا كثيرة وهي على ما يروى عشرة آلاف مجلدة وكان لا يخلو من
الدين لسعة افضاله ووفور احسانه مع تولية المناصب الجليلة وتحصيله الاموال الجزيلة وبالجملة لا يمكن
وصف اخلاقه الحميدة وتفصيل انعاماته الجزيلة وتقرير فضايله الواسعة ورايت له شرحا للقصيدة المسماة
بالبردة وهو من احسن شروحها روح الله روحه وزاد دنوا على غرف الجنان فتوحه ومنهم العالم الفاضل المولى
حسام الدين حسين الشهير بكوبك حسام كان ره من ولاية قسطموني وقرا على علماء عصره وفاق اقرانه من الطلبة
واشتهرت فضايله ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل مصلح الدين البارحصاري ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل
ابن الحاج حسن ثم صار مدرسا ببلدة كوتاهيه ثم صار مدرسا بمدرسة قاسم باشا بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة قبلوجه
بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا ومفتيا ببلدة طرابوزن ومات
وهو مدرس بها في سنة اربع او ثلث وثلثين وتسعماية كان ره عالما فاضلا محققا مدققا مدرسا مفيدا وكانت له مشاركة في
العلوم واشتهر بالفضل بين اقرانه وكان صاحب اخلاق حميدة متواضعا متخشعا سليم الطبع حليم النفس حسن المحادثة لذيذ
الصحبة طارحا للتكلف مع صلاح وعفة وديانة وورع روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى محيي الدين

محمد الشهير بابن المعوطالسي كان ابوه من بلاد العجم ارتحل الى بلاد الروم وصار قاضيا ببعض بلادها وقرا ابنه على
علماء عصره منهم المولى الفاضل ابن المؤيد والمولى الفاضل محمد بن الحاج حسن ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار
مدرسا باسحاقية اسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية وتوفي وهو مدرس بها في سنة خمس
وثلثين وتسعماية كان ره عالما عاملا عابدا مجتهدا في العبادات وملازما للوظايف والاوراد ومداوما على تلاوة
القرآن وكان مستقيم الخاطر سليم الطبع مرضي السيرة طارحا للتكلف وكان طبعه على فطرة الاسلام روح الله روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى سنان الدين يوسف ابن اخي الايوبي المشتهر باخي زاده قرا على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة المولى الفاضل مصلح الدين مصطفى الشهير بابن البركي ثم ارتحل الى بلاد العجم وقرا هناك على العلامة جلال الدين الدواني
وصار مدرسا ببلاد العجم وتزوج بها ثم اتى بلاد الروم وصار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة مراد باشا
بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باسحاقية اسكوب ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بادرنه ثم صار مدرسا ومفتيا ببلدة
طرابوزن ثم عين له كل يوم اربعون درهما بطريق التقاعد ومات على تلك الحال في سنة ست او خمس وثلثين وتسعماية كان
عالما فاضلا وكانت له مشاركة في العلوم خاصة بالعلوم الادبية وشرح بعضا من مفتاح السكاكي وكان ره خفيف الروح
طارحا للتكلف لذيذ الصحبة وكان لا يضمر في نفسه شيئا ويتكلم بكل ما خطر بباله لصفاء خاطره ومع ذلك كان يغلب
عليه الغفلة في كلماته واحواله وبالجملة كان عالما سليم النفس حسن السيرة باقيا على الفطرة بعيدا عن البدعة عقيدة
وعملا روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى جلال الدين القاضي قرا
على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن الحاج حسن ثم صار مدرسا بمدرسة المولى المذكور بقسطنطينية ثم صار
قاضيا ببعض من البلاد ثم اختار التقاعد وفرغ عن القضاء وعين له كل يوم خمس وثلثون درهما وصرف اوقاته
في الاشتغال بالعلم والعبادة وتوفي ره في سنة خمس او اربع وثلثين وتسعماية كان ره عالما فاضلا محققا مدققا صالحا

طاهر الظاهر والباطن متواضعاً متخشعاً متحملاً للصغير والكبير وكان صاحب شيبة عظيمة وكان بقية من بقايا السلف
الصالحين وكان مرضي السيرة ومحمود الطريقة في قضائه وكان يكتب خطاً حسناً روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم
العالم العامل الفاضل المولى محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر الحلبي قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل
مصلح الدين الشهير بابن البركي ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل المفتي شمس الدين احمد باشا ابن المولى الفاضل خضر بك
ثم صار مدرساً بمدرسة ديله توقه ثم صار قاضياً بعدة من البلاد ومات قاضياً بكفه وكان صاحب فضل وذكاء
وتحقيق وتدقيق وكان مشهوراً بين اقرانه بالفضل وكانت له مشاركة في العلوم وقد اختار التجرد ولم يتزوج وكانت
عنده كتب نفيسة يطالعها ليلاً ونهاراً وكان دائماً مشتغلاً بنفسه معرضاً عن ابناء الزمان وكان سليم الطبع حليم النفس وقوراً
صبوراً متواضعاً متخشعاً قنوعاً بما يريد وقد بنى دار التعليم في مدينة قسطنطينية ووقف جميع ما عنده من الكتب على المدرسين
بالمدارس الثمان نور الله قبره وضاعف اجره ومنهم الفاضل الكامل المولى الشهير بابن كيخذا الكدي ميان قرأ رحمه الله
على علماء عصره منهم المولى الفاضل العذاري ثم وصل الى خدمة المولى خطيب زاده ثم ارتحل الى بلاد العجم ووصل الى خدمة
المولى العلامة جلال الدين الدواني وقرأ عنده مدة كثيرة ثم اتى بلاد الروم وارسل معه العلامة الدواني رسالة
في اثبات الواجب الى المولى العذاري وابتهج بذلك المولى العذاري ودرس تلك الرسالة حتى ان المولى ابن الخطيب
حسده على ذلك ومنعه كثير من اقرانه ولم يمتنع وقال معتذراً كيف اترك اقرائها وانا مستفيد منها ثم ان المولى
ابن الكيخذا صار مدرساً ببلدة كوتاهيه ثم اختار منصب القضاء ودام على ذلك مدة كثيرة وحمدت سيرته في القضاء
ثم ترك القضاء وحج الى بيت الله الحرام ولم يمكث بعد ذلك الا قليلاً ثم مات في سنة ... واربعين وتسعمائة وكان رحمه الله
مشهوراً بالفضيلة وحسن السمت وان له في العلوم مع التحقيق والاتقان روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم
العالم العامل المولى بدر الدين محمود من اولاد الشيخ جلال الدين الرومي قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار مدرساً

ببعض

ببعض المدارس حتى صار مدرساً بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرساً باحدى المدرستين المتجاورتين
بادرنه ثم صار مدرساً باحدى المدارس الثمان ومات وهو مدرس بها كان رحمه الله عالماً صالحاً سليم الطبع حليم النفس
الكرم والمروة جارياً على نهج الشريعة مشتغلاً بنفسه معرضاً عن التعرض لاحوال الناس وكان معتدل الاخلاق محمود
الحال وقد اختلت عيناه في آخر عمره روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم المولى العالم بدر الدين محمود بن عبد الله الفاضل
قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى الفاضل لطفي التوقاتي والمولى شجاع الدين الرومي ثم وصل الى خدمة المولى
ابن المؤيد ثم صار مدرساً بمدرسة جندي بك بمدينة بروسا ثم صار مدرساً بمدرسة السلطان بايزيد خان بالمدينة المزبورة ثم صار
مدرساً بمدرسة الوزير علي باشا بمدينة قسطنطينية وكان من عتقائه ثم صار مدرساً باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه
ثم صار مدرساً باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضياً بمدينة حلب ثم صار قاضياً بمدينة ادرنه ومات وهو قاض
بها في سنة سبع وثلثين وتسعمائة كان رحمه الله جري الجنان طليق اللسان متعبداً مستقيم الطريقة وكانت له مشاركة
في العلوم متفنناً صالحاً وبنى مسجداً في مدينة ادرنه روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل الكامل
المولى اسحاق الاسكوبي قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل بالي الاسود ثم صار مدرساً بمدرسة ابراهيم باشا
بمدينة ادرنه ثم صار مدرساً بمدرسة اسكوب ثم صار مدرساً بمدرسة فيلوجه ثم صار مدرساً بمدرسة ازنيق ثم صار مدرساً
بمدرسة دار الحديث بادرنه ثم صار مدرساً باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضياً بدمشق الشام وتوفي هناك قاضياً بها
في سنة ثلث واربعين وتسعمائة كان فصيح اللسان صحيح البيان صدوقاً صحيح العقيدة حسن السمت لطيف المحاورة حسن النادرة
وكان يحفظ من اللطائف والتواريخ مالا يحصى وكان ينظم الشعر بالتركية نظماً حسناً بليغاً وله منظومة بليغة باللسان المذكور
وكان مجرداً عن الاهل والاولاد غير ملتفت الى زخارف الدنيا وزينتها روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم
العالم الفاضل المولى ابو السعود المشتهر بابن بدر الدين زاده ولد رحمه الله بمدينة بروسا وتزوج امه بعد وفاة والده المولى

وقرأ وهو عنده مبادي العلوم ثم قرأ على بعض من علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ركن الدين
قاضيا ببعض البلاد ثم توفي بعد خمس واربعين وتسعمائة كان صاحب ذكاء وفطنة وقوة طبع وسداد رأي وقد
حل كثيرا من المواضع المشكلة وقد وصل الى عين التحقيق في المطالب العالية روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم
المولى العالم المشتهر بولي برادر ولم اتحقق اسمه لشهرته بهذا اللقب قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى محيي الدين
العجمي ثم سلك مسلك التصوف ولم يثبت عليه لغلبة التلون على طبعه ثم صار مدرسا بمدرسة بايزيد باشا بمدينة بروسا
ثم صار مدرسا بمدرسة ... ثم صار مدرسا بمدرسة ... ثم صار مدرسا بالحسينية باماسية ثم ترك التدريس
وعين له كل يوم ثلثون درهما بطريق التقاعد وتوطن في موضع قريب من قسطنطينية قريبا من البحر وبنى هناك
حجرة ومسجدا جامعا هناك وحماما ووقف الحمام على ذلك المسجد وكان يصلي الصلوات الخمس بالمسجد ثم ارتحل
الى مكة المشرفة وجاور بها الى ان مات كان رحمه الله عالما كاملا سليم الطبع حسن العقيدة محبا للخير وكان لذيذ الصحبة
حسن المحاورة لطيف النادرة طارحا للتكليفات العادية ولهذا كان يلقب بالمجنون وكان له حظ من الانشاء
وكان ينظم الاشعار التركية نظما سلسا لطيفا الا انه كان متلون الطبع ولهذا لم يحصل له الحشمة عند الناس
روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى جعفر البروسوي المشتهر بنهالي قرأ رحمه الله على علماء عصره
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار قاضيا ببعض البلاد ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية
ثم صار قاضيا ببلدة غلطه ثم مال الى العزلة والفراغة وعين له كل يوم ثلث وثلثون درهما بطريق التقاعد
وتوفي على تلك الحال في جوار الخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا لذيذ الصحبة حسن النادرة خفيف الروح ظريف
الطبع وكان زين المجالس والمحافل اختار العزلة في اواخر عمره وترك الرياسة من التواضع وطرح التكلف
المعتاد بين الناس وكان له اشعار مقبولة باللسان التركية نور الله قبره وضاعف اجره ومنهم المولى العالم

المشتهر

المشتهر بأرشق قاسم كان رحمه الله من بلدة ازنيق قرأ رحمه الله على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى العالم عبد الكريم
ثم صار مدرسا بمدرسة بلاط ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا بالمدرسة الحجرية بمدينة ادرنه ثم عين له كل يوم
ثلث وثلثون درهما بطريق التقاعد وتوفي وهو على تلك الحال سنة خمس واربعين وتسعمائة بمدينة ادرنه كان رحمه الله ذكي
الطبع مقبول الكلام لطيف المحاضرة حسن النادرة زين المجامع والمحافل وكان صاحب لطائف عظيمة لو جمعت لطائفه لحصلت
منها الدفاتر اعرضت عن ذكرها خوفا من التطويل وكان صالحا عابدا متورعا مشتغلا بنفسه متجردا عن الاهل والعيال
وكان كثير التفكر مشتغلا بذكر الله تعالى في الايام والليالي وكان له خشوع عظيم في صلوته وقد بلغ عمره الى قرب
من المائة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى محيي الدين ابن اسرافيل قرأ رحمه الله على علماء عصره
منهم المولى الفاضل جعفر چلبي ابن التاجي الطغرائي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة
السلطان بايزيد خان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر هناك ثم صار مدرسا بالسلطانية ببروسا ثم صار
قاضيا بدمشق الشام ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ثم صار قاضيا ثانيا بدمشق
المحروسة ثم حج وعزل عن القضاء واعطي مدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسا وعين له كل يوم ثمانون درهما
ثم اختل دماغه ومات وهو على تلك الحال سنة ثلث واربعين وتسعمائة كان رحمه الله صاحب ذكاء وفطنة لطيف المحاورة
طليق اللسان مقبول الكلام وكانت له مشاركة في العلوم وكان له اختصاص بالعلوم العقلية روح الله روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى شمس الدين احمد بن عبد الله كان رحمه الله من عتقاء السيد ابراهيم الاماسي
المقدم ذكره وقرأ رحمه الله على مولاه المذكور ثم صار مدرسا بنواحي اماسية ثم صار مدرسا بالحسينية باماسية ثم
مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بدمشق الشام وتوفي
وهو قاض بها في سنة اثنتين واربعين وتسعمائة كان رحمه الله عالما صالحا تقيا نقيا محبا للصلحاء وكان سليم الطبع

حليم النفس وقورًا صبورًا صاحب شيبة حسنة وكان حسن السمت صحيح العقيدة مقبول الطريقة مرضي السيرة اديبًا
لبيبًا كريمًا روّح الله روحه ونوّر ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى حسام الدين حسين جلبي

حسين جلبي

القراصيوي قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى عبد الرحيم ابن المولى علاء الدين علي العربي ثم
صار مدرسًا ببعض المدارس ثم صار مدرسًا بمدرسة اسكوب ثم صار مدرسًا بمدرسة السلطان بايزيد خان عليه الرحمة ببروسا
ثم صار مدرسًا بمدرسة كلكبوزة ثم صار مدرسًا بمدرسة طرابوزن ثم صار مدرسًا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيًا
بمدينة بروسا ثم صار قاضيًا بمدينة ادرنة ثم صار قاضيًا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسًا ثانيًا باحدى المدارس الثمان ثم
وعين له كل يوم مائة درهم ومات وهو مدرس بها في سنة سبع وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله كريم الطبع سخي النفس حليمًا صبورًا
على الشدائد لذيذ الصحبة حسن المحاورة طارحًا للتكلف منصفًا في نفسه وكان لا يضمر سوءًا لاحد وكانت له
مشاركة في العلوم كلها وكان له طبع ذكي نافذ وكان صاحب تحقيق وتدقيق روّح الله روحه ونوّر ضريحه ومنهم

امير حسن

العالم العامل المولى امير حسن الرومي قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار مدرسًا ببعض المدارس ثم صار مدرسًا
بمدرسة امير الامراء بمدينة ادرنة ثم صار مدرسًا بمدرسة الوزير ابراهيم باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسًا بمدرسة
الوزير داود باشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسًا بمدرسة دار الحديث بادرنة ومات وهو مدرس بها وكان
كريم الطبع حليم النفس مشتغلًا بالعلم وكانت له مشاركة في العلوم وله حواش على شرح الفرائض للسيد الشريف وحواش
على شرح الرسالة المصنفة في علم الآداب للمسعود الرومي وغير ذلك روّح الله روحه ونوّر ضريحه ومنهم

محمد شاه

العالم الفاضل المولى محمد شاه ابن المولى شمس الدين الفناري قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار معيدًا لدرس المولى
الفاضل علاء الدين علي الجمالي المفتي ثم صار مدرسًا بمدرسة مراد باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسًا بمدرسة
الوزير داود باشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسًا بالمدرسة القلندرية بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسًا

بمدرسة

بمدرسة الوزير علي باشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسًا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ومات
وهو مدرس بها في سنة احدى واربعين وتسعمائة كان رحمه الله كريم النفس محققًا مدققًا مشتغلًا بنفسه وكان لا يذكر احدًا
بسوء وكانت له مشاركة في العلوم كلها روّح الله روحه ونوّر ضريحه ومنهم المولى العالم سليمان الرومي قرأ رحمه الله

سليمان الرومي

على علماء عصره ثم صار مدرسًا ببعض المدارس بانقرة ثم صار مدرسًا بمدرسة توقات ثم صار مدرسًا بمدرسة علي باشا
بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسًا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة وتوفي وهو مدرس بها وكانت وفاته في مجلس
خاص بالعلماء عند حضور سلطاننا الاعظم في وليمة المباركة لختن اولاده الكرام وقد سقط مغشيًا عليه فحمل
عن المجلس [illegible] ومات هناك وذلك في سنة تسع وثلثين وتسعمائة كان رحمه الله مشتغلًا بنفسه معرضًا عن التعرض لابناء
الزمان وكان لا يذكر احدًا الا بخير وكان يدرس الطلبة ويفيدهم روّح الله روحه ونوّر ضريحه ومنهم المولى العالم

قطب جلبي

قطب الدين المرزيفوني قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل علاء الدين علي الجمالي المفتي ثم صار
مدرسًا ببعض المدارس ثم صار مدرسًا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسًا بمدرسة الوزير داود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار
مدرسًا بمدرسة طرابوزن ومات وهو مدرس بها في سنة خمس وثلثين وتسعمائة كان رحمه الله صاحب اخلاق وكرم ووفاء ومروءة وكانت
له مشاركة في العلوم وكانت له خصوصية بالعربية واللغة وله تعليقات على بعض مباحث شرح الوقاية لصدر الشريعة وعلى شرح
المفتاح للسيد الشريف روّح الله روحه ونوّر ضريحه ومنهم المولى العالم پير احمد قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة

پير احمد جلبي

المولى احمد باشا المفتي ابن المولى الفاضل خضر بك ثم صار مدرسًا بمدرسة رئيس الغرابين بمدينة قسطنطينية ثم صار
مدرسًا بمدرسة اتابك ببلدة قسطموني ثم صار مدرسًا بمدرسة فلبه ثم صار مدرسًا بمدرسة مناستر بمدينة بروسا ثم صار
مدرسًا بمدرسة السلطان مراد خان الغازي بالمدينة المزبورة ثم صار قاضيًا بمدينة حلب ثم عزل عن ذلك
وعين له كل يوم ثمانون درهمًا بطريق التقاعد ومات وهو على تلك الحال في عشر الخمسين وتسعمائة كان رحمه الله حليمًا حميد

النفس

وقد امضاه المولى المفتي الشهير بابن كمال باشا
وهذه صورته
اجاد فيما افاد وحما اورد اورده وعين الحق
فيما بين والحق نمقه الفقير احمد بن سليمان بن كمال
عفا عنهما الملك المتعالي

ورأيت امضاه الاخرى على رسالة الاخرى وهذه صورته
حرر فيما قرر وعين فيما بين وامعن فيما اذعن ودقق فيما حقق واصاب فيما اجاب
واجاد فيما افاد نمقه الفقير احمد عفي عنه

كريم الطبع وقوراً صبوراً طالباً للخير لكل احد وكان صحيح العقيدة صافي الخاطر لا يذكر احداً الا بخير وكانت له
مشاركة في العلوم وله تعليقات على بعض المباحث روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى محمد
ابن الشيخ محمود المغلوي الوفائي قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى سيدي القراماني وصار معيداً
لدرسه ثم صار مدرساً بمدرسة كوتاهيه ثم صار مدرساً بالمدرسة الفرهادية بمدينة بروسا ثم صار مدرساً بمدرسة الوزير
قاسم باشا بقرب كوتاهيه ثم مات في سنة اربعين وتسعمائة كان رحمه الله حليم النفس كريم الطبع سليم الخاطر صحيح العقيدة
محباً للصوفية سيما الطريقة الوفائية وكان مشتغلاً بالعلم الشريف غاية الاشتغال وكان محباً للعلم واطلع على
كتب كثيرة وحفظ اكثر لطائفها ونوادرها وكان يحفظ التواريخ ومناقب العلماء والصلحاء وقد صنف من الكتب
والحواشي كتباً كثيرة منها تهذيب الكافية في النحو وكتب له شرحاً وله حاشية على شرح هداية الحكمة لمولانا زاده
كتبها تذنيباً لحواشي المولى خواجه زاده على ذلك الشرح وكتب حواشي على حاشية التجريد للسيد الشريف وكتب تفسيراً
لسورة والضحى وسماه تنوير الضحى في تفسير والضحى وله رسائل وتعليقات كثيرة وفي هذا القدر كفاية روح الله روحه
ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى شمس الدين احمد بن المولى حمزة القاضي المشهور بعرب جلبي قرأ رحمه الله
على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى موسى جلبي ابن المولى الفاضل افضل زاده وهو مدرس باحدى المدارس
الثمان ثم ارتحل الى مصر القاهرة في ايام دولة السلطان بايزيد خان وقرأ هناك على علمائها الصحاح الستة من
الحديث واجازوا له اجازة تامة وقرأ ايضاً التفسير والفقه واصول الفقه وقرأ الشرح المطول للتلخيص بتمامه
واقرأ هناك طلبة العلم الشرح المزبور والمفصل للزمخشري واشتهرت فضائله بالقاهرة ورأيت له كتاب
الاجازة من شيوخه وشهدوا له فيه بالفضيلة التامة والعفة وصلاح النفس وقرأ في القاهرة من علوم الهندسة
والهيئة وغير ذلك من المعارف ثم اتى بلاد الروم وبنى له الوزير قاسم باشا مدرسة بقرب جامع ابي ايوب الانصاري

وصار

وصار مدرساً بها مدة عمره كان رحمه الله عالماً صالحاً عابداً زاهداً كريماً حليماً سليم النفس صحيح العقيدة حسن السمت
وقوراً صبوراً محباً للخير لكل احد وكان يدرس بغير تقيد وانتفع به كثير من الناس وكان اكثر اشتغاله بتفسير البيضاوي
والفقه مات رحمه الله في سنة خمسين وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى شمس الدين احمد
الشهير بيورق شمس الدين قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار مدرساً ببعض المدارس ثم صار مدرساً بمدرسة قلندرخانه
بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرساً بمدرسة ابي ايوب الانصاري ثم صار مدرساً باحدى المدارس الثمان وتوفي وهو مدرس بها
في حدود خمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالماً فاضلاً صالحاً سليم الطبع حليم النفس طيب الاخلاق وكان لا يذكر احداً الا بخير
وكان مدرساً مفيداً استفاد منه كثير من الطلبة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى
محي الدين محمد بن عبد الاول التبريزي قرأ رحمه الله على والده وكان والده قاضي الحنفية بمدينة تبريز وسمعت منه
انه رأى المولى جلال الدين الدواني وهو صغير وقد حكى منه غاية العظمة والجلالة والهيبة والوقار وحكى ان
علماء تبريز جلسوا عنده على ادب تام مطرقين رؤوسهم واتى هو في صحبة والده بلاد الروم وعرضه المولى
ابن المؤيد على السلطان بايزيد خان لسابقة بينه وبين والده فاعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة ثم
منصب القضاء وصار قاضياً بعدة من بلاد الروم ثم اعطاه سلطاننا الاعظم سلمه الله وابقاه مدرسة الوزير
مصطفى باشا بجكبوزه ثم صار مدرساً بسلطانية مغنيسا ثم صار مدرساً باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضياً
بمدينة حلب ثم صار قاضياً بدمشق الشام ثم صار قاضياً بمدينة قسطنطينية ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم
مائة درهم بطريق التقاعد ومات وهو على تلك الحال سنة ثلاث وستين وتسعمائة كان رحمه الله عالماً فاضلاً عارفاً
بالعلوم العربية والعلوم الشرعية وكانت له معرفة تامة بصناعة الانشاء وله منشآت في اللسان العربية
والفارسية والتركية وكان اكثر اهتمامه بالمحسنات اللفظية وكان يكتب انواع الخطوط خطاً حسناً وله تعليقات

علا بعض المواضع من الكتب وكان كريما يذكر كل احد بخير وكان صاحب ادب ووقار روح الله روحه الملك الغفار

ومنهم العالم الفاضل المولى محي الدين محمد بن عبد القادر المشتهر بالمعلول قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى محي الدين الفناري والمولى ابن كمال باشا والمولى حسام جلبي المولى نور الدين ثم وصل الى خدمة المولى خير الدين معلم سلطاننا الاعظم ثم صار مدرسا بمدرسة قاسم باشا بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بالمدرسة الافضلية بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمصر القاهرة ثم عزل عن ذلك وصار مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم تسعون درهما ثم صار قاضيا ثانيا بمصر المحروسة ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي ثم عجز عن اقامة الخدمة لاختلال وقع في رجله فعزل عن ذلك وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما ومات في سنة ثلاث وستين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا محققا مدققا عارفا بالعلوم العربية والشرعية والعقلية وكان صاحب وقار وحشمة وكان ذا ثروة بنى دار التعليم في قرية قوملة وبنى دار القراء بمدينة قسطنطينية ودفن عندها روح الله روحه ونور ضريحه

ومنهم العالم الفاضل المولى محي الدين محمد الشهير بمرحبا جلبي قرأ على علماء عصره منهم المولى ركن الدين ابن المولى زيرك والمولى ميرم جلبي ثم وصل الى خدمة المولى خير الدين معلم سلطاننا الاعظم ثم صار مدرسا بمدرسة جند بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة قراحصار ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير علي باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بدمشق الشام ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم صار قاضيا بمدينة ادرنة وتوفي وهو قاض بها في حدود الخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا مدققا صاحب ذكاء وفطنة وكان سليم الطبع حليم النفس

لمولانا سعيي

برنذا ايرمش افندي حضرتنک سمعنه
رحلت اسين سکرجو بزدن يکا کل باهو ديش
خوش جکوب جام فنا اول شوقه برتاريخ اليدوب
ساقيا بزم جهاندن مرحبا ياهو ديش

٩٥١

محبا للخير روح الله روحه ونور ضريحه

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محي الدين پير محمد ابن المولى علاء الدين علي الفناري قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم ارتحل الى بلاد العجم وقرأ هناك على علماء سمرقند وبخارا وزار مزار محمد بن اسمعيل البخاري والتمس على مزاره حين زيارته الاجازة لنقل صحيح البخاري من الشيخ الذي هو حافظ لتربته فقبل التماسه واجاز له ثم اتى بلاد الروم واعطاه السلطان سليم خان مدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم عزل عن ذلك ثم صار مدرسا ثانيا بها ثم اضرت عيناه وعجز عن اقامة التدريس وعين له كل يوم ستون درهما بطريق التقاعد ومات وهو على تلك الحال في سنة ست وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا صالحا زاهدا عابدا تقيا نقيا محبا للخير والصلاح وكان صاحب اخلاق حميدة وكان صحيح العقيدة حسن السمت وله حاشية على شرح هداية الحكمة لمولانا زاده روح الله روحه ونور ضريحه

ومنهم العالم الفاضل المولى علاء الدين علي بن صالح قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل عبد الواسع وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا بمدرسة بايزيد باشا بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بالمدرسة القبلوجية بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة قبلوجه ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بمدينة ادرنة ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة ادرنة ثم صار قاضيا بمدينة بروسا وتوفي وهو قاض بها في سنة خمسين وتسعمائة

كان رحمه الله عالماً فاضلاً وكانت له مشاركة في العلوم وكانت له مهارة في الانشاء وكان يكتب الخط الحسن
وترجم كتاب كليلة ودمنة بالتركية بانشاء لطيف في الغاية وكان صاحب اخلاق حميدة و
ادب ووقار روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى صالح الشهير بصالح الاسود
قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى محمد بن علي الجمالي الشهير بعلاء جلبي ثم وصل الى خدمة المولى
خير الدين معلم السلطان الاعظم ثم صار مدرساً بمدرسة جكجي ثم صار مدرساً بمدرسة قبلوجه بمدينة بروسا
ثم صار مدرساً بمدرسة كلكبوزه ثم صار مدرساً بسلطانية مغنيسا ثم صار مدرساً باحدى المدارس الثمان
وتوفي وهو مدرس بها في سنة اربع واربعين وتسعماية كان رحمه الله عالماً فاضلاً صالحاً كاسمه متعبداً متزهداً
وكان سليم الطبع حليم النفس محباً للخير روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى ابو الليث
قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار معيداً لدرس المولى الشهير بخضري ثم صار مدرساً بكوتاهيه ثم صار مدرساً
بمدرسة المولى ابن الحاج حسن بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرساً بمدرسة الوزير محمود باشا بالمدينة المزبورة
ثم صار مدرساً بمدرسة ابي ايوب الانصاري ثم صار مدرساً باحدى المدارس الثمان ثم قاضياً بمدينة حلب
ثم صار قاضياً بدمشق الشام وتوفي وهو قاض بها في سنة اربع واربعين وتسعماية كان رحمه الله عالماً صالحاً
متديناً كثير الخير حسن العقيدة اديباً وقوراً روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى محي الدين
ابن محمد بن يعقوب المار ذكره قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى الوالد والمولى شجاع ثم وصل الى خدمة المولى
سيدي جلبي وصار معيداً لدرسه ثم صار مدرساً بازنيق ثم صار مدرساً بالمدرسة الافضلية بمدينة قسطنطينية ثم صار
مدرساً بمدرسة الوزير داود باشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرساً بالمدرسة الحلبية بمدينة ادرنه ثم صار مدرساً
باحدى المدرستين المتجاورتين بالمدينة المزبورة ثم صار مدرساً باحدى المدارس الثمان ومات وهو مدرس

بها

٩٤٣ ٩٤٢

مصدر مصلح الدين

بها في سنة ست واربعين وتسعماية كان رحمه الله فاضلاً ذكي الطبع صاحب اخلاق حميدة وكان سليم الطبع حليم
النفس اديباً لبيباً وقوراً صبوراً مات في عنفوان شبابه روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم
العالم العامل المولى مصلح الدين مصطفى الشهير بمصدر قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار مدرساً ببعض المدارس
ثم صار مدرساً بسلطانية مغنيسا ثم صار مدرساً باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضياً بمدينة حلب
ثم صار قاضياً بمكة الشريفة ثم عزل عن ذلك ومات بموضع قريب من قسطنطينية كان رحمه الله عالماً صالحاً
حليم النفس صحيح العقيدة محباً للخير وقد انتسب في بعض اوقاته الى طريقة الصوفية ووصل الى خدمة الشيخ
العارف بالله السيد علي بن ميمون المغربي روح الله ارواحهم ونور ضرائحهم ومنهم العالم الفاضل
المولى الشيخ محمد الشهير بشيخي جلبي قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى محي الدين الفناري ثم وصل الى
خدمة المولى بالي الاسود ثم صار مدرساً بمدرسة مولانا خسرو بمدينة بروسا ثم صار مدرساً بمدرسة احمد باشا
ابن ولي الدين بالمدينة المزبورة ثم صار مدرساً بمدرسة الوزير پيري باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرساً
بمدرسة طرابوزن ثم صار مدرساً بمدرسة ابي ايوب الانصاري ره ثم صار مدرساً باحدى المدارس الثمان ومات
وهو مدرس بها في سنة احدى وخمسين وتسعماية كان رحمه الله عالماً فاضلاً ذكياً محققاً مدققاً سليم الطبع
كريم النفس محمود الطريقة مرضي السيرة وكان متواضعاً متخشعاً صحيح العقيدة محباً للخير وكان لا يذكر احداً
الا بالخير روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى سنان الدين يوسف الشهير ببكرجك زاده
قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى سيدي الاسود والمولى محمد الساموسوني ثم توطن بمدينة كفه وافتى
هناك وانتفع به الناس ثم صار مدرساً بمدرسة اتابك ببلدة قسطموني ثم صار مدرساً بمدارس اخر ثم صار مدرساً
باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرساً بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسا ثم صار مدرساً بمدرسة

شيخي جلبي

بكرجك زاده

ايا صوفيا

بعد المولى حافظ الدين العجمي

المحروسة فاخذته النصارى واسرته ايديهم واشتراه بعض اصدقائه منهم ولما اتى قسطنطينية اعطاه
سلطاننا الاعظم سلطانية بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة ادرنة ثم صار
قاضيا بدمشق الشام ثم عزل عن ذلك واتى مدينة قسطنطينية واختل مزاجه غاية الاختلال واعطي في
اثناء ذلك لزمانة المرض قضاء مصر فسافر في ايام الشتاء ومات في بلدة كوتاهية في سنة خمسين وتسعمائة
كان رحمه الله اديبا وقورا حليما كريما محبا للعلم واهله ومحبا لطريقة الصوفية ايضا وكانت له مشاركة في العلوم
وكان ماهرا في العقلية عارفا بالعلوم الرياضية وله تعليقات على بعض الكتب وقد ملك كتبا كثيرة طالع
اكثرها رحمه الله تعالى رحمة واسعة ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى الشهير بمناسترلي چلبي قرأ رحمه الله
على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل سيدي القراماني ثم صار مدرسا بمدرسة قصبة مناستر
في ولاية روم ايلي ثم عزل عنها ثم صار مدرسا بها ثانيا ثم ترك التدريس واختار العزلة عن الناس واشتغل
بالعلم والعبادة واعطي المدرسة الحلبية بمدينة ادرنة ولم يقبلها وعين له كل يوم عشرون درهما ومات
على تلك الحال في سنة خمسين او تسع واربعين وتسعمائة كان رحمه الله صاحب اخلاق حميدة وديانة وعبادة وكان
عاملا وكان بركة الله تعالى في ارضه روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
الشيخ ابراهيم الحلبي الحنفي خطيب جامع السلطان محمد خان بمدينة قسطنطينية كان رحمه الله من مدينة حلب وقرأ
هناك على علماء عصره ثم ارتحل الى مصر المحروسة وقرأ على علمائها الحديث والتفسير والاصول والفروع ثم اتى
بلاد الروم وتوطن بمدينة قسطنطينية وصار اماما ببعض الجوامع ثم صار اماما وخطيبا بجامع السلطان محمد
بالمدينة المزبورة وصار مدرسا بدار القراء التي بناها المولى الفاضل سعدي چلبي المفتي ومات على تلك
الحال في سنة ست وخمسين وتسعمائة وقد جاوز التسعين من عمره كان عالما بالعلوم العربية والتفسير و

ثم صار مدرسا ومفتيا ببلدة اماسية ثم عين له كل يوم سبعون درهما بطريق التقاعد ثم صار مفتيا ثانيا
بالبلدة المزبورة ومات وهو مفت بها في سنة اثنتين او احدى وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا محققا
مدققا عالما بالعلوم العربية وماهرا في العلوم الشرعية وكان سليم الطبع حليم النفس صاحب ادب ووقار وكان صحيح العقيدة
محبا للخير وكان مشتغلا بنفسه معرضا عن احوال الدنيا روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى
علاء الدين علي ابن الشيخ العارف بالله الشيخ عبد الرحيم المؤيدي المشهور بحاجي چلبي قرأ رحمه الله على علماء عصره
واشتهرت فضائله بين الطلبة ثم صار مدرسا بمدرسة ديله توقه ثم صار مدرسا بمدرسة المولى الحاج حسن بمدينة
قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بادرنة
ثم صار مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ومات وهو مدرس بها في سنة
اربع واربعين وتسعمائة وكان رحمه الله عالما فاضلا كاملا ذكيا سليم الطبع قوي الفطنة مشاركا في العلوم كلها
وكان عارفا بالعلوم العربية غاية المعرفة وكان ينظم القصائد العربية وله منشآت بالعربية وكان كريما
حليما اديبا لبيبا حسن الصحبة مرضي الطريقة صحيح العقيدة وله تعليقات على بعض الكتب لكنها لم تظهر
لوفاته في سن الشباب روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى محيي الدين محمد بن عبد الله
الشهير بمحمد بك كان رحمه الله من عبيد السلطان بايزيد خان فرغب في العلم والتأدب وترك طريق الامارة
وسلك طريقة العلم وقرأ على علماء عصره منهم المولى شيخ مظفر الدين العجمي والمولى محيي الدين الفناري
والمولى پير احمد چلبي ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن كمال باشا وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير مراد باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدرستين
المتجاورتين بمدينة ادرنة ثم ظهر اختلال في دماغه وترك التدريس وفي تلك الايام ركب البحر وسافر الى مصر

المحروسة

وعلوم القراآت وكانت له يد طولى في الفقه والاصول وكان مسائل الفروع نصب عينيه وكان ورعا تقيا نقيا زاهدا متورعا عابدا ناسكا وكان يقرئ الطلبة وانتفع به كثيرون وكان ملازما لبيته مشتغلا بالعلم ولا يراه احد الا في بيته او في المسجد واذا مشى في الطريق يغض بصره عن الناس ولم يسمع منه احد انه ذكر واحدا من الناس بسوء ولم يلتذ بشيء من الدنيا الا بالعلم والعبادة والتصنيف والكتابة وله عدة مصنفات من الرسائل والكتب اشهرها كتاب في الفقه سماه بملتقى الابحر وله شرح على منية المصلي سماه بغنية المتملي في شرح منية المصلي ما ابقى شيئا من مسائل الصلوة الا اورده فيه مع ما فيها من الخلاف على احسن وجوه والطف تقرير روح الله روحه وزاد في اعلى غرف الجنان فتوحه ومنهم العالم العامل المولى محي الدين محمد الحسيني الشهير بسيد كي محي الدين كان رحمه الله من نواحي انقره قرأ على علماء عصره منهم المولى سنان الدين يوسف الكرمياني والمولى سيدي القوجوي والمولى مصلح الدين الشهير بابن بويكي ثم صار معيدا لدرس المولى بالي الايديني ثم صار مدرسا ببلدة انقره ثم صار مدرسا بمدرسة مرزيفون ثم صار مدرسا بمدرسة توقات ثم صار معلما للسلطان محمد ابن سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان اعز الله انصاره ورحم اسلافه وابد اخلافه ثم توفي رحمه الله سنة سبع واربعين وتسعماية كان رحمه الله عالما فاضلا ذكيا مستقيم الطبع عالما بالعربية والاصول والفقه والكلام وكان مشتغلا بمطالعة التفسير وكان صحيح العقيدة محبا للفقراء والصلحاء والمساكين وكان محمود الطريقة متمسكا بالحق مجتنبا عن الباطل مراعيا لوظائف العبادات روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى محي الدين محمد القوجوي المشتهر بمحي الدين الاسود قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة العالم الفاضل المولى حميد الدين ابن افضل الدين ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما للسلطان مصطفى ابن سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان سلمه الله وابقاه وتوفي وهو معلم له في قريب

من سنة

152

كان والد المولى حسام من تلامذة المولى لطفي واجتمع مع العلامة ابن كمال باشا عنده ثم صار قاضيا بعد الملازمة وارتقى الى نهاية القضاء ولما حرر المولى ابن كمال باشا ديار قرامان طاف معه الهفاق والاطراف وارشده الى احسن الطرق والقوانين الجارية في هذه الديار وكان يعمل الضيافات للمولى المذكور بحيث صار المولى خجلا منه وقد سال له يوما من الايام هل له من الاولاد ... المولى حسام ... ونام وذكر ابنه الفاضل المولى المترجم ووصى له بان يأخذ عند انقضاء طريقه لم دفعه على المولى به بعد مدة مويدا وكان من اعدل القضاة مات في زوايد سلطنة السلطان سليمان خان ...

من سنة خمس واربعين وتسعماية كان رحمه الله عالما عاملا صالحا محبا للخير صدوقا بارا وكان مشتغلا بنفسه لا يذكر احدا بسوء وكان صحيح العقيدة مستقيم الطريقة نور الله قبره وضاعف اجره ومنهم العالم العامل المولى خير الدين خضر كان اصله من بلدة مرزيفون قرأ رحمه الله على علماء عصره واشتهر بالفضل بين اقرانه ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما للسلطان مصطفى ابن سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان سلمه الله وابقاه وتوفي وهو معلم له في سنة ثلث وخمسين وتسعماية كان رحمه الله حليم النفس كريم الطبع جيد القريحة مجتهدا في تحصيل العلوم ورأيت له تعليقات على بعض المواضع اجاد فيها واحسن ورأيت له ايضا حواشي على قسم التصديقات من شرح الشمسية روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل الفاضل المولى هداية الله ابن مولانا بايزيد العجمي كان من بروسا قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى بير احمد جلبي والمولى الوالد والمولى محي الدين الفناري والمولى ابن كمال باشا ثم صار مدرسا بالمدرسة الافضلية بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بالمدرسة القلندرية بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمكة المشرفة ثم اختلت عيناه فترك القضاء وجاء الى مصر المحروسة وتوفي بها في سنة تسع او ثمان واربعين وتسعماية كان رحمه الله عالما مشاركا للعلوم وله معرفة بالاصولين والفقه وكان اديبا لبيبا حليما متواضعا متخشعا كريم النفس مرضي السيرة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى محي الدين محمد بن حسام الدين كان ابوه حسام الدين من ابناء الروم وكان من موالي الوزير محمود باشا من ابناء الروم ايضا قتل السلطان محمد خان ذلك الوزير لامر اقتضى قتله وقرأ المولى حسام الدين على علماء عصره ثم صار قاضيا بعدة من البلاد وخلف ولده المولى محي الدين المذكور وقرأ هو على علماء عصره منهم المولى الوالد والمولى حسام الدين والمولى الشهير بابن بالي

ثم صار مدرسا بمدرسة عيسى بك بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بالمدرسة الواحدية ثم صار مدرسا ببلدة تيره
ثم صار مدرسا بالحسنية اماسية ثم صار مدرسا بمدرسة چورلي ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر بمدينة بروسا ثم صار
مدرسا بسلطانية مغنيسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة
ادرنة ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم عزل عن ذلك وصار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسا
وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم صار مدرسا بمدرسة اياصوفيا ثم صار مدرسا ثانيا باحدى المدارس الثمان
ثم اعيد الى قضاء بروسا ثم صار قاضيا بمدينة ادرنة ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية وتوفي وهو قاض بها سنة
خمس وستين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا وكان له اطلاع على علم الكلام ومهارة في علم اللغة وكانت له ممارسة
في النظم واطلاع على علم التواريخ والمحاضرات روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى محي الدين محمد الايديني الشهير بابهلجه قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى پير احمد چلبي والمولى حسام
والمولى محمد شاه ابن المولى الفاضل محمد ابن الحاج حسن وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا بمدرسة رئيس الغزاة
بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة وارطار ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير پيري باشا بمدينة قسطنطينية ثم
صار مدرسا بمدرسة مناستر بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ومكث هناك مدة كثيرة ومات
وهو مدرس بها في سنة احدى وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا صالحا صحيح العقيدة محبا للخير والصلاح
وكان له مجلس التذكير في بعض الاوقات وانتفع به كثير من الناس وكان مدرسا مفيدا ومنتسبا الى طريقة
الصوفية روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى عبد القادر الشهير
بعناو عبدي قرأ رحمه الله على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل حسام چلبي ثم صار مدرسا بمدرسة
المولى خسرو بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة فرهادية بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة قراحصار
ثم صار

ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا بسلطانية مغنيسا ثم صار
مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسا ثم صار قاضيا بمدينة حلب ثم صار قاضيا بمكة المشرفة ثم صار قاضيا
بمصر المحروسة وتوفي وهو قاض بها في سنة اربع وخمسين وتسعمائة كان عالما فاضلا وقورا صبورا سليم الطبع
صحيح العقيدة ثابتا على الحق لا يخاف في الله لومة لائم وكان في قضائه مرضي السيرة محمود الطريقة روح الله روحه
ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى حسام الدين حسين چلبي اخو المولى حسن چلبي القراصوي المار ذكره
قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خير الدين معلم السلطان الاعظم ثم صار مدرسا ببعض المدارس
حتى صار مدرسا بسلطانية مغنيسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وتوفي وهو مدرس بها في سنة تسع واربعين
وتسعمائة كان رحمه الله عالما ذكيا وكانت له مشاركة في العلوم وله نسبة خاصة بالعلوم العقلية روح الله روحه ومنهم
العالم الكامل المولى كمال الدين الشهير بكمال چلبي قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى حسام چلبي
وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا باحدى المدرستين
المتجاورتين بادرنة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة مراد خان بمدينة بروسا
ثم صار قاضيا بدار السلام بغداد وتوفي وهو قاض بها في سنة سبع وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما سليم الطبع
حليم النفس وقورا صبورا طالبا للخير والصلاح وكان كريم الاخلاق صحيح العقيدة روح الله روحه ومنهم
العالم الكامل المولى امير حسن چلبي ابن السيد علي چلبي قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى الشهير بكلابك حسام
والمولى حسن چلبي الشهير بابن الطباخ والمولى الشهير بمعمار زاده والمولى الوالد ثم وصل الى خدمة المولى
عبد القادر الشهير بقادري چلبي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا
بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بالسلطانية قسطنطينية

ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة ايا صوفيا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
ثانيا وعين له كل يوم سبعون درهما ومات في سنة سبع وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما ذكيا صحيح العقيدة
مهتما في مصالح اصدقائه وكان لذيذ الصحبة صاحب البشاشة وكان كريما سخي النفس وكان اهل المروة
والفتوة روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى محيي الدين محمد ابن الوزير مصطفى باشا قرأ رحمه الله
على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة والده بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا وتوفي وهو مدرس بها
بعد الاربعين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا اديبا لبيبا وقورا صليحا جيد القريحة مستقيم الطبع وكانت
له مشاركة في العلوم وتوفي وهو شاب روح الله روحه ومنهم المولى العالم محيي الدين محمد ابن العالم الفا
المولى خير الدين معلم سلطاننا الاعظم قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا
بمدينة قسطنطينية وتوفي في سن الشباب حين كونه مدرسا بها سنة ثلث واربعين وتسعمائة كان رحمه الله سليم النفس
كريم الطبع محبا للخير واهله وكان مشتغلا بنفسه لا يؤذي احدا من الناس روح الله روحه ومنهم العالم الفا
المولى فرح القرامانى قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة العالم المولى خير الدين معلم سلطاننا
الاعظم ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بالمدرسة القلندرية بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة
چورلى ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
وتوفي وهو مدرس بها في سنة اربع وستين وتسعمائة كان رحمه الله لطيف الطبع ظريف النفس لذيذ الصحبة جيد النادرة
حسن المحاضرة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى شمس الدين احمد الكرمياني
المعروف بشمس الاصغر قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خير الدين معلم سلطاننا الاعظم
ثم صار مدرسا بمدرسة جندرلك بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بالمدرسة الافضلية بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة

الوزير

الوزير پيري باشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بالمدينة المزبورة ايضا
ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان سليم خان
بمدينة قسطنطينية وهو اول مدرس بها وتوفي وهو مدرس بها في سنة سبع وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا
محققا مدققا مشتغلا بالعلم والدرس وكانت له مشاركة في العلوم روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل
المولى شمس الدين احمد البرسوي قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى العالم العامل علاء الدين
الجمالي المفتي ثم صار مدرسا بمدرسة عيسى بك بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة اينه كول وتوفي وهو مدرس بها
بمدينة قسطنطينية في اوايل سلطنة سلطاننا الاعظم كان رحمه الله عالما عاملا مشتغلا بالعلم الشريف اناء الليل
واطراف النهار وكان اشتغاله بالعلم ومجاهدته فيه فوق ما يوصف و[illegible] كثيرا من غوامض
العلوم وكانت له تعليقات كثيرة على الكتب الا انها قد ضاعت بعد وفاته تغمده الله بغفرانه [illegible] رضوانه ومنهم
العالم الفاضل المولى عبد الرحمن بن يونس الامام قرأ رحمه الله على علماء عصره [illegible] وصل الى خدمة الفاضل
المولى سيدي محيي الدين القوجوي ثم صار مدرسا ببعض المدارس وتوفي في سنة [illegible] وخمسين [illegible] كان عالما
ذكيا قوي الفطنة جيد القريحة وكانت له نسبة خاصة بعلم الكلام وكان قد حل غوامضه وحقق مطالبه
فلما رأيت في هذا العلم من وصل الى الحقيقة وكان لذيذ الصحبة حسن المحاورة لطيف المحاضرة وقد حصل كثيرا
نور الله مرقده وفي غرف الجنان ارقده ومنهم العالم الفاضل المولى عبد الكريم الويزوي قرأ رحمه الله على علماء
عصره ثم وصل الى المولى ابن كمال باشا المفتي ثم صار مدرسا ببعض المدارس وتوفي وهو مدرس بسلطانية مغنيسا
سنة احدى وستين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا قوي الطبع شديد الذكاء لطيف الصحبة حسن المحاضرة لذيذ المجالسة
وكانت له مشاركة في العلوم روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم المولى العالم العامل شمس الدين احمد ولد في بلدة

الشيخ تاج احمد من ديار العجم اشتغل بالعلم ثم وصل الى خدمة الشيخ علاء الدين الخلوتي ونال الكرامات السنية والمقامات العلية على ما اشتهر في دياره ولم يتقبل
شيئا في عمره وكان ياكل من كسب يده وكان يكتب خطا مليحا جدا وربما يرفع نسبه الى العباس رضي

سمعت ممن يخدم سعدي چلبي انه كان يصلي في الثلث الاخير في كل ليلة ركعتين فيقرأ في الاولى سورة البقرة وفي الثانية سورة آل عمران وقد لازم نفسه طول عمره وانه
قد ابتدأ هذه العبادة في اول شبابه حين كان من عداد الطلاب في المدارس

بولي الشهير بالقاف قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة العالم الفاضل المولى عبد القادر چلبي القاضي
بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بمدينة
قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين
بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة ادرنه
ثم صار قاضيا بمدينة دمشق المحروسة ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد وتوفي
على تلك الحال سنة خمس وستين وتسعمائة كان رحمه الله طيب النفس كريم الاخلاق محبا للعلم واهله وكان حسن السمت صحيح العقيدة
روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى سعد الدين سعدي چلبي الاقشهري قرأ رحمه الله على علماء عصره
ثم وصل الى خدمة المولى محيي الدين الفناري ثم وصل الى خدمة المولى خير الدين معلم سلطاننا الاعظم ثم صار
مدرسا بمدرسة ديمه توقه ثم صار مدرسا بمدرسة خلبه الوزير ابراهيم باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة قليجه
ثم صار معلما للمرحوم سلطان محمد ابن سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان سلمه الله وابقاه ولما توفي المرحوم
سلطان محمد صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسا وتوفي وهو مدرس بها في سنة ست وخمسين
وتسعمائة كان رحمه الله عالما محققا صاحب عفة وصلاح وديانة وكان عابدا زاهدا متشرعا ورعا
صحيح العقيدة مستقيم الطريقة حسن الاخلاق سليم النفس وكان له حظ وافر من طريقة الصوفية روح الله روحه
وزاد في غرف الجنان فتوحه ومنهم العالم الكامل المولى خير الدين خضر الشهير بخير الدين الاصغر ولد في بلدة
انقره وقرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل سعدي ابن التاجي ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مدرسا بمدرسة المولى الحاج حسن بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة المكوب ثم صار مدرسا بمدرسة چورلي
وتوفي وهو مدرس بها في سنة خمس واربعين وتسعمائة كان رحمه الله فاضلا كاملا متواضعا متخشعا لذيذ الصحبة حسن المحاورة

لطيف

وصار مقبولا لدى المدرسين والموالي وصار سيرته كاسمه المولى سعدي چلبي المفتي وصار ملازما من المولى الاسود لحميدي ثم ولي في العلوم الفقهية بحيث صار فريدا في ضبط
المسائل والفتاوى وحيدا في حفظ الاحكام الشرعية وما يتوقف عليه القضاء صار مدرسا ثم صار قاضيا في زمن قضاء العسكر للمولى محيي الدين الفناري والتفت اليه
لمشاهدة الفضل والكمال والعدل والاعتدال فيه واعطى له اخته وربما عند الوزير ابراهيم باشا المقتول وجعله قاضيا بسلانيك وفوض اليه مصالح املاك واوقافه
هناك واموال السلطان واضاف اليه عورت حصاري وصارت وظيفة قضائه مائة وخمسون حال كونه ناظرا على هذه الجملة ولم يجر عليه الانعزال الى ان قتل الوزير
المزبور ثم صار قاضيا بطرابلس وآمد ثم طلب العبور الى جانب روم ايلي فاعطي قضاء غلطه مع خواص قسطنطينية ثم عمي بعد عروض الرمد لعدم اقتداره
على الاحتراز عن المضرات لاسيما الجماع وكان مائلا على الجواري وعين له خمسة وثلثين درهما والاربعين كما وقع في الشقايق وهو سهو للطف الذي ذكر

لطيف النادرة وكان خفيف الروح قادرا على النظم بالعربية والفارسية والتركية روح الله روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم الفاضل المولى عبد الله ابن الشيخ كمال من ولاية بوي آباد المشتهر بابن الشيخ كان ابوه من خلفاء
الشيخ تاج الدين من مشايخ الطريقة الزينية قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم الفاضل المولى سيدي محمد القوجوي
والمولى الفاضل محمد بن حسن السامسوني ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم اختار العزلة وعين له كل يوم
خمسة عشر درهما بطريق التقاعد وعاشر المشايخ وانقطع الى الله وترك صحبة اهل الدنيا وتوفي في سنة
سبع وخمسين وتسعمائة وكانت له مشاركة في العلوم وكان ماهرا في العلوم العقلية والنقلية وكانت له يد في
التفسير وكان متصفا بالاخلاق الحميدة وكان سليم النفس كريم الطبع وكان لا يذكر احدا بسوء وكان يحب لاخيه
ما يحب لنفسه وكان محمود الطريقة مرضي السيرة وكان بارا صدوقا تقيا نقيا ورعا زاهدا صالحا عابدا
راضيا من العيش بالقليل روح الله روحه وافر في فراديس الجنان فتوحه ومنهم العالم الفاضل المولى حسن
القرامانى من بلدة بكشهري قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة الفاضل المولى سيدي الحميدي ثم صار
مدرسا بمدينة بروسا ثم صار قاضيا بعدة من البلاد منها بلدة غلطة وبلدة طرابلس وبلدة سلانيك
ثم عمي وعين له كل يوم اربعون درهما بطريق التقاعد حتى توفي بمدينة قسطنطينية في سنة تسع وخمسين وتسعمائة
كان رحمه الله عالما فاضلا عارفا بالتفسير والحديث والعربية والاصوليين وكانت له يد طولى في الفقه وكان صاحب
ثروة عظيمة وكان خيرا دينا لا يذكر احدا الا بخير وكان حسن السمت في قضائه نور الله قبره وضاعف اجره
ومنهم العالم الفاضل المولى المشتهر بابن الحكيم محيي الدين قرأ رحمه الله على علماء عصره وكان مقبولا عندهم
ومشتهرا بالفضل بين اقرانه ثم صار قاضيا بعدة من البلاد وكان محمود السيرة في قضائه ثم نصب
قاضيا بالمدينة المنورة شرفها الله وصلى الله على ساكنها ومات وهو قاض بها في عشر الخمسين وتسعمائة

كان رحمه الله عالما فاضلا لطيف الطبع ذكيا حسن السمت طيب الاخلاق محبا للخير وبنى مدرسة بمدينة قسطنطينية طيب الله مرقده ونور في الجنان ارقده ومنهم المولى العالم عبد الحي بن عبد الكريم بن علي بن المؤيد قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار مدرسا بامالسية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا ببعض من البلاد ثم رغب في التصوف واعتزل عن منصب القضاء وتقاعد مدة ثم اعيد الى القضاء جبرا وصار قاضيا ببلدة آمد ثم صار قاضيا بوطنه وهي بلدة اماسية ثم ترك القضاء ولازم بيته وتوفي هناك كان رحمه الله كريم الطبع سخي النفس محبا للخير واهله وكانت له معرفة تامة بالعربية والنحو والصرف والتفسير وكان يكتب الخط المليح وبالجملة كان رحمه الله حسن العقيدة مقبول الطريقة مرضي السيرة وكان ابوه عبد الكريم صاحب نادرة ومعرفة بالتواريخ والاخبار وكان كاتبا جيدا يكتب الخط المليح جدا روح الله روحهما وفي الجنة فتوح جنهما ومنهم العالم العامل المولى سنان الدين يوسف كان اصله من ولاية قراصي قرأ على علماء عصره ثم رغب في التصوف وحصل طريقة الصوفية ثم شرع في الوعظ والتذكير في جامع ادرنة ثم في جامع السلطان محمد ابن سلطان الاعظم بمدينة قسطنطينية كان رحمه الله عالما بالعربية وماهرا في التفسير والحديث وكان عابدا صالحا مبارك النفس حليما وقورا صاحب شيبة عظيمة يتلألأ انوار الصلاح من جبينه توفي رحمه الله بمدينة قسطنطينية في سنة خمس وستين وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى بدر الدين محمود الايديني قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم انقطع عن الناس واشتغل بالعلم الشريف ثم نصب مدرسا بنقل التفسير والحديث وكان له باع واسع في العربية والتفسير وكان له حظ من الاصول والفروع وكان عالما نافعا انتفع به كثير من الناس وكان مشتغلا بنفسه معرضا عن ابناء الدنيا محبا للخير واهله وكان له ذهن رايق وطبع مستقيم وكان لا يخلو عن المطالعة والافادة توفي رحمه الله وهو مدرس بمدرسة الوزير محمد باشا

وله تفسير القرآن العظيم

ومنهم العالم العامل المولى علاء الدين علي الايديني قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم تقاعد ودرس بمدرسة بنيت لنقل التفسير والحديث فانقطع عن الناس واشتغل بالعلم والعبادة والتدريس والافادة وانتفع به كثير من الانام من الخواص والعوام توفي رحمه الله سنة ثمان وخمسين وتسعمائة نور الله مرقده وفي غرف جنانه ارقده ومنهم العالم الفاضل المولى شمس الدين احمد بن عمر بن امر الله ابن الشيخ العارف بالله آق شمس الدين قدس الله سره العزيز قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى فخر الدين بن اسرافيل والمولى الوالد والمولى محي الدين الفناري والمولى عبد القادر القادري بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بالمدرسة الخنجرية بمدينة بروسا ثم صار معلما للسلطان سليم ابن سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان ابد الله سلطنته وادام دولته ثم توفي رحمه الله في سنة تسع وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا ذكيا وكانت له مشاركة في العلوم وكانت له تعليقات في بعض المواضع المشكلة وكان لطيف الطبع لذيذ الصحبة حسن السمت مقبول الطريقة محبا لاهل الخير والصلاح وتوفي في سن الشباب ولو عاش لظهرت منه آثار حسنة نور الله قبره وضاعف اجره ومنهم العالم العامل المولى خير الدين كان اصله من ولاية قسطموني وقرأ على علماء عصره منهم المولى الفاضل عبد الرحمن وهو خال هذا الفقير والمولى الفاضل عبد اللطيف والمولى الفاضل محمود شاه ابن الحاج حسن والمولى الفاضل والد هذا الفقير والمولى الفاضل سعد الله بن عيسى المفتي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما لبعض ابناء سلطاننا الاعظم ثم توفي رحمه الله في سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله محبا للعلم واهله وكان حسن السمت مقبول الطريقة يحب لاخيه ما يحب لنفسه وكان كريم الاخلاق طاهر اللسان روح الله روحه وافرغ في الجنان فتوحه ومنهم العالم العامل المولى بخشي كان اصله من كوره كرة النحاس وقرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل

الى خدمة المولى العالم شجاع الدين البوي آبادي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما للسلطان سليم ابن سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان ابد الله دولته وايد شوكته وتوفي في سنة احدى وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما صالحا مستقيم الطبع جيد القريحة وكانت له مشاركة في العلوم وكان مشتغلا بنفسه معرضا عن احوال غيره محبا لاهل الخير والصلاح روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى جعفر المنتشوي قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل عبد القادر القاضي بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما للسلطان بايزيد ابن سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان اعز الله انصاره ثم توفي وهو ذاهب الى الحج في سنة اربع وستين وتسعمائة كان رحمه الله عالما مستقيم الطبع جيد القريحة سليم النفس صبورا وقورا محبا لاهل الخير والصلاح وكان مشتغلا بنفسه معرضا عن التعرض لابناء جنسه نور الله قبره وضاعف اجره ومنهم العالم العامل المولى درويش محمد كانت امه بنت العالم الفاضل المولى سنان باشا قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة العالم الفاضل المولى ابن كمال باشا ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنه وتوفي وهو مدرس بها سنة اثنتين وستين وتسعمائة كان رحمه الله عالما صالحا سليم النفس مستقيم الطبيعة محبا للخير والصلاح واهله ملازما لمطالعة الكتب وتحصيل العلوم روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى مصلح الدين مصطفى ابن المولى سيدي المنتشوي قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن كمال باشا ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنه وتوفي وهو مدرس بها في سنة اربع وستين وتسعمائة كان رحمه الله جيد القريحة مستقيم الطبع ملازما لمطالعة العلوم وكانت له مشاركة في العلوم روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى سعد الله المشتهر بابن شيخ شاذلي قرأ رحمه الله

على

عبد الكريم زاده

مولانا حسن تالش

على علماء عصره ثم وصل الى خدمة العالم الفاضل المولى الوالد روح الله روحه وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا ببعض المدارس وتوفي وهو مدرس بمدرسة العالم الفاضل المولى ابن الحاج حسن بمدينة قسطنطينية في سنة احدى وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما جيد القريحة سليم الطبع مستقيم الخاطر وكان صالحا عابدا وكان على الفطرة الاسلامية صحيح العقيدة بعيدا عن البدعة محبا لاهل الخير والصلاح روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى عبد الكريم بن عبد الوهاب ابن العالم الفاضل المولى عبد الكريم قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة العالم الفاضل المولى سعد الله بن عيسى القاضي بمدينة قسطنطينية اولا ثم المفتي بها كان رحمه الله عالما فاضلا وكان له اشتغال عظيم بالعلوم واهتمام تام بتحصيل المعارف وكانت له مشاركة في العلوم وكان ماهرا في العلوم الادبية والتفسير والعلوم العقلية وكان صالحا ناشئا على العفة والصلاح وتوفي وهو شاب في سنة ست واربعين وتسعمائة ولو عاش لكان له شأن عظيم في العلوم نور الله مرقده وفي غرف الجنان ارقده ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل الشريف مير عليم البخاري قرأ رحمه الله على علماء عصره ببخارى وسمرقند وحصل طرفا صالحا من العلوم ثم اتى بلاد الروم في زمن سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان سلمه الله وابقاه وعين له السلطان كل يوم ثلثين درهما من حوالي مصر وسكن هناك مدة ثم اتى قسطنطينية وتوفي بها في سنة خمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما عاملا فاضلا اديبا لبيبا وكان له حظ وافر من العلوم العربية والعقلية والشرعية وكان عارفا بعلم التفسير والحديث وكان يكتب خطا حسنا وله شرح لطيف على الفوائد الغياثية من علم البلاغة للعلامة عضد الدين روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى حسام الدين حسن التالشي العجمي ولد رحمه الله بتبريز وقرأ على علمائها وسمعت منه انه رأى العلامة الدواني وغياث الدين منصور بن صدر الدين الحسيني ومير حسن اليزدي وحكى ان غياث الدين منصور اجتمع مع العلامة الدواني في مجلس الملك العادل السلطان يعقوب

واراد المولى غياث الدين ان يباحث مع العلامة الدواني ليتشرف بذلك عند اقرانه وقال الملك للعلامة الدواني يريد بهذا مشيرا الى غياث الدين ان يتكلم معكم في بعض المباحث وقال العلامة الدواني يتكلم مع الاصحاب ونحن نتشرف باستماع كلامهم ولم يتنزل الى المباحثة معه ثم اتى المولى حسن المزبور الى بلاد الروم في زمن السلطان بايزيد خان وقرا على الشيخ مظفر الدين الشيرازي وعلى المولى يعقوب بن سيدي على شارح الشرعة ثم سافر مع المولى ادريس الى الحجاز في اواخر سلطنة السلطان بايزيد خان وجاور بمكة الى خمس وخمسين وتسعماية ثم اتى مدينة قسطنطينية وعين له كل يوم خمسة عشر درهما ثم اعطي مدرسة هناك وعين له كل يوم عشرون درهما ومات وهو مدرس بها في سنة اربع وستين وتسعماية كان عالما عاملا فاضلا كاملا له حظ من العلوم سيما علم التفسير والحديث وكان شافعي المذهب وكان قد حفظ من الاحاديث والتواريخ ومناقب العلماء شيئا كثيرا وله شرح على البردة اجاد فيه كل الاجادة وله رسالة في الاداب في غاية الحسن واللطافة وله غير ذلك من الرسايل والفوايد روح الله روحه ونور ضريحه **ومنهم** العالم الفاضل الكامل الشريف مهدي الشيرازي المشهور ببغدادي قرا رحمه الله ببلدة شيراز على المولى غياث الدين منصور ابن المولى الفاضل صدر الدين الحسيني وحصل هناك العلوم العربية باسرها وقرا علم الكلام والمنطق والحكمة واتقنها واحكمها ثم اتى بلاد الروم وقرا على المولى محيي الدين الفناري ثم صار مدرسا بمدرسة خواجه خير الدين بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة ديمه توقه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير پيري پاشا بقصبة سيلوري ثم صار مدرسا بمدرسة قلبه ومات وهو مدرس بها في سنة سبع او ست وخمسين وتسعماية كان رحمه الله عالما فاضلا كاملا اديبا لبيبا مشتغلا بالعلم الشريف ليلا ونهارا وكانت له مهارة تامة في علمي البلاغة وله تعليقات على الكشاف وتفسير البيضاوي وشرح التلخيص وحاشية شرح التجريد وله مهارة تامة في الانشاء بالعربية وكان فصيحا بليغا متينا في كلامه وله نظم بالفارسية والعربية نظما

مقبولا

مقبولا عند اهله ورايت له قصيدة بليغة بالعربية في غاية الحسن والقبول وكان يكتب خطا حسنا وكان سريع الكتابة روح الله روحه ونور ضريحه **ومنهم** العالم العامل المولى سعيي وقد اشتهر بهذا اللقب ولم نعرف اسمه قرا رحمه الله على علماء عصره وحصل طرفا صالحا من كل علم وتمهر في معرفة العربية والفارسية والحديث والتفسير وكان ينظم الاشعار البليغة بالعربية والفارسية والتركية وينشي الرسايل البليغة بالالسنة المذكورة وتوفي رحمه الله في اوايل سلطنة سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان اعز الله انصاره كان رحمه الله اديبا لبيبا حليما كريما نصب معلما لخدام السلطان بدار السلطنة ولازم تعليمهم وتخرج بتربيته كثير منهم ولازم بيته وتربيته المذكور بعفة وصلاح وديانة وكان لذيذ الصحبة حسن النادرة لطيف المحاضرة وكان يحب لاخيه ما يحب لنفسه روح الله روحه ونور ضريحه **ومنهم** العالم العامل المولى قاسم كان رحمه الله من عبيد السلطان محمد خان قرا رحمه الله على علماء عصره وحصل العلوم ثم لازم خدمة الشيخ العارف بالله الشيخ ابن الوفا قدس الله سره ثم ذكر هو عند السلطان بايزيد خان ونصبه معلما لخدامه لعلمه وصلاحه وعفته وديانته ولازم تعليمهم وحصل بتربيته كثير منهم وكان ملازما لبيته والتعليم المذكورين وتوفي رحمه الله في ايام سلطنة سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان ابد الله بقاءه وكان له خط حسن جدا وكان سريع الكتابة وكان بحيث لو وصف بسرعة الكتابة لرجل لم يصدقه السامع وكان جميل الصورة طويل القامة جدا اديبا لبيبا وقورا صبورا حليما كريما وفيا سخيا روح الله روحه ونور ضريحه **ومنهم** العالم العامل المولى الشهير بابن المكحل قرا رحمه الله على علماء عصره ثم صار قاضيا ببعض البلاد ثم صار خطيبا بجامع السلطان محمد خان بمدينة قسطنطينية وتوفي في اوايل سلطنة سلطاننا الاعظم كان رحمه الله عالما بالعلوم العربية وعلوم القراءات وكان خطيبا فصيحا بليغا ينشي الخطب البليغة وكان الخواص والعوام يحبونه لعلمه وصلاحه وكان كريم النفس مرضي السيرة محمود الطريقة روح الله روحه ونور ضريحه **ومنهم** العالم الفاضل

المولى سعيي

المولى قاسم

سرمكي زاده

عرجون زاده

المولى محي الدين محمد الشهير بابن العرجون وكان والده رحمه الله عالما صالحا عارفا بالقراآت منتسبا الى طريقة
الصوفية وقرا هو في حجر والده العلوم العربية وحصل علوم القراآت وكان حسن الصوت طيب الالحان ونصب
خطيبا بجامع السلطان بايزيد خان بمدينة قسطنطينية ثم صار خطيبا بجامع اياصوفيا وتوفي وهو خطيب بالجامع المزبور
في سنة ثمان واربعين وتسعمائة كان سليم النفس محمود الاخلاق وكان جيد المحاورة حسن المحاضرة عالي الهمة
وكان مشتغلا بنفسه معرضا عن احوال ابناء الدنيا وكان مكرما عند الخواص والعوام روح الله روحه ونور ضريحه **ومنهم**
العالم العامل المولى پير محمد قرا العلوم العربية وعلوم القراآت ومهر فيها وكان حسن التلاوة وكان مجودا
وكان خطيبا بجامع السلطان بايزيد خان بمدينة قسطنطينية ومدرسا بدار القراء التي بناها المولى الكوراني وتوفي
في سنة اثنتين واربعين وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه **ومنهم** العالم العامل الحكيم سنان يوسف قرا رحمه الله
في اول عمره على علماء عصره ثم رغب في الطب وقرا على الحكيم محي الدين ثم نصب طبيبا في مارستان ادرنه ثم بمارستان
قسطنطينية ثم جعل طبيبا للسلطان سليم خان وهو امير على بلدة طرابزون ولما جلس السلطان سليم خان
على سرير السلطنة جعله طبيبا بدار السلطنة ثم جعله سلطاننا الاعظم رئيسا للاطباء ودام على ذلك الى ان توفي
في سنة احدى وخمسين وتسعمائة وسالته عن مدة عمره قبيل موته بشهر او شهرين فاخبر ان سنه مائة
او اكثر بسنتين ومع ذلك لم يتغير عقله الا انه ظهر في يديه رعشة فسالته عن ذلك فقال انها من ضعف
الدماغ وتعجبت من اخباره عن ضعف الدماغ مع ما له من كمال الادراك والفهم كان رحمه الله عالما عاملا صالحا
عابدا سليم الطبع حليم النفس صحيح العقيدة مشتغلا بنفسه معرضا عن احوال ابناء الدنيا وكان لا يذكر احدا بسوء وكان
رجلا طيبا مباركا وكان له احتياط عظيم في معالجاته لقوة صلاحه وديانته روح الله روحه وزاد في
غرف الجنان فتوحه **ومنهم** العالم العامل الحكيم الياس الطبيب قرا رحمه الله على علماء عصره ثم رغب في الطب وتمهر

فيه

فيه واشتهر بالبركة في المعالجات ثم نصب طبيبا بمارستان ادرنه وقسطنطينية ثم صار طبيبا
بدار السلطنة ثم توفي سنة احد وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله رجلا صحيح العقيدة متصفا بصلاح النفس
وكريم الاخلاق مملوا بالخير من قرنه الى قدمه محبا للفقراء والصلحاء ومراعيا للضعفاء والمساكين
روح الله روحه ونور ضريحه **ومنهم** العالم العامل المولى عثمان الطبيب كان اصله من ولاية العجم واتى بلاد
الروم في زمن السلطان سليم خان ونصبه طبيبا بدار السلطنة وكان رحمه الله خيرا دينا صالحا عفيفا
كريم الاخلاق توفي رحمه الله سنة خمسين وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه **ومن مشايخ**
الطريقة في زمانه المولى العالم الشيخ العارف بالله عبد الكريم القادري الملقب بمفتي شيخ ولد رحمه الله
في قصبة كرماستي وقرا رحمه الله على علماء عصره وحفظ القرآن العظيم وكان يقرا القرآن في زمان اشتغاله
بالعلم في ايام الجمع بمحفل جامع السيد البخاري بمدينة بروسا ثم وصل الى خدمة العالم المولى بالي الاسود
ثم سلك مسلك التصوف فصحب الشيخ الموصوف بامام زاده ثم قعد في زاوية اياصوفيا الصغير بمدينة قسطنطينية
واشتغل بارشاد المتصوفة وتفقه وكان قوي الحفظ حفظ مسائل الفقه وتمهر فيه حتى ان السلطان
الاعظم عين له كل يوم مائة درهم ونصبه مفتيا فافتى الناس واظهر مهارته في الفقه وكان يعظ
الناس ويذكرهم وكان لكلامه تاثير عظيم في القلوب وقد ملك كتبا كثيرة يطالع فيها كل وقت ويحفظ
مسائلها واذا قعد في الخلوة الاربعينية كان رحمه الله يرتاض رياضة قوية شديدة وكان يحفر في الارض
حفيرة كالقبر ويصلي فيها ولا يخرج الى الناس حتى حكي عنه انه كان يتعطل حواسه جملة من شدة رياضته
وبعد تمام الاربعين يخرج الى الناس ويعظهم ويذكرهم الى وقت الخلوة في السنة القابلة وكان رحمه الله حليما
كريم الاخلاق حافظا لنوادر الاخبار وعجايب المسائل وكان متواضعا متخشعا يستوي عنده الصغير والكبير

اليه

الطبيب عثمان

مفتي شيخ

يوماً من النسيان قد عالج بزوال النسيان وقوة الحفظ وقد شاهدت بعد ذلك الوقت في نفسي تفاوتاً
كثيراً في القوة الحافظة ويحكى عنه كثير من الكرامات تركناها خوفاً من الاطناب توفي في سنة احدى
وخمسين وتسعمائة روح الله روحه وزاد في غرف الجنان فتوحه ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ محمود چلبي
كان رحمه الله ربيب المولى العربي وكان مشتغلاً بالعلم الشريف اولاً ثم رغب في طريقة الصوفية وانتسب الى خدمة الشيخ
العارف بالله السيد احمد البخاري وحصل عنده طريقة التصوف واكملها وتزوج بنته وبعد وفاة السيد البخاري
اقامه مقامه وكان عالماً عابداً اديباً وقوراً صاحب حياء وعفة وكنت لا اقدر على النظر الى وجهه الكريم
لانعكاس حيائه الي وكنت احضر مجلسه وكان يقرأ عنده كتاب المثنوي ويؤوله على طريقة الصوفية وقال
لي يوماً هل لك انكار على الصوفية قلت هل يكون احد ينكر بهم قال نعم قال حكى لي السيد البخاري انه كان
يقرأ ببخارى على واحد من علماء عصره ثم تركه وذهب الى خدمة الشيخ الالهي وكان الشيخ الالهي ايضاً
قد قرأ على ذلك العالم قال وزار الشيخ الالهي مع السيد البخاري ذلك العالم يوماً وقال للسيد البخاري بأي
شيء تشتغل قال قلت تركت الاشتغال بالعلم قال فابرم علي قال قلت اشتغل بمرصاد العباد قال قال
ذلك العالم تشتغل بمثل ذلك الكتاب وان اعقل العقلاء هم الحكماء وقال صاحب ذلك الكتاب في حقهم ان الحكيم كافر
محقق قال وغضب علي حتى طردني وطرد الشيخ من مجلسه فلما حكى الشيخ محمود چلبي هذه الحكاية قلت المنكر
مبتلى بانكاره واما المعترف الغير السالك الى طريقتهم افلا يكون حاله اقبح من حال المنكرين قال لا بل الاعتراف
يجذبه آخراً الى طريق الحق ثم قلت انا نجد في بعض كتب التصوف شيئاً يخالف ظاهر الشرع هل يجوز لنا الانكار عليه
قال بل يجب عليكم الانكار عليه الى ان يحصل لكم تلك الحال وبعد حصول تلك الحال يظهر لكم موافقته للشرع هذا
ما جرى بيني وبينه توفي في سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة قدس الله تعالى روحه العزيز ومنهم الشيخ العالم العارف بالله

٩٣٨

بيري خليفة الحميدي صاحب مع السيد البخاري وحصل عنده الطريقة واجازه للارشاد وسكن بوطنه وكان
عابداً زاهداً منقطعاً عن الناس بالكلية متوجهاً الى الله تعالى ظاهراً وباطناً يروى انه كان دائم الاشتغال
ومن جملة مناقبه انه اتى اليه رجل بجوز بطريق الهدية ولم يقبلها ولما راى تكدر الرجل من عدم قبوله لها
قال مظهراً اعتذاره اليه وهبت هذه الشجرة من زوجتك بدون مهرها فاعترف الرجل بذلك وتسلّى توفي
رحمه الله في سنة اثنتين وستين وتسعمائة قدس سره ومنهم العارف بالله الشيخ حاجي خليفة المثنوي كان رحمه الله من
طلبة العلم اولاً ثم ترك طريق العلم وانتسب الى خدمة الشيخ محمود چلبي المذكور وحصل عنده طريقة التصوف
واكملها حتى وصل الى مرتبة الارشاد واجازه بالارشاد وكان رجلاً منقطعاً عن الناس مشتغلاً بالعبادة
وارشاد الطالبين متواضعاً متخشعاً اديباً وقوراً مبارك النفس مرضي السيرة وكان لا ينام الليلة بطولها
وكان يجلس مستقبل القبلة مشتغلاً بالله تعالى الى الفجر وكانت له كلمات مؤثرة في القلوب وكل من جالس معه يتسلى قلبه
بالخشية ولما اصبح في يوم من الايام ركب بغلة وعبر البحر واراد السفر ولم يكن له زاد وراحلة وتبعه
اثنان من الصوفية ولم يدر احد الى اين يذهب هو ولم يخبر زوجته ايضاً بسفره فسافر الى الحجاز وحج
وزار النبي عم وبعد ايام مرض ومات ودفن هناك قدس الله سره العزيز ومنهم العارف بالله الشيخ بكر
خليفة السماوي كان رحمه الله من طلبة العلم الشريف اولاً ثم رغب في التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله
الحاج خليفة المزبور وحصل عنده ما حصل من الكرامات العلية حتى جلس مكان شيخه بعد وفاته للارشاد
وكان رحمه الله مشتغلاً بنفسه منقطعاً عن الخلائق ومتبتلاً الى الله تعالى وكان عالماً عارفاً لبيباً متواضعاً متخشعاً
اديباً لبيباً وقوراً صبوراً حليماً كريماً محباً للخير واهله معرضاً عن ابناء الدنيا ومقبلاً الى الآخرة
توفي رحمه الله في سنة خمس وستين وتسعمائة روح الله روحه وافرغ في الجنان فتوحه ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ

حاجي خليفه

بكر خليفه

مصلح الدين

سمعت من اخيه وكان رجلاً صالحاً وثاني الرفيقين قال ان الشيخ
لما وصل الى الشام اختفى في بيت فسمعت صوته فاصغيت اليه
وادا هو يقول المقبول عند الله من دعاه حبيبه عليه السلام
بكى ورجعه قال ثم لما قفلنا من مكة الى المدينة وهو صحيح سمعت
يوماً بكائه في بيت قال وهو يتضرع ويقول اين وعدك بالمجاورة
يا رسول الله وغداً نذهب الى الحج اوقع مني ذلة او ذنب حتى
نحرم من تلك السعادة قال فما مضى يسير الا وقد مات

سمعت من المولى حسن المدرس بمدرسة سليمان باشا في قصبة ازنيق انه قال سمعت عن استاذي المولى الفاضل ابن عبد الكريم انه قال كنت
مدرساً بمدرسة ازنيق وامتد زمان تدريسي في هذه المدرسة سنين كثيرة وفي يوم من الايام خطر ببالي ان ارسل رجلاً الى الشيخ العارف
بالله بيري خليفة الحميدي والتمس من جنابه مكتوباً الى الوزير الاعظم رستم باشا ليشفعنا مدرسة من مدارس الداخلين وارسلت اليه واحداً من
طلبتي قال فقال ذلك الرجل فلما وصلت الى جنابه الشريف وعرضت الخبر اليه قال انا نطلب المدرسة من الله تعالى لا من الوزير ورفع يديه الى السماء
وقال يا رب اعط مدرسة لابن عبد الكريم قال المولى المرحوم فلما وصل الى الخبر من طرف الشيخ المغفور ابدعائه الشريف كتبت وقت دعائه في ورقة ثم وصل
الي الخبر ان الساعة التي دعا لي المرحوم اعطاني السلطان المدرسة من المدارس الثمان رحمه الله الملك المنان

محمود الغفاري

١٦٠

يقال له كوندز لعله لانه كان من قصبة موسومة بها واقعة بقرب مدينة حلب

مصلح الدين مصطفى الشهير بكوندز مصلح الدين قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم رغب في التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله الشيخ تاج الدين من الطريقة الزينية ثم اتصل بعد وفاته بخدمة الشيخ العارف بالله محي الدين القوجوي واجازه للارشاد وجلس مكانه بمدينة قسطنطينية بعد وفاته وكان رحمه الله عابدًا زاهدًا منقطعًا عن الناس ولا يخرج من بيته الا ليصلي في مسجده ولا يخرج من زاويته الا الى الجمعة وتوفي على العبادة والصلاح روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ محي الدين الازنيقي الامام بجامع السلطان سليم خان حصل رحمه الله طريقة الصوفية عند الشيخ العارف بالله محي الدين الاسكليبي ووصل الى مناه وحصل ما تمناه وكان حافظًا للقرآن المجيد وكان مبارك النفس مقبول السمت مرضي السيرة وكان عابدًا زاهدًا ورعًا متشرعًا تقيًا نقيًا مبتلًا الى الله تعالى ونقل كثير من الناس الكرامات العيانية روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العارف بالله الشيخ اسكندر بن عبد الله تربى هو ايضًا عند الشيخ محي الدين الاسكليبي واكمل عنده الطريقة واجيز له بالارشاد وكان رجلًا اميًا اولًا ثم اطلع ببركة التصوف على المعارف الذوقية بحيث تحير في معارفه العقول وكانت له قدرة عظيمة في تربية المريدين نقل عنه بعض اصحابه احوالًا تتعلق بقوته في الارشاد وليس هذا المقام موضع ذكره روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم الشيخ العارف بالله سنان الدين يوسف الاردبيلي حصل رحمه الله طريقة الصوفية عند الشيخ جلبي خليفة وكان عابدًا مرتاضًا مشتغلًا بارشاد الطالبين وقد زاد سنه على مائة وسكن بزاوية عند جامع ايا صوفيا الى ان توفي بها في سنة احدى وخمسين وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم الشيخ العارف بالله محي الدين محمد اتصل رحمه الله بخدمة الشيخ العارف بالله المعروف بجلبي خليفة واجازه للارشاد وتوطن ببلدة اقشهير من ولاية روم ايلي وكان رجلًا عابدًا صالحًا متورعًا منقطعًا الى الله تعالى في زاويته مواظبًا على الرياضة والمجاهدة ومشتغلًا بتربية المريدين وتوفي بها بعد الاربعين وتسعمائة روح الله روحه ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ رمضان

ودفن عند شيخه الشيخ محي الدين القوجوي

وكان ماهرًا في تعبير الرؤيا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

حصل

حصل رحمه الله طريق التصوف عند الشيخ قاسم جلبي المذكور سابقًا وجلس مكانه بعد وفاته في زاوية الوزير علي باشا بمدينة قسطنطينية وكان عابدًا زاهدًا مرتاضًا ورعًا عارفًا بتعبير المنامات منقطعًا عن الناس مشتغلًا بنفسه وانتفع به الكثيرون توفي رحمه الله سنة خمسين وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ بالي خليفة الصوفيوي من خلفاء العارف بالله الشيخ قاسم جلبي المزبور كان رحمه الله عالمًا عاملًا مرشدًا للفقراء والمساكين قائمًا بالعبادات وتربية المريدين وكان حافظًا لحدود الشريعة ومراعيًا لآداب الطريقة توفي رحمه الله ببلدة صوفية بعد الخمسين وتسعمائة طيب الله مضجعه ونور مهجعه ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ مصلح الدين مصطفى الشهير بمركز خليفة كان رحمه الله من طلبة العلم اولًا وكان يقرأ على المولى احمد باشا ابن المولى خضر بك ثم مال الى الصوفية واتصل الى خدمة العارف بالله الشيخ المعروف بسنبل سنان وحصل عنده طريقة الصوفية وكان رحمه الله مقبول السمت مراعيًا للشريعة حافظًا لآداب الطريقة طارحًا للتكلف راضيًا من العيش بالدون وكان يعظ الناس ويذكرهم وكانت له معرفة بالتفسير لاسيما تفسير البيضاوي مات رحمه الله سنة تسع وخمسين وتسعمائة وقد جاوز التسعين روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم الشيخ العارف بالله سنان خليفة من خلفاء الشيخ سليمان خليفة قام مقامه بزاويته بمدينة قسطنطينية وكان رجلًا اميًا الا انه كان صاحب جذبات عظيمة واحوال سنية وكان مشتغلًا بنفسه ومنقطعًا عن الناس وكان متواضعًا متخشعًا مراعيًا للفقراء والمساكين توفي رحمه الله في سنة وتسعمائة وكان شيخًا هرمًا روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ علي الكازرواني اتصل رحمه الله بخدمة الشيخ العارف بالله السيد علي بن ميمون المغربي المذكور سابقًا وسافر معه اياما في نواحي حماة وكانت الاسد كثيرة في تلك النواحي وتعرض لهم الاسد فشكوا منه الى الشيخ فقال اذنوا فاذنوا فلم يبرح ثم قالوا للشيخ ان الاسد لم يذهب فقال اذنوا ثانيًا فاذنوا ثانيًا ولم يبرح ثانيًا فتقدم

الشيخ بالي خليفة

الشيخ مركز مصلح الدين

طريقة

تبلت يده واخذت دعاءه [illegible]

شيخ سنان خليفة

الشيخ علي الكازرواني

الشيخ

ودكان المرحومة زوجة السلطان سليمان خان ووالدة السلطان سليم خان اتخذت الارادة له وبنى الرباط العالي والمنزل النفيس بمكة لاجله الماتح البناء
ودعى للدخول فيه فامتنع امتناعا عظيما ولما ابرموا عليه جاء الى باب المنزل المذكور ولم يدخل داخله واشتغل بشرب القهوة عند بابه ولما اتم
شربها توفي الى رحمة الله تعالى قدس سره لمولانا جنابي افندي

الكازروانى اليه فغاب الاسد عن اعينهم ولم يدر انه خسف به الارض او ذاب في مكانه فذكر ذلك للشيخ
فغضب على الكازرواني غضبا شديدا لان اظهار الكرامات عنده كان من اكبر المعاصي فطرد الكازرواني
من خدمته وقال يا كازرواني يا خائب يا خاسر افسدت طريقتنا فشرع الكازرواني بالانفصال عن
خدمة الشيخ فقال له الشيخ تندم يا كازرواني تندم قال الكازرواني بل انت تندم يا شيخ فعند ذلك
غضب الشيخ غضبا شديدا فقال رح في لعنة الله فرده ولم يقبله ابدا حتى مات ثم انه اراد ان يرجع الى خلفاء
الشيخ المذكور فلم يقبلوه حتى ذهب الى بلاد المغرب واتى بكتاب من الشيخ ابن عرفة الى خلفاء الشيخ المذكور
وقال فيه ان احدا لا يرد من باب الله وانما رده شيخه لتاديبه واصلاحه فقبله الشيخ علوان الحموي
ورباه وحصل عنده الطريقة ونال المراتب السنية ثم اتى بلاد الروم ثم ذهب الى الحج وجاور بمكة حتى مات
ودفن بها كان رحمه الله صاحب جذبة وكان له اطلاع على الخواطر واحوال القلوب وكان صاحب معرفة استفاد منه كثير
من الناس قدس الله سره ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ اويس كان رحمه الله من خلفاء الشيخ محيي الدين محمد الشهير
بجلبي خليفة وتوطن بمدينة دمشق وكان صاحب معرفة كثيرة وكان له زهد وتقوى وورع وكان متواضعا
متخشعا عابدا زاهدا وكان الناس يحبونه محبة عظيمة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العارف بالله الشيخ
داود خليفة كان رحمه الله من خلفاء الشيخ اويس المذكور وكان من طلبة العلم اولا ثم مال الى طريقة الصوفية وحصل
بخدمة الشيخ المذكور وكان رحمه الله عالما عابدا زاهدا الا انه كان يدعي انه يصاحب المهدي وان المهدي من
جماعتهم ولم يصح ما ادعاه حتى قتل بذلك رحمه الله من قبل صاحب الزمان المغفور سليمان الاوان السلطان سليمان
خان عصم الله سلسلة سلطنته عن الانفصام الى انقراض الدوران وانقطاع الايام ومنهم الشيخ
العارف بالله بابا حيدر السمرقندي خدم في صغره الشيخ العارف بالله خواجه عبيد الله السمرقندي قدس الله سره العزيز

ثم صحب

ثم صحب اصحاب خواجه عبيد الله ثم دخل مكة وجاور بها مدة كثيرة ثم اتى بلاد الروم واحبه اهلها واعتقدوه
اعتقادا عظيما وبنى له سلطاننا الاعظم مسجدا في ظاهر مدينة قسطنطينية وتوطن بجوار مسجده وكان يواظب اوقات
الخمسة بالمسجد المزبور وتوفي هناك في سنة [illegible] كان رحمه الله مواظبا للطاعات ومتبتلا الى الله تعالى وكان
لا يبالي باقوال الناس وحكى لي بعض من الصلحاء انه اعتكف معه في العشر الاخير من شهر رمضان في جامع ابي ايوب
الانصاري رضه قال وكنت معه في تلك المدة ولم يفطر في تلك المدة الا بلوزتين فقط وكان متواضعا
متخشعا يستوي عنده الصغير والكبير نور الله مرقده وفي غرف جنانه ارقده ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ
صفي الدين المتوطن ببلدة اماسية الملقب عندهم بشيخ السراجين كان رحمه الله منتسبا الى الطريقة الخلوتية
وكان زاهدا عابدا عارفا بالله تعالى وراغبا في الخلوة والعزلة وكان متادبا متواضعا متخشعا وكان له
قدم راسخة في تعبير المنامات نور الله مرقده وفي غرف جنانه ارقده ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ
محيي الدين محمد المنسوب الى قرية قريبة من اماسية مسماة ببقعلة كان رحمه الله اولا من طلبة العلم الشريف
ثم رغب في التصوف وتزوج بنت العالم العامل المولى بخشي واختار الخلوة والعزلة في وطنه وصرف اوقاته
في العلم والعمل وغلب عليه الورع حتى كان ياكل من مزارعه بنفسه واكب على العبادات والمجاهدات ثم توفي بعد
التحصيل وسعاية روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ عبد الغفار كان اصله من ولاية
منتشا وكان والده الشيخ محمد شاه ابن الشيخ احمد منتسبا الى الطريقة الزينية وتوفي والده وهو شاب ورغب
هو في تحصيل العلم وقرا على علماء عصره منهم المولى عبد الرحيم ابن علاء الدين العربي والمولى الفاضل سيدي محمد
القوجوي والعالم الفاضل المولى سيدي القراماني كان رحمه الله في عنفوان شبابه تابعا لهوى نفسه وراى ليلة في منامه
بمدينة ادرنة ان والده قد ضربه ضربا شديدا ووبخه على ما فعله من الافعال القبيحة فلما اصبح ذهب الى

وقبره هناك مشهور وهناك زاوية وحجرات للطالبين والفقراء قدس سره

الشيخ صفي الدين

الشيخ محيي الدين

الشيخ عبد الغفار جلبي

الشيخ

رمضان المتوطن بمدينة ادرنه وانابَ الى الله تع وتاب على يديه ودخل الخلوة وارتاض وجاهد
مجاهدة عظيمة ونال ما نال من الكرامات العلية والمقامات السنية حتى اجاز له شيخه بالارشاد ثم رجع الى وطنه
واقام هناك مدة عمره وشاهدت فيه مجاهدات عظيمة بحيث لا يقدر عليه كثير من الناس وكان مواظبا على
الطاعات والعبادات وكان يدرس ويعظ الناس ويذكرهم وكانت له مشاركة في العلوم كلها وكان يكتب
الخط المليح وكانت له معرفة بالنظم والنثر بالعربية والفارسية والتركية وكانت منشآته واشعاره في غاية
الحسن وكان لذيذ الصحبة وكان وسيما بساما سخيا وفيا وبالجملة كان من محاسن الايام توفي في سنة اربع
وثلثين وتسعماية روح الله روحه ونور ضريحه وفرزند علام الدرس فتوحه

ومنهم العالم العامل المولى اسحاق كان رحمه الله
في اول عمره طبيبا نصرانيا وكان يعرف علم الحكمة معرفة تامة وقرأ على المولى لطف الله التوقاتي المنطق والعلوم
الحكمية وباحث معه فيها ثم انجر كلامهم الى البحث في العلوم الاسلامية وقرر عنده ادلة حقية الاسلام
حتى اعترف بها واسلم ثم ترك الطب والحكمة واشتغل بتصانيف الامام الغزالي وبتصنيف الامام فخر الاسلام
البزدوي وداوم على العمل بالكتاب والسنة وصنف شرحا على الفقه الاكبر المنسوب الى الامام الاعظم ابي
حنيفة رحمه الله وغير ذلك من الرسائل الا انه انكر طريقة التصوف لانه لم يصل الى اذواقهم وسمعت من بعض اصحابه
انه رجع عن انكاره في آخر عمره روح الله روحه ونور ضريحه

ومنهم العالم العامل الشيخ احمد چلبي الانقروي كان رحمه الله
مشتغلا بالعلم في اول عمره ثم رغب في التصوف وانتسب الى الطريقة الخلوتية ثم تقاعد في وطنه واشتغل بالوعظ
والتذكير وكان لوعظه تاثير عظيم في النفوس حيث لم ار احدا سمع وعظه الا وقد انجذب اليه كل الانجذاب
واحتله في خلده محل روحه وكان في شبابه يدور في البلاد ويعظ الناس ويذكرهم ولما بلغ سن الشيخوخة
اقام في بلده الى ان توفي بعد الخمسين وتسعماية روح الله روحه ونور ضريحه

ومنهم الشريف العالم عبد المطلب ابن السيد
مرتضى

منهم المولى عبد اللطيف ابن ابن المولى الفاضل سيدي القراماني سمعت منه انه قال كنت مع والدي مدرسا في ابن فرشته في ولاية ايدين ومضى عن زمان عزلي اربع سنوات ونصف
اردت ان نذهب الى قسطنطينية لاجل الملازمة زرت الشيخ المزبور للتوديع وقلت له اردت السفر الى قسطنطينية لالتماسي من الدعاء وانا معتقد اليكم ونرجوا
منكم الدعاء وبدعوا الله لي حتى ييسر الله تع لنا المنصب عن قريب لان حالي في غاية التشويش لاجل امتداد عزلي وغلبة الدين قال الشيخ لي طيبا واري انت
تكون في العزل مقدار ما كان فيه قلت اذا لا نذهب الى الملازمة قال اذهب فان ورودك الى قسطنطينية لازم لان الله تع قدر لك فيها قضية لا بد من وصولك اليها
فانك في يوم كذا دخلت قسطنطينية وفي يوم كذا زرت المفتي وحين خرجت من بيت المفتي فاذا رجل ملست بيدك وقال لك هذه القضية فاشترت اليها ودخل
في بيتك بسباب وامتعة مقدار ثلثة الاف دنانير وهذا امر الله لا تغيير لامر الله قال المولى عبد اللطيف ثم نذهب الى قسطنطينية ودخلتها في
اليوم الذي تعين الشيخ المذكور وزرت المفتي في اليوم الذي قاله الشيخ ورجل ملست يدي في بيته
وقال امير تزوجني بابنة عيسى باشا ثم تزوجتها ودخلت معها في بيتي جهاز مقدار ثلثة الاف
وذهب لما قال الشيخ ثم قال الشيخ لي لا نتضرر في بعينك هذا فان سفرنا الى الآخرة قريب وكان
لما قال فان الشيخ مات بعد ثلثة اشهر بعد هذه المصاحبة ولم يتيسر لنا رؤيته

مرتضى كان والده من بلاد العجم وكان رجلا شريفا صحيح النسب صاحب المعرفة كاتبا جيدا اشتهر بحسن الخط
وكتب مصاحف كثيرة شريفة ورغب السلاطين فيها لحسن كتابتها واتقانها وصار نقيب الاشراف في بلاد الروم
وبقي ولده المذكور وهو في سن الشباب ورغب في تحصيل العلم وكان يكتب الخط الحسن وكانت له معرفة بالعربية
والفارسية وكان قادرا على الانشاء بالعربية والفارسية وكان ينظم الاشعار الفارسية والتركية ثم رغب في التصوف
وصحب الشيخ ابن الوفا قدس الله سره مدة ولما توفي هو صحب الشيخ يحيى الطوزلوي ودخل عنده الخلوة واجاز
له بالارشاد وزوجه بنته الا انه لم يباشر الارشاد ومال اختار العزلة والخلوة وآثر الاختلاط مع الناس
وكان لذيذ الصحبة حسن النادرة وكان يصدر عنه في اثناء الصحبة نوادر غريبة والمعارف والاشعار ما يميل
اليه الطباع بالضرورة توفي رحمه الله بمدينة بروسا في سنة خمس وخمسين وتسعماية روح الله روحه ونور ضريحه

ومنهم الشيخ عبد المؤمن من طريقة السيد علي بن ميمون المغربي صاحب معه مدة ثم صاحب مع بعض من خلفائه المشهور
بابن الصوفي ثم انقطع في مدينة بروسا واشتغل بالوعظ والتذكير وافترق الناس في حقه فرقتين منهم من
يمدحه ومنهم من يذمه وشهد بعض من اتقياء العلماء بصحة طريقته وحسن سيرته فاعتقدته بالخير بشهادته
وان المفترين عليه كذبوا عليه لغرض من الاغراض الدنيوية روح الله روحه ونور ضريحه

ومنهم الشيخ شجاع الدين
الياس من الطريقة الخلوتية انتسب رحمه الله وهو صغير الى الطريقة الخلوتية وجاهد مجاهدة عظيمة حتى انه انقطع
عن الناس في موضع مبني في وسط البحر تجاه قسطنطينية مقدار ثلاث سنين ولما مرض شيخه امر المريدين
بالتوجه الى الله تع ليحصل لهم الاشارة الى من يقوم مقام الشيخ فاشار الكل الى الشجاع المذكور فاقاموه مقامه
وكان رحمه الله رجلا اميا الا انه كان يعرف احوال الطريقة واحوال الاسماء الالهية واصولها وفروعها التي هي مبني
طريقته وكان يغلب عليه الجذبة في اكثر الاحوال ولذلك كان يضطرب اقواله وافعاله ولذلك لقبه الناس
بالمجنون

واشير الى موته قبل شهر من يوم وفاته فودع اصحابه واحبابه واظهر اشتياقه الى لقاء الله تع توفي ره
في سنة ست وخمسين وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل الشيخ احمد ابن الشيخ مركز قرأ
العربية والحديث والتفسير على والده وفاق في العلم ثم رغب في التصوف وحصل طريقة الصوفية واشتغل بالوعظ
والتذكير وانتفع به كثير من الناس وله رسائل صنفها في بعض المسائل توفي ره في سنة ثلاث وستين وتسعمائة
اكرمه الله برضوانه واسكنه في فراديس جنانه ومنهم العالم العامل المولى نور الدين حمزة الكرمياني من فقراء
الشيخ العارف بالله محمد بن بهاء الدين كان ره اولاً من طلبة العلم الشريف ثم رغب في التصوف واتصل بخدمة
الشيخ العارف بالله الشيخ سنان الدين الشهير بسنبل ثم اتصل بخدمة الشيخ العارف بالله محمد بن بهاء الدين
ولازم حضرته ملازمة كثيرة ووقع عنده محل القبول وكان ره خيراً ديناً قوالاً بالحق مواظباً على اداب
الشريعة ومراعياً لحقوق الاخوان توفي ره في سنة خمس وستين وتسعمائة بمدينة قسطنطينية احله الله محل رضوانه واسكنه
بحبوحة جنانه ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ تاج الدين ابراهيم المعروف بالشيخ الاصغر الوساني كان ره
عالماً عارفاً بالله تع وصفاته وكان صاحب المقامات العلية والكرامات السنية متبتلاً الى الله تع منقطعاً
عن الخلايق وكان متوطناً بموضع قريب من بلدة مغنيسا منعزلاً عن الناس مواظباً على الطاعات والعبادات
ونقل عنه كرامات كثيرة لايفي هذا المختصر بتفصيلها منها انه اعطى اصحابه وهو على السفر متاعاً طرياً
في غير اوانه وهذا امر مروي عن بعض الثقات ومنها انه سرق من مسجده بساط ولم يبلغ الشيخ الى طلبه واحتاج
اصحابه على طلبه فقال ان في القرية الفلانية شجرة والبساط مدفون عندها فوجدوه هناك مدفوناً تحت الشجرة
فاخذ بعض الاعونة صاحب الارض متهماً له بالسرقة فقال الشيخ اطلقه انما اخذه بعض من النصارى
في القرية الفلانية فاحضروه فقال انى دفنته هناك امتحاناً للشيخ بانه يطلع على ذلك ام لا فاسلم عند الشيخ

ومنها

ومنهم الشيخ محمود دده المولوي كان ره ساكناً بقونية مجاوراً عند جلال الدين البلخي وعلى طريقته عابداً وزاهداً مجاهداً منقطعاً عن الناس بالكلية لايتكلم معهم بكلام الدنيا ولا ياخذ منهم شيئاً ولايخرج من بيته الا للصلوة ولايدخل احد الحجرة انه كان في آخر عمره شيخاً هرماً لايقدر على القيام فبنى في بيته مثل قبر 164
فكان يدخله لما صلى النوافل وبكى اجانبيه بذراعيه اذا اعيى وشد ايضا طرف جبهته على علو فكان يشد طرفه والآخر في عنقه في الليالي كيلا ينام في الصلوة ويحيى الليل وله امثال هذه مالايحصى توفي ره سنة خمس وستين وزاره سلطاننا الاعظم قريب فتهيد منها كرامات واجاز له جوايز فلم يقبل لمولانا

ومنها انه كان ينفق من الغيب وكان يخرج من تحت سجادته ما احتاج اليه من الدراهم حتى ان بعض اصحابه
ظنوا ان تحت سجادته دراهم فنظروا اليه فلم يجدوا شيئاً ثم جاء هو واخرج من تحتها قدر ما احتاج اليه
من الدراهم وكان ره من المعارف الذوقية والورع والتقوى على جانب عظيم توفي ره سنة اثنتين وستين وتسعمائة
قدس الله تع سره العزيز ومنهم العالم العامل الشيخ محي الدين المعروف بامام قلندرخانه قرأ ره على علماء عصره
وحصل من العلوم جانباً عظيماً ثم اشتغل بالتصوف وصحب الشيخ حبيب القرامانى والشيخ ابن الوفا والسيد احمد البخاري
قدس الله تع ارواحهم ثم صار خطيباً واماماً بجامع قلندرخانه وتوفي هناك في سنة ثلث وخمسين وتسعمائة وكان
عارفاً بالعلوم العربية والتفسير والحديث والاصول والفروع وكان مشتغلاً بالعلم ومواظباً على العبادات منقطعاً
عن الناس متبتلاً الى الله تع ملازماً لبيته وكان يتلألأ انوار الصلاح في محياه الكريم وصحبت معه مدة تزيد على سنتين
بمدرسة قلندرخانه ورأيته شيخاً معمراً كان صحيح العقيدة مراعياً للكتاب والسنة ومحافظاً لحدود الشريعة وكان
شيخاً هرماً وسالته عن سنه فقال مائة او اقل منها بسنتين وعاش بعد ذلك مقدار ثمان سنين روح الله روحه
ونور ضريحه ومنهم الشيخ الصالح مصلح الدين مصطفى من خلفاء السيد احمد البخاري قدس الله تع سره العزيز
وكان متوطناً بمدينة قسطنطينية في زاوية المسماة بذات الاحجار وكان شيخاً نورانياً عابداً زاهداً
صالحاً فالحاً منقطعاً الى الله مشتغلاً باصلاح اصحابه توفي ره قريباً من الستين وتسعمائة روح الله روحه
ونور ضريحه هذا آخر ما تيسر لي بعون الله الملك العلام من تفصيل احوال العلماء الاعلام
وذكر مناقب المشايخ العظام وحين آن اوان الاختتام خطر ببال هذا العبد المستهام
ان اتلو ذكري ذكر هؤلاء الكرام الا ان قصوري في شاني منعني ثانياً عن انجاح هذا المرام فبقيت
متردداً بين اقدام واحجام وهكذا الى ان انبعث من ذات نفسي داعية الاقدام بناء

ماتت المولى المرحوم المغفور له في شهر رجب من شهور سنة ثمان وستين وتسعمائة بمدينة قسطنطنية المحمية ودفن عند مرقد والده المرحوم وسائر الاشراف من العلماء العظام والصلحاء الكرام في مقابلة جامع المرحوم حسين اغا المختص بجوار زاوية الشيخ سيد ولاية صهر الشيخ احمد من نسل عاشق باشا قدس الله ارواحهم في داخل المدينة المزبورة وكان عالما فاضلا كاملا صالحا ورعا متقيا نقيا وكان صحيح العقيدة صرف عمره الى العلم والعبادة والصلاح وكان صاحب اخلاق حميدة وكان فايقا اقرانه في تدريسه ومال اليه افاضل الطلبة وتخرج من عنده كثير من الطلبة حتى نالوا المراتب العالية وكان في قضائه مرضي السيرة ومحمود الطريقة وبالجملة لا يمكن وصف اوصافه الجليلة وله حواشي على حواشي خطيب زاده على حاشية التجريد وتلخيص لها وحواشي على شرح المفتاح للسيد الشريف الجرجاني وتغيير الكافية في النحو وله رسايل كثيرة منها الرسالة الكبيرة في الطاعون وله غيرها من الحواشي والرسايل بقيت الكثير منها في المسودة وكلها حسنة مقبولة عند الناس وله كثير من القصايد العربية والابيات والاشعار التركية وكلها مقبولة عند اهلها وله منشآت كثيرة بليغة وكان يكتب انواع الخطوط حسنا لطيفا مليحا روح الله روحه ونور ضريحه

على ما قيل لا بد في حضرة السادات من الخدام فشرعت فيه متوكلا على الله عز وجل والعلم ينزل في منزلة الوجل والورق يبلغ ربع الحياء او الخجل فاقول وانا العبد الضعيف العليل المفتقر الى رحمة ربه الجليل احمد بن مصطفى بن خليل عاملهم بكرمه الجميل ولطفه الجزيل المشتهر بين الناس بطاش كبري زاده جعل الله الهدى والتقى زاده واوفر كل يوم علمه وزاده حكى والدي رحمه الله انه لما اراد ان يسافر من مدينة بروسا الى بلدة انقره قبيل ولادتي بشهر رأى في المنام في الليلة التي سافر في صبيحتها شيخا جميل الصورة وقال له ابشر فانه سيولد لك ابن فسمه باسم احمد فلما سافر رحمه الله قص هذه الواقعة على والدتي ثم اني ولدت في الليلة الرابعة عشر من شهر ربيع الاول لسنة احدى وتسعمائة ولما بلغت سن التمييز انتقلنا الى بلدة انقره فشرعنا هناك في قراءة القرآن العظيم وعند ذلك لقبني والدي بعصام الدين وكناني بابي الخير وكان لي اخ اكبر مني بسنتين اسمه محمد لقبه والدي رحمه الله بنظام الدين وكناه بابي السعود ولما ختمنا القرآن انتقلنا الى مدينة بروسا فعلمنا والدي رحمه الله شيئا من اللغات العربية ثم انه رحمه الله سافر الى مدينة قسطنطينية وسلمني الى العالم العامل علاء الدين الملقب باليتيم وقد اسلفنا ذكره فقرأت عليه من الصرف مختصرا مسمى بالمقصود ومختصر عز الدين الزنجاني ومختصر مراح الارواح وقرأت عليه ايضا من النحو مختصر المائة للشيخ عبد القاهر الجرجاني وكتاب المصباح للامام المطرزي وكتاب الكافية للشيخ العلامة ابن الحاجب وحفظت كل ذلك بمشاركة اخي المزبور ثم شرعنا في قراءة كتاب الوافية في شرح الكافية ولما بلغنا مباحث المرفوعات جاء عمي قوام الدين قاسم الى مدينة بروسا وصار مدرسا بمدرسة المولى خسرو فهناك قرأنا عليه من مباحث المرفوعات الى مباحث المجرورات وعند ذلك مرض اخي مرضا مزمنا والتمس مني ان اتوقف الى ان يبرأ فتوقفت لاجله فقرأت في تلك المدة على عمي كتاب الهارونية من الصرف والفية ابن مالك في النحو

وحفظت

وحفظت الالفية ولما تممت حفظها توفي اخي رحمه الله في سنة اربع عشرة وتسعمائة فشرعت في قراءة ضوء المصباح على عمي فقرأته من اوله الى آخره وكتبت ذلك الكتاب وصححته غاية التصحيح والاتقان ثم قرأت من المنطق مختصر ايساغوجي مع شرحه لحسام الدين الكاتي وقرأت عليه ايضا بعضا من شرح الشمسية للعلامة الرازي وعند ذلك اتى والدي من مدينة قسطنطينية الى مدينة بروسا وصار مدرسا بالحسينية الاماسية ولما وصلنا اليها قرأت عليه شرح الشمسية من اول الكتاب الى آخره مع حواشي السيد الشريف عليه ثم قرأت عليه شرح العقايد للعلامة التفتازاني مع حواشي المولى الخيالي عليه ثم قرأت عليه شرح هداية الحكمة لمولانا زاده مع حواشي المولى خواجه زاده عليه ثم قرأت عليه شرح آداب البحث لمولانا مسعود الرومي ثم قرأت عليه شرح الطوالع للعلامة الاصفهاني من اول الكتاب الى آخره مع حواشي السيد الشريف عليه ثم قرأت عليه شرح المطول للتلخيص للعلامة التفتازاني من اول الكتاب الى آخره مع حواشي السيد الشريف عليه ثم قرأت عليه بعض المباحث من حاشية شرح المطالع للسيد الشريف قراءة تحقيق واتقان ثم قال رحمه الله اني قضيت ما علي من حق الابوة فالامر بعد ذلك اليك وما اقرأ بعد ذلك ثم قرأت على خالي حواشي شرح التجريد للسيد الشريف من اول الكتاب الى مباحث الوجوب والامكان قراءة تحقيق واتقان ثم قرأت على العالم العامل المولى محيي الدين الفناري شرح المفتاح للسيد الشريف من اول احوال المسند الى آخر مباحث الفصل والوصل ثم قرأت على العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيي الدين سيدي محمد القوجوي شرح المواقف للسيد الشريف من اول الالهيات الى مباحث النبوة قراءة تحقيق واتقان وقرأت عليه تفسير سورة النبأ من الكشاف ثم اني قرأت على العالم العامل المولى بدر الدين محمود بن محمد بن قاضي زاده الرومي الشهير بميرم جلبي كتاب الفتحية للمولى علي القوشجي من الهيئة وكنت اقرأها عليه وهو يكتب له شرحا والحق ذلك الشرح للسلطان سليم خان فنصبه قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي

ثم تنزلت الى ما ذا بعيد في الانفصال عنه وحصل بعده مدة كثيرة وملازمتي تشوق الى اسحاقية اسكوب مع انه غير مرغوب عند العلماء بحيث لا يعدون تدريسها الترقي من تدريس ابن الحاج حسن وكان قادرا على عدم قبوله بحسب العادات والقوانين الرومية ممكنة لغاية اشتغاله بالتحصيل لكون اسكوب خاليا من كثرة الموانع والشواغل صار راضيا قال المولى المذكور اجازني احد الفاضل الكامل العالم العامل وهو مفتي في الدولة السليمانية بالافتاء من ... المسائل في المدرسة المذكورة وليس فيها الافتاء بما غير طلب مني اصلا واما اشتغل اسمي في هذا الامر وقد كان سببا لنفقاتي ... لكون السلطان سليمان خان متوجها الى ... الواحين وهو لم يقدر على ... مع لنفقة والافلاس ولما وقف على حاله المولى سعدي جلبي وهو قاضي بمدينة قسطنطنية ترحم على حاله ... وكان يعطيه كل اسبوع او شهر ... دراهم واكثر وكان ينفق بها لاولاده واهله قال كنت قررت في نفسي القضاء ودفع الضرورة ... المولى سعدي جلبي ... منصب القضاء ... في حق تجاوز عن حد الرجاء والظنون وبعد هذا يبعد لي الترقي الى المناصب العلية مع كثرة الاقران والبلية قال هكذا حال الفلك الدوار فانه يغير الادوار والاطوار في حق العلماء الاخيار فلذلك قيل دولة العالم تبطى ولا تخطى

ثم قرأت على العالم الفاضل الشيخ محمد التونسي مولدا المغوشي شهرة بعضا من صحيح البخاري ونبذا من كتاب الشفاء للقاضي العياض وقرأت عليه ايضا علم الجدل وعلم الخلاف وباحثت معه في العلوم العقلية والعربية ثم اجازني اجازة ملفوظة مكتوبة ان اروي عنه التفسير والحديث وسائر العلوم وجميع ما يجوز له ويصح عنه روايته وهو يروي عن شيخه ولي الدين شهاب الدين احمد المكي المغربي وهو يروي عن الشيخ حافظ المشرقين امير المؤمنين في الحديث شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني ثم المصري وايضا اجازني بالحديث والتفسير والدي وهو يروي عن والده وهو يروي عن مولانا يكان وهو يروي عن المولى الفناري وهو يروي عن جمال الدين الاقسرائي وعن الشيخ اكمل الدين وايضا يرويهما والدي عن المولى خواجه زاده وهو يرويهما عن المولى يكان وايضا يرويهما المولى خواجه زاده عن المولى فخر الدين العجمي المنيع وهو يرويهما عن المولى حيدر وهو يرويهما عن العلامة سعد الدين التفتازاني وايضا اجازني بالحديث والتفسير المولى الفاضل سيدي محي الدين الفوجوي المذكور وهو يرويهما عن شيخه العالم العامل المولى حسن جلبي الفناري وهو يرويهما عن تلامذة الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر ثم ان هذا العبد الفقير صار مدرسا بمدرسة ديمه توقه في اواخر شهر رجب لسنة احدى وثلثين وتسعمائة ودرست هناك الشرح المطول للتلخيص من اول قسم البيان الى مباحث الاستعارة وحواشي شرح التجريد من اول الكتاب الى آخر مباحث الامور العامة ودرست هناك ايضا شرح الفرايض للسيد الشريف ثم صرت مدرسا بمدرسة المولى ابن الحاج حسن بمدينة قسطنطينية في اوائل شهر رجب لسنة ثلاث وثلثين وتسعمائة ودرست هناك شرح الوقاية لصدر الشريعة من اول الكتاب الى كتاب البيع ودرست ايضا هناك شرح المفتاح من اول الكتاب الى مباحث الايجاز والاطناب ودرست ايضا حواشي شرح التجريد من مباحث الامور العامة الى مباحث الوجوب والامكان ونقلت هناك كتاب

المصابيح

ومن المعلوم بالتجربة والدوران ان اكثر علماء الدوران يصيرون مبتلى بالفقر والفاقة في اوايل حالهم مع حصول الغناء واليسار في مآل احوالهم قال كنت انا وحسن جلبي الشهير بابن الطباخ واسحاق جلبي الاسكوبي ممن يلازم في نوبة واحدة والناس يرجحون حسن جلبي ابن الطباخ على اسحاق جلبي المذكور وغيرهم من الملازمين في هذه الدفعة ثم ان اسحاق جلبي صار مدرسا بمدرسة ابراهيم باشا بولاية ادرنه بعشرين درهما في كل يوم ثم ترقى منها الى اسحاقية اسكوب بثلثين درهما في كل يوم واما انا وصلت الى واحد من المدارس وكذلك حسن ابن الطباخ ونحن متحيرون من هذه الواقعة بحسب الحمية والغيرة الواقعة في الفطرة الانسانية وطلبنا معا المدرسة من مولانا خليلي القاضي بالعسكر المنصور في ولاية روم ايلي وقيد ولم يلتفت الينا ابدا وما عهد شيئا لنا بلسانه والايلبه وانه بالاستثناء ولما الححنا عليه بالطلب واكثرنا الارادة والرغبة قال الباعث الى اقرانكما داعية اسحاق وهو منسوب الى اكابر الاقاق وله شعر مليح فاضل عالم وبعد هذا الجواب وقع في قلبنا اضطراب وتوجهنا الى طلب القضاء ومنعنا اكابر العلماء قايلا بان المبتدأ قد يتأخر والمتقدم في العبور عن المادة يتغير وقد صار الامر كما ذكر واما قاضي استانبول حسن جلبي قاضي بروسا مع ان اسحاق جلبي هو مدرس بدار الحديث وما جاء الى احدى الثمان الى بعد فان المولى المرحوم قد ترقى ... في حق ... المنقلبة الثمانية في اربعة ادوار سنين بعد هذا المقال حيث قررت لبعض من الاربعة في زمان الترك والانزوال ... الانفصال عن التدريس والاعتدال

عفا الله

زاده

كان المص رح في اصل من قصبة اسمها اطاشكبري ايه الجسر الحجري وكان يقال لجده خليل طاشكبري يا من قبيل النسبة الى مولده ثم سقطت اداة النسبة ... لكثرة الاستعمال وقد شاع هذا الاستعمال في اولاده واحفاده لكن الاشهر بهذا اللقب هو احمد المذكور وله شرف حسب ونسب من جهة الابوين وقبيلة الوالدين واكثر من نشأ في سلسلتهم يجيء من اهل العلم والكمال حتى سمعت منه انه قال في صدد التأسف حين كان بعض ابنائه من قصات القصبات كان قبيلتنا من قبيل قبائل الفضل والافضال وبعد انتهائها الى هذا العبد الفقير تغير هذا الامر الخطير وكان اولادي من ابائي الجهل والكسل الحقير سمعنا عن ثقات العلماء ان المولى المذكور كان على زهد وصلاح وفوز وفلاح من حال صباه الى مرتبة شيخوخته وكان لا يميل الى الهوى ابدا والعيش في وقت شبابه والاجل عن انه بعد صار قائما في ليله ونهاره الى تحصيل الفضائل والعلوم ولذلك صار مشهورا بكثرة المضبوط والمعلوم حتى اني حيث كنت مدرسا بمدرسة داود باشا والمولى المذكور وقتئذ كان على عمى وفقد بصر اذا اشتبه علي بعض المواضع في اثناء الدرس والحديث من المشكلات العلمية المتعلقة بالذهول عن بعض المسائل اقبح في بعض المواضع من الكتب والاوراق في ايام الدرس واذا جئت ايام التعطيل اعرض عليه وهو يتكفل لجوابه ويقول ان هذا الاشكال انما ينحل من المحل الفلاني في كتاب فلاني والان اذا رجع ... فائدة يزول الاشكال ... ما عرضت عليه شيئا من المطالب العلمية في اثناء ... منه او فيه الا وقد يظهر انه عالم بحيث كان قائما عن ... وملاحظة ... العلماء المرحومين في زمانه والكامل من الافاضل المشتهرين بتمام المعلومات والفضائل ... هناك ... لتعرفه ...

المصابيح من الحديث من اول الكتاب الى آخره مرتين وبعد اتمامه توفي المولى الوالد روح الله روحه بمدينة قسطنطينية وقت الضحوة من اليوم الحادي عشر من شهر شوال لسنة خمس وثلثين وتسعمائة ثم صرت مدرسا بالحاجية اسكوب في اوائل ذي الحجة لسنة ست وثلثين وتسعمائة وارتحلت اليها ونقلت هناك ايضا كتاب المصابيح من اوله الى آخره وكتاب المشارق من اوله الى آخره في شهر رمضان ودرست هناك ايضا كتاب التوضيح من اوله الى آخره ودرست هناك ايضا شرح الوقاية لصدر الشريعة من اول كتاب البيع الى آخر الكتاب ودرست شرح الفرايض للسيد الشريف ودرست هناك ايضا شرح المفتاح من اول فن البيان الى آخر الكتاب ثم ارتحلت الى مدينة قسطنطينية وصرت مدرسا بها بمدرسة قلندرخانه في اليوم السابع عشر من شهر شوال لسنة اثنتين واربعين وتسعمائة ونقلت هناك كتاب المصابيح من اوله الى كتاب البيوع ودرست هناك شرح المواقف من اول مباحث الوجوب والامكان الى مباحث الاعراض ودرست هناك ايضا بعضا من شرح الوقاية لصدر الشريعة ونبذا من شرح المفتاح للسيد الشريف ثم انتقلت الى مدرسة الوزير مصطفى باشا بالمدينة المزبورة في اليوم الحادي والعشرين من شهر ربيع الآخر لسنة اربع واربعين وتسعمائة ونقلت هناك كتاب المصابيح من كتاب البيوع الى آخر الكتاب وابتدأت بدراسة كتاب الهداية حتى وصلت الى كتاب الزكوة ودرست هناك ايضا بعض المباحث من اول الالهيات من شرح المواقف ثم انتقلت الى احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه في اليوم الرابع من شهر ذي القعدة لسنة خمس واربعين وتسعمائة وابتدأت هناك برواية صحيح البخاري ونقلت منه مجلدة واحدة من المجلدات التسع ودرست هناك كتاب الهداية من اول كتاب الزكوة الى آخر كتاب الحج ودرست هناك ايضا كتاب التلويح من اول الكتاب الى التقسيم الاول ثم انتقلت الى احدى المدارس الثمان في اليوم الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر لسنة ست واربعين وتسعمائة ونقلت هناك صحيح البخاري والمثنوية مرتين

بعد وفات ابن مصطفى باشا المدرسة المزبورة المثنوية هامش

واقول وانا الفقير شيخ محمد بن محمود الشهير بتاج خواجه زاده انه قال كان المولى المصنف وقت تاليفه كتابه هذا في يد [illegible] قوله [illegible] الى ذكر مناقب نفسه قال ثم اني في اثناء
اشتغالي بالعلم الشريف صنفت بعض التصانيف اجلها واتقنها حواشي حاشية الكشاف للسيد الشريف وانها تحقيقا واتقانا وحواشي شرح التجريد للسيد الشريف وصنفت متنا في علم
الاصول الكلام سميته بالمعالم جامعا بين المواقف والمقاصد والطوالع والتجريد وساير الكتب الكلامية وكان في نيتي ان اصنف له شرحا جامعا للتحقيقات والتوفيقات ولم يتيسر
وصنفت متنا في علم المنطق مختصرا جامعا ولم يمكن لي ان اشرحه وصنفت متنا مختصرا في علم الفرايض وصنفت له شرحا مشتملا على الخلافيات والترجيحات وصنفت شرحا للفوايد الغياثية
من علم المعاني لمولانا عضد الدين وصنفت رسايل في حل المباحث الغامضة وتحقيق المطالب العالية وبمجموعها تنيف على اثنين رسالة اجلها رسالة اللواء المرفوع في حل مباحث الموضوع
ورسالة الشهود والعينية في تحقيق مباحث الوجود الذهني ورسالة الاستيفاء لمباحث الاستثناء ورسالة مسالك الخلاص في مهالك الخواص في المحاكمة بين الفاضلين سعد العلامة التفتازاني
والشريف الجرجاني فيما وقع بينهما من المنازعة والمخاصمة في اشتباه الاستعارة التبعية والتمثيلية قال ذلك البعض فلما وصل المصنف الى هنا قطع الكلام ولم يعد ساير مولفاته
وندم على ذكر تصنيفاته السابقة وقال استغفر الله هذا ادعاء للعلم والفضيلة وامرنا ان لا يلحق قوله السابق بكتابه [illegible] فلم نلحقه بكتابه الشريف امتثالا لامره لطيف

ونقلت تفسير سورة البقرة من تفسير البيضاوي ودرست هناك كتاب الهداية من اول كتاب النكاح
الى كتاب البيوع ودرست كتاب التلويح من التقسيم الاول الى مباحث الاحكام ثم انتقلت الى مدرسة السلطان
بايزيد خان بمدينة ادرنة في اليوم الحادي عشر من شهر شوال لسنة احدى وخمسين وتسعماية ونقلت هناك شرح صحيح البخاري
مقدار ثلثه ودرست هناك كتاب الهداية من كتاب البيوع الى كتاب الشفعة وكتاب التلويح من قسم الاحكام
الى آخر الكتاب ودرست هناك شرح الفرايض للسيد الشريف الى ان وصلت الى مباحث التصحيح ثم صرت قاضيا
بمدينة بروسا في اليوم السادس والعشرين من شهر رمضان المبارك لسنة اثنتين وخمسين وتسعماية فيا ضيعة الاعمار
ثم انتقلت الى احدى المدارس الثمان في اليوم الثامن عشر من شهر رجب لسنة اربع وخمسين وتسعماية ونقلت هناك
صحيح البخاري والتتمة ودرست كتاب الهداية من كتاب الشفعة الى آخر الكتاب ودرست هناك ايضا كتاب ب
التلويح من اوله الى التقسيم الرابع ودرست هناك ايضا حواشي الكشاف للسيد الشريف الى ان وصلت الى اثناء
سورة فاتحة الكتاب ثم صرت قاضيا بمدينة قسطنطينية في اليوم السابع عشر من شهر شوال لسنة ثمان وخمسين
وتسعماية واخرتني اشتغال القضاء عما كنت عليه من الاشتغال بالعلم الشريف كان ذلك في الكتاب مسطورا
وكان امر الله قدرا مقدورا ثم وقعت لي في اليوم السابع عشر من شهر ربيع الاول لسنة احدى وستين وتسعماية
عارضة الرمد ودام ذلك شهورا واخرت بذلك عيناي وارجو من الله سبحانه وتعالى ان يعوضني منهما الجنة
على مقتضى وعد نبيه صلوات الله عليه وسلامه ثم ان الله تعالى قد وفق لهذا العبد الضعيف في اثناء اشتغالي
بالعلم الشريف لبعض التصانيف من التفسير واصول الدين واصول الفقه والعربية وايضا من الله سبحانه وتعالى
علي بحل بعض المباحث الغامضة وتحقيق المطالب العالية وكتبت لكل منها رسالة ومجموعها تنيف على
ثلثين الآن صوارف الايام بتقدير الملك العلام قد اخرتها ولم يتيسر لي تبييضها هذا ما تحقق

الله

وبعد وفاته رايت بعضا من رسايل المولى المصنف
منها تعليق وشرح ما في علم اداب البحث ومنها رسالة
في تفسير اية الوضوء ومنها تعليقات متعلقة بديباجة
كتاب الهداية ومنها رسالة في تزييف تابيد [illegible]
موسى عم ومنها رسالة في بيان اسرار الخلافة ومنها
رسالة في فضيلة مكارم الاخلاق ومنها رسالة
متضمنة لعدم صحة بيع ملك ضم الى وقف مسجل ومنها
رسالة متعلقة بجمع الكتاب والزيادة ومنها رسالة
متعلقة بحل تركيب اكثر من ان يحصى واشهر
من ان يخفى ومنها رسالة في تحقيق معنى الاسم ومنها
رسالة في بحث الالتفات ومنها رسالة متعلقة بحل
تركيب باب ما يجوز في نظائره ومنها رسالة في ربع
الدايرة صنفها المولى الفاضل سنة احدى وعشرون
سنة ومنها رسالة متعلقة بالطاعون
سماها رسالة الشفاء لادواء الوباء ومنها
الرسالة الغراء في حل حديثي الابتداء [illegible] المولى المص
الى رسالة [illegible] التعليقات المتعلقة بديباجة كتاب
الهداية ومنها حاشية على شرح السراجية للسيد الشريف
ومنها الرسالة المسماة بقشورة الخلاصة في تفسير
سورة الاخلاص ومنها الرسالة المتعلقة بحديث
الاربعين في لطايف النبي عم مع اصحابه الكرام واله
العظام ومنها الرسالة المتعلقة لمسئلة القضاء والقدر
ومنها الرسالة المسماة سبحانه وص
بتبيين الدقايق في تبيين الحقايق ومنها المفتاح من
علم النحو وكرر تصنيفات غير هذه المذكورات ومنها
ديباجة الطوالع ومنها رسالة لوصف العلوم النافعة
ومنها اجل المواهب في معرفة وجوب الواجب ومنها
تنزيه الالحاظ في عدم وضع الالفاظ للالفاظ ومنها
رسالة التوحيد والاعلام في حل مشكلات الكلام
ومنها القواعد الجليات في تحقيق مباحث الكليات
ومنها فتح الامر المغلق في مسئلة الجهل المطلق ومنها العناية في تحقيق الاستعارة بالكناية
ومنها رسالة في علم البلاغة ومنها رسالة في الصناعات الخمس كذا وجد فيما سبق
كذا في النسخة بخط بعض الافاضل

الله تعالى من العلوم والمعارف وما قسمه الله لي بحسب الاستعداد الفطري وفوق كل ذي علم عليم
وليس هذا والعياذ بالله ادعاء للعلم والفضيلة بل ائتمارا بقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث فليكن هذا
آخر الكتاب وقد امليته على بعض من الاصحاب مع كلال البصر وكلال الخاطر وقلة الفطن وضيق
العطن ووقوعي في زاوية الخمول والنسيان والانقطاع عن الاخوان والخلان والحمد لله على كل حال
وله الشكر على الانعام والافضال وقد فرغت من املايه يوم السبت آخر شهر رمضان المبارك
بتاريخ سنة خمس وستين وتسعماية بمدينة قسطنطينية المحمية حماها الله تعالى في ظل والبلية عن الآفات والبلية
وحفها باليامن البهية والبركات السنية الحمد لله اولا وآخرا وباطنا وظاهرا والصلوة على
نبيه محمد واله وصحبه متوافرا متكاثرا ورضي الله سبحانه وتعالى عنا وعن العلماء العاملين والمشايخ
الزاهدين والفقراء القانعين ورحم الله تعالى اسلافنا وابقى بمنه اخلافنا انه الحنان المنان
ذو المن والاحسان ورضي الله تعالى عن الاصحاب والاحباب الذين اجتهدوا في جمع هذا الكتاب
وعن كافة المسلمين اجمعين بحرمة نبيه محمد الامين واله وصحبه الاكرمين ولنختم الكلام من جوامع ببعض ص
الادعية المروية عن سيد الانام عليه وعلى آله وصحبه افضل الصلوة والسلام اللهم اقسم لنا من
خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون
به علينا مصيبات الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا
واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا
اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا رب تقبل توبتي واغسل حوبتي واجب يا رب
دعوتي وثبت حجتي وسدد لساني واهد قلبي واسلل
سخيمة صدري سبحان الله وبحمده سبحان
الله العظيم
تم تم
تم

ومنهم الشيخ الكامل العاقل الملقب بمجنون المتوفى بازنيق ولاهلها اعتقاد عظيم في حقه
يروى كما عنه كرامات منها ان واحدا من الطلبة كان يقراء عليه فلما جاء اجل الشيخ
اخبره بانه يموت الليلة فبكى التلميذ لفوت الاستفادة منه فترحم الشيخ لبكائه
وقال احضر كل يوم وقت الدرس في قبري واقراء علي فكان يبلغه القبر كالاحياء ثم
ويفيده كما في حيوته درس كذلك زمانا كثيرا وقبره الآن در بابي الحاجات
يزار ويتبرك به رحمه الله عليه عز اسمه

عطا

قلت وفي النثر ايضا وهذا من منشآته لبعض من الفضلاء وجع عينه الناس
كلهم جسم وانت لهم انسان عين فلا اوذيت بالالم عليك عين من الرحمن واقيه
من كل شر بحق النون والقلم ينهي الى الجناب العالي مرجع الاماجد والاعالي مجمع
المكارم والمعالي ملجاء الافاضل والاعالي لازال مقرونا من الملك المتعالي
بالنعم المتعاقب والايادي المتوالي بحق كلمات الله التامة انه لما وصل الى سمع
من لسان قوم ليتهم صاروا الكلما امر على المذاق من سم الحياة كل من يسمعه الحمي ان عين
عين السعادة والاف اشكت بعض يوم او يوما وقاه الله من كل عين لامه اضطرب
عقلي اي اضطراب والتهب قلبي غاية الالتهاب وقلت ان هذا لشيء عجاب
اذ هو عين نوع الانسان بلا ارتياب بل هو انسان عين الدهر فكيف يصاب
فلج القلب ما سكن حتى سمعت ان الله ذو المنن قد براه في قريب من الزمن فتفكرت
في السر والعلن وقلت الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وجعل العسر واليسر وصيره
في قرن من الآية الشاملة ونعمائه العامة واسأل من فضله العميم وطوله الجسيم
ان يديم بقاء الجناب الكريم في صحة ونعيم وعزة وتعظيم ويجعله في خدمة الشرع
القويم تابعا على الحج المستبين والصراط المستقيم حتى تقوم الساعة بجاه طه
لمولانا عرب زاده

ومنهم العالم الفاضل المولى برهان الدين احمد قاضي ارزنجاني
بن قاضي سيواس ثم صار اميرا عليه واما امير ارزنجاني يومئذ فطاهر الدين وهو مذكور
في التواريخ كتاريخ تيمور لنك شاه وفيه ان القاضي توجه في شبابه الى مصر فحصل العلم
وكمال المرتبة ففيه انك سلطان الروم فتوجه الى سيواس في والده حاكم ارتنا السلطاني
فمات عن ولد صغير فدبر اموره ابو القاضي ثم مات وتولى هو مكانه ثم مات الولد فاستقل
القاضي بالسلطنة ثم خالفه قرا ايلوك وهو من خدمه فقصده وركب وسبع هو الجيش
فهجم عليه قرا ايلوك فقبضه ثم قتله فكان عالما فاضلا متفضلا محققا مدققا اديبا لبيبا
شاعرا ظريفا نهاب الموهبة وهابا يهب الالوف ولمن تمامها لكان قد جعل الاثنين
والخميس والجمعة للعلماء والحفاظ وكان قد تاب قبل وفاته عن جميع الذنوب وتوفي
في سنة اثني وثمانمائة عرب زلقه

ومنهم عبد العزيز البغدادي ذكر في تاريخ شاه كان اعجوبة الزمان في النظم
والنثر عربيا وفارسيا ثم سرقه القاضي برهان الدين من بغداد وذلك انه التمسه
من السلطان احمد وكان في عياله فامتنع واقام في مجلسه وهو راغب في الذهاب
فاظهر الدخول في دجلة ووضع ثيابه على الساحل ثم غاص وتاخر وخرج في مكان آخر
ثم لحق برهانه فرحم السلطان احمد انه غرق فصار عند القاضي مقربا معظما الف له
تاريخا بديعا ذكر فيه من ابتداء امره الى قرب وفاته في اربع مجلدات وهو احسن
تاريخ العين في دقيق عباراته وترشيح استعاراته ثم بعد وفاة القاضي رحل
الى القاهرة فتردى هناك من سطح عال وطاح ومات
منكسر الاضلاع حنفية صاحب الصحاح
عرب زلقه

في تاريخ عاشق باشا ان اخ السلطان اورخان المسمى بعلي باشا قال للسلطان
عسكرك ولا يخلو الناس منه الف ولابد لهم من علامة بها يمتازون من الرعية فاستحسن
السلطان كلامه وارسل الى ابن الحاج بكتاش ليلبسهم التاج فتبرك فاوتوا كما قالب بلبسه
الآن هؤلاء الطائفة المسماة بينكجري ثم سمى بينهم وهذا يدل على تقدم
زمان الحاج بكتاش عرب زلقه

طقوز یوز الی طقوزی نک دجنبنده ملازم اولدم

عدد اوراق مکتوبه
۱۶۸

بو کتابده مذکور اولان جمعا ۵۳۳ [illegible]
۱۵۱